

HERFUSVMEAD  
HRAITMAD  
BSAUSCIB  
NEGT CIOB  
GEKUS  
EUEIRO

دكتور  
أشرف صالح

# إخراج الصحف العربية الصغيرة مرة بالإنجليزية

الطباعي العربي  
للطبوع والنشر والتوزيع  
١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م



اخراج الصحف العربية  
الصادرة بالانجليزية

# إخراج الصُّحُف العربية الصَّادِرَة بِالْأَنْجَلِيْزِيَّةِ

دكتور  
أشرف محمود صالح

الطباعى العربى  
للطباعة والنشر والتوزيع

١٤٠٨ هـ

١٩٨٨ م

1. The first part of the report is a general introduction to the subject of the study. It discusses the importance of the study and the objectives of the research.

2. The second part of the report is a detailed description of the methodology used in the study. It includes information about the sample size, the data collection methods, and the statistical analysis techniques.

3. The third part of the report is a discussion of the results of the study. It compares the findings with the previous research and discusses the implications of the study.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« قل هل يستوى الذين يعلمون  
والذين لا يعلمون »

صدق الله العظيم



إهداء...

إلى روح أستاذي

جلال الدين الحمامصي

الفارس الذي رحل

أشرف

1

2

3

4

5

6

7

8

9

10

11

12

13

14



# محتويات البحث

الصفحة	الموضوع
٧	أهداء
١١	مقدمة
١٧	تمهيد
٣٩	هوامش التمهيد

## الباب الأول

٤٥	عناصر التصميم الاساسى
٤٩	الفصل الأول : نوع الورق ولونه
٥٧	هوامش الفصل الأول
٥٩	الفصل الثانى : مساحة الصفحة وعدد الأعمدة
٦٧	هوامش الفصل الثانى
٦٩	الفصل الثالث : رأس الصفحة الأولى ( لافطة - عنق - أذنان )
٧٠	المبحث الأول : اللافطة
٨٢	المبحث الثانى : العنق
٨٨	المبحث الثالث : الأذنان
٩٧	هوامش الفصل الثالث
١٠١	الفصل الرابع : التبويب
١١١	هوامش الفصل الرابع
١١٣	الفصل الخامس : الثوابت الداخلية
١١٣	المبحث الأول : العناوين الثابتة
١٢٥	المبحث الثانى : سطور الأرقام
١٣١	هوامش الفصل الخامس

## الباب الثانى

١٣٣	عناصر البناء التيبوغرافى
١٣٩	الفصل السادس : العناصر المقروءة
١٤٠	المبحث الأول : حروف المتن
١٤٣	المطلب الأول : شكل الحروف
١٥٠	المطلب الثانى : حجم الحروف
١٥٧	المطلب الثالث : اتساع السطور
١٦٣	المبحث الثانى : حروف العناوين
١٦٣	المطلب الأول : شكل الحروف

الصفحة	الموضوع
١٧٧	المطلب الثانى : حجم الحروف
١٨٦	المطلب الثالث : اتساع السطور
١٩٤	المطلب الرابع : البياض
١٩٩	هوامش الفصل السادس
٢٠٥	الفصل السابع : العناصر المرئية
٢٠٥	المبحث الأول : الصور
٢٠٩	المطلب الأول : الصور الفوتوغرافية
٢٠٩	أولا : مساحة الصورة
٢١٥	ثانيا : قطع الصورة
٢٢٦	ثالثا : شكل الصورة
٢٤١	رابعا : شرح الصورة
٢٥١	المطلب الثانى : الرسوم الساخرة
٢٦٠	المطلب الثالث : الرسوم الايضاحية
٢٦٦	المبحث الثانى : الألوان
٢٧٦	المبحث الثالث : وسائل الفصل بين المواد
٢٨٥	هوامش الفصل السابع
	الباب الثالث
٢٩١	أسس التصميم واتجاهاته الوظيفية
٢٩٥	الفصل الثامن : أسس التصميم
٢٩٦	المبحث الأول : الوحدة
٣٠٨	المبحث الثانى : الحركة
٣١٩	المبحث الثالث : الاتزان
٣٣٧	المبحث الرابع : التنعيم
٣٤٥	هوامش الفصل الثامن
٣٤٧	الفصل التاسع : اتجاهات التصميم الوظيفى
٣٤٩	المبحث الأول : فهارس الصفحة الأولى
٣٥٤	المبحث الثانى : الاخراج الأفقى
٣٦٠	المبحث الثالث : القطاع
٣٦٤	المبحث الرابع : الكتل المتماكة
٣٦٧	المبحث الخامس : مجلة الصحيفة
٣٧٧	هوامش الفصل التاسع
٣٧٩	خاتمة
٣٨٥	مصادر البحث ومراجعته

# مقدمة

بدأ التفكير فى القيام بهذا البحث ، عندما طولبنا بتقديم ورقة فى المؤتمر العلمى الاول لكلية الاعلام ، حول « مناهج البحث المستخدمة فى الصحافة » ، وقد اخترنا فى هذا الوقت من عام ١٩٨٦ أن نقدم المناهج والادوات البحثية ، المستخدمة فى بحوث الاخبار الصحفى فى مصر ، وكان من نواحي القصور التى لاحظناها على هذه البحوث ، اهتمام أغلبها - ان لم يكن كلها - بدراسة الاخبار فى نوعية معينة من الصحف ، دون سواها .

وفى منتصف العام التالى مباشرة ( ١٩٨٧ ) ، لفتت انتباهنا ظاهرة اعلامية حديثة ، هى اصدار الصحف الدولية ، أو الطبوعات الدولية من الصحف ، فقمنا ببحث اخراجى فى هذه السنة على « الاهرام الدولى » ، وكان يقف على رأس الفروض فى هذا البحث : طبيعة القارئ المصرى - أو العربى - المقيم خارج الدول العربية ، والذي يحتاج الى اعلام وطنى ، يخاطبه فى الدولة التى يعيش فيها .

واذا كانت المؤسسات الاعلامية العربية - وعلى رأسها الصحف - قد بدأت تخاطب مواطنيها المقيمين فى دول غير عربية ، فقد تبادر الى الذهن سؤال منطقى على الوتيرة نفسها : ماذا فعلت هذه المؤسسات لمخاطبة الاجانب ، الذين يعيشون على الارض العربية ؟ ، ومن منطلق الاجابة عن هذا التساؤل ، نبتت فكرة اجراء هذا البحث الاخبارى ، حول الصحف التى تصدر فى الدول العربية ، بلغات غير عربية .

وعلى الرغم من أن هذه الظاهرة الاعلامية ، التى نحن بصدد دراسة جانبها الاخبارى ، ليست جديدة على الصحافة العربية ، بل لعلها من أقدم هذه الظواهر ، فان من الامور التى فرضت دراستها فرضا ، اتجاه الباحثين العرب فى المجال الاعلامى الى دراسة الجمهور ،

وكان من الدراسات الممتعة فى هذا الشأن ، تلك التى أجراها الزميل العزيز الدكتور محمد عبد الحميد ، تحت عنوان « دراسة الجمهور فى بحوث الاعلام » .

وحين بدأنا فى وضع الاطار العام للبحث ، استبعدنا أولا الصحف الصادرة باللغة الفرنسية ، فمن جهة لأن هذه الصحف طبيعة جد خاصة ، فى الدول العربية الصادرة فيها ، كلبنان أو المغرب العربى مثلا ، ومن جهة أخرى لعدم اجادتنا هذه اللغة اجادة تامة ، لا سيما وأن دراسة الاخبار الصحفى - من وجهة نظرنا - لا تنفصل مطلقا عن دراسة بعض الجوانب التحريرية ، التى لا بد من الالمام باللغة ، لتغطيتها .

وباستعراض الدول العربية التى تصدر فيها صحف باللغة الانجليزية - وهى كثيرة - اخترنا جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية بالذات ، اذ تمثل هذه النوعية من الصحف أقدم الظواهر الاعلامية وأعرقها فى الدولة الاولى ، كما تمثل أحدث هذه الظواهر فى الدولة الثانية ، وذلك بهدف التعرف على عناصر العملية الاخبارية ومتغيراتها ، من الطرفين : الاقدم والاحدث .

ومن ناحية أخرى فالسعودية تمثل دول الخليج العربى أحسن تمثيل ، وبخاصة لاعتماد هذه الدول على العمالة الاجنبية - غير العربية - اعتمادا شبه مطلق ، ويمثل القراء الاجانب نسبة كبيرة ممن يطالعون الصحف الناطقة باللغة الانجليزية ، الى جانب أن ظروف اعارتنا بالمملكة ، قد يسرت لنا الحصول على النسخ المطلوبة من صحفها ، وبالأعداد التى تفى بالغرض .

وقد وقع اختيارنا من بين هذه الصحف فى الدولتين ، على « ذى اجيشيان جازيت » المصرية ، وهى أقدم الصحف الناطقة بالانجليزية ، ولا تزال تصدر حتى اليوم ، وكذلك على « سعودى جازيت » وهى من أحدث هذه الصحف فى المملكة ، تأكيدا لتناول الموضوع من كلا طرفيه : الاقدم والاحدث .



والجمهور الذى يتعرض لمثل هذه الصحف ، نوعية خاصة ، فالقراء الاجانب - بحكم المولد والجنسية - قد تلقوا تعليمهم فى بلادهم ، وباللغة الانجليزية أساسا ، وقد نشأوا على المفاهيم والاذواق والميول السائدة فى تلك البلاد ، كما أنهم قد طالعوا - ولسنوات طويلة - صحفاً أجنبية بحتة ، تصدر فى بريطانيا مثلاً أو الولايات المتحدة ، ولذلك كله فإن التعامل الصحفى معهم ، من خلال الشكل ، يستلزم دراية خاصة بالعوامل السابقة .

ومما يزيد من دقة المسألة وصعوبتها أمام صحفنا العربية ، أن هذه الصحف الأجنبية لا تزال تفد الى الدول العربية ، ويطلع عليها المقيمون الاجانب وغيرهم ، أى أن هناك نوعاً من المقارنة سوف يعقدها القارئ الاجنبى بكل تأكيد ، بين صحيفته الوطنية ، والصحيفة العربية التى تصدر له ، وقد تؤدى هذه المقارنة الى نوع من المفاضلة بين الصحيفتين ، ليس من مصلحة المؤسسات الصحفية العربية ، أن تكون من نصيب الصحيفة الأجنبية .

ورغم أن من بين فئات الجمهور القارئ لهذه الصحف ، بعض المواطنين العرب - ولو كانوا قلة - فإن لهذه الفئة أيضاً سمات معينة ، فإن اتقانهم للغة الانجليزية قد منحهم فرصة الاطلاع بلا شك على الصحف الأجنبية الأوروبية أو الأمريكية ، وبخاصة ممن سنحت لهم فرصة الإقامة بالخارج بضع سنوات ، ولظروف العمل أو الدراسة ، فالمقارنة والمفاضلة قائمتان ، حتى بالنسبة للقراء العرب .

وليست هذه هى كل العوامل ، التى من المفترض أن تراعيها الصحف العربية الناطقة باللغة الانجليزية ، عندما ترسم سياساتها الاخبارية ، فإن عامل الامكانيات المادية والطباعية ، المتوافرة بدرجة أو بأخرى لهذه الصحيفة أو تلك ، يؤثر بكل تأكيد على بعض اجراءاتها الاخبارية ، لا سيما وقد لوحظ من الدراسة الاستطلاعية التى أجريناها ، أن كلا من هذه الصحف يصدر عن مؤسسة صحفية وطنية ، ومن المفترض بطبيعة

الحال أن ترتدى كل صحيفة ثوبا يلائم امكانيات المؤسسة الصادرة عنها ،  
على الأقل فى بعض الجوانب .

الى جانب عامل آخر مهم ، وهو الامكانيات البشرية فى مجال  
الايخراج ، والتي ينبغى أن تراعى العوامل السابقة كلها ، لتلقى بظلالها  
على أساليب الممارسة الاخراجية بجوانبها المختلفة ، والتي تستوجب حدا  
أدنى من إتقان اللغة الانجليزية إتقاننا تاما ، والاطلاع على الإتجاهات  
الايخراجية الحديثة ، بالاطلاع أو السفر أو الدراسة ... الخ .

ومن هذه العوامل كلها ، أمكننا الخروج بالمتغيرات التابعة  
( subordinate variables ) ، التى نحاول فى هذا البحث ، أن نقيس  
اثرها على المتغير المستقل ( independent variable ) الذى هو : الاخراج  
الصحفى بمعناه الشامل ، والمتضمن طباعة الصحف وبناءها التيبوغرافى  
وتصميمها الاساسى والدورى .

وعند بناء الفترة الزمنية للبحث ، رأينا قصرها على عام ١٩٨٧ ،  
ففى هذا العام تكون قد مرت عشر سنوات على صدور الصحيفة السعودية ،  
مما يوفر لها قدرا أكبر من النضج الاخراجى ، الذى يرقى الى مرتبة  
تقويمه والحكم عليه ، كما أن اختيار هذا العام يوفر النسخ اللازمة لاجراء  
الدراسة التطبيقية عليه ، بشكل أكثر يسرا وسهولة .

وقد وقع اختيارنا على « الاسبوع الصناعى » ، لاختيار العينة محل  
البحث ، فى كلتا الصحيفتين ، فاخترنا السبت الاول من عام ١٩٨٧ ، ثم  
الاحد الثانى ، فالثنين الثالث ، فالثلثاء الرابع ... الخ ، وتعمدنا  
اسقاط يوم السبت بالذات من عينة « ذى اجيشيان جازيت » ، بعد أن  
تبين من الدراسة الاستطلاعية توقف الصحيفة عن الصدور فى هذا اليوم ،  
والذى تصدر فيه بدلا منها صحيفة « ذى اجيشيان ميل » الاسبوعية .

ولأن هذه الدراسة تاريخية وصفية سببية فى وقت معا ، فقد كان  
لزاما علينا أن نستعين بما أسماه بعض الخبراء المنهجيين بالمنهج التكاملى ،  
والذى اعتمد بصفة أساسية فى هذا البحث على أربعة مناهج أساسية :

(١) **المنهج التاريخي :** والذي يساعد على تأصيل بعض جوانب البحث من الناحية التاريخية ، وبخاصة فى نشأة الصحيفتين محل البحث وتطورهما ، مع عدم اغفال الربط الموضوعى بينهما ، لاستخلاص عوامل التفرد والمثابفة ، علاوة على استخدام المنهج نفسه لتأصيل استخدام بعض عناصر الاخبار ، منذ نشأتها فى العالم المتقدم بصفة عامة ، وحتى بدء استخدامها وتطوره فى الدول العربية ، مع التركيز على مصر والسعودية ، ولم نغفل أيضا محاولة الربط بين عوامل التطور الاخبارى فى العالم ، والذي يقوم فى رأينا على فكرة « الدوران دورة كاملة عبر الزمن » .

(٢) **منهج المسح :** والذي يهدف الى التعرف على السمات المشتركة أو المتميزة لاساليب الممارسة الاخبارية بالصحيفتين .

(٣) **منهج العلاقات السببية :** والذي يحاول اثبات العلاقة بين المتغير الرئيسى ( الاخبار ) من جهة ، وأثر المتغيرات التابعة عليه من جهة أخرى .

(٤) **المنهج المقارن :** والذي لا يكتفى بمجرد مضاهاة أساليب الممارسة الاخبارية بين الصحيفتين فقط ، وانما يمتد ليشمل بالبحث الصحف الأخرى ، والتي تدخل فى حلبة المنافسة مع الصحيفتين على جذب القراء ، ولا سيما الصحف الاجنبية الوافدة الى البلدين .

وقد واجهتنا فى أثناء قيامنا بالبحث صعوبتان علميتان منهجيتان ، **الاولى :** أننا ندرس لأول مرة صحفا تصدر بلغة غير العربية ، صحيح أن المراجع الاخبارية الاساسية تصدر باللغة الانجليزية دائما ، وهى التى اعتمدنا عليها فى البحوث السابقة ، الا أن طبيعة الدراسة التطبيقية ، قد أمكن لرواد الباحثين فى الاخبار ، تطويع البيانات النظرية الانجليزية أو الأمريكية لها ، بحيث تناسب طبيعة الصحيفة العربية ، مما كان يسهل الامر كثيرا فى البحوث السابقة ، وخاصة فيما يتصل بالعناصر المعتمدة على قراءة اللغة ، كحروف المتن أو العناوين .

أما **الصعوبة الثانية** ، فهي أننا وجدنا أنفسنا محصورين فى اطار غميق ، لأن الجوانب الاخراجية فى الصحيفة - أى صحيفة - هى نفسها ، ومن هنا كانت الخشية أن يتحول البحث الاخراجى بصفة عامة ، الى قوالب جامدة ، يصب فيها الباحث ما يحصل عليه من بيانات ، ويصل الى ما يصل اليه من نتائج .

ورغم تمكننا من الخروج من هذا الاطار ، فى بعض بحوثنا السابقة ، بمراعاة الجانب الفنى الجمالى فى العملية الاخراجية ، فان الامر لا يزال فى رأينا يحتاج المزيد من التطوير ، نأمل أن نحققه فى بحوثنا القادمة باذن الله .

وقد قسمنا هذا البحث الى تمهيد وثلاثة أبواب رئيسية وخاتمة ، عرضنا فى الباب الأول لعناصر التصميم الاساسى ، وفى الثانى عناصر البناء التيبوغرافى ، أما الباب الثالث فقد خصصناه لدراسة أسس التصميم واتجاهاته الوظيفية ، وقدمنا فى سياق البحث أشكالا توضيحية عديدة ، وصلت الى المائة ، بحيث يكون هذا البحث مرجعا أساسيا للدارسين والباحثين والمخرجين على حد سواء .

والله تعالى أسأل أن ينفع بهذا الكتاب ، وأن يرزقنا السداد فى القول والعمل ، ويجنبنا شطط الفكر والقلم ، وأن يهيىء لنا من أمرنا رشدا ، والحمد لله من قبل ومن بعد ٢

اشرف محمود صالح

الرياض فى أول رمضان ١٤٠٨ هـ

١٧ أبريل ١٩٨٨ م



## تمهيد

لم تكن عملية اصدار صحف عربية ، بلغات أخرى غير العربية ، ظاهرة جديدة على العالم العربى ، فقد كانت الصحف الاولى التى صدرت بالدول العربية ، يصدر أغلبها بلغة أخرى ، الى جانب العربية ، بالصحيفة الواحدة ، وكان الجانب الذى يكتب من الصحيفة بالعربية ، هو غالبا ترجمة لما يكتب فيها باللغات الاخرى (١) .

فصدرت صحف بالعربية والتركية « كالوقائع المصرية » فى مصر (٢) ، و « حجاز » فى المملكة العربية السعودية (٣) ، و « الزوراء » فى العراق (٤) ، و « سورية » فى سوريا (٥) ، و « طرابلس الغرب » فى ليبيا (٦) ، و صدرت صحف أخرى بالعربية والانجليزية « كجريدة الحكومة العراقية » (٧) ، كما صدرت صحف بالعربية والايطالية كصحيفة « ايطاليا الجديدة » فى ليبيا (٨) ، بل كان لبعض الصحف الصادرة بالعربية نسخة مستقلة باللغة التركية ، مثل جريدة « شمس حقيقت » التى صدرت بالحجاز ، مع نسختها العربية « شمس الحقيقة » (٩) .

ولذلك جاءت مادة معظم هذه الصحف كتلة مفككة ، كما كان أغلب محرريها أجانب ، ويرجع هذا بطبيعة الحال الى السياسة التى كان ينتهجها لون الحكم فى تلك البلاد ، نحو « تترك » أو « نجلزة » أو « فرنسة » العرب ، بهدف اذابة شخصيتهم ، وصهرها فى البوتقة التركية أو الانجليزية ... الخ (١٠) .

أما الصحف التى تصدر برمتها ، بلغة غير العربية ، فلعلها ظهرت أول ما ظهرت عندما غزا بونابرت مصر بحملته العسكرية الشهيرة عام ١٧٩٨ ، ونشر صحيفتين باللغة الفرنسية ، لمخاطبة جنود الحملة ، هما : « كورييه دى ليجييت » ( Courrier de L'egypte ) ، و « لاديكاد اجيبيسان » ( La Decade Egyptienne ) ، كما أخرجت مطابع الحملة ( م ٢ - اخراج الصحف العربية )

مطبوعات أخرى باليونانية والتركية للأقليات المقيمة فى مصر ، علاوة على المطبوعات والمنشورات العربية ، لمخاطبة طوائف الشعب المصرى (١٢) .

ويظهر من ذلك أن الاصدارات الصحفية بلغات غير العربية ، كانت تستهدف اضعاف طابع غير عربى على المستعمرات العربية ، أو مخاطبة الاجانب المقيمين على الاراضى العربية ، سواء كانوا من الغزاة أو القاطنين بصفة مستمرة ، كما يلاحظ أن أصحاب هذه الاصدارات كانوا غالبا من غير العرب .

وظلت تصدر بالدول العربية صحف بلغات أجنبية متعددة ، لأحد السببين السالف ذكرهما ، أو لهما معا ، غير أن هذه الظاهرة الاعلامية ، قد استمرت فى أغلب الدول العربية ، فيما بعد حصولها على الاستقلال ، حتى لقد بدأت المؤسسات الوطنية العربية فى اصدار هذه الصحف ، ولأسباب متعددة .

ورغم اختلاف أهداف الاصدار بين كل صحيفة وأخرى ، من هذا النوع ، فإنه يمكن تقسيم الدول العربية الى أربع فئات ، لكل منها هدف خاص من اصدار صحف بلغات غير العربية ، سواء كان هذا الاصدار استمرارا لوضع قائم منذ ما قبل الاستقلال ، أو كان اصدارا جديدا ، وذلك على النحو التالى :

**الفئة الاولى :** الدول التى لها باع صحفى طويل ، والتى صـار صدور هذه الصحف فيها جزءا من تراثها الصحفى الاصيل ، حيث ارتبط بها عدد من الاقليات الاجنبية التى تعيش على أراضى هذه الدول ، بحكم التزامها ببعض المصالح ، وتمثل مصر هذه الفئة من الدول .

**الفئة الثانية :** الدول التى ترك الاستعمار الاوربى بصمات واضحة على ثقافة شعوبها ، نظرا لطول فترة الاستعمار ، عمق تأثيره فى النفوس ، بهدف ازالة الطابع العربى ، ولعل أوضح الامثلة على ذلك دول المغرب العربى الثلاث ، لا سيما الجزائر (١٣) .

**الفئة الثالثة :** الدول التى تحتك شعوبها بالثقافات الغربية ، وبخاصة مع هجرات بعض أفرادها الى الخارج ، واتساع نطاق التبادل التجارى مع الدول الاوربية ، ولعل أوضح الامثلة على ذلك لبنان وسوريا .

**الفئة الرابعة :** الدول التى حتمت ظروف التنمية الاقتصادية بها ، مع وجود فائض رأسمالى كبير ، وضعف الكوادر الوطنية بها كما وكيفا ، أن تستعين بالعاملين الاجانب فى شتى نواحي العمل ، وهم لذلك يتواجدون بأعداد كبيرة ، ولا تقل اقامتهم غالبا عن عدة سنوات ، مثل : دول الخليج العربى : الامارات والبحرين والسعودية وعمان وقطر والكويت .

ففى دول الفئة الاخيرة مثلا تشكل العمالة الاسيوية نسبة كبيرة من العمالة الاجنبية ، التى تسعى الى دول الخليج العربى ، سعيا وراء فرص العمل المتاحة ، وبأجور مجزية ، ففى الامارات مثلا تبلغ نسبة العمالة الاسيوية وحدها من اجمالى العاملين ٥١٪ ، وفى قطر تبلغ النسبة نفسها ٦٥٪ (١٤) ، وينتمى العاملون الاسيويون الى دول تتقن شعوبها اللغة الانجليزية بدرجات متفاوتة (١٥) ، ومن هنا تبرز أهمية الصحف الخليجية الصادرة بهذه اللغة .

واذا أخذنا عينة من الدول ، التى تنتمى الى هذه الفئات الاربع ، لنتعرف على أهم الصحف الاجنبية الصادرة بكل منها ، يمكن عرضها على النحو التالى (١٦) :

#### (١) مصر :

أ - ذى اجيشيان جازيت ( The Egyptian Gazette ) صدرت بالانجليزية عام ١٨٨٠ ، وتوزع الآن ٥ آلاف نسخة .

ب - لو بروجريه اجيبيسيان ( Le Progré Egyptien ) صدرت بالفرنسية عام ١٨٩٧ ، وتوزع الآن ١٠ آلاف نسخة .

ج - لو جورنال ديجيت ( Le Journal d'Egypte ) صدرت  
بالفرنسية عام ١٩٣٦ ، وتوزع الآن ثلاثة آلاف نسخة .

(٢) تونس :

أ - لأكسيون ( L'Action ) تصدر بالفرنسية منذ عام ١٩٣٤ ،  
وتوزع الآن ٣٢ ألف نسخة يوميا .

ب - لابرس دوتونيزي ( La Presse de Tunisie ) تصدر بالفرنسية  
منذ عام ١٩٣٦ ، وتوزع الآن ٤٠ ألف نسخة يوميا .

ج - لوتسان ( Le Temps ) تصدر بالفرنسية منذ عام ١٩٧٥ .

(٣) الجزائر :

أ - لاريابليك ( La Republique ) تصدر بالفرنسية منذ عام ١٩٦٣ ،  
وتوزع الآن ٤٠ ألف نسخة .

ب - الجيري اکتواليته ( Algerie Actualité ) تصدر بالفرنسية ،  
وهي صحيفة أسبوعية .

(٤) المغرب :

أ - لوبينيون ( L'Opinion ) صدرت بالفرنسية عام ١٩٦٥ ، وتوزع  
الآن ٤٥ ألف نسخة يوميا .

ب - لوماتان ( Le Matin ) صدرت بالفرنسية عام ١٩٧١ ، وتوزع  
الآن ٥٠ ألف نسخة يوميا .

ج - ماروك سوار ( Maroc Soire ) صدرت بالفرنسية عام ١٩٧١ ،  
وتوزع الآن ٣٥ ألف نسخة يوميا .



(٥) الاردن :

جوردان تايمز ( Jordan Times ) صدرت عام ١٩٧٥ بالانجليزية ،  
وتوزع الآن ثلاثة آلاف نسخة يوميا .

(٦) العراق :

ذي بغداد أوبزرفر ( The Baghdad Observer ) تصدر بالانجليزية  
منذ عام ١٩٦٧ ، وتوزع الآن أربعة آلاف نسخة يوميا .

(٧) الكويت :

أ - ذي كويت تايمز ( The Kuwait Times ) صدرت بالانجليزية  
عام ١٩٦١ ، وتوزع الآن ١٠ آلاف نسخة يوميا .

ب - ذي آراب تايمز ( The Arab Times ) صدرت بالانجليزية عام  
١٩٧٧ ، وتوزع الآن ٧ آلاف نسخة .

(٨) المملكة العربية السعودية :

أ - آراب نيوز ( Arab News ) صدرت بالانجليزية عام ١٩٧٥ ،  
وتوزع الآن ١٠ آلاف نسخة يوميا .

ب - سعودي جازيت ( Saudi Gazette ) صدرت بالانجليزية عام  
١٩٧٦ ، وتوزع الآن ٣٥ ألف نسخة يوميا .

ج - رياض ديلي ( Riyadh Daily ) صدرت بالانجليزية عام ١٩٧٨ ،  
وتوزع الآن ٧ آلاف نسخة .

(٩) البحرين :

جلف ميرور ( Gulf Mirror ) صدرت بالانجليزية عام ١٩٧١ ، وهي  
الآن متوقفة عن الصدور بصفة مؤقتة .

(١٠) لبنان :

أ - لوريان لوجور ( L'Orient Le Jour ) صدرت بالفرنسية عام ١٩٢٤ ،  
وتوزع الآن ١٨ ألف نسخة يوميا .

ب - ذي ديلي ستار ( The Daily Star ) صدرت بالانجليزية عام ١٩٥٩ ،  
وتوزع الآن ٦ آلاف نسخة يوميا .

ج - لو سوار ( Le Soire ) صدرت بالفرنسية عام ١٩٤٧ ،  
وتوزع الآن ألفى نسخة يوميا .

ويمكن أن نسجل على المعلومات المتوافرة عن هذه الصحف الاثنين  
"مشرين الملاحظات التالية :

(١) اقتبست أغلب الصحف أسماءها من الصحف الأوروبية أو  
الأمريكية ، ولعل أكثر الاسماء المقتبسة شيوعا « تايمز » بالانجليزية ،  
وتقابلها « لوتان » بالفرنسية ، ويليه اسم « جازيت » بالانجليزية ،  
« سوار » بالفرنسية ، أما الاسماء غير الشائعة فهي : « ميرور » ،  
« ديلي ستار » ، « اوبزرفر » ، « لوماتان » ، « نيوز » ، « ديلي » .

(٢) تتخذ عشر صحف من هذه العينة أسماء عامة ، مقتبس أغلبها  
كما رأينا من أسماء صحف أوروبية أو أمريكية ، وتتخذ تسع صحف أخرى  
ن أسماء الدول الصادرة فيها سمة مميزة لاسمائها ، في حين تقتصر  
استخدام أسماء العواصم العربية في تسمية الصحف على صحيفتين  
فقط « بغداد اوبزرفر » ، « رياض ديلي » ، أما أسماء المناطق الجغرافية ،  
فقد اقتصر استخدامها على صحيفة واحدة « ذي جلف ميرور » .

(٣) يصدر أغلب هذه الصحف بعواصم الدول العربية الصادرة فيها ،  
«ثناء بعض الصحف بالسعودية والجزائر ، إذ تصدر صحيفتان  
«ديتان من جدة ، وتصدر صحيفة جزائرية من وهران .

(٤) أقدم الصحف التى لا تزال تصدر حتى الان هى ذى اجيشيان جازيت « المصرية ( ١٨٨٠ ) ، وأحدثها هى « رياض ديلى » السعودية ( ١٩٧٨ ) .

(٥) أكبر رقم للتوزيع ، سجلته صحيفة « لو ماتان » المغربية ( ٥٠ ألف نسخة ) ، أما أصغر الأرقام ، فقد سجلته صحيفة « لو سوار » اللبنانية ( ألفان ) .

#### أسباب الصدور :

ومن استعراض أهداف اصدار صحف أجنبية بالدول العربية ، عبر هذه الفئات الأربع ، يتضح أن قراء هذه الصحف ، ينقسمون الى أحد فريقين ، أو كليهما :

أ - الأجانب المقيمون فى داخل الدولة ، وبخاصة بغرض العمل لعدة سنوات ، أما المقيمون لفترات مؤقتة ، بغرض السياحة أو الزيارة أو الحج مثلا - بالنسبة للسعودية - فقد لا يرتبطون بقراءة صحيفة عربية تصدر بلغة أجنبية ، قدر ارتباطهم بالصحف التى تصدر فى دولهم ، وتباع فى الدولة التى يقيمون فيها .

ب - القراء العرب ، الحائزون على مستوى معين من الثقافة ، لا سيما الغربية ، وهم أساسا رجال الأعمال مثلا والعائدون من بعثات دراسية ، والدبلوماسيون والصحفيون وبعض أساتذة الجامعات وطلابها ، والمسافرون الى الخارج بكثرة .

بالنسبة لفريق الأجانب ، فقد أكد البيان الختامى لمؤتمر الأمن والتعاون فى أوروبا الغربية عام ١٩٧٥ ، على حق العاملين المغتربين خارج أوطانهم ، فى الحصول على اعلام منتظم بلغاتهم الأصلية ، يغطى أخبار دولتهم الأم ، والدولة المضيفة على حد سواء (١٧) .

كما أكد مؤتمر منظمة العمل الدولية على الفكرة نفسها ، مضيفاً أنه في حالة صعوبة توجيه اعلام أجنبي بلغة المغترب الأصلية ، يخاطب باللغة التي يجيدها (١٨) ، الأمر الذي تراعيه الصحف الأجنبية بدول الخليج ، والتي تشكل العمالة الآسيوية كما رأينا نسبة كبيرة من المقيمين فيها .

وإذا كان مؤتمر الأمن والتعاون ومنظمة العمل الدولية ، قد أغفل دور الصحف الوافدة من الخارج في الاعلام الموجه للاجانب ، فليقنها بأن هذه الصحف تصل الى الدول المضيقة متأخرة يوماً أو يومين ، لظروف الطيران ، أو لتعرضها للمراقبة على المطبوعات الأجنبية عموماً في كثير من الدول ، لا سيما في الدول العربية ، بالإضافة الى أن هذه الصحف ، التي تصدر من الدول الأوروبية مثلاً ، لا تنشر شيئاً عن أى دولة عربية بتركيز أو توسع .

أما بالنسبة لفريق القراء العرب ، فيطالعون الصحف العربية "مادرة بلغات أجنبية لأسباب أخرى ، لخصها الأستاذ جورج حواتمه رئيس رير صحيفة «جوردان تايمز» الأردنية في أربعة أسباب (١٩) :

أ - قراءة الأخبار من مصادرها الأصلية ، دون أن تتعرض للترجمة ، التي قد تغير المعنى ، ذلك أن الصحف العربية على وجه العموم لا تزال تستعين بالمصادر الغربية ، كوكالات الأنباء الدولية مثلاً ، في تغطية أخبار العربية والدولية ، وترسل هذه الوكالات أخبارها غالباً باللغة الانجليزية .

ب - تقديم الأخبار بشكل موضوعي ، ومن الزاوية العربية .  
ج - مناقشة مختلف القضايا بحرية أوسع ، من التي تتمتع بها صحف العربية عموماً .

د - تعميق معرفة القراء باللغة الانجليزية ، التي أتقنوها خلال الدراسة أو السفر .

### مصاعب الصدور :

رغم قدم ظاهرة اصدار صحف أجنبية بالدول العربية ، ورغبتها فى استمرار الصدور للأسباب السالف ذكرها ، تواجه هذه الصحف عدة مصاعب ، تهدد حياتها وكيانها وبقائها فى السوق الصحفية العربية .

أولا : المنافسة : وهى من العناصر المطلوب توافرها فى السوق الصحفية لآى دولة ، حتى تخرج كل صحيفة أفضل ما عندها ، والمستفيد الأول من هذه المنافسة هو القارئ بطبيعة الحال ، ولكن عندما تزداد حدة المنافسة ، ويصير فيها نوع من « غدم التكافؤ » فإن الأمر يصبح خطيرا بالنسبة لكل صحيفة متنافسة .

وترجع صعوبة المنافسة الصحفية وحدتها ، لهذا النوع من الصحف ، الى عامل مزدوج ، على أساس أن نوعية قراء الصحف الأجنبية بالدول العربية تنقسم الى فئتين : العرب والأجانب ، وتواجه هذه الصحف منافسة صحفية حامية ، تدور حول الاستحواذ على كلتا الفئتين ، ولو من منظور مختلف .

(١) بالنسبة للقراء العرب ، فإن ضحالة الثقافة الأجنبية بين أبناء العربية ، ولا سيما فى الأجيال الجديدة ، تجعل اصدار صحيفة باللغة الانجليزية ، أو غيرها من اللغات « مغامرة لا شك فيها » (٢٠) ، وإذا كان القارئ العربى يتوقع من صحيفته الأجنبية قدرا أكبر من الجرأة والصراحة والموضوعية ، مما يفتقده فى الصحف العربية الوطنية ، فإن أيا من الصحفيين العرب ، العاملين بهذه الصحف الأجنبية ، لا يستطيع محاكاة الصحف البريطانية مثلا أو الأمريكية فى كثير من هذه النواحي ، لأن الصحافة المحلية العربية - أيا كانت اللغة التى تصدر بها - لا تتمتع بالقدر نفسه من الضمانات القانونية والدستورية المتاحة فى الغرب (٢١) .

(٢) بالنسبة للقراء الأجانب ، فإن الصحف الأوروبية والأمريكية الكبرى ، تدخل الى كثير من الدول العربية ، ويقبل الأجانب المقيمون بهذه الدول على قراءتها ، لأنها تربطهم بوطنهم الأم ، صحيح أن وصول هذه الصحف متأخرا يوما أو يومين يقلل من قيمتها الاخبارية ، لكنها تظل محتفظة بتحليلاتها السياسية وتعليقاتها الاقتصادية التي لا غنى عنها (٢٢) .

ورغم أن تعدد السلع المتماثلة فى سوق معينة ، يؤثر على حصة كل منها فى الرواج (٢٣) ، فإن التماثل هنا من الناحية الصحفية غير مطلق ، صحيح أن الصحف الأوروبية مثلا تستحوذ على جزء من القراء الأجانب فى أى دولة عربية ، لكن لا غنى لهم فى الوقت نفسه عن مطالعة الصحف العربية بلغة أجنبية ، على الأقل لمعرفة الأخبار المحلية ، فى الدولة التى يقيمون بها (٢٤) .

ومع ذلك ، وتحسبا لاحتدام المنافسة الصحفية ، حول الاستحواذ على القارئ الأجنبى ، تلجأ بعض الدول العربية الى حماية صحفها الوطنية - بكل اللغات - من الصحف الوافدة اليها من الخارج ، عن طريق تعمد عدم توزيع هذه الأخيرة فى يوم صدورها نفسه (٢٥) ، بل ان دولة كالجزائر ، قد أعلنت « المؤسسة الوطنية لنقل الصحف » بها ، والتابعة للدولة ، أن استيراد الصحف الأجنبية سوف يطرأ عليه « تخفيض ملموس » خلال العام الحالى ( ١٩٨٧ ) ( ٢٦ ) .

**ثانيا : الجدوى الاقتصادية :** يتفق عدد من رؤساء تحرير الصحف العربية الصادرة بلغات أجنبية ، على أن مشروع اصدار مثل هذه الصحف ، غير مثمر من الناحية الاقتصادية ، فالتوزيع يكون غالبا محدودا لأن الصحف الوطنية العربية تشد القراء العرب ، والصحف الأوروبية والأمريكية الوافدة تشد القراء الأجانب ، ومن جهة أخرى فإن أغلب هؤلاء الرؤساء قد شكوا من ضالة الاعلانات فى صحفهم ، لأن المعلنين

الوطنيين يفضلون اختيار الوسائل الاعلانية باللغة العربية ، حيث تتمكن من مخاطبة اهالى الدولة أنفسهم والوافدين العرب - وهم كثرة لا سيما فى دول الخليج العربى مثلا - كما أن الاسيويين فى هذه الدول هم غالبا من أصحاب الدخل المحدود (٢٧) ، وقد لا تفيد الاعلانات فى هذه الحالة ، فى استثارة قواهم الشرائية ، الضعيفة أصلا .

ومن ذلك مثلا أن صحيفة « ذى جلف ميرور » الأسبوعية ، التى كانت تصدر فى البحرين منذ عام ١٩٧١ ، قد توقفت مؤقتا عن الصدور فى عام ١٩٨٦ ، وقد أرجع السيد محمد عجور المدير التنفيذى للصحيفة سبب التوقف الى أنه « مالى بالدرجة الأولى بسبب ركود سوق الاعلانات » (٢٨) ، وكنتيجة طبيعية لذلك ، فقد انخفض عدد النسخ المباعة من ١٨ ألف نسخة الى ٧ آلاف ، ثم وصل قبيل التوقف الى ٣ آلاف نسخة فقط (٢٩) .

وعلى الرغم من ذلك فإن ظاهرة توقف الصحف الأجنبية بالدول العربية عن الصدور ، لا تزال غير شائعة حتى الآن فى أغلب الدول ، لأن كثيرا من هذه الصحف ، يصدر عن مؤسسات صحفية كبرى ، تصدر صحفا باللغة العربية ، ولها أنشطة صحفية واعلانية كثيرة ، مما يؤدى الى أن تتحمل الأفرع الصحفية ذات العائد المجرى ، الخسارة التى قد تتعرض لها الأفرع ذات العائد المحدود ، ومن ذلك مثلا أن « ذى اجيشيان جازيت » فى مصر تصدر عن دار التحرير ، وتصدر « سعودى جازيت » بالسعودية عن مؤسسة عكاظ للطبع والنشر فى جدة ، كما تصدر « جوردان تايمز » الأردنية عن دار « الرأى » فى عمان .. وهكذا .

بعد هذا العرض الموجز لوضع الصحف العربية الصادرة بلغات أجنبية ، من كافة النواحي ، فقد يكون من المناسب أن نخوض فى التمهيد للجريدتين ، اللتين نتناولهما بالدراسة فى هذا البحث ، كيف نشأت كل منهما ؟ وفى أى ظروف ؟ وما هى أوضاع كل منهما فى الوقت الراهن ؟

### صحيفة « ذى اجيشيان جازيت »

انتهى تاريخ الجريدتين الفرنسيتين ، اللتين أصدرهما بونابرت ، إبان حملته الفرنسية على مصر ، بخروج جنود الحملة من الأراضى المصرية عام ١٨٠١ ، وظلت مصر زهاء ثلاثين عاما بدون صحافة أجنبية ، حتى نكر محمد على ( باشا ) والى مصر فى إصدار صحيفة أجنبية ، تؤنس « الوقائع المصرية » ، فأعان أصحاب جريدة « لومونيتور اجييسيان » ( Le Moniteur Egyptien ) ، التى صدرت عام ١٨٣٣ ، بالرعاية المادية والأدبية ، والتى لم تدم سوى بضعة أشهر ( ٣٠ ) .

وفى الأعوام التالية ، توالى صدور صحف بلغات أجنبية ، لا سيما بالفرنسية ، حتى أنه فى الفترة من ١٨٤٦ الى ١٨٦٢ صدرت اثنتا عشرة صحيفة ، أشهرها : « لابريس اجييسيان » ( La Presse Egyptien ) بالفرنسية ، وفى الفترة من ١٨٦٣ الى ١٨٧٩ وصل عددها الى ثلاثين صحيفة ، أشهرها : « لوبروجريه اجييسيان » ( Le Progré Egyptien ) و « ليندبندان » ( L'Inde pendent ) بالفرنسية ، و « ذى اجيشيان ميسنجر » ( The Egyptian Messenger ) بالانجليزية ، و « كايرون » باليونانية ( ٣١ ) .

وفى ٢٦ يناير ١٨٨٠ بدأت « ذى إجيشيان جازيت » الصدور مرة فى الأسبوع باللغة الانجليزية ، وقد واكبها فى الصدور عدة صحف أجنبية ، خلال عامى ١٨٨١ ، ١٨٨٢ ، أشهرها « ذى تايمز أوف ايجيبت » ( The Times of Egypt ) بالانجليزية ، « لبوسفور اجييسيان » ( Le Bosphore Egyptien ) بالفرنسية ، ويبدو أن الجازيت كانت تصدر فى بادئ أمرها بالاسكندرية ، كما تشير الى ذلك لافتة الصحيفة فى ذلك الوقت ، ولم يعرف تاريخ انتقالها الى القاهرة .

ويمكن تقسيم المراحل التاريخية التى مرت بها « ذى اجيشيان جازيت » ، من ناحية الملكية ، الى ثلاث مراحل رئيسية :



(١) من ١٨٨٠ الى ١٩٣٩ :

لم نستطع الاستدلال على أن أصحاب امتياز اصدار الجريدة فى بادىء عهدها ، الا أنها ابتداء من عام ١٩٣٩ صارت مملوكة لشركة الاعلانات الشرقية ، التى أسسها فى عام ١٩٢٥ أوزوالد فينى الانجليزى الجنسية (٣٢) ، وقد اشترت الشركة هذه الصحيفة ومطبعتها والبنشاء الذى تحتله فى شارع جلال باشا ( زكريا أحمد حاليا ) فى ٦ مايو ١٩٣٩ ، وصار رئيس التحرير هو ستانلى باركر الانجليزى الجنسية (٣٣) .

وكان قد حدث تطور آخر فى سنة ١٩١٢ ، عندما صدرت جريدة « ذى اجيشيان ميل » ( The Egyptian Mail ) لصاحبها هنرى بوتينييه ، الذى تنازل عن حق الامتياز لشركة الاعلانات الشرقية فى عام ١٩١٧ ، ثم تنازلت الشركة عن الحق نفسه الى ديلا بورتا فى عام ١٩٢٥ ، الى أن باع الاخير الامتياز مرة أخرى الى الشركة نفسها فى عام ١٩٢٧ (٣٤) ، أى أن شركة الاعلانات الشرقية قد امتلكت « الميل » قبل امتلاكها « للجازيت » بحوالى اثنى عشر عاما ، وقد صارت « الميل » فى وقت لاحق ، تصدر أسبوعيا ( يوم السبت ) ، وهو اليوم الذى تتوقف فيه « الجازيت » اليومية عن الصدور ، مثلما يحدث بالنسبة لجريدتى « الأخبار » اليومية ، و « أخبار اليوم » الأسبوعية .

(٢) من ١٩٣٩ الى ١٩٥٤ :

تبدأ هذه المرحلة من امتلاك شركة الاعلانات الشرقية لامتياز اصدار « الجازيت » ، وتنتهى بانتقال ملكيتها من الشركة المذكورة ، الى دار التحرير للطبع والنشر ، فى عام ١٩٥٤ ، أى بعد قيام الثورة بعامين .

وتعود قصة انتقال الملكية الى دار التحرير ، الى أن محمود أبو الفتح (٣٥) قد اشترى شركة الاعلانات الشرقية من صاحبها أوزوالد فينى فى أوائل الخمسينيات ، وفى عهد أبو الفتح صار السيد أبو النجا (٣٦)

رئيسا لمجلس الادارة ، واسماعيل شوقي (٣٧) عضوا منتدبا ، وله حق التوقيع عن الشركة .

وعقب حوادث مارس ١٩٥٤ (٣٨) صودرت أموال أبو الفتح ، بقرار من محكمة الثورة ، وكانت أسهم شركة الاعلانات الشرقية - مع أسهم شركات أخرى مملوكة لأبو الفتح - ضمن « محافظة مدينة » لبنك القاهرة ، نظير مبلغ ١٢٥ ألف جنيه ، أى أن أبو الفتح قد استدان هذا المبلغ من البنك ، بضمان أسهمه فى الشركات التى يملكها .

طالب بنك القاهرة هيئة المصادرة بتسديد الدين ، فرفضت ، وأذنت للبنك بالبيع ، وهنا عرض عبد الحميد سراج الدين مدير البنك على صديقه اليوزباشى محسن عبد الخالق (٣٩) ، أن يشتري المحفظة المالية ، التى ينوى البنك بيعها ، وقد أبرم عقد البيع بالفعل .

ويقول السفير الدكتور محسن عبد الخالق ، انه بعد يومين من توقيع العقد ، وجد أنه من غير المناسب أن يشتري هذه المحفظة ، لأن الأسهم المباعة ، كانت فى شركات تتصل بالصحافة ، أى أن لها حساسية كبيرة من الناحية السياسية ، وبخاصة فى هذا الوقت المبكر من ثورة ١٩٥٢ (٤٠) ، لذلك اقترح على الرئيس الراحل جمال عبد الناصر أن تقوم جريدة « الجمهورية » - التى صدرت فى عام ١٩٥٣ - بشراء المحفظة ، وما فيها من أسهم شركة الاعلانات الشرقية ، فوافق على الفور (٤١) .

وكانت جريدة « الجمهورية » مملوكة لدار التحرير ، التى أسستها هيئة التحرير فى فبراير ١٩٥٣ ، وبهذا انتقلت ملكية شركة الاعلانات الشرقية الى دار التحرير ، واستكملت كافة الاجراءات القانونية فى لندن ، حيث كان يقيم بها ورثة أوزوالد فينى ، نظرا لوجود بعض المتعلقات لفينى ، منذ أن باع الشركة لأبو الفتح ، وفى سبتمبر ١٩٥٤ شكل مجلس ادارة جديد ، برئاسة محسن عبد الخالق ، وكان محمد طه النمر هو العضو المنتدب (٤٢) .

وبمقتضى ذلك أصبحت دار التحرير للطبع والنشر ، تمتلك ست  
صحف أجنبية ، كانت تصدر عن شركة الاعلانات الشرقية ، بما فيها  
« ذى اجيشيان جازيت » ، وهذه الصحف هى : ذى اجيشيان جازيت ،  
ذى اجيشيان ميل ، لوبروجريه اجييسيان ، لوبروجريه دى مانش ،  
لوجورنال دالكساندرى ، البورص اجييسيان ، علاوة على ثلاث مجلات ،  
هى : لاريفسو ديجييت ايكونوميك ، لابرس ميديكال ديجييت ،  
ذى سفنكس (٤٣) .

كانت ادارة شركة الاعلانات الشرقية تتكون أساسا من اليهود ، ولعل  
هذا يفسر تعرضها للانفجارات ، كالذى حدث فى نوفمبر ١٩٤٨ مثلا (٤٤) ،  
وعندما امتلكتها دار التحرير كما أسلفنا ، أبقت الادارة الجديدة على  
الموظفين اليهود ، حتى لا تنهار الاعمال المنوطة بالدار (٤٥) ، لدرجة  
أن مدير الشركة فى عام ١٩٥٥ كان لا يزال هنرى حايلم ، منذ  
١٩٣٩ (٤٦) ، وعندما عجلت حرب السويس عام ١٩٥٦ بخروج كثير من  
اليهود من مصر ، تولى الشباب المصرى - الذى كان يعاون اليهود -  
كل العمليات الادارية بنجاح تام ، وكان منهم : السيد أبو النجا واسماعيل  
شوقى وسيد مرسى ... وغيرهم .

وقد عمل مجلس الادارة الجديد ، بعد عام ١٩٥٤ ، على تمصير  
الصحف الأجنبية ، التى صارت تصدر عن دار التحرير ، والمقصود  
بالتمصير هنا ، احلال المحررين المصريين ، الذين يتقنون اللغات  
الأجنبية ، محل المحررين الأجانب ، فتولى الدكتور أمين  
أبو العينين (٤٧) الاشراف على جميع الصحف الأجنبية ، ورأس بنفسه  
تحرير صحيفتى « الجازيت » و « الميل » ، وقد سافر الدكتور أبو العينين  
الى أيرلندا للتعاقد مع بعض المحررين ، الذين تولوا عمليات الصياغة  
الصحفية ، أما الجرائد الفرنسية ، فقد رأس تحريرها مسيو زيزوس  
( يونانى الجنسية ) ، باشراف أبو العينين ، الذى كان يجيد الفرنسية  
إجادة مطلقة (٤٨) .

وتنتهى هذه المرحلة فى ٢٢ يوليو ١٩٥٩ ، عندما تنازلت شركة الاعلانات الشرقية ، عن امتياز « الجازيت » و « الميل » الى دار « الجمهورية » ، التى صارت المالك المباشر للصحيفتين ، ولغيرهما من الصحف الاجنبية . وقد وقع اقرار التنازل اسماعيل شوقى بصفته المدير المنتدب للشركة ، وصار الصاغ صلاح سالم (٤٩) رئيسا لمجلس الادارة .

(٣) من ١٩٥٤ الى ١٩٨٨ :

لم يتغير الوضع القانونى للملكية « ذى اجيشيان جازيت » طوال هذه المرحلة ، حتى بعد صدور قوانين تنظيم الصحافة فى ١٩٦٠ ، والتى آلت بمقتضاها تبعية جميع الصحف الى الاتحاد الاشتراكى العربى ، ولكنها على كل حال قد شهدت تطورا ملموسا فى عدد قرائها ونوعياتهم ، نتيجة اختلاف وضع الاجانب فى مصر منذ أوائل الستينيات .

فقد تقلص عدد الاجانب فى مصر ، كنتيجة طبيعية لاجراءات التمسير والتأميم ، بالنسبة لكثير من الشركات والمؤسسات الخاصة ، التى كان أغلبها مملوكا للاجانب ، حتى ان توزيع هذه الصحيفة لم يزد طوال فترة الستينيات عن ٢٥٠٠ نسخة يوميا (٥٠) ، ولم يتغير الحال كثيرا فى السنوات الثلاث الاولى من فترة السبعينيات (٥١) .

وابتداء من عام ١٩٧٤ وصل توزيع الصحيفة الى مشارف الثلاثة آلاف نسخة يوميا ، وما برح التوزيع يزد ، حتى تضاعف فى غضون ست سنوات ، لى يصل فى عام ١٩٨٠ الى ٦٥٠٠ نسخة (٥٢) ، وكانت هذه الزيادة نتيجة طبيعية لاجراءات الانفتاح الاقتصادى ، التى اتخذتها الحكومة ، والتى أتاحت للكثيرين من الاجانب افتتاح مشروعات عديدة بالاراضى المصرية ، وكان لابد من تعرف هؤلاء المستثمرين الاجانب على القرارات الاقتصادية الجديدة ، وقوانين الاستثمار ، وجهود الدولة فى تشجيعه ، وتنشيط حركة استيراد السلع من الخارج . الخ .

وبعد اغتيال الرئيس الراحل أنور السادات فى أواخر عام ١٩٨١ ، أعلنت حالة الطوارئ فى البلاد ، واستمرت حتى كتابة هذا البحث ، وقد أحس المستثمرون الأجانب بعدم الاستقرار ، خاصة وأن الحكومة الجديدة بعد ١٩٨١ ، قد بدأت تتخذ قرارات « لتنظيم الانفتاح الاقتصادى وترشيده » ، مما انعكس أثره فى توزيع الصحف الأجنبية التى تصدر فى مصر ، ومنها الجازيت ، لانخفاض عدد العاملين الأجانب على الأرض المصرية ، وقد تدنى توزيع هذه الصحيفة سنة بعد أخرى ، بمعدل ألف نسخة تقريبا فى كل عام ، حتى وصل فى عام ١٩٨٥ الى خمسة آلاف نسخة يوميا ، أو أكثر قليلا (٥٣) .

كما صاحب هذه الظروف العامة للبلاد ، قرار الصحيفة برفع سعر بيعها الى عشرة قروش للنسخة الواحدة ، ابتداء من أول يوليو ١٩٨١ ، بعد أن كان خمسة قروش فقط ، ثم ارتفع السعر مرة أخرى الى خمسة عشر قرشا ، ابتداء من أول يناير ١٩٨٣ (٥٤) ، مما ساهم فى عزوف بعض المصريين ، الذين كانوا شغوفين بقراءة الصحيفة ، عن شرائها بالسعر الجديد .

وقد حدد المكتب الدولى لاستشارات المعلومات والاعلام (٥٥) فئات الجمهور ، الذى يقبل على قراءة الجازيت ، فى بحث أجراه حول « قارئية ومقروئية صحف دار التحرير » فى عام ١٩٨٢ ، وذلك على النحو التالى :

- أ - العدد المحدود من الأجانب المقيمين فى مصر .
- ب - الزوار الأجانب ، مثل رجال الأعمال والسائحين .
- ج - السفارات والبعثات الدبلوماسية ، ومكاتب الأمم المتحدة ، ومراسلو الصحف والوكالات والاذاعات الأجنبية .

( م ٣ - اخراج الصحف العربية )

- د - الشركات والمؤسسات الأجنبية .
- هـ - المهتمون بمصر وقضاياها واقتصادها فى الخارج .
- و - بعض المصريين ، من ذوى الثقافة الأجنبية .

### جريدة « سعودى جازيت »

ظلت الصحافة السعودية طوال عهودها الثلاثة : العثمانى والهاشمى والسعودى ، تخاطب القراء السعوديين ، وباستثناء بعض صفحات جريدة « حجاز » ( ٥٦ ) ، والنسخة التركية من « شمس الحقيقة » ( ٥٧ ) ، واللتين كانتا تخاطبان الأتراك ، بحكم وقوع البلاد تحت السيطرة العثمانية ، فإنه لم تكن ثمة صحف تصدر لغير السعوديين ، وبعض العرب المقيمين بالحجاز ، أى أن لغة الصحافة السعودية كانت دائماً هى اللغة العربية .

ولم تكن البلاد السعودية فى الجزء الأكبر من تاريخها ، مطمعا للأجانب من غير العرب ، ولا مطمحا لهم ، فالحياة فى البيئة الصحراوية القاحلة ، كانت أصعب من أن يتحملها الأجنبى ، ولم تكن يد العمران قد امتدت الى كثير من المدن السعودية ، حتى بعد توحيد البلاد فى عام ١٩٢٤ على يد الملك الراحل عبد العزيز آل سعود ، واقتصرت الأعمال فى ذلك الوقت على الرعى فى المناطق الصحراوية الشاسعة ، وقليل من الزراعة المحدودة ، فى المناطق التى تهطل بها الأمطار بغزارة ، علاوة على قيام الأفراد السعوديين برعاية الحجيج وسقايتهم .

وحتى بعد أن ظهر البترول فى بعض مناطق المملكة ، اقتصر عدد الأجانب ، وبخاصة الأمريكيين ، على بضع عشرات منهم ، يعملون فى شركة آرامكو للبترول ، والتى تنقب عنه فى المنطقة الشرقية أساسا من المملكة .

الى أن حدثت الطفرة الكبرى فى أسعار البترول العالمى ، كنتيجة طبيعية لحرب أكتوبر ١٩٧٣ ، والتي قللت المملكة فى أثنائها من ضخ البترول ، فتضاعفت أسعاره بشكل لم يسبق له مثيل ، خاصة وأن العالم - وأوروبا بالذات - كان مقبلا على فصل الشتاء ، ومن هذه الطفرة توفرت للحكومة السعودية فوائض ضخمة من رؤوس الأموال ، بدأت على أثرها نهضة اقتصادية وحضارية شاملة ، فى كافة المجالات .

ولأن العديد من السكان المحليين بالمملكة ، وبخاصة ممن ينتمون الى أصول قبلية معروفة ، يترفعون عن أداء أعمال معينة ، كالأعمال اليدوية (٥٨) ، ويفضلون عليها الأعمال المكتبية الاشرافية ، فقد كان ضروريا ، لاستكمال خطط التنمية الشاملة ، أن تستعين الحكومة بعمال وموظفين من خارج البلاد ، وكانت الاغلبية للعمالة الاسيوية غير العربية (٥٩) ، والتي يجيد عدد كبير منهم اللغة الانجليزية .

وكان تطوير الصحافة أحد أهم معالم النهضة الحضارية فى المملكة العربية السعودية ، ولم يقتصر الأمر فى هذا الصدد على زيادة عدد النسخ المطبوعة ، وارتفاع المستوى الفنى للصحف الصادرة أصلا ، نتيجة اقتناء أحدث التجهيزات الطباعية ، بل امتد كذلك ليشمل اصدار صحف جديدة ، لعل أبرزها المجموعة الصحفية التى أصدرتها الشركة السعودية للأبحاث والتسويق (٦٠) ، وكان من بين الصحف التى أصدرتها هذه الشركة صحيفة « آراب نيوز » ( Arab News ) باللغة الانجليزية ، وذلك فى عام ١٩٧٥ ، ولعل هذا الاصدار يثبت زيادة عدد الأجانب المقيمين بالمملكة ، وضرورة مخاطبتهم بلغتهم نفسها .

ويبدو أن نجاح هذه الصحيفة ، وسعة انتشارها ، التى وصلت الى بعض دول الخليج المجاورة ، بالاضافة الى عدم كفاية صحيفة واحدة لمخاطبة الأجانب ، كانا العاملين الرئيسيين وراء تفكير المسؤولين

بمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر بجدة ، فى اصدار صحيفة أخرى فى العام التالى مباشرة لصدور « آراب نيوز » ( ١٩٧٦ ) ، وكانت الصحيفة الجديدة هى « سعودى جازيت » ( Saudi Gazette )

وقد تميزت الصحيفة الجديدة عن سابقتها ، فى أنها خاطبت العاملين الأجانب فى المملكة ، بأسلوب أقرب الى ما اعتادوا عليه فى الصحف البريطانية أو الأمريكية ، فبينما يغلب على « آراب نيوز » الطابع المحلى البحت فى التغطية الاخبارية مثلا ، ركزت « الجازيت » على الشؤون السياسية الدولية ، وأنشأت لها ستة عشر مكتبا صحفيا فى عدة دول بالعالم ، لتزويد الصحيفة بأهم الأخبار الدولية ، من مصادرها الأصلية ، وهى تنشر كذلك أسعار السوق الدولية يوميا ، بكل تفصيلاتها ، وذلك بموجب اتفاق خاص مع صحيفة « فاينانشيال تايمز » ( Financial Times ) البريطانية .

وقد أدت سياستها التحريرية المتميزة ، الى اقبال مزيد من الأجانب عليها ، انهم يرون فيها صحيفة سعودية المنشأ ، ولكنها أوروبية الطابع ، وهى تصلهم فى يوم صدورها نفسه ، ولا تتأخر كالصحف الأوروبية أو الأمريكية ، التى تصدر خارج البلاد ، وهم فى الوقت نفسه يطلعون فيها على بعض الأخبار المحلية التى تهمهم بصفة خاصة ، ولذلك كله لم يكن غريبا أن يصل توزيعها اليومي الى ٣٥ ألف نسخة ، وفق تقديرات هيئة A. B. C الدولية (٦١) فى حين توقف توزيع « آراب نيوز » عند عشرة آلاف نسخة .

ومن جهة أخرى فقد وجد القراء السعوديون فى « الجازيت » ، مصدرا للحصول على المعلومات التى تهمهم على المستوى الدولى - سياسيا واقتصاديا - لأن الأخبار المحلية والعربية التى تنشرها « آراب نيوز » هى نفسها التى تنشرها الصحف السعودية المحلية باللغة



العربية ، ولذلك أقبل السعوديون المجيدون للغة الانجليزية على قراءتها ، بعد أن وجدوا فيها ضالتهم المنشودة ، فرجال المال والأعمال والتجار السعوديون ، والدبلوماسيون والصحفيون المهتمون بالشئون الدولية ، وكذلك أصحاب المهن الحرة المختلفة ، كانوا يمثلون العمود الفقري من القراء السعوديين « للجازيت » .

وفى احصاء أجرته هيئة التحقق من الانتشار ، حول نوعيات القراء السعوديين « للجازيت » فى عام ١٩٨٣ ، خرجت النتائج التالية (٦٢) :

- ١ - يمثل كبار موظفى الدولة ١٢٪ من القراء السعوديين .
- ب - الضباط والمديرون ورجال الأعمال يمثلون ٤٤٪ .
- ج - المهنيون : مهندسون وأطباء ومحامون ٠٠ الخ يمثلون ٢٨٪ .
- د - أساتذة الجامعات وبعض الطلاب وربات البيوت يمثلون ١٦٪ .

1

## هوامش التمهيد

- (١) صلاح الدين الطيب ترفة ، محاضرات مركزة فى تاريخ الصحافة العربية ، مذكرات غير منشورة ، ( الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية الآداب ، قسم الاعلام ، ١٩٨٥ ) ، ص ٥٩ .
- (٢) خليل صابات ، وسائل الاتصال : نشأتها وتطورها ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، ط ٤ ، ١٩٨٥ ) ، ص ١٤٩ .
- (٣) محمد عبد الرحمن الشامخ ، نشأة الصحافة فى المملكة العربية السعودية ، ( الرياض : دار العلوم ، ١٩٨٢ ) ، ص ٤٤ .
- (٤) أديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها وتطورها ، ( بيروت : مكتبة الحياة ، ١٩٦١ ) ، ص ١٥٥ .
- (٥) المرجع السابق ، ص ٢٠٦ .
- (٦) المرجع السابق ، ص ٢٢٠ .
- (٧) المرجع السابق ، ص ٣٣٠ .
- (٨) المرجع السابق ، ص ٢٢٠ .
- (٩) محمد عبد الرحمن الشامخ ، مرجع سابق ، ص ٥١ .
- (١٠) صلاح الدين الطيب ، مرجع سابق .
- (١١) ابراهيم عبده ، تطور الصحافة المصرية : ١٧٩٨ - ١٩٨١ ، ( القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٢ ) ، ص ٢٨١ .
- (١٢) أحمد حسين الصاوى ، فجر الصحافة فى مصر : دراسة فى اعلام الحملة الفرنسية ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ ) ، ص ٦٣ .
- (١٣) حول هذا الموضوع انظر بالتفصيل :  
★ رئيس حسين ، « بعض جذور الاشكالية الثقافية بالغرب العربى » ، مجلة شئون عربية ، ( تونس : الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، عدد ٣٠ ، أغسطس ١٩٨٣ ) ، صص ٣٨ - ٣٩ .  
★ محمد الميلى ، « الجزائر والمسألة الثقافية : التناقضات الثقافية والجذور » ، مجلة المستقبل العربى ، ( بيروت ، عدد ٤٥ ، نوفمبر ١٩٨٢ ) ، ص ٣٨ .
- (١٤) جلال عبد الله معوض ، القوى الاجنبية ومشكلة الاقليات فى

الوطن العربي ، مجلة التعاون ، ( الرياض : مجلس التعاون لدول الخليج العربيه ، عدد ٦ ، ابريل ١٩٨٧ ) ، ص ١٤٢ .

(١٥) عبد المالك خلف التميمي ، الاستيطان الاجنبي في الوطن العربي : لمعرب العربي - فلسطين - الخليج العربي ، ( الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، سلسلة عالم المعرفة ٧١ ، نوفمبر ١٩٨٣ ) ، صص ٢٠٥ ، ٢١١ .

(١٦) استعنا في جمع هذه المعلومات بالمراجع التالية :

★ محمد علي العويني ، الاعلام العربي الدولي ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ ) ، صص ١٩ - ٣٤ .

★ موسوعة السياسة ، ثلاثة أجزاء ، ( بيروت : دار العلم ، ١٩٨٥ ) ، مواضع متفرقة .

(١٧) هبة الله بهجت السمرى ، النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية في التلفزيون المصرى : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٧ ) ، ص ٤٦ .

(١٨) Taisto Hujanen, " Immigrant Broadcasting and Migration Control in Western Europe ", *Tulkaisiya Reports*, ( Institute of Journalism and Masscommunication, 1976 ), p.p. 1, 2.

(١٩) من حديث صحفى للاستاذ جورج حواتمه فى :

الصحافة العربية الناطقة بالانجليزية ، مجلة المجلة ، ( لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، عدد ٣٩٨ ، ١٩٨٧/٩/٢٣ ) ، ص ٥٣ .

(٢٠) من حديث صحفى للاستاذ يوسف صالح العليان ناشر جريدة « كويت تايمز » فى : المرجع السابق ، ص ٥٠ .

(٢١) من حديث صحفى للاستاذ جورج حواتمه فى : المرجع السابق .

(٢٢) من حديث صحفى للاستاذ خالد المعينا رئيس تحرير صحيفة « آراب نيوز » فى : المرجع السابق .

(٢٣) من حديث صحفى للاستاذ ناجى الحديثى رئيس تحرير صحيفة « بغداد أوبزرفر » فى : المرجع السابق ، صص ٥٠ ، ٥١ .

(٢٤) من حديث صحفى للاستاذ يوسف صالح العليان فى : المرجع السابق ، ص ٥٢ .

(٢٥) خليل الفزيح ، المطبوعات الواقدة ، جريدة « اليوم » السعودية ، الدمام : مؤسسة دار اليوم للصحافة والنشر ، ١٩٨٧/٩/٣٠ ، ص ٧ .

- (٢٦) تخفيض استيراد الصحف الأجنبية فى الجزائر ، جريدة الشرق الأوسط ، ١٤ يناير ١٩٨٧ ، ص ٢ .
- (٢٧) يعمل الاسيويون أساسا بدول الخليج العربية فى المهن اليدوية، كأعمال الخدمة والصيانة والقيادة ... الخ ، وفى بعض الاحصائيات فقد زاد عدد الاسيويين فى بعض دول الخليج خلال خمس سنوات ، فقد كانوا فى عام ١٩٧٠ يمثلون ٢٥٨٪ من اجمالى العمالة الوافدة ، فصاروا فى عام ١٩٧٥ يمثلون ٤٥٧٪ ، وفى عام ١٩٨٠ صاروا يمثلون ٥١٪ من الاجمالى .
- أنظر : عبد المالك خلف التميمي ، مرجع سابق ، ص ٢١٥ .
- (٢٨) مجلة الاقتصاد والنفط ، محرم ١٤٠٨ هـ .
- (٢٩) المرجع السابق .
- (٣٠) ابراهيم عبده ، مرجع سابق ، ص ٢٧١ .
- (٣١) المرجع السابق .
- (٣٢) اضطر هنرى بوتينييه صاحب جريدة البورص ومطبعته ، اثر الضائقة المالية التى حلت بشركائه وصحفه ومطبعته ، الى بيعها جميعا فى عام ١٩٢٥ الى أوزوالد فينى ، الذى أسس شركة الاعلانات الشرقية ، أما صحيفة البورص فلم يشتريها فينى الا فى عام ١٩٢٩ .
- أنظر : خليل صابات ، تاريخ الطباعة فى الشرق العربى ، ( القاهرة : دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٦ ) ، ص ٢٦٥ .
- (٣٣) الحسينى الديب ، ادارة الصحف : دراسة نظرية وتطبيقية ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٦ ) ، ص ٩ .
- (٣٤) المرجع السابق ، صص ١٠ ، ١١ .
- (٣٥) صحنى ورجل أعمال مصرى ، شقيق حسين ابو الفتاح الصحفى أيضا ، وهما أخوان غير شقيقين لأحمد أبو الفتاح .
- أسس محمود جريدة « المصرى » مع كل من : محمد التابعى وكريم ثابت ، ثم اشترى نصيبهما فى الجريدة ، وكان هو مالكا الوحيد حتى اغلاقها فى ١٩٥٤ .
- قضى أغلب سنى حياته خارج البلاد ، لمباشرة أعماله التجارية وصفقاته ، توفى عام ١٩٥٨ فى ألمانيا ، ودفن بالمغرب لأسباب غير معلومة .
- (٣٦) هو أحد أبرز رجال الاعلان والادارة الصحفية فى مصر ، تخرج

فى كلية التجارة بجامعة نؤاد الأول ( القاهرة حاليا ) ، وعين معيدا بها ، فى قسم ادارة الأعمال .

سافر الى انجلترا للحصول على دراسسات خاصة فى الاعلان والتسويق ، وبعد عودته كلفه محمود أبو الفتح صاحب امتياز « المصرى » ، بالاشراف على الاعلان بالجريدة ، الى جانب عمله بالجامعة ، التى ما لبث أن استقال منها ، وتفرغ لعمله الجديد .

تولى ادارة الاعلان فى مؤسسة « اخبار اليوم » ، ثم انتقل الى « الأهرام » فى عهد محمد حسنين هيكل ، ومنها الى « دار المعارف » ، التى أسس منها مؤسسة آراك ( ARAC )

ناقش عددا من الرسائل الجامعية ( ماجستير ودكتوراه ) فى كليات التجارة والاعلام ، بعدد من الجامعات المصرية والعربية .

( ٣٧ ) أحد خبراء الطباعة المصريين الكبار ، حصل على دبلوم فى الفنون الطباعية من أحد المعاهد المتخصصة فى ألمانيا ، أشرف على مطابع جريدة « المصرى » فترة من الوقت ، والتى طبعت بها فيما بعد صحيفة « الشعب » التى أنشأتها حكومة الثورة ( بطابع دار الشعب حاليا ) .

انتقل الى شركة الاعلانات الشرقية ، مع أبو الفتح ، حيث تولى الاشراف على مطابعها ، ثم على مطابع دار التحرير ، وبعد بلوغه السن القانونية صار مستشارا فنيا للمؤسسة .

( ٣٨ ) هى الحوادث الداخلية ، التى أدت الى ابعاد مجلس قيادة الثورة لكل من محمد نجيب وخاله محبى الدين ، وقد ألقى المجلس بانتهاء فترة الانتقال ، وصدر الدستور فى يونيو ١٩٥٦ ، حيث تولى جمال عبد الناصر رئاسة الجمهورية .

( ٣٩ ) أحد رجال الصف الثانى من الضباط الأحرار ، الذين قاموا بثورة يوليو ١٩٥٢ ، عمل مديرا لمكتب جمال عبد الناصر ، منذ قيام الثورة ، وحتى يناير ١٩٥٣ ، حيث أودع السجن ، لاثامه فى قضية الدفعية الشهيرة ، وعندما خرج فى أول مارس ١٩٥٤ ، صار أحسب مستشارى عبد الناصر ، حتى نوفمبر ١٩٥٨ ، وتولى فى هذه الفترة نائب مدير عام دار التحرير ( أنور السادات وقتها ) .

انتقل للعمل بالسلك الدبلوماسى فى عام ١٩٦٠ ، وحصل على الدكتوراه فى العلوم السياسية من جامعة لندن عام ١٩٦٧ ، ثم صار سفيرا

فى طوكيو ١٩٧٣ ، وهو الآن استاذ للعلوم السياسية بمعهد الدراسات  
الدبلوماسية بالرياض ، منذ ١٩٧٨ .

(٤٠) محسن عبد الخالق ، مقابلة شخصية بمنزله بالرياض ، ٢٤

اكتوبر ١٩٨٧ .

(٤١) المصدر السابق .

(٤٢) المصدر السابق .

(٤٣) خليل صابات ، تاريخ الطباعة ، مرجع سابق ، ص ٢٧٧ .

(٤٤) المرجع السابق .

(٤٥) محسن عبد الخالق ، مصدر سابق .

(٤٦) الحسينى الديب ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(٤٧) كان فى هذا الوقت يشغل وظيفة استاذ الادب الانجليزى بكلية  
البنات ( جامعة عين شمس ) ، وقد ظل مشرفا على جميع الصحف الأجنبية ،  
التي تصدرها دار التحرير ، حتى وافته المنية فى أواخر عام ١٩٧٨ .

(٤٨) محسن عبد الخالق ، مصدر سابق .

(٤٩) ضابط وسياسى مصرى من أركان الضباط الأحرار ، ومجلس

قيادة الثورة ، تخرج فى الكلية الحربية عام ١٩٣٨ ، وشارك فى حرب

فلسطين ١٩٤٨ .

كان مسئولاً عن تنفيذ الحركة العسكرية ليلة ٢٣ يوليو فى رفح ، وبعد

نجاح اثورة عهد اليه ببعض الشئون فى القوات المسلحة المصرية .

اشترك فى مفاوضات الجلاء عام ١٩٥٤ ، واشترك فى الوفد المصرى

الى مؤتمر باندونج عام ١٩٥٥ ، وقدم استقالته فى سبتمبر من العام

نفسه .

عمل بعد استقالته بالصحافة ، وكان اول منصب صحفى تولاه ،

رئيسا لمجلس ادارة دار الشعب ، ورئيسا لتحرير جريدة « الشعب » ،

وقد سافر فى مهام صحفية لها أهمية سياسية ، حتى صار فى ١٩٥٩

رئيسا لمجلس ادارة دار التحرير ، توفى فى ١٨ فبراير ١٩٦٢ .

(٥٠) الحسينى الديب ، مرجع سابق ، ص ٢٧٦ .

(٥١) المرجع السابق .

(٥٢) المرجع السابق .

(٥٣) المرجع السابق .

(٥٤) المرجع السابق ، ص ٢٨٢ .

(٥٥) مكتب خاص ، يديره الأستاذ يحيى أبو بكر .

انظر : المرجع السابق ، ص ص ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٥٦) محمد عبد الرحمن الشامخ ، مرجع سابق ، ص ١٤ .

- (٥٧) المرجع السابق ، ص ١٨ .
- (٥٨) سعد الدين ابراهيم ، النظام الاجتماعى العربى الجديد : دراسة عن الآثار الاجتماعية للثروة النفطية ، ( القاهرة : دار المستقبل العربى ، ١٩٨٢ ) ، ص ص ١٦١ ، ١٦٢ .
- (٥٩) يأتى أغلبهم من شبه القارة الهندية ، كاليهند وباكستان وبنجلاديش والفلبين وكوريا وتايلاند وماليزيا ، ويقدر عددهم فى المملكة العربية السعودية بحوالى ١٥٣ ألفا ، حسب احصاء ١٩٨٠ .
- انظر : سعد الدين ابراهيم ، ومحمود عبد الفضيل ، انتقال العمالة العربية : المشاكل - الآثار - السياسات ، ( بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٣ ) ، ص ٧٠ .
- (٦٠) أسس هذه الشركة الأخوان هشام ومحمد على حافظ فى عام ١٩ ، ومقرها لندن ، بدأت الشركة نشاطها بشراء احدى وكالات الصور البريطانية .
- انظر : فاروق أبو زيد ، الصحافة العربية المهاجرة ، ( القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٨٥ ) .
- (٦١) هو الاسم المختصر لهيئة التحقق من الانتشار  
( Audit Bureau of Circulation )
- A. B. C., Analysis of Subscribers, 1983. (٦٢)



# الباب الأول

## عناصر التصميم الأساسي

Basic Design Elements

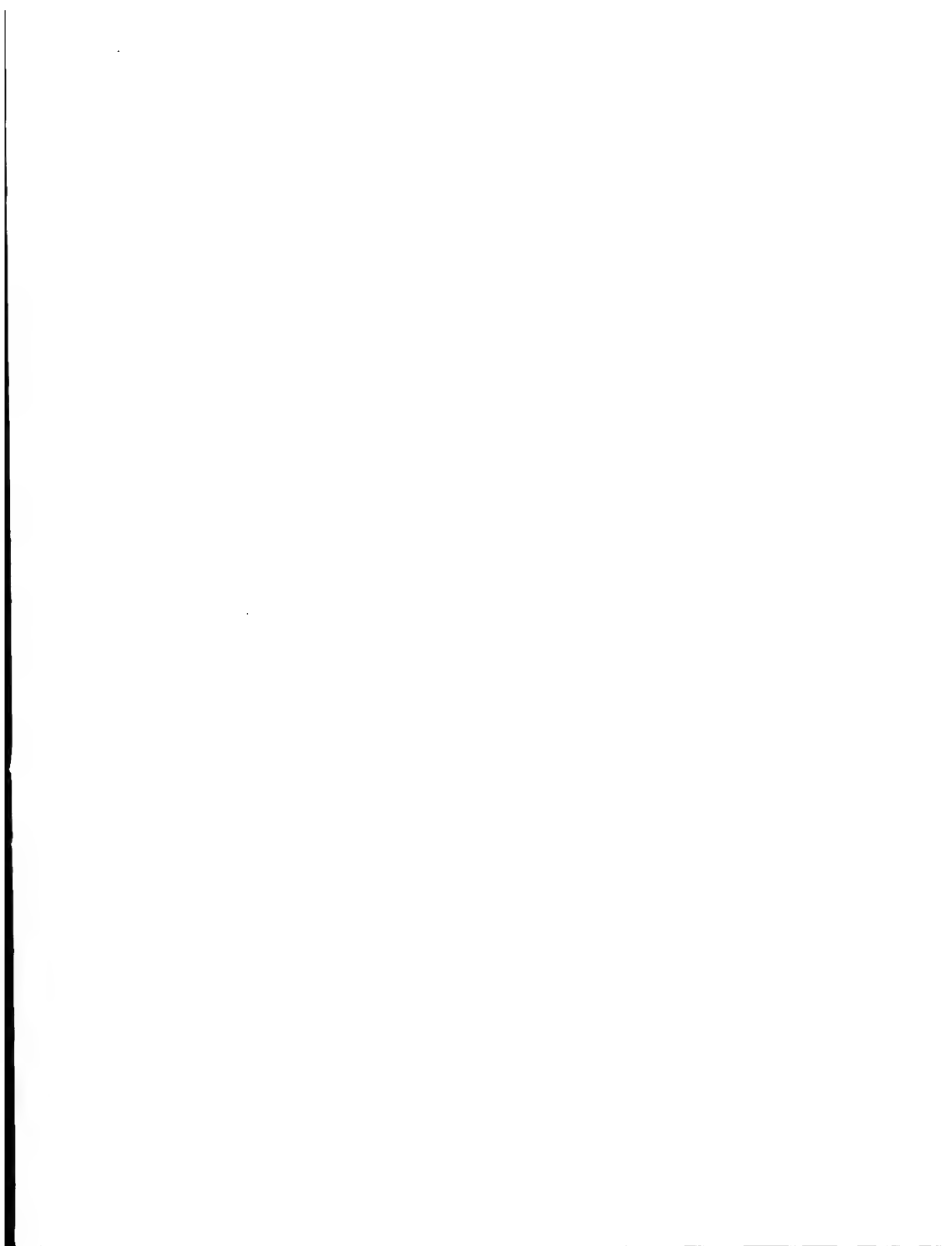
\_\_\_\_\_

التصميم الأساسى لى صحيفة ، هو حجر الأساس ، الذى يقام فوقه بناؤها ، وهو العمود الفقرى لكل العمليات الاخراجية المختلفة ، وبدونه ينهار كيان الصحيفة من الناحية الشكلية ، وتفقد التماسك العضوى بين أجزائها العديدة ، وكذلك بين صفحاتها ، باختصار فالتصميم الأساسى هو الهيكل العام والثابت لكل صحيفة ، من عدد الى آخر ، وهو جزء لا يتجزأ من شخصية الصحيفة ، ومكانتها فى نفوس القراء (١) .

ولعل عناصر التصميم الأساسى ، هى أكثر العناصر التى تشترك فى بناء الجسم المادى للصحيفة ، حفاظا على الوحدة ، التى هى نظام خاص من العلاقات المغلقة (٢) ، وتعمل هذه العناصر على ربط صفحات الصحيفة كلها برباط شكى واحد ، يؤدى فى آخر الأمر الى الربط الموضوعى بينها ، بحيث يصل المحتوى الى القارئ بشكل موحد مندمج (٣) .

وتتلخص عناصر التصميم فى عدد من الثوابت ، تحاول الصحيفة الحفاظ على معالمها الرئيسية طوال فترة الصدور ، وقلما تغير من تلك المعالم ، وان حدث ففى حدود يسيرة ، كما تمثل هذه العناصر القرارات الأساسية الأولية ، التى تصدرها الجهة الناشرة ، قبل أن تشرع فى الاعداد للصدور .

اذ يجب أن تحدد الصحيفة لنفسها : نوعا ولونا محددين من الورق ، الذى تزمع استخدامه فى عملية طبع النسخ ، ومساحة ثابتة لكل الصفحات ، وفى كل الأعداد ، طولاً وعرضاً ، وكذلك عدد الأعمدة التى تنقسم اليها كل صفحة ، ثم الشكل الذى يخرج به رأس الصفحة الأولى ، الذى يحمل أساساً اسم الصحيفة وجهة الصدور وتاريخه الدورى ، وكذلك النظام الذى تتبعه فى عملية تبويب موضوعاتها المختلفة ، وتوزيعها على صفحات كل عدد ، وأخيراً بعض الثوابت الصغيرة ، والتى تنشر أساساً على الصفحات الداخلية ، كلها أو بعضها ، كارقام الصفحات والعناوين الثابتة للأبواب ... الخ ، وقد خصصنا لكل من هذه العناصر الخمس فصلاً مستقلاً .



يعتبر الورق من العناصر الأساسية ، اللازمة لعملية الانتسـاج الطباعى للصحف ، وكم تأثرت صحف عديدة بالآزمات العالمية المتوالية فى الورق ، بتخفيض عدد صفحاتها ، أو بالتوقف المؤقت أو النهائى عن الصدور ، خاصة وأنه يمثل جزءا يعتد به من مصروفات الصحيفة .

وهو أيضا من العناصر التى تتحكم فى المظهر النهائى للصحيفة ككل ، ويؤدى الى ترسيخ انطباع مبدئى عام فى أذهان القراء ، عن صحيفتهم ، وهو من جهة أخرى يسدى مساعدة بالغة القيمة للمخرج ، حين يكون نوعه عالى الجودة ، من نواح معينة ، فيساعد على إبراز العناصر التيبوغرافية المختلفة ، ولا سيما الصور الفوتوغرافية ، من خلال دقة طبعتها واتقانه .

لذلك كله فان من أهم القرارات الاخراجية المبدئية ، التى تتخذها الصحيفة - قبل صدور أول عدد منها - تحديد نوع الورق المستـخدم فى طبعتها (٤) ، وفى العادة فان المخرج لا ينفرد وحده باصدار هذا القرار ، وانما لابد أن تشارك فيه أيضا الادارة الصحفية ، اذ لا يكفى أن يكون الورق ملائما من الناحيتين الطباعية والاخراجية ، بل لابد أن يكون ملائما من الناحية الاقتصادية .

وتتمتاز أنواع معينة من الورق عن أنواع أخرى ، وتختلف وفقاً لذلك أسعاره فى السوق العالمية ، اذ أن جودة الورق تنعكس على سعره (٥) ، وفى العادة فان الصحف اليومية والأسبوعية تستـخدم ورق الصحف ( newsprint ) ، الذى يقل فى جودته عن أنواع أخرى ،

( م ٤ - اخراج الصحف العربية )

كالورق الأبيض أو الورق المصقول على سبيل المثال ، ولكن الصحف بالذات « تضطر » الى استخدام هذا النوع الأقل جودة ، لأنه أكثر ملائمة لظروفها الاقتصادية ، خاصة وأنها فى حاجة الى كميات هائلة منه .

وتتلخص جودة الورق بصفة عامة فى تمتع بعض أنواعه بخصائص فنية معينة ، فى حين تشير رداءته الى غياب هذه الخصائص - أو بعضها - عن بعض أنواعه الأخرى ، وقد لا يهمنى فى هذا البحث ، لكونه إخراجيا ، أن نفاضل بين نوع الورق فى كل من صحيفتى « ذى اجيشيان جازيت » و « سعودى جازيت » ، من خلال التعرض لجميع الخصائص ، لأن لبعضها علاقة وثيقة بالعملية الطباعية فى أدق تفصيلاتها ، فى حين أن لبعضها الآخر علاقة وثيقة بكل من التيبوغرافيا والتصميم ، اللذين هما من صميم البحث .

بداية ، فان كلتا الصحيفتين تستخدمان ورق الصحف ، على الرغم من التفاوت النسبى بين خصائصه فى كل منهما ، اذ أن لكل نوع من أنواع الورق ، عدة رتب ، تشترك معا فى بعض الخصائص ، وتختلفان فى غيرها ، فالملاحظ مثلا أن ورق صحيفة « سعودى جازيت » أكثر نعومة وبياضا وأقل سمكا من ورق « ذى اجيشيان جازيت » .

بالنسبة للنعومة ، وهى من مجموعة خصائص السطح ، فيمكن الحصول عليها فى أثناء صناعة الورق ، بإجراء المزيد من عمليات التلميس ( التنعيم ) ، التى تجربها طنابير حديدية خاصة ، بالضغط على شريط الورق ، للتقليل من حجم حبيباته ، والتى هى سر خشونة الرتب الرخيصة من ورق الصحف (٦) ، والثابت أن خصيصة النعومة تعطى أفضلية للصحيفة التى تستخدم ورقا ناعما نسبيا ، من خلال تحسين ملمس الصحيفة بين يدي القارئ .

ومن الناحية التيبوغرافية فان الورق الناعم يسمح باستخدام شبكات دقيقة نسبيا ، لإنتاج الصور الظلية ، عن تلك المستخدمة للطبع

على ورق أكثر خشونة (٧) ، الأمر الذى نعتبره طبيعيا ، طالما استخدمت الصحيفة السعودية الطريقة الملاء فى الطباعة ، واستخدمت الصحيفة المصرية الطريقة البارزة التقليدية (٨) .

كما يسبب الورق الخشن ، بما يحويه سطحه من حبيبات ، اصابة حواف العناصر التيبوغرافية الخطية ، كالحروف - ببعض التجعدات ، التى تسمى الى شكل الحروف ، وتقلل من سهولة قراءتها ، مع أن هذه التجعدات غير واضحة للعين البشرية ، الا فى حالة تكبيرها عشرين مرة على الأقل (٩) .

أما البياض ، كأحد الخصائص البصرية ، ففى العادة لا يكون ورق الصحف ناصعا ، لاحتوائه على بعض الشوائب ، التى تكسبه لونا رماديا ضاربا الى الصفرة (١٠) ، ويمكن زيادة درجة البياض عمليا ، بإزالة هذه الشوائب من عجينة الورق ، فى أثناء صنعه ، ولذلك فإن سعر ورق الصحف يتناسب تناسبا طرديا مع درجة بياضه ، لأن هذه الأخيرة تحتاج معالجات اضافية خاصة ، تزيد من كافة صناعته .

ويسهل ورق الصحف الأكثر بياضا عملية القراءة ، لأنه يتباين لونها مع الحبر الأسود ، المستخدم فى الطباعة (١١) ، كما أنه يساعد على التعبير عن الدرجات الظلية فى الصور الفوتوغرافية بدقة أكبر ، لأن الأجزاء الناصعة من أصول الصورة تحتفظ فى هذه الحالة بنصوعها ، أما فى حالة استخدام الورق الأقل بياضا ، فإن الأجزاء تبدو أكثر قتامة من الأصل .

يضاف الى ذلك كله ، ما ثبت من أفضلية الورق - عند زيادة درجة بياضه - فى حالة الطبع بالألوان المركبة الكاملة ، لأنه يحافظ على أكناء الألوان ، ويعبر عن تدرجاتها الأصلية بدقة أكبر ، وهذا هو سر امتياز الطبع الملون على الورق المصقول ، شديد البياض ، والمستخدم فى طبع أغلفة المجلات مثلا ، ولذلك فإن ورق « سعودي جازيت » كان ملائما

للطبع الملون فى الملحق الاسبوعى ، فأعطى نتائج جيدة جدا ، كما سنرى فى المبحث الرابع من الفصل الثانى باذن الله .

أما بالنسبة لرقعة الورق فى الصحيفة السعودية ، مقارنة بنظيرتها المصرية ، فرغم أنها من خصائص الأبعاد ، فإنها تؤثر على عتامة الورق ، التى هى من الخصائص البصرية ، اذ كلما كان الورق رقيقا قلت عتامته ، أى زاد احتمال ظهور جميع الأشكال المطبوعة على وجه الورقة ، فى ظهرها ، والعكس بالعكس مما يسىء الى الصحيفة بصفة عامة ، لأنه يشوه هذه الأشكال على كلا الوجهين (١٢) .

وعلى الرغم من ذلك فان الصحيفة السعودية لم تعان من هذه المشكلة ، مع رقة سمك الورق المستخدم فى طبعتها ، ويرجع السبب فى ذلك الى أن الطريقة الملاء فى الطباعة ، تطبع من سطح أملس ، غير بارز ، ومن خلال طنبور الأوفست (١٣) ، وبالتالي فان الضغط على الورق ، مهما كان شديدا ، لن يؤدى الى نفاذ الحبر فى ثنايا الورق بدرجة كبيرة ، أما فى الطباعة البارزة ، فان الأجزاء المطبوعة البارزة ، تضغط بشدة على الورق ، لا سيما اذا كان خشنا ، وقد تحدث نتوءات على الجهة المقابلة ، كل ذلك يؤدى كثيرا الى نفاذ الحبر ، وانتقاله الى ظهر الورقة (١٤) .

ومن جهة أخرى فان رقة الورق قد لا تعنى بالضرورة قلة العتامة ، فالورق الجيد قد لا يكون معتما ، على رفته الشديدة ، ويتوقف ذلك على نوع العجينة الورقية المستخدمة ، وكمية مواد الصباغة المضافة الى هذه العجينة (١٥) ، ولعل أوضح الأدلة على ذلك ، أن صحفا أوربيية وأمريكية عديدة ، تصدر الطباعات المسافرة بالطائرات الى دول أخرى ، على ورق شديد الرقة ، وبالتالي خفيف الوزن ، حتى توفر كلفة الشحن ، وذلك دون أن تنتقل الاشكال الطباعية من أحد الوجهين الى الآخر .



أى أنه يمكن القول بصفة عامة ، ان طريقة الطباعة كانت العامل الأول فى هذا التباين بين نوعى الورق ، فى الصحيفتين محل الدراسة ، فالطريقة المساء التى تمتاز على البارزة أساسا فى جودة طبع الصور الظلية ، تحتاج ورقا أكثر نعومة ، للحصول على مزيد من الجودة ، وأكثر بياضا للتعبير الدقيق عن الظلال المتدرجة ، وقد لا يهم فى قليل أو كثير أن تستخدم ورقا رقيقا أو سميكاً ، طالما أمكن التغلب على عيوب قلة العتامة .

الا أنه يمكن القول ان العامل الاقتصادى كان وراء تباين نوعى الورق بين الصحيفتين أيضا ، فالصحافة السعودية بما تملك من امكانات مادية هائلة ، لا يضيرها كثيرا أن تستورد أفضل رتب ورق الصحف ، وأعلىها سعرا ، فى حين تعاني الصحف المصرية على وجه العموم من أزمات مالية طاحنة (١٦) ، تضطرها الى شراء رتب أقل جودة ، لأنها أقل سعرا .

ويقودنا هذا العامل الى نقطة على درجة كبيرة من الأهمية ، اذ تصدر كل من الصحيفتين عن مؤسسة صحفية كبرى فى بلادها (١٧) ، وبالتالي فان استخدام رتبة معينة من الورق ، لطبع أى منهما ، لابد أن تتأثر حتما بالرتبة المستخدمة فى طبع باقى الصحف ، الصادرة عن المؤسسة نفسها .

ولذلك لم نجد فروقا تستحق الذكر بين رتبة ورق الصحف المستخدم فى طبع صحيفة « سعودى جازيت » ، وبين تلك المستخدمة فى طبع صحيفة « عكاظ » اليومية ، فالصحيفتان تطبعان بالطريقة نفسها ، وعلى الآلات الطابعة ذاتها ، كما أن شراء رتبة واحدة من الورق ، وبكميات كبيرة ، توفر على المؤسسة نفقات باهظة .

أما بالنسبة لـ « ذى اجيشيان جازيت » ، فصحيح أن جريدتى « الجمهورية » و « المساء » الصادرتين عن الدار نفسها ، تطبعان

بالطريقة المساء منذ عام ١٩٨٥ ، الا أن المؤسسة لم تتخل عن مطابعها وتجهيزاتها القديمة ، التي كانت مخصصة للطباعة البارزة ، اذ تطبع فيها جميع الصحف الأجنبية الصادرة عن الدار ، علاوة على بعض المطبوعات التجارية لعدة هيئات ، ولذلك لم تجد المؤسسة غضاضة ، فى استيراد رتبتين من ورق الصحف ، تصلح أولاهما للطبع عليها بالطريقة المساء ، وتصلح الأخرى للطبع عليها بالطريقة البارزة التقليدية .

واذا كانت كل من الصحيفتين محل البحث ، تدخل فى معترك منافسة صحفية مع بعض الصحف الأخرى ، فلا شك أن نوع الورق ولونه يدخلان ضمن وسائل هذه المنافسة ، ولو بدرجة طفيفة ، تترك أثرها على اتجاه القارئ ازاء الصحيفة .

فبالنسبة للصحف الأوروبية والأمريكية الوافدة الى كلا البلدين ، فإن بعضها يطبع بالطريقة المساء ، فى حين لا تزال غيرها تطبع بالطريقة البارزة ، وصحيح أن ورق الصحف الأولى أفضل من الثانية ، نعومة وبياضا ، الا أن كليهما يشتركان فى رقة الورق نسبيا ، توفيراً لكلفة الشحن الجوى ، وبذلك يمكن القول ان ورق « سعودى جازيت » من أفضل الرتب ، اذا ما قورن بورق الصحف الأجنبية الوافدة ، أو لنقل انه يعادل ورق بعضها ، ويفوق بعضها الآخر ، أما بالنسبة لصحيفة « ذى اجيشيان جازيت » فهو من أردأ الرتب ، عند مقارنته بورق الصحف الأجنبية الوافدة ، فحتى تلك التى تطبع بالطريقة البارزة ، فانها تختار ورقا جيدا ، أقل خشونة وأكثر بياضا ، من ورق الصحيفة المصرية المذكورة .

ورغم هذا التباين بين رتب ورق الصحف ، وخصائصه الفنية ، فإن تماثلا شبه كامل يكاد أن يسود بين رتبة ورق كل من الصحيفتين ، وبين رتبة ورق الصحف العربية الأخرى الصادرة بلغات أجنبية ، ففي مصر مثلا تطبع جميع الصحف الأجنبية بالطريقة نفسها ، وتصدر عن دار واحدة ، ولذلك فخصائص ورق جميع هذه الصحف - بما فيها

« الجازيت » - متشابهة ، وكذلك الحال فى السعودية ، التى تتيح لها إمكاناتها المادية ، وسيادة الطباعة الملاء على كل مطبوعاتها ، استخدام ورق ، له الخصائص نفسها تقريبا ، نعومة وبياضا وسمكا .

ولعل الاستثناء الوحيد فى هذا المجال ، هو بالنسبة لصحيفة « عرب نيوز » السعودية ، فيما يتصل فقط بلون الورق ، المطبوع به بعض صفحاتها ، اذ درجت على طبع أول وآخر صفحتين منها ، على ورق أخضر اللون ، تمشيا مع السياسة العامة للجهة الناشرة ( ١٨ ) ، والتى اختارت هذا اللون ، لطبع الصفحات نفسها بأغلب الجرائد التى تصدرها .

ورغم ما للورق الملون بصفة عامة من القدرة على التميز والانفراد بين بقية الصحف ، واثارته للدلالات النفسية الخاصة بالألوان ( ١٩ ) ، فلاشك أن الورق - ولو كان غير ناصع - يفضل من الناحيتين البصرية والتبيوغرافية ، لأنه يقلل التباين اللونى بين الشكل والأرضية ، فيؤثر على كل من يسر القراءة ووضوحها ، ويغير من معالم البياض والسواد على الصور الظلية ( ٢٠ ) .

أما بالنسبة للصحف العربية الصادرة بالعربية فى كلا البلدين ، فلعل خصائص الورق فى مصر تؤثر فى عنصر المنافسة ، بينها وبين « الجازيت » ، اذ تطبع جميع الصحف المسماة بالقومية بالطريقة الملاء ، وعلى ورق أكثر نعومة وبياضا من ورق « الجازيت » ، أما فى السعودية فان خصائص الورق تتشابه الى حد كبير بين الصحف السعودية الصادرة بالعربية وبين « الجازيت » ، أى أن رتبة الورق هى أحد عوامل المنافسة فى مصر ، وهى ليست كذلك فى السعودية .

ونخلص من ذلك الى أن ورق « ذى اجيشيان جازيت » أقل جودة من ورق الصحف الأوروبية أو الأمريكية الوافدة ، وأقل جودة كذلك من ورق الصحف المصرية الصادرة بالعربية ، لكنه يتساوى مع الصحف المصرية

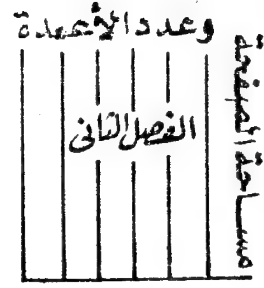
الأخرى الصادرة بلغات أجنبية ، أما « سعودى جازيت » فورقها أجود من  
علب الصحف الوافدة ، ولكنه يتماثل مع جودة ورق الصحف السعودية  
الأخرى ، سواء الصادرة بالعربية ، أو بلغات أخرى ، ومعنى ذلك أن  
قيمة التماثل هى التى تغلب على الفروق الفنية فى ورق الصحيفة  
السعودية ، فى حين تغلب قيمة التباين على هذه الفروق فى ورق الصحيفة  
المصرية ، وإن كان هذا التباين فى غير صالحها .

ومعنى ذلك أيضا أن الصحيفة السعودية أقدر على المنافسة مع  
الصحف الأخرى ، داخل المجتمع السعودى ، هذا فى حالة عزل باقى  
عناصر المنافسة الموضوعية والشكلية ، فعندما تتماثل خصائص الورق مع  
باقى الصحف ، فإن هذا التماثل يترك الفرصة مواتية أمام عناصر المنافسة  
الأخرى ، لى تتحرك وتؤثر ، أما الصحيفة المصرية فإن رداءة ورقها عن  
الصحف المنافسة ، يقيد حرية الحركة بالنسبة للعناصر الأخرى ، ويقلل  
من فرصة التفوق على منافساتها .

## هوامش الفصل الأول

- (١) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، الجزء الأول ،  
( القاهرة : الطباعى العربى للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٨٦ ) ،  
ص ٩٤ .
- (٢) Herman Brandt, Psychology of Seeing, ( New york :  
Philadelphia Library, 1945 ). p. 191.
- (٣) Alan Fletcher, and others, Graphic Design : Visual  
Comparison, ( New york : Reinhold Pub., Corp., 1964 ), p. 122.
- (٤) Harold Frayman, Into Print, ( London : The English  
University Press Ltd., 1975 ), p. 28.
- (٥) اشرف محمود صالح ، الطباعة وتيبوغرافية الصحف ، ( القاهرة :  
العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ) ، ص ٩٥ .
- (٦) James Craig, Reproduction for the Graphic Designer,  
( New york : Watson Guptill Pub. 3rd. ed., 1976 ), p. 129.
- (٧) Pateman F., and Young L. C., Printing Science, ( London :  
Pitman Pub. 2nd. ed., 1976 ), p. 322.
- (٨) يستطيع السطح الأملس التقاط النقاط الدقيقة للشبكة ، أكثر  
من السطح البارز ، وذلك بصرف النظر عن نعومة الورق المستخدم فى  
الطباعة .  
انظر بالتفصيل :  
Ibid, p. 216.
- (٩) Raymond Roberts, Typographic Design, ( London :  
Ernest Benn Ltd., 1966 ), p. 47.
- (١٠) صليب بطرس ، ادارة الصحف ، ( القاهرة : الهيئة المصرية  
العامة للكتاب ، ١٩٧٤ ) ، ص ١٦٨ .
- (١١) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ،  
ص ١٨ .
- (١٢) Pateman, op. cit., p.p. 324 — 326.
- (١٣) عند استخدام طنبور الأوفست توصف الطباعة الملساء بأنها  
« غير مباشرة » ، ويسود استخدام الأوفست الآن على نطاق واسع ، أكثر  
من الطريقة الملساء المباشرة .

- أنظر : أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف وإخراجها ، ( القاهرة :  
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٥ ) ، ص ٩٢ .
- (١٤) على رشوان ، الطباعة بين المواصفات والجودة ، ( القاهرة :  
دار المعارف ، ١٩٨٢ ) ، ص ٢٥٥ .
- (١٥) صليب بطرس ، مرجع سابق ، ص ١٦٧ .
- (١٦) أشرف صالح ، مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة في مصر ،  
( القاهرة : الطباعة العربى للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ ) ، ص ١٥ .
- (١٧) تذكر أن الاجيشيان جازيت المصرية تصدر عن دار التحرير  
للطبع والنشر بالقاهرة ، وأن السعودى جازيت السعودية تصدر عن دار  
عكاظ للصحافة والنشر بجدة .
- (١٨) الجهة الناشرة هنا هى الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ،  
ومقرها لندن ، وتصدر الآن أربع جرائد يومية : الشرق الأوسط ،  
المسلمون ، عرب نيوز ، الرياضية .
- (١٩) Arthur Turnbull, The Graphics of Communication,  
( New york : Reinhart, 1975 ), p.p. 251, 252.
- (٢٠) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, ( New  
york : Harper and Row Pub., 1983 ), p. 135.



صار معروفا فى الأوساط الصحفية ، أن الجريدة تصدر بأحد ثلاثة أشكال ، يشير كل منها الى مساحة الصفحة وعدد الأعمدة ، وفق تعريف قاموس « وبستر » Webster (١) ، ويشيع استخدام شكلين من هذه الثلاثة بنسبة كبيرة ، فى حين يندر استخدام الشكل الثالث .

ويعرف الشكل الأول ( والكبير - العادى ) ( Standard ) ، والذي تبلغ مساحة الجزء المطبوع فيه من الصفحة ٥٧ سنتيمترا x ٣٧ سنتيمترا فى المتوسط ، كما يعرف الشكل الثانى - الأصغر - بالنصفى ( tabloid ) اذ تبلغ أبعاد الجزء المطبوع فيه ٣٧ سنتيمترا x ٢٨ سنتيمترا فى المتوسط ، أى حوالى نصف مساحة الشكل العادى ، أما الشكل الثالث غير الشائع - الوسط - فيعرف بالمونث ( le monde ) ، اذ تشتهر الصحيفة الفرنسية العريقة ، الصادرة بالاسم نفسه ، بالصدور بهذا الشكل ، وتبلغ مساحة الجزء المطبوع فيه ٥٠ سنتيمترا x ٣٢ سنتيمترا فى المتوسط ، أى أنه شكل وسط بين العادى والنصفى .

وبذلك يصبح أمام المخرج أن يصدر قراره ، باختيار أحد هذه الأشكال الثلاثة ، وهو فى الوقت نفسه لا يستطيع اختيار شكل رابع ، لأن إجراءات التوحيد القياسى ، التى صممت وفقا لها ، الآلات الطابعة ومقاسات الورق ، سوف تحول بالتأكيد دون ذلك (٢) .

والى جانب أهمية هذا القرار ، فإنه على قدر كبير من الصعوبة ، اذ يجد المخرج نفسه فى حيرة ، لأن كلا من الشكلىن الشائعىن ىتمتع بعدة مزاىا ، فالشكل العادى يعطى اىحاء بضخامة الصفىة وقوة تأثرىها ، وىضفى علفىها احتراماً ووقاراً ، كما أن الصفىة العادىة الواحدة تستوعب عددا أكبر من الموضوعات ، وتسمح بوضع الصور الكبىرة ، والاعلانات الضخمة ( ٣ ) ، وفى الوقت نفسه ىتمتع الشكل النصفى بمرونة أكبر فى عملىة التبوىب ، وفى اضافة بعض الصفحات ، أو حذفها ، كما أنه ىستهل عملىة قراءة الصفىة فى الاماكن المزدحمة ( ٤ ) .

ولذلك لم ىكن غرىبا أن تتخذ كل من صفىتى « ذى اجىىشـىان جازىت » و « سعودى جازىت » الشكل العادى لصفحاتها ، وان كان لكل منهما - فى رأىنا - منطق مآتلف : فبالنسبة للصفىة المصرىة ، التى تصدر منذ أكثر من مائة عام ، فلاشك أن أصلتها وعراققتها ، ىدعوانها الى اآآىار الشكل الذى يعطىها احتراماً وهىبة ووقاراً ، ولا ننسى أن الصدور بهذا الشكل لسنوات طويلة ، ىجعلها تتمسك به ، لأنه بات جزءاً لا ىتجزأ من شآصىتها الاآراجىة ، ونلاحظ أن الصحف المصرىة بصفة عامة ، تمىل الى اآآاذ الشكل العادى أىضاً ، وقلما تصدر صفىة بغير هذا الشكل ، حتى أن صفىة « الشعب » ( ٥ ) ، التى بدأت الصدور فى عام ١٩٧٩ بالشكل النصفى ، ما لبثت أن آآلت عنه الى الشكل العادى ، بعد بضآ سنوات .

أما الصفىة السعودىة ، والصادرة حدىثاً نسبىا ، فلاشك أن التركىب النفسى والاجتماعى للمآتمع السعودى ، كهىئة متدىنة محافظة ، ىمىل أكثر الى الصحف المحآرمة الوقور ( ٦ ) ، التى ىمآلها الشكل العادى من الناحىة الاآراجىة ، وحتى بالنسبة للقراء الأجانب المقىمىن فى داخل المملكة ، فان الصحافة السعودىة آآاول دوماً أن تعكس لهم هذه الروح المحافظة ، خاصة وأن الصحف الأوربىة والأمرىكىة الجادة المتزنة ، تصدر أىضاً بالشكل العادى نفسه ، ولذلك آآلو الصحافة السعودىة تماماً من الشكل



النصفى فى اصداراتها اليومية والاسبوعية ، اللهم الا فى المجلات ، التى تصدر بشكل يقارب النصفى ، أو يقل عنه .

لقد كان « الأنطباع النفسى » هو السبب الوحيد لتفضيل الجازيت المصرية للشكل العادى ، فمن الدراسة الاستطلاعية التى أجريناها على الصحيفة ، وجدنا أنها تصدر فى ست صفحات عادية فقط ، فقد كانت أحوج ما تكون الى الصدور بالشكل النصفى الأكثر وظيفية ، اذ يتمكن من مضاعفة عدد الصفحات باستخدام مساحة الورق نفسها ( ٧ ) ، أما « الجازيت » السعودية فقد اهتمت بنشر الصور الضخمة ، وعمرت كثير من صفحاتها باعلانات كبيرة المساحة ، وهما ما يعجز الشكل النصفى عن توفيرهما للصحيفة ، وفى الوقت نفسه صدرت فى عدد معقول من الصفحات ، أى أن الشكل العادى بالنسبة لها كان أكثر وظيفية .

وبصرف النظر عن الدواعى التى حدثت بكلتا الصحيفتين الى اختيار الشكل العادى ، ففى رأينا ان عامل المنافسة ، سواء مع الصحف الأجنبية الوافدة ، أو تلك الصادرة محليا بأى لغة ، كان يستدعى أن تفكر أى منهما فى الصدور بالشكل النصفى ، كنوع من التمايز والانفراد بشخصية مختلفة عن باقى الصحف ، ومحفزة للقراء على الاطلاع على نكهة صحفية متميزة .

ونأتى الى عدد الأعمدة ، كطرف ثان فى معادلة شكل الصحيفة ، لقد كان الشائع فى الدراسات السابقة ، وكذلك فى الممارسات العملية الماضية ، أن ثمة علاقة طردية بين مساحة الصفحة وعدد الأعمدة : كلما زادت المساحة ، زاد عدد الأعمدة ، وعلى هذا الأساس كانت أغلب الصحف العادية تنقسم صفحاتها الى ثمانية أعمدة مثلا ، كما كانت أغلب الصحف النصفية تنقسم صفحاتها الى خمسة أعمدة .

الا أن الاتجاهات الاخراجية الحديثة فى العقدين الماضيين ، تثبت أن هذه العلاقة غير ذات بال ، عندما بدأت صحف عادية مرموقة تقلل من عدد أعمدتها ، حتى وصلت فى صحيفة « وول ستريت جورنال »

(Wall Street Journal) الأمريكية الى ستة أعمدة ، ووصلت فى صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » ( Christian Science Monitor ) الأمريكية الى خمسة أعمدة ، بل وسارت فى الاتجاه نفسه الى آخر مداه صحيفة « مينيابوليس ستار » ( Minneapolis Star ) الأمريكية ، حين قسمت كلا من صفحاتها الى أربعة أعمدة (أنظر شكل رقم ١) ص ٦٣ ، وفى الوقت نفسه زادت صحف نصفية شعبية شهيرة عدد أعمدتها عن خمسة ، حتى وصلت فى صحيفة « ديلى ميرور » ( Daily Mirror ) البريطانية الى سبعة أعمدة فى كل صفحة ، أى أنه يمكن القول ان كلا النوعين من الصحف العادية والنصفية ، قد التقيا فى مسألة عدد الأعمدة ، على الأقل بالنسبة لبعض الصحف .

وإذا كان تحديد مساحة الصفحة هو من أول القرارات ، التى يصدرها المخرج ، فلا ينبغى أن يكون عدد الأعمدة هو القرار المثالى ، بل يجب أن يسبقه تحديد حجم الحروف ، التى سوف يجمع منها متن المواد الصحفية المختلفة ، وفقا للعوامل التى سنناقشها بالتفصيل فى المبحث الأول من الفصل السادس باذن الله ، وفى ضوء حجم الحروف ، يتحدد اتساع كل عمود من أعمدة الصفحة ، والذى على أساسه يتحدد عدد الأعمدة (٨) ، وقد سلكت هذا النهج صحيفة « ساينس مونيتور » السابق الإشارة إليها ، وتبعتها بعد ذلك على الأساس نفسه صحيفتا « كوريير جورنال » ( Courriere Journal ) و « لويزفيل تايمز » ( Louisville Times ) الأمريكيتان (٩) ، واللذان قسمت صفحات كل منهما الى ستة أعمدة .

ولسنا ندرى بطبيعة الحال ، ما اذا كانت أى من الصحيفتين المدروستين فى هذا البحث - « ذى اجيشيان جازيت » و « سعودى جازيت » - قد تبنت هذا الاتجاه المعاصر أم لا ، ولكنهما على أى حال قد قسما كلا من صفحاتها الى ثمانية أعمدة ، وهو العدد الذى لايزال شائعا بين الصحف المصرية والسعودية على السواء ، بل وبين أغلب صحف العالم .



ولكن الجدير بالملاحظة أن كلا من الصحيفتين ، قد وصل الى مساحة صفحاته ، وعدد أعمدته بشكل مختلف ، فقد بدأت الصحيفة المصرية صدورها عام ١٨٨٠ بشكل يقل عن العادى ، ويزيد عن النصفى ، وهو أقرب ما يكون للشكل القديم لصحيفة « الأهرام » ، التى سبقتها الى الصدور بنحو أربع سنوات ، فانقسمت الجازيت المصرية فى هذا الوقت المبكر الى أربعة أعمدة فقط لكل من صفحاتها ( انظر شكل رقم ٢ ) ، وظلت كذلك حتى وقت غير معلوم (١٠) ، ويبدو أن مساحة الصفحة ظلت تكبر شيئاً فشيئاً ، مع كل تطور يصيب الآلات الطابعة ، حتى وصلت الى شكلها العادى الذى تصدر به الآن ، وبأعمدتها الثمانية ، أى ان تطور شكل هذه الصحيفة كان يمثل تطور الاخراج الصحفى المصرى طوال تاريخه (١١) .

# THE EGYPTIAN GAZETTE

Published Weekly

No. 1. — Vol. 1.	ALEXANDRIA — MONDAY 26th JANUARY 1950	[Page PT. 2]
<p>The subscription to the Egyptian Gazette, including postage to any part of Egypt and Country within the Postal Union, is £4.00 shillings per quarter, payable in advance.</p> <p>Advertisements are charged at the rate of 2/6 per line for 50 words on the 1st page and at the rate of 1/6 per line for 50 words on the 2nd and 3rd pages. Continues until the 1st of the following month unless otherwise agreed.</p>	<p>quiet, manners and customs of the land, and it is also true that there is no dearth of journals in the country at the present time conducted, in several instances, with ability as far as their respective subjects extend. But no paper as a whole, when the country is emerging</p>	<p>ature, the paper is modest in its size, but we hope to be able, with increasing circulation, to gradually increase its dimensions until it shall have won its title to be called a paper worthy of the English-speaking Colony in Egypt.</p> <p>So far the arrangement seems fair. Everybody agrees we must be the case in handwriting but not in body letters equally.</p> <p>We now come to the third proposal which the public has not received with quite the same fervor. The Proposed Unit is 1/16</p>

## شكل رقم (٢)

الصفحة الأولى من العدد الأول من « ذى اجيشيان جازيت » وقد انقسمت الى أربعة أعمدة فقط . ( نسبة التصغير ١ : ٣ عن الاصل ) .

ويختلف وضع الجازيت السعودية ، فعندما بدأت الصدور عام ١٩٧٦ ، كانت الامكانيات الطباعية السعودية على درجة كبيرة من التقدم، الذى قفزت اليه قفزا ، بعد الطفرة الاقتصادية التى شهدتها دول الخليج

فى هذا العقد ، فبدات تضع شكلها العام ، من حيث انتهت الجازيت المصرية ، دون أن تمر بمراحل التطور نفسها ، التى مرت بها الصحيفة الأخيرة .

وكما لم تشذ أى من الصحيفتين عن مثيلاتها فى مصر والسعودية من حيث مساحة الصفحة ، لم تشذا كذلك عنها ، فيما يتصل بعدد الأعمدة ، اذ تصدر جميع الصحف الأجنبية بالدولتين ، وكل من صفحاتها مقسم الى ثمانية أعمدة ، ولعل الاستثناء الوحيد فى هذا الصدد ، يتمثل فى صحيفة « عرب نيوز » السعودية ، التى صدرت فى ستة أعمدة فقط ، فكانت بذلك صاحبة تميز شكل كبير عن قريناتها .

ولم تشذ الصحيفتان كذلك عن الصحف الصادرة باللغة العربية فى الدولتين ، والتى سبق أن رأينا اتفاقها كلها على مساحة واحدة لصفحاتها ، اذ انقسمت كل من صفحاتها الى ثمانية أعمدة كذلك ، وكان الاستثناء الوحيد فى هذا الشأن من نصيب صحيفة « مايو » ( ١٢ ) المصرية ، التى قسمت كلا من صفحاتها الى ستة أعمدة ، وكذلك فعلت « اخبار اليوم » المصرية الأسبوعية ، على بعض صفحاتها الداخلية .

خلاصة القول ان قرار الصحيفتين بالصدور بمساحة الصفحة العادية ، كان نابعا من الرغبة فى التمسك بالهوية والوقار ، اللذين يعكسهما هذا الشكل ، ويضاف الى ذلك بالنسبة للجازيت المصرية ، أن هذا الشكل نابع من تقاليد صحيفة موروثة ، رغم احتياج الصحيفة الأخيرة بالذات الى الشكل النصفى ، لقلة عدد صفحاتها .

أما الأعمدة فان عددها فى كلتا الصحيفتين ، يشير الى عادة صحفية تقليدية فى البلدين ، مع العلم بأنه لا توجد أفضلية لعدد معين من الأعمدة دون سواه ، الا فيما يتصل بحجم حروف المتن ، التى تمثل المادة التحريرية الأساسية فى جميع الصحف .

( م ٥ - اخراج الصحف العربية )



## هوامش الفصل الثانى

- (١) Webster's Third New International Dictionary, 197٠ .
- (٢) أحمد حسين الصاوى ، مرجع سابق ، ص ١٠٤ .
- (٣) راجع هذه المزايا وغيرها بالتفصيل فى :
- ✱ Edmund Arnold, Modern Newspaper Design, ( New York : Harper and Row Pub., 2nd. ed., 1969 ), p.p. 248 — 253.
- ✱ Harold Evans, Newspaper Design, ( London : Heinmann Ltd., 2nd. ed., 1978 ), p.p. 37 — 41.
- (٤) راجع هذه المزايا وغيرها بالتفصيل فى :
- ✱ Ibid, p. 40.
- ✱ Edmund Arnold, Modern Newspaper Design, op. cit., p. 248.
- ✱ أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى اخراج صفحات الرياضة ، ( بغداد : دورة الاعلاميين الرياضيين العرب الاولى ، مارس ١٩٧٨ ) .
- ✱ Edmund Arnold, Functional Newspaper Design, ( New York : Harper and Row Pub., 1956 ), p. 267.
- (٥) تصدر عن حزب العمل الاستراكي فى جمهورية مصر العربية .
- (٦) أشرف صالح ، اخراج الصحف السعودية ، سلسلة : دراسات فى اخراج الصحف العربية ، ( القاهرة : الطباعى العربى للطبع والنشر والتوزيع ، ١٩٨٧ ) ، ص ١٢٤ .
- (٧) Edmund Arnold, Functional Newspaper Design, op. cit., p. 268.
- (٨) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 31.
- (٩) تصدر هاتان الصحيفتان فى ولاية كنتاكي الأمريكية .
- (١٠) لم نتمكن من متابعة التطورات التاريخية الاخراجية للجازيت المصرية ، بسبب عدم توافر الكثير من اعدادها بدار الكتب المصرية .
- (١١) تابع مراحل هذا التطور فى :
- أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ص ١٦٢ - ١٧٠ .
- (١٢) تصدر عن الحزب الوطنى الديمقراطى فى جمهورية مصر العربية .

1



# رأس

## الصفحة الأولى

### الفصل الثالث (لائحة-عنوان-أذنان)

الرأس هو أهم الأجزاء الثابتة من الصفحة الأولى بجميع الصحف ، ولما كانت هذه الصفحة ، هي أهم صفحات الصحيفة على الإطلاق ، فإن الرأس بذلك يعتبر من معالم الصحيفة البارزة ، وجزءا لا يتجزأ من تصميمها الاساسى ، خاصة وأنه يحمل - ضمن ما يحمل - اسم الصحيفة وشعارها المميز .

ولعل تسميته بالرأس قد نبعت من الترجمة الحرفية للمصطلح باللغة الانجليزية ( masthead ) ، ولعلها جاءت تعبيرا عن وجوده فى قمة الصفحة الأولى ، لتكون أشبه برأس الانسان ، بالنسبة لجسده ، ولكنها على كل حال تعبر عن أهميته المطلقة ، كأهمية الرأس لى كائن حى .

ومع ذلك فقد أضفنا « الرأس » الى « الصفحة الأولى » ، ولم نضفه الى « الصحيفة » كلها ، اذ تضم الصفحات الداخلية كذلك رؤوسا ، تحمل بعض البيانات للقارىء ، كما سنرى فى الفصل الخامس من هذا الباب باذن الله .

وفى الدراسات الاخراجية السابقة ، فقد درج روادها الأوائل على التمييز بين اللافتة والعنق والأذنين ، باعتبارها الأجزاء الفرعية الثابتة للرأس ، وهم ترجموها كذلك عن المصطلحات باللغة الانجليزية ، وبعضها كما نرى مشتق من أسماء أعضاء مهمة بجسم الانسان ، اشارة الى موقعها من الرأس ، وان كان هذا الاتجاه قد صار الآن تقليديا شبه مهجور ، لأن بعض الصحف قد تغير من هذه المواقع ، أو تلغى بعض تلك الأجزاء ، وقد خصصنا لكل جزء منها مبحثا مستقلا .

### المبحث الأول : اللافتة

اللافتة هى اسم الصحيفة ، فى شكله الاخراجى النهائى ، كما يظهر على الصفحة الأولى ، وهى أهم أجزاء الرأس على الاطلاق ، وأكثرها تعرضا للتلوين التحريرى ( ١ ) ، وهى تعتبر من الناحية الصحفية شيئا مقدسا ومهملا فى وقت معا ، مقدسة أى لا يمكن تغييرها الا فى حدود ضيقة للغاية ، ومهملة أيضا للسبب نفسه .

وتسمى اللافتة أحيانا ( nameplate ) ، اشارة الى أنها تحمل اسم الصحيفة ، وقد تسمى أحيانا أخرى ( flag ) ، اشارة الى شعارها المرسوم ، كالصقر الأمريكى أو الأسد البريطانى ، أو المطرقة والسندان السوفيتيان ، والشعار على كل حال يعبر عن الشخصية القومية للدولة التى تصدر بها الصحيفة ، أو أهم معالمها ، ويعتبر النظر الى اللافتة على وجه العموم بمثابة استحضار لتاريخ الصحيفة فى الذهن ، باعتبارها ماركة مسجلة ( trademark ) لها .

ومن دراساتنا السابقة حول اخراج الصحف - المصرية وغيرها - يمكن أن نستخلص أهم السمات الواجب توافرها فى اللافتة الجيدة من الناحية الاخراجية :

١ - الوضوح : أى امكان التعرف عن بعد ، ورغم أنها تتكون من الحروف ، شأنها فى ذلك شأن العناوين مثلا ، فانه يمكن التعرف عليها باعتبارها صورة تمثل شيئا أو فكرة ، كما لابد أن تتمتع اللافتة بالقدرة على اثارة الذكريات والارتباطات الذهنية .

٢ - التميز : فاللافتة هى بمثابة توقيع الصحيفة ، ولذلك يجب أن تكون لها شخصيتها المتميزة الفريدة ، وعندما يتم جمعها بحروف سبق استخدامها فى جمع لافتة أخرى ، فان ذلك يشبه توقيع الشخص بحروف

الآلة الكاتبة مثلا ، انه يشبه أى توقيع آخر ، لآى شخص يستخدم الطريقة نفسها فى التوقيع .

٣ - التناسب : ورغم صعوبة وضع تعريف لهذه السمة ، فانه يمكن القول على سبيل المثال ان حروف لافتة « الأهرام » المصرية مناسبة لشخصية هذه الصحيفة العريقة المحافظة ، فى حين أن لافتة « أخبار اليوم » المصرية مناسبة للصحيفة الجريئة المثيرة ، التى تميزت بطابع الأخبار القصيرة السريعة ، وبالنطق نفسه فان لافتة « اللواء الاسلامى » المصرية مناسبة كذلك لروح الصحيفة وطابعها ... وهكذا .

واذا حاولنا أن نستعرض فى عجلة تطور تصميم اللافتة ، للصحف التى تصدر فى دول متقدمة صحفيا - كالولايات المتحدة وبريطانيا - فانه يمكن القول انه لم تكن هناك حاجة منذ ثلاثة قرون مثلا ، لبيع الصحف من خلال طريقة عرض العناوين ، فقد كانت تصدر فى كل مدينة صحيفة واحدة فقط ، وبالتالى لم يكن ثمة داع لتمييز كل صحيفة عن غيرها ، وبالنطق نفسه تعاملت الصحف مع لافتاتها ، فكانت الحروف التى تجمع منها تكاد أن تكون واحدة ، كان هذا الوضع قائما فى بريطانيا ، ثم انتقل بعد ذلك الى المستعمرات الأمريكية ( ٢ ) ، أى أنه يمكن القول ان الحاجة لم تكن ماسة لتعدد أحجام الحروف وتصاميمها .

وبازدياد عدد الصحف وتكاثرها فى المستعمرات الأمريكية ، بدأ الاهتمام باللافتة ، مع تكبير العناوين وتعدد أشكالها وطرزها ، حتى تتمكن كل صحيفة من مواجهة منافسة الصحف الأخرى فى المدينة نفسها ( ٣ ) ، وامتد تيار هذا الاتجاه ، حتى وصل الى ذروته بزخرفة حروف اللافتة ، لجذب انتباه القراء ، والتعبير عن شخصيتها وروحها ( ٤ ) ، وبذلك دخل تصميم اللافتة عصرا جديدا .

ولم يتوقف الأمر بالنسبة للصحف الأمريكية بالذات عند هذا الحد ، بل تعداه الى حالات ابداعية عديدة ، قامت بها كثير من الصحف ، ومن ذلك مثلا رسم الثلوج على حروف اللافتة فى موسم الشتاء من كل عام ، وهو الاجراء الذى اتبعته طوال سنوات الثمانينات صحيفة « ميامى نيوز » ( Miami News ) ، وذلك بمناسبة سقوط الثلوج لأول مرة فى العصر الحالى ، وقد أضافت الصحيفة نفسها الى لافتتها بعض الزخارف ، المعبرة عن أعياد الميلاد ( انظر شكل رقم ٣ ) .



شكل رقم (٣)

صحيفة « ميامى نيوز » الأمريكية وقد زخرفت لافتة صفحتها الأولى

ووصلت صحيفة « جازيت ريكورد » ( Gazette Record ) الأمريكية ، الى حد مزج حروف اللافتة مع صورة تحريرية ، اعتادت أن تشغل الثلث العلوى من الصفحة الأولى ، وقد ساعدتها طباعة الأوفست على أداء هذا الاجراء بدقة وسهولة ( انظر شكل رقم ٤ ) .



شكل رقم (٤)  
صحيفة « جازيت ريكورد » الأمريكية  
وقد مزجت لافتتها بأحدى الصـور

واذا كانت الصحف العربية بوجه عام قد تأثرت باخراج الصحف  
الأوربية والأمريكية بدرجات متباينة ، وفى أوقات متفاوتة ، فقد كان من  
باب أولى أن تتأثر بها أكثر الصحف الناطقة بلغات أجنبية فى الدول  
العربية ، فتصميم الحروف اللاتينية فى الصحف الأخيرة ، وفى تلك  
الأوربية والأمريكية متشابه الى حد كبير ، وبالتالي يمكن اقتباس  
المعالجات التيبوغرافية للافتة بشكل أكثر يسرا وطواعية ، من الصحف  
الصادرة باللغة العربية .

صحيح أن الصحف العربية الصادرة بلغات أخرى ، لم تصل بعد الى ما وصلت اليه الصحف الأمريكية مثلا من ابداع فى تصميم لافتاتها ، الا أن التشابه اللغوى والتىبوغرافى بينها ، قد يفتح الطريق أمام صحفنا لمزيد من التجديد والابداع ، وإن كانت العقلية العربية المحافظة - المتأثرة الى حد كبير بالتحفظ الأوروبى بالذات - قد تحول دون ذلك ، على الأقل فى المدى القريب .

وأيا ما كان تصميم اللافتة : عاديا تقليديا ، أو مجددا مبدعا ، فلا بد أن نتعامل مع اللافتة ، على أنها تركيب لفظى أولا ، وبناء تىبوغرافى ثانيا ( ٥ ) ، فالعادة قد جرت على تأثر تصميمها بمنطوقها اللفظى ، وكذلك ببعض العوامل الأخرى كتاريخ الصحيفة ، وشخصيتها الصحفية ، وطبيعة قرائها .

ويمكن استخلاص أربع ملاحظات مهمة ، على التركيب اللفظى للافتة كل من الصحفيتين ، اللتين نتناول اخراجهما بالدراسة فى هذا البحث :

١ - اتفاق الصحفيتين على استخدام كلمة « جازيت » ( Gazette ) فى تسميتها ، وهى تسمية موهلة فى القدم ، إذ كان أصحاب المطابع الأوائل فى أوربا ، يطبعون من وقت الى آخر ما يسمى « بالجازتة » ، نسبة الى عملة صغيرة فى ايطاليا ( ٦ ) ، وقد سميت كذلك أول جريدة أوربية تصدر بفرن الطباعة الحديثة بمدينة البندقية عام ١٥٦٦ م ( ٧ ) ، ثم صدرت أول دورية فرنسية باسم « لا جازيت » ( Le Gazette ) لصاحبها تيوفراست رينودو عام ١٦٣١ ( ٨ ) .

ثم صارت « الجازتة » تشير الى ورقة واحدة مستطيلة ، تطبع عليها الأخبار بعرض الصفحة ، وعلى وجه واحد ، وكانت هذه الأوراق تسلم الى الباعة الجائلين لتوزيعها على الناس فى الأسواق ، أو فى غيرها من الأماكن المزدحمة ، غير أن هذه الأوراق لم تكن صحفا بالمعنى الصحيح ،

لأنها لم تكن تصدر بصفة منتظمة (٩) ، ويرى الدكتور محمود عزمى أن استخدام هذه الكلمة لتسمية الصحف ، صار يقصد به « الرواية السريعة للأخبار » (١٠) .

ومع ذلك فقد شاع استخدام الكلمة على نطاق واسع فى العصر الحديث ، ومن ذلك مثلا صحيفة « بنسلفانيا جازيت » ( Pennsylvania Gazette ) ، التى أصدرها بنيامين فرانكلين حوالى منتصف القرن الثامن عشر ، وصحيفة « اسكندرية جازيت » ( Alexandria Gazette ) التى صدرت فى فيرجينيا عام ١٧٨٣ ، وصحيفة « برويرى جازيت » ( Brewery Gazette ) ، التى تصدر فى ولاية أريزونا ، وكذلك صحيفة « فيرجينيا جازيت » ( Virginia Gazette ) الصادرة فى ويليا مزبرج ... وغيرها .

وانتقلت التسمية الى الدول العربية ، وكانت تعرف الصحيفة « بالكازتة » أحيانا ، و « بالغازتة » أحيانا أخرى ، ثم أخذت الحكومة العثمانية بالتعبيرين ، وظلا يستخدمان ثلاثين عاما ، الى جانب تسمية « جرنال » ( ١١ ) ، وعندما صدرت « برجيس باريس » عام ١٨٥٨ (١٢) ، وصفت نفسها بأنها « صحيفة » ، واستقرت التسمية الجديدة فيما بعد (١٣) ، وبالتالى انقرضت « الغازتة » .

٢ - اتفاق الصحيفتين على ايراد « صفة » للجازيت ، كما اشتركتا فى نوع هذه الصفة ، فى أنها تعبر عن جنسية كل من الصحيفتين ، والمشتقة بدورها من اسم كل من الدولتين ، وذلك فى قولهما « المصرية » و « السعودية » .

وتشير الصفتان - فى رأينا - الى أن كلتا الصحيفتين توزعان على المستوى القومى ، أى على القراء فى جميع أنحاء الدولة ، وهى عادة قديمة للصحف الأوروبية والأمريكية ، التى كانت تضمن أسماءها - ولا تزال -

أسماء الأماكن التى تصدر فيها ، كل ما هنالك من فرق بينهما ، هو أن هذه الصحف تورد أسماء مدن أو ولايات أو مقاطعات ، وليس أسماء الدول ، وإن كانت بعض الصحف قد خرجت من هذه العادة مؤخرا ، بإيراد اسم الدولة ، كما حدث فى صحيفة « يو . اس . توداي » ( U. S. Today ) الأمريكية (١٤) .

وقد لا يشير اسم المكان الذى تصدر منه الصحيفة ، إلى نطاق توزيعها ، فـ « نيويورك تايمز » مثلا توزع فى جميع الولايات الأمريكية ، بل وفى دول أخرى متعددة ، وليس فى ولاية نيويورك فقط ، إلا أن عادة وضع اسم الولاية كمقطع أول من الالفة ، ربما يشير إلى صدور صحف بالاسم نفسه فى ولايات أخرى ، مثل « كريستى تايمز » ( Christi Times ) ، أو « انكوراج تايمز » ( Anchorage Times ) أو « شيروكى تايمز » ( Cherokee Times ) أو « لوس انجلس تايمز » ( Los Angles Times ) . . . . وهكذا ، وهنا لابد من التمييز بين هذه الصحف جميعا ، بعكس الصحف العربية ، حتى تلك الصادرة بلغات أجنبية ، إذ تصدر بأسماء مختلفة كلية فى كل دولة .

٣ - اختلاف الصحيفتين فى استخدام أداة التعريف ( The ) ،  
فبينما حرصت الجازيت المصرية على وضعها ، كجزء من الالفة ، وبشكل الحروف وحجمها نفسيهما ، تخلت عنها الجازيت السعودية تماما ، وربما يشير هذا الاختلاف إلى شخصية كل من الصحيفتين ، فالمصرية بتاريخها وعراقتها ، أكثر حرصا على التمسك بالاسم الذى صدرت به منذ ١٨٨٠ ، وأقل حرصا على تغييره بحذف أداة التعريف مثلا ، الأمر الذى صارت تجريه صحف أمريكية عديدة ، على أساس أنه ليست لها قيمة صحفية تذكر ، فصار المخرجون يحذفونها ، أو يقللون من حجمها إلى أدنى حد ممكن ( راجع شكل رقم ٣ ) .

أما الجازيت السعودية ، فإن صدورها فى وقت متأخر نسبيا (١٩٧٦) ، قد يسر لها الاطلاع على الاتجاهات الإخراجية الحديثة ، بل



والصحفية على وجه العموم ، فبدأت صدورها دون أداة التعريف نهائيا ، ويدافع أنصار هذا الاتجاه عن رأيهم ، بأنه حتى مع الغاء تلك الاداة ، فان القراء يشيرون الى صحيفتهم بالاداة نفسها ، وبالتالي فلا حاجة باللافتة اليها (١٥) .

٤ - اتفاق الصحيفتين على عدم اصدار طبعات متعددة ، وقد يبدو أن هذا الاجراء المشترك ، ليست له علاقة باللافتة ، ولكن الاتجاهات الاخبارية الحديثة ، لاسيما فى الولايات المتحدة ، تشير الى امكان التعبير عن نوع الطبعة مع اسم الصحيفة ، فقد لاحظنا مثلا أن صحيفة « ذى بوستون جلوب » ( The Boston Globe ) الأمريكية الصباحية ، تتخذ لطبعتها المسائية اسما مختلفا هو « ذى ايفننج جلوب » ( The Evening Globe ) ، كما عالجت كلتا اللافتتين بشكل مختلف .

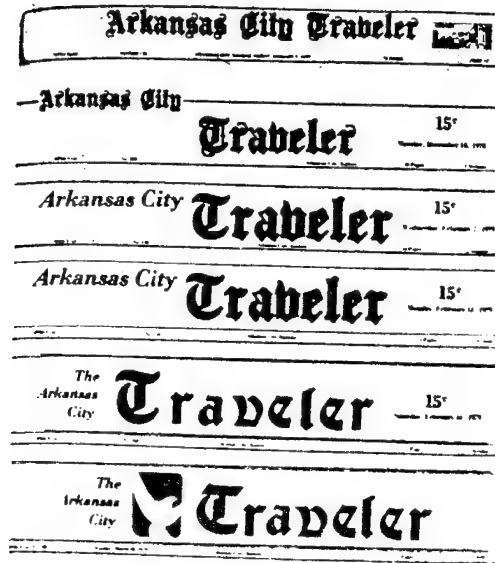
وان كنا نرى من جهة أخرى ، أنه حتى فى حالة اصدار الصحيفتين المدرستين لطبعات متعددة فى اليوم الواحد ، فان الصحيفة المصرية لم تكن لتتبع هذا الاجراء الأمريكى النزعة ، بسبب تقليديتها ومحافظةها ، أما الصحيفة السعودية فربما كانت تفكر فى اتباعه ، ضمن الاجراءات الحديثة التى تؤمن بها .

أما عن تصميم لافتتى الصحيفتين محل البحث ، فقد تأثر كل منهما بشخصية الصحيفة ، من حيث تاريخ صدورها ، وما يرتبط بها من عراقة أو حداثة ، فاستخدمت « ذى اجيشيان جازيت » أقدم أجناس الحروف اللاتينية على الاطلاق ، فى حين استخدمت « سعودى جازيت » أحدثها .

وتعتبر حروف الجنس القوطى القديم ( Text ) التى استخدمتها الجازيت المصرية ، حروفا أثرية اذا جاز التعبير ، فهى الحروف التى استخدمها يوهان جوتنبرج فى طبع انجيله الشهير ، وتمتاز هذه الحروف بأنها مزخرفة ، على طريقة المخطوطات القديمة ، التى كان الناسخون يتأنقون فى اخراجها (١٦) ، ولكن لأن الحروف القوطية القديمة صعبة

القراءة ، ويصعب فيها التمييز بين بعض الحروف ( ١٧ ) ، فقد انتهى استخدامها فى الصحف الانجليزية مثلا فى حوالى منتصف القرن السادس عشر ، واقتصرت بعد ذلك على استخدامها فى جمع لافتات بعض الصحف ، التى تحب أن تؤكد عراقتها وأصالتها ، كصحف « ديلى ميل » Daily Mail البريطانية ، أو « هيرالد تريبيون » ( Herald Tribune ) الأمريكية ، أو « لوموند » الفرنسية ... وغيرها .

ومما ساعد على تمسك بعض الصحف بهذه الحروف الوقورة الجميلة ، على صعوبة قراءتها ، أن اللافتات التى اقتصر عليها استخدام تلك الحروف ، غير مقروءة تفصيلا بشكل يومية منتظم ، مما قد لا يتعارض مع مصلحة القارئ ، التى تراعيها الصحف فى المقام الأول ( أنظر شكل رقم ٥ ) .



شكل رقم ( ٥ )

صحيفة « ترافيلار » الأمريكية وقد تطور  
تصميم لافتتها بالحروف القوطية القديمة  
نفسها - لاحظ صعوبة قراءة الحروف

ورغم تعدد أجناس الحروف ، التى قدمها المصممون بعد الجنس القوطى القديم ، فقد حرصت الجازيت السعودية على أن تستخدم أحدث الأجناس ، التى توصل المصممون اليها ، وهى حروف الجنس القوطى الحديث ( Gothic ) ، انها تلك الحروف التى لا تحتوى على نهايات دقيقة مدببة ، كالتى نجدها فى الأجناس الأخرى ، ولذلك يسمى هذا الجنس أحيانا « عديم الأسنان » ( Sans Serifs ) ، وقد تم تطويره فيما بعد - بين عامى ١٨١٥ و ١٨٤٠ - بإضافة أسنان سمكة مربعة ، غير قابلة للكسر فى أثناء طباعة الصحيفة ، ولذلك تعرف باسم « الحروف القوطية ذات الأسنان المربعة » ( ١٨ ) ، وقد استخدمت الصحيفة السعودية المذكورة هذا الجنس من الحروف ، بعد تطويره الأخير المشار اليه ، لجمع لافتتها ( انظر شكل رقم ٦ ) •

## The Egyptian Gazette

ذى اجيشيان جازيت

شكل رقم ( ٦ - ١ )  
لافتة « ذى اجيشيان جازيت »

## SAUDI GAZETTE

شكل رقم ( ٦ - ب )  
لافتة « سعودى جازيت »

والغريب فى الأمر أن الجازيت المصرية ، قد استخدمت الحروف عديمة الأسنان ، لجمع لافئة الأعداد الأولى ، ووضعت التعريف بالصحيفة « تنشر أسبوعيا » ( Published Weekly ) تحت اللافتة مباشرة بحروف الجنس القوطى القديم ، أما الوضع الحالى فهو عكس الوضع الأولى تماما ، اذ تبادل اسم الصحيفة والتعريف بها ، جنسى الحروف المستخدمين ( راجع شكل رقم ٢ ) ، ويبدو أن الصحيفة فى عصرها الحديث ، وبعد أن ثبتت عراققتها وتأكدت أصالتها ، بالاستمرار فى الصدور لسنوات طويلة ، قد رأت اجراء هذا التبادل ، لابرار الحروف القوطية القديمة كاسم للصحيفة ، انعكاسا لعراققتها وأصالتها .

أما بالنسبة لكثافة حروف اللافتتين ، فقد حرصت الصحيفتان على اختيار الكثافة شديدة السواد ( ١٩ ) ، ومن شأن هذه الكثافة أن تحقق الحد الأقصى من الموضوع بالنسبة لل لافتة ، اذ تساعد على ابرازها فى أقل حيز ممكن ، كما أنها فى الوقت نفسه تعطى احساسا بالقوة والسلطة والاحترام .

وقد أضافت كل من الصحيفتين اسمها باللغة العربية ، ووضعتة أسفل اسمها بالانجليزية مباشرة ، ومن غير المعقول بطبيعة الحال ، أن يتبع هذا الاجراء ، حتى يتمكن القراء الوطنيون ( غير الأجانب ) من التعرف على صحيفتهم ، لأن المفروض أنهم يقرأون بالانجليزية ، والا لما اشتروا الصحيفة ، وانما أغلب الظن أن كلا من الصحيفتين قد قصدت من هذا الاجراء تعريف الباعة بالصحيفة ، خاصة وأن أغلبهم - ان لم يكن كلهم - لا يقرأون بالانجليزية ، وان كان هذا الرأى مردودا عليه ، بأن البائع يتعرف على الصحف فى العادة من شكل حروف اللافتة ، وليس من قراءتها ، بدليل أن كثيرا من الباعة فى مصر مثلا ، يجهلون القراءة بالمرّة ، وهم مع ذلك يستدلون على الصحيفة التى يطلبها القارئ المشتري .

ويلاحظ أن الاسم لكل من الصحيفتين ، قد عولج تخطيطيا بشكل مختلف ، فبينما اختارت الصحيفة المصرية الخط الفارسي ، وكتبت به الاسم بحجم لم يتعد سنتيمترا واحدا ، وباتساع حوالى ثمانية سنتيمترات ، اختارت الصحيفة السعودية الخط الهندسى المطعم بالكوفى ، وبحجم يصل الى سنتيمتر واحد وربع سنتيمتر ، وباتساع يبلغ خمسة وعشرين سنتيمترا ، وهو نفسه اتساع الاسم الانجليزى ، يضاف الى ذلك معالجة الاسم العربى بشبكة باهتة خفيفة ، كسته بعد الطبع بلون رمادى ، فى حين طبعت الصحيفة المصرية اسمها العربى بالشكل الأسود العادى ( راجع شكل رقم ٦ ) .

ولم يكن التباين بين مساحتى الاسمين العربيين ، فى رأينا ، الا انعكاسا للتباين بين مساحتى الاسمين الانجليزيين ، فقد جمع الاسم الانجليزى للجازيت المصرية ببنت ٧٢ ، واتساع يبلغ ٤٠ كور ، فى حين كان الاسم المماثل للجازيت السعودية مجموعا ببنت ٦٠ ، واتساع يبلغ ٥٥ كور ، وقد يبدو للوهلة الاولى من عرض هذه المقاييس ، أن حجم الصحيفة السعودية ( بالانجليزية ) أقل من مثيله بالصحيفة المصرية ، رغم أن اتساع اسم الأخيرة أقل ، ولكن واقع الأمر هو أن الأثر البصرى لاسم الصحيفة السعودية أكبر ، رغم جمعه ببنت أقل ، وذلك لاستخدام الحروف الكبيرة ( Capital letters ) فى جمعها ، وزيادة كثافة الحروف نسبيا ، أما استخدام الحروف الصغيرة ( Small letters ) فى جمع اسم الصحيفة المصرية ، فقد أدى الى إعطاء أثر بصرى بضالة الحروف ، رغم استخدام بنت أكبر ، خاصة وأن الزوائد العلوية والسفلية من الحروف الصغيرة ، تحتسب عند قياس حجم الاسم كله ، فى حين ليس للحروف الكبيرة أى زوائد ( ٢٠ ) .

( م ٦ - اخراج الصحف العربية )

### المبحث الثانى : العنق

هو الجزء الثابت ، الذى يقع أسفل اللافتة مباشرة ، ويضم رقم العدد وتاريخ صدوره ، ويوضع عادة داخل اطار ، أو يفصله جدول خطى بسيط عن باقى الصفحة ، على أساس أنه جزء لا يتجزأ من الرأس ، وليس جزءا من الصفحة ذاتها .

وتتوقف المعالجة التيبوغرافية للبيانات الواردة فى العنق ، على أهمية كل منها بالنسبة للقارئ ، ويعتبر اسم اليوم هو أهم هذه البيانات عموما من وجهة نظرنا ، فكثير منا لا يعرفون تاريخ اليوم ، أو لا يذكرونه ، ولكننا بلاشك نعلم اسم اليوم ونذكره ، ونستدل من خلاله على العدد الذى يهمنى ، ولذلك يتعرف القارئ على العدد ، من كونه « عدد الأربعاء » أو « عدد الخميس » الخ ، وليس من كونه « عدد ٢٥ يونيو » مثلا ، خاصة وأن كثيرا من باعة الصحف يحتفظون فى مقار البيع ببعض النسخ الصادرة فى الأيام السابقة ، ولاسيما بالنسبة للصحف الوافدة من الخارج .

ولذلك ينبغى ان يوضع اسم اليوم فى مقدمة البيانات المتضمنة فى العنق ، أى فى أقصى اليمين بالنسبة للصحف العربية ، وفى أقصى اليسار بالنسبة للصحف الأجنبية ، الأمر الذى تجاهلته الصحيفتان محل البحث ، اذ بدأت الجازيت المصرية بياناتها بالانجليزية من أقصى اليسار بعدد الصفحات ، وبدأتها الصحيفة السعودية بسعر بيع النسخة من اليسار ، كما وضعت فى بداية السطر العربى من اليمين رقم صدور العدد ( انظر شكل رقم ٧ ) .

شكل رقم ( ٧ - ١ )  
عنق الجازيت المصرية

### شكل رقم (٧ - ب )

#### عنق الجازيت السعودية

وتبالغ بعض الصحف الأمريكية في ابراز اسم اليوم ، فتجعله جزءا من الالفة نفسها ، وتجمعه بحجم حروف كبير ، يعادل حجم حروف الالفة ، بل ويزيد عنه في بعض الأحيان ، وهو اجراء في رأينا يستحق الاعجاب ، على الرغم من غرابته ( انظر شكل رقم ٨ ) .



### شكل رقم (٨)

لافتات خمس من الصحف الأمريكية وقد وضعت اسم اليوم كجزء لا يتجزأ من الالفة ، مع تكبيره عنها

ويلى اسم اليوم فى بيانات العنق ، رقم العدد ثم تاريخ صدوره ، بهذا الترتيب ، وقد تضيف اليه بعض الصحف رقم الجزء ( ٢١ ) ، أو رقم السنة من سنوات الصدور ، وفى هذه الحالة لابد أن يسبق الرقم الأخير رقم العدد ، من حيث ترتيب الأرقام داخل العنق ، وبينما حرصت « ذى اجبيشيان جازيت » على ذكر رقم السنة ، قبل رقم العدد مباشرة ، تجاهلته « سعودى جازيت » تماما ، واكتفت برقم العدد وتاريخ صدوره ( راجع شكل رقم ٧ ) •

بالنسبة لرقم السنة ، فقد جرت عادة كثير من الصحف الأجنبية على أن تشير الى كل سنة بالجزء ، وأن تستخدم الأرقام الرومانية ( ٢٢ ) ، فتذكر مثلا ( Vol. vx ) ، لكننا نرى أن هذه الأرقام معقدة وعسيرة الفهم ، وقد لا يدركها كثير من القراء ، ولذلك نفضل استخدام الأرقام ذات الأصل العربى ( ٢٣ ) ، فهى أكثر سهولة وشيوعا بالنسبة لعموم القراء ، فنذكر مثلا ( Vol. 15 ) ، وكذلك الحال عند استخدام « السنة » بديلا عن « الجزء » ، وهو ما راعته الجازيت المصرية ( راجع شكل رقم ٧ ) •

أما عن رقم العدد ، فلا تختلف الصحف كثيرا فى طريقة عرضه ، اللهم الا فى محاولة اختصاره بقدر الامكان ، من ( Number 3709 ) مثلا الى ( No. 3709 ) ، الى ذكر الرقم مجردا من أى تمييز ، باعتبار أنه أكثر أرقام العنق فهما وسهولة ، وان كان غير مفيد للقارئ الى حد ما ، وهو ما تفاوتت فيه الصحيفتان ( راجع شكل رقم ٧ ) •

وربما يكون ايراد تاريخ الصدور فى الصحف العربية - أيا كانت لغتها - أكثر تعقيدا مما يحدث فى الصحف الأوروبية والأمريكية ، اذ يقتصر الأمر بالنسبة لتلك الأخيرة على التاريخ الميلادى ، فى حين اعتادت الصحف العربية أن تضيف اليه التاريخ الهجرى ، مما يؤدى هنا الى مضاعفة تاريخ الصدور من حيث عدد الكلمات والأرقام ، والنتيجة النهائية هى ازدحام



العنق ببيانات كثيرة ، فاذا أضفنا أيضا اعتياد كثير من الصحف العربية - أيا كانت لغتها - على تقديم التاريخ باللغة العربية ، ولغة أخرى أجنبية ، لأدركنا على الفور صعوبة تصميم العنق ، نتيجة لازدحامه بكل هذه البيانات .

وتحاول بعض الصحف العربية الهروب من هذا المأزق بأحد مسلكين: فاما أن تنقل بعض بيانات العنق الى أسفل الالفة ، أو أحد الأذنين ، تخفيفا للازدحام ، أو تتجاهل بعض بيانات التاريخ ، التى ترى أنها محدومة الفائدة بالنسبة للقارئ .

وقد اتبعت الصحيفة السعودية المدروسة المسلك الأول ، فنقلت عدد الصفحات الى جوار الأذن اليمنى ، واحتفظت فى مقابل ذلك ببيانات التاريخ كاملة : الهجرى والميلادى ، وكلاهما بالانجليزية والعربية ، أما الصحيفة المصرية فقد اتبعت المسلك الثانى ، بتجاهل بيانات التاريخ باللغة العربية ، وقصرها على الانجليزية ، ولكنها بدلا من تخفيف ازدحام العنق بالبيانات ، أضافت اليها العنوان البرقى للصحيفة ، مع أن مكانه الأصلى فى صفحة أخرى .

وفى رأينا ، فكما أن القارئ بصفة عامة لا يحتاج الى العنوان البرقى فى عنق الصفحة الأولى ، ذلك المكان البارز ، فان قارئ اللغة الانجليزية بالذات لا يحتاج مطلقا الى رقم العدد وتاريخ صدوره باللغة العربية ، سواء كان هذا القارئ من احدى الجنسيات العربية ، أو غير العربية ، ولذلك كان الأجدى « بسعودى جازيت » الغاء هذا الجزء من بيانات العنق .

ومن البيانات الرقمية ، التى ترى كل الصحف تقريبا ، أن لها أهمية كبيرة ، بحيث توضع فى العنق ، عدد الصفحات التى تصدر فيها الصحيفة ، وربما تبرز أهمية هذا الرقم بالنسبة للصحف الأوروبية والأمريكية ، التى

تصدر فى عدد كبير من الصفحات ، لاسيما فى أيام الاحاد ، حيث تقع الصحيفة فى عدة أقسام ( sections ) ، وهنا يحسن أن تحيط الصحيفة قراءها علما بعدد صفحات الصحيفة ، جميع أقسامها ، خشية أن يسقط أحد الأقسام ، فى أثناء عملية التوزيع ، ونقل نسخ الصحيفة من مركز الطبع الى مقار التوزيع ، كما تؤدى أرقام الصفحات الداخلية المهمة نفسها ، أما بالنسبة للصحف العربية ، التى تصدر فى عدد محدود من الصفحات ، وبدون أقسام فى الأغلب الأعم ، فان بيان عدد الصفحات نتراجع أهميته بدرجة كبيرة ، اللهم فى الأعداد الأسبوعية ، حيث يزيد هذا العدد ، أو يوضع ملحق اضافى بالداخل .

الا أنه من جهة أخرى فان بيان عدد الصفحات قد يفيد الصحيفة ، فى اقتناع القارئ بجدوى ما يدفعه مقابل شراء صحيفة ، مكونة من عدد كبير من الصفحات ، وهو فى هذه الحالة نوع من الفخر ، باتساع المادة الصحفية المقدمة للقارئ ، وعمق الخدمات المؤداة له ، ومع ذلك فان اقتناع القارئ بذلك هو شعور خادع ، لأن زيادة عدد الصفحات فى أعداد معينة ، قد لا يعنى بالضرورة توسيع المادة أو تعميق الخدمة ، بقدر ما يعنى تضخم المساحة الاعلانية ، الأمر الذى لا يدركه القارئ ، الا بعد فتح الصفحات الداخلية .

وحتى مع افتراض أن لهذا البيان أهمية معينة ، فان وضعه داخل العنق ، لا ينبغى أن يحصل على قدر من الابرار أكثر مما يستحق ، بل أن يكون من البيانات التى يختتم بها سطر العنق ، الأمر الذى خالفته الصحفتان محل البحث ، فالسعودية وضعته بجوار الأذن اليمنى - خارج العنق - وحوله قدر وافر من البياض ، وفى ذلك ابراز ليس له ما يبرره ، كما استهلكت به الصحيفة المصرية بيانات العنق ، كأول رقم فيها ، رغم ضالة عدد صفحاتها .

وعادة ما يرتبط بعدد الصفحات ، سعر بيع النسخة ، وهو أيضا فى رأينا ، من البيانات الرقمية التى يجب ألا تعطى قدرا أكبر منها ، طالما بيعت الصحيفة بسعر واحد ثابت يوميا ، وطالما أن كل زيادة فى سعر الصحيفة ، يصحبها اخطار مسبق للقارئ ، مع تقديم شرح واف مفصل من الصحيفة لبررات رفع السعر ( ٢٤ ) .

يضاف الى ذلك ضرورة اختصار البيان الخاص بسعر النسخة ، فلاداعى لذكر كلمة ( Price ) - كما تفعل الجازيت السعودية - لأن ايراد السعر كرقم ، مصحوبا باسم العملة ، يشير بداهة الى أن هذا البيان يخص سعر النسخة وليس سواه ، بل قد لا نبالغ اذا طالبنا الصحف أيضا باختصار أسماء عملاتها ، لتذكر ( Pt. ) بدلا من ( Piasters ) ، حيث اعتادت الجازيت المصرية على استخدام العملة كاملا ، فى حين اختصرته زميلتها السعودية .

هذا عن أهمية كل من البيانات الرقمية ، الداخلة فى تكوين عنق الصفحة الاولى ، تلك الأهمية التى تشير الى ضرورة وضع ترتيب معين لهذه البيانات ، فماذا عن المعالجة التيبوغرافية لمادة العنق ؟

قد يكون منطقيا أن ندعو الى جمع البيانات المهمة ، بحروف أكبر أو أثقل ، من حروف البيانات الأقل فى الأهمية ، الا أن منطقية هذه الدعوة تصبح محل شك ، لأنها تمثل اجراء تيبوغرافيا يتسم بعدمالتناسب ، ذلك لأن العنق ، الضيق فى أغلب الأحوال ، والذي لا يزيد سمكه على سنتيمتر واحد ، وأحيانا أقل ، يحتفظ بهذا الضيق ثابتا ، على امتداد الصفحة كلها ، فمن غير المناسب اذن أن يكون أحد الأبناط المستخدمة أكبر من الآخر ، لأن معنى ذلك أن تصطدم الحروف الكبيرة بالجدول المستخدم فى أعلاها وأسفلها ، أو أن تحاط الحروف الصغيرة ببياض زائد ، لا يؤدي وظيفة ما ، وكلاهما تطرف ليس له ما يبرره .

فالأوفق اذن استخدام الحروف السوداء للتعبير عن أهمية رقم معين ، واستخدام الحروف البيضاء لما سواه من أرقام ، مع العلم بأن الأثر البصرى للحروف السوداء يزيد عن الأثر البصرى للحروف البيضاء ، دون زيادة الحجم زيادة فعلية ( ٢٥ ) ، وقد اتفقت الصحيفتان المدرستان فى استخدام بنط ١٢ اسود لجمع كافة بيانات العنق ، بما فيها البيانات العربية .

وقد أدى هذا الاجراء الأخير ، وبخاصة بالنسبة للجازيت السعودية ، لتى انفردت بنشر بيانات عربية ، الى وجود تباين بصرى كبير بين نوعى البيانات : العربية والانجليزية ، رغم استخدام حجم البنط نفسه ، بالكثافة نفسها ، فالمعروف أن الأثر البصرى للحروف اللاتينية بصفة عامة ، أكبر من أثر الحروف العربية ، فى حالة استخدام الحجم الفعلى نفسه ، بسبب طبيعة تصميم كلا النوعين من الحروف ( ٢٦ ) ، حتى صارت النتيجة النهائية هى ضالة البيانات العربية ، وضخامة البيانات الانجليزية .

وكان الأفضل من وجهة نظرنا أن تجمع البيانات العربية بنط ١٤ اسود ، وتظل البيانات الانجليزية ببنط ١٢ اسود ، أو أن يحدث العكس ، أى أن تحتفظ الأولى ببنط ١٢ اسود ، ويقل حجم الثانية الى بنط ١٠ اسود ، حتى يتساوى الأثر البصرى لكلا النوعين من البيانات .

### المبحث الثالث : الأذنان

هما هذان الاطاران على جانبي اللافتة تماما ، يمينا ويسارا ، ولهما استخدامات تتفاوت تطبيقاتها من صحيفة الى أخرى ، اذ تستخدمها أغلب الصحف تحريريا ، بوضع أخبار ذات طبيعة معينة ، أو اعلانيا ، بتضمينها اعلانات ذات عائد مجز بالنسبة للصحيفة ، أو اداريا ، بوضع فى البيانات الخاصة بالصحيفة ، كعنوانها البريدى أو أسعار الاشتراكات أو أسماء رؤساء التحرير ... الخ .

وقد انحسر فى السنوات الأخيرة الاستغلال الكامل للأذنين ، اذ بدأت بعض الصحف تلغى أحدهما ، أو كليهما ، اما لتخصيص اتساع أكبر للافتة ، وبخاصة عندما تتكون من عدة مقاطع ، أو لترحيل الافتة الى أقصى اليمين أو أقصى اليسار ، لوضع مواد تحريرية مهمة بجوار الافتة مباشرة ، بل ان بعض الصحف قد ألغت الأذنين تماما ، وتركت مكانيهما شاغرين ، لاضافة مزيد من البياض على جانبى الافتة ، امعانا فى ابرازها (٢٧) .

ومع ذلك فلا تزال كثير من الصحف بالعالم ، ولاسيما فى الدول العربية ، تستغل الأذنين استغلالا كاملا ، ويصر أغلب هذه الصحف على استخدام أحد الأذنين أو كليهما للاعلانات ، وهو اجراء سبق ان تبنته الصحف الفرنسية والكندية بالذات فى السنوات الأخيرة (٢٨) ، وكانت الصحيفتان المدرستان فى هذا البحث ، من الصحف التى اتبعت هذا الاجراء ، بالنسبة لأذن واحدة فقط فى كل منهما .

وفى الواقع فان الاستخدام الاعلانى لأحد الأذنين ، أو كليهما ، هو من الاجراءات التى تلقى معارضة شديدة من أبرز خبراء الاخراج الصحفى ، بدعوى أنه يسئ الى المحتوى الاخبارى للصفحة الأولى من الناحية الاخبارية ، فالتقليد العام أن الاخبار المهمة توضع فى قمة هذه الصفحة ، فاذا ما وضعت الاعلانات فى الأذنين ، كان معنى ذلك زيادة ابرازها نسبيا عن العنوان العريض بالصفحة الأولى ، أو العنوان الرئيسى ، حتى ولو لم يكن عريضا ، وبالنطق نفسه هو جم اجراء وضع الاعلانات فى قمة الصفحات الداخلية ، أى فى مستوى يعلو أهم الموضوعات (٢٩) .

ورغم اتفاقنا تماما مع هذا الرأى ، فان نوعية اعلانات أذنى الجازيت السعودية ، قبل عام ١٩٨٧ ، كانت من النوع الارشادى ، الذى يهدف الى توجيه القراء الى ضرورة الاقتصاد فى استهلاك المياه والكهرباء ٠٠٠ الخ،

وهى كما نرى ليست اعلانات تجارية ، وربما تكون غير مدفوعة ، وهدفها اسمى من مجرد الترويج لاحدى السلع ، ولذلك نرى أن هذا الاجراء القديم لم يكن عليه غبار ، بدعوى منافسة أخبار الصفحة الأولى ، فى القدرة الابرازية .

أما الاجراء الذى نستجنه بشدة ، فهو ما اتبعته الجازيت المصرية ، عندما خصصت أذنها اليمنى - حتى الآن - للاعلان عن بيع المساحات الاعلانية على صفحاتها ، وهو اعلان لا يهم سوى المعلنين ، الذين لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة من المستفيدين من الصحيفة ، وكان ينبغى وضعه فى مكان آخر ، أقل أهمية من هذا الموقع البارز .

وابتداء من عام ١٩٨٧ ، بدأت الجازيت السعودية تخصص أذنيها الاثنتين ، لوضع اشارات الى بعض أهم موضوعاتها ، المنشورة على الصفحات الداخلية ، وهو اجراء طيب ، ولا غبار عليه ، حتى ولو كانت الأذنان تنافسان الموضوع الرئيسى على الصفحة الأولى فى القدرة الابرازية ، طالما كان استخدام الأذنين تحريريا صرفا ، وليست له طبيعة اعلانية ، تنافس الخبر الرئيسى .

ومن جهة أخرى فقد خصصت الجازيت المصرية أذنها اليسرى ، لوضع حكمة أو قول مأثور ، وهو اجراء لا يزال شائعا ، على مستوى الصحف العربية بصفة عامة ، وقد نشرت هذه الصحيفة أقوالا مأثورة لمارك توين وهكسلى وتوماس هاردلى على سبيل المثال ( انظر شكل رقم ٩ ) .  
ص ٩١ •

وقد اختلف محتوى الأذنين بالجازيت السعودية ، فى يوم الاربعاء بالذات ، حيث يصدر العدد الأسبوعى للصحيفة ، ويمكن القول ان هذا المحتوى يقدم فى ذلك اليوم مجرد علامة على صدور العدد الأسبوعى ، اذ جمع المخرج كلمة ( Wednesday ) سبع مرات متوالية فى كل أذن ، وطبعها بشكل سالب شبكى ( negative screen ) ( ٣٠ ) ، ثم اختص

**THOUGHT FOR TODAY:**  
"Most human beings have  
an almost infinite capacity  
for taking things for  
granted."

— ALDOUS HUXLEY.

شكل رقم ( ٩ - ١ )

اذنا الجازيت المصرية

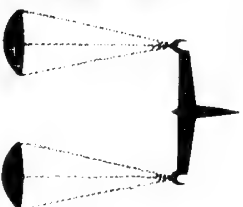
Looking for a  
flat or a bargain  
to secondhand  
cars? Watch  
regularly the  
small prepaid  
advertisements  
column in



The Egyptian Gazette

Free legal advice

**For the  
Record**



Every Tuesday, Thursday and Saturday



شكل رقم ( ٩ - ب )

اذنا الجازيت السعودية

الأذن اليمنى بالذات ، لوضع كلمة ( weekender ) بينط أكبر ، وبشكل مائل من أسفل يسار الأذن الى أعلى يمينها ، وطبعها باللون الأزرق ، إشارة الى أن هذا العدد يضم فى داخله ملحق نهاية الأسبوع ( انظر شكل رقم ١٠ ) .



شكل رقم (١٠)

اذنا العدد الأسبوعى من الجازيت السعودية

ومن الاستخدامات غير الوظيفية للأذنين فى كثير من الصحف الأمريكية - التى تفضل اخلاءهما من الاعلانات - وضع رقم التوزيع فى احدهما ، ورقم الطبعة ( ٣١ ) فى الأخرى ، بالنسبة للرقم الأول ، فاننا نعتقد أن أحدا من القراء قد لا يهتم كثيرا بمعرفته ، بل ان المعلنين هم الذين يهتمون به أساسا ، وهؤلاء يمكنهم الحصول على هذا الرقم من جهات أخرى ، كمكاتب التحقق من الانتشار ، وأغلب الظن أن الصحف التى تتبع هذا الاجراء تنشر رقم التوزيع ، وفى هذا المكان البارز ، كنوع من الفخر ، واستعراض سعة الانتشار أمام الصحف المنافسة ، وبخاصة لو كان توزيعها كبيرا .



أما بالنسبة للرقم الثانى ( رقم الطبعة ) ، فإن بعض خبراء الاخراج يقلل من شأنه ، لأن كلا من الطبقات المكانية ، يباع فى مدينة أو ولاية دون أخرى ، فلا حاجة لنشر رقم كل طبعة ، أما الطبقات الزمانية ، فإن أغلب القراء قد اعتادوا على شراء كل طبعة فى وقت محدد من كل يوم ، دون الحاجة الى معرفة رقم الطبعة أيضا ( ٣٢ ) .

ومما يزيد الامر تعقيدا بالنسبة للقارئ العادى ، أن صحفا أمريكية كثيرة تشير الى رقم الطبعة ، ببعض الرموز ، التى قد لا يفهمها أغلب القراء ، بوضع عدد من النجوم أو المربعات أو الدوائر ، التى يشير عدد كل منها الى رقم الطبعة ، والأعقد أن بعض هذه الصحف تسلك مسلكا عكسيا بالنسبة لبعضها الآخر ، فبينما يضع البعض ثلاثة نجوم مثلا اشارة الى الطبعة الثالثة ، وأربعة نجوم للطبعة الرابعة ( ولتكن الأخيرة ) ، يحرص بعضها الآخر على وضع أربعة نجوم للطبعة الأولى ، وثلاثة للثانية ، ونجمتين للثالثة ، ونجمة واحدة للرابعة ، مما يوقع القراء فى حيرة من أمرهم ، هذا فى حالة اهتمامهم بمعرفة رقم الطبعة ( ٣٣ ) .

وربما يكون من المفيد ذكر أرقام الطبقات ، فى حالة وقوع أحداث على درجة عالية من الأهمية ، وتحظى بمتابعة القراء ، لدرجة اصدار طبقات اضافية ، لملاحقة هذه الأحداث ومتابعتها ، وهنا فان تحديد رقم كل طبعة يشير الى وجود تطورات مهمة فى كل منها ، ولكيلا يشتري القارئ طبعة سبق له شراؤها ، وهو أمر استثنائى طارئ ، لا قياس عليه ( ٣٤ ) .

أما بالنسبة للمعالجة التيبوغرافية لأذنى كل من الصحيفتين محل الدراسة ، فلعل الملاحظة المبدئية التى يجب ابدأؤها أولا ، هى عدم تساوى أذنى « ذى اجيشيان جازيت » فى المساحة ، اذ بلغت فى الأذن اليمنى ٣ر٧٥ سنتيمترا فى الطول ، ٧ر٥ سنتيمترا فى العرض ، فى حين

كانت اليسرى ٤ر٢٥ سنتيمترا فى الطول ، ٨ سنتيمترا فى العرض ( راجع شكل رقم ٩ ) .

والثابت أن بعض الصحف الأوروبية والأمريكية مثلا ، لا تساوى بين مساحتى أذنيها ، ولكنها فى الوقت نفسه تجعل التباین بينهما كبيرا ، بحيث يكون ملموسا بالنسبة للقارىء ، ويضفى التباین الكبير فى هذه الحالة قيمة فنية وجمالية ( ٣٥ ) على تصميم الرأس ككل ، أما الاختلاف الطفيف غير الملموس بين مساحتى الأذنين فى الجازيت المصرية ، فإنه لا يصل الى درجة التباین الجمالى المنشود ، كما أنه لا يحقق التماثل ، الذى يعتبر هو الآخر فى ذاته قيمة جمالية أخرى ( ٣٦ ) ، وأغلب الظن أن اختلاف مساحتى الأذنين ، قد نجم عن عدم الدقة فى عملية توضيب الصفحة الأولى ، وأنه اختلاف غير مقصود لذاته .

وقد أحاطت كل من الصحيفتين المدرستين أذنيها باطار ، يتكون من جدول خطى بسيط ( غير مزخرف ) ، وهو اجراء محمود ، مع أن بعض الاتجاهات الحديثة فى الاخراج ترى تحرير الأذنين من أسوجة الاطارات تماما ، والاكتفاء بالبياض المحيط باللافتة من الجهتين ، مع بياض الهوامش اليمنى واليسرى والطوية ، لاحاطة الأذنين بفصل كاف ( ٣٧ ) .

أما بالنسبة للعناصر التيبوغرافية ، التى بينت منها الأذان ، فقد كانت حروف الجازيت السعودية أكثر تنوعا ، من حيث أشكال الحروف المستخدمة وأحجامها وكثافتها ، من زميلتها المصرية ، ولعل ذلك يرجع بصفة أساسية الى الاستخدام النمطى لأذنى الصحيفة الأخيرة ، عندما وضعت اعلانا ثابتا فى كل الأعداد ، بحروفه نفسها ، فى الأذن اليمنى ، ووضعت قولاً ماثورا ، جمع بالحروف نفسها دائما ، مع اختلاف محتواها بالطبع ، فى الأذن اليسرى .

استخدمت الصحيفة المصرية بنط ٦ اسود ، من الحروف عديمة الأسنان ، لجمع النص الاعلانى ، ووقعت فى نهايته باسم الصحيفة ، مستخدمة فى ذلك بنط ١٤ اسود ، من الحروف القوطية القديمة ، المستخدمة فى جمع اللافتة نفسها ، أما بالنسبة للقول المأثور ، فقد استخدمت بنط ١٢ لجمع مادته كلها ، مع التنويع المحدود بين العنوان الثابت للحكمة ، الذى جمعته بحروف عديمة الأسنان ، وكلها كبيرة ( Capital ) ، شديدة السواد ، وجمعت نص الحكمة بجنس الحروف نفسه ، ولكن مع استخدام الحروف الصغيرة ( Small ) السوداء ، أما توقيع قائل الحكمة ، فجمعته بالجنس نفسه ، مائلا ( ٣٨ ) ، وبحروف بيضاء ، كلها كبيرة ( راجع شكل رقم ١٩ ) •

فاذا ما انتقلنا الى الجازيت السعودية ، وجدناها تستخدم الحروف الرومانية ( ٣٩ ) ، وعديمة الأسنان ، وبكل الكثافات المتاحة لكل جنس ، والأهم من ذلك كله ، أن حروف أذنيها لم تقل فى الحجم عن ١٤ بنطا ، بل وصلت بعض الكلمات فيها الى ٣٦ بنطا ، زيادة فى وضوح الاشارات ، التى ضمنتها الصحيفة فى أذنيها ( راجع شكل رقم ٩ - ب ) •

ولم يقتصر التنوع فى تصميم مادة الأذنين بهذه الصحيفة ، على تعدد الأشكال والأحجام والكثافات فقط ، بل تعدتها الى التنوع بين العناصر المكتوبة والمرسومة ، اذ اعتادت على تضمين اشاراتها بعض الرسوم المعبرة عن الموضوعات الداخلية المشار اليها ، وبريشة فنان بارع متمرس ، أما الرسم الذى صاحب الاعلان الثابت فى الجازيت المصرية ، فقد كانت تنقصه الدقة ، ناهيك عن عدم وضوحه كلية ، نتيجة سوء طباعته بالطريقة البارزة •



### هوامش الفصل الثالث

- (١) ميزنا هنا بين التلوين التحريري والتلوين الاعلانى ، اذ درجت كثير من الصحف على تلوين الاعلانات على جانبي الراس .
- (٢) Allen Hutt, The Changing Newspaper, ( London : Gordon Fraser. 1973 ), p.p. 37 — 39.
- (٣) Frank Luther Mott, The American Journalism, ( New York : McMillan Co. Inc., 1947 ), p.p. 113 — 115.
- (٤) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 75.
- (٥) احمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ٦٤ .
- (٦) الموسوعة الذهبية ، الجزء الرابع ، ( القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، ١٩٧١ ) ، ص ٥٨٩ .
- (٧) موسوعة السياسة ، مرجع سابق ، ص ٥٩٧ .
- (٨) محمود نجيب أبو الليل ، محاضرات فى الصحافة الفرنسية ، ( جامعة القاهرة : معهد الاعلام ، ١٩٧١ ) .
- (٩) الموسوعة الذهبية ، مرجع سابق ، ص ٥٩٠ .
- (١٠) محمود عزمى ، محاضرات بمعهد الصحافة ، ( جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٤٠ ) .
- ورد ذكره فى :
- محمد سيد محمد ، « ما المجلة الأدبية ؟ » ، مجلة الدراسات الاعلامية ، ( القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، عدد ١ ، ١٩٧٥ ) ، ص ١٧ .
- (١١) مصطلح « جرنال » هو الكلمة المعربة للمصطلح الفرنسى ( Journal ) ، والمشتقة بدورها من كلمة ( Jour ) بمعنى « يوم » .
- (١٢) صدرت هذه الصحيفة فى باريس باللغة العربية ، وكان صاحبها رشيد الدحداح ، الذى أصدرها برعاية من سعيد باشا والى مصر فى ذلك الوقت .
- ( م ٧ - اخراج الصحف العربية )



Thomas Barnhart, Weekly Newspaper Management, (٢٤)  
( Minnesota University Press, 1952 ). p. 195.

Davis Dary, How to Write News for Broadcast and Printed Media, ( New york : McGrow Hill, 1973 ), p. 120.

(٢٦) لمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر :  
أشرف محمود صالح ، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والمساء ،  
وأثر الطباعة المساء فى تطوير الاخراج الصحفى ، رسالة دكتوراه ،  
غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣ ) ، ص ٢١٩ .  
(٢٧) أكثر الصحف التى تتبع هذا الاجراء ، هى تلك الصادرة  
بالشكل النصفى .

أنظر : أشرف محمود صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ،  
رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ،  
١٩٧٩ ) ، ص ٢٠٠ .

Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., (٢٨)  
p. 81.

Ibid. (٢٩)  
(٣٠) الشكل السالب الشبكي ، هو احد الانماط غير المألوفة لعلاقة  
الشكل بالأرضية فى التصميم ، وفى هذا النمط يكون الشكل مفرغا بلون  
الورق ( ابيض ) ، وتكون الأرضية ذات لون رمادى ، ويتم انتاج هذه  
الاخيرة باستخدام شبكة .  
أنظر : أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ،  
ص ٢٠ .

(٣١) الطبعة ( edition ) : عدد معين من النسخ المطبوعة ، ويمكن  
أن تخصص كل طبعة للتوزيع فى مكان معين ( طبعة مكانية ) ، أو للتوزيع  
فى وقت معين ( طبعة زمانية ) .

Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., (٣٢)  
p. 81.

(٣٣) اعتادت صحيفة « الأهرام » المصرية قبل عام ١٩٧٤ ، على  
وضع عدد معين من النجوم السوداء فى بداية الضلع الأفتى من الزاوية ،  
التي تحيط بالاعلان الايمن من الصفحة الأولى ، للإشارة الى رقم كل طبعة ،  
وقد الغى هذا الاجراء ، بعد تلك السنة .

(٣٤) قامت أغلب الصحف المصرية اليومية ، بإصدار طبوعات اضافية لسكان القاهرة ، ابان حرب أكتوبر ١٩٧٣ ، وصلت بالنسبة لجريدة « الأهرام » مثلا الى سبع طبوعات ، وذلك للملاحقة القارىء بتطورات الحرب  
اولا بأول .

Alan Fletcher, op. cit., p. 167.

(٣٥)

Ibid.

(٣٦)

Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 82.

(٣٧)

(٣٨) ابتكر الحروف المائلة Italic العالم الايطالى الدوس مانوتيوس سنة ١٥٠١ ، وتتميز هذه الحروف بأنها متشابكة ، وتميل قليلا جهة اليمين ، وقد تعمد تصميمها متشابكة ، حتى يوفر من الحيز الذى يشغله كل حرف .

أنظر : ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٨٥ .

(٣٩) بدأ استعمال الحروف الرومانية فى إيطاليا قبيل نهاية القرن الخامس عشر ، ويعد نيكولاس جنسون صاحب الفضل فى ابتكارها ، الا ان مؤرخين آخرين ينسبون فضل ابتكارها الى كل من سوينهيم وبانارتز الايطاليين .

أنظر : ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٨٣ ، ٨٤ .





للتبويب دور مهم فى تشكيل شخصية الصحيفة ، واضفاء طابع متميز عليها ، من خلال توزيع الابواب الصحفية المختلفة على صفحاتها الداخلية ، وهو بذلك يسهم فى بناء هيكل التصميم الاساسى لهذه الصفحات ، بما يقدمه من تتابع للأبواب ، وبالتالي تتابع تصميماتها الفنية ، التى يجب أن تتميز بالتنوع ، ولكن فى اطار وحدة موضوعية وشكلية شاملة ، أى أن التبويب يضيف على تصميم الصفحات الداخلية تنوعا ثريا ، وفقا للعلاقة المنشودة بين الشكل والمضمون .

وترجع أهمية التبويب من الناحية الاخراجية ، الى أن الصفحات الداخلية أكثر عددا من الصفحة الأولى ، اذ لا يوجد من هذه الأخيرة سوى صفحة واحدة فى كل عدد ، أما الصفحات الداخلية فعديدة متباينة ، ولما كان الاقبال على مطالعة الصفحة الأولى هو عمل شبه اضطرارى من قبل القارئ ، باعتبارها أول الصفحات التى يقع عليها بصره ، فإن مطالعة الصفحات الداخلية عمل اختياري ، أى أنه قد يتحقق وقد لا يتحقق ، واذا حدث فانه لا يكون لجميع الصفحات الداخلية ، بدرجة الاهتمام نفسها ، ومن هنا كان الاهتمام باخراج هذه الصفحات ، لاسيما بتبويبها ، تبويبا جذابا ، دافعا للملل ومثيرا للانتباه .

وقد ثبت أن القارئ لا يحب الصفحات المزدحمة المتراكمة ، دون نظام ، لأنها تجعل الصحيفة تبدو كما لو كانت « غير مهتمة » بتنظيم

محتوياتها ، كما تسم المخرج « بعدم الاعتناء » بمصلحة القارئ ، فى الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات ، بأيسر السبل وأمتعها ، ولعل تطور تبويب الجريدة فى عصرها الحديث ، يشير الى ادراك الصحف لهذه الحقيقة ، ان التبويب يعمل على « تنظيم عملية القراءة » .

هذا بالنسبة لعموم القراء ، أما بالنسبة للمخرجين ، فان التبويب المنظم والثابت ، يسهل على المخرج أن يضع الاخبار والموضوعات فى كل عدد « فى أماكنها الطبيعية » ، التى اعتاد القارئ على أن يجد هذه الموضوعات فيها ، مما يؤدي فى آخر الامر الى تيسير العمل ، وانجازه فى أسرع وقت ، دون الاخلال بحق القارئ فى تنظيم القراءة .

واذا كان التبويب ، كعمل اخراجى وظيفى ، يتصل بشخصية الصحيفة وطبيعة قرائها وظروفهم ، فانه كذلك من الناحية العملية الآلية يتصل بثلاثة متغيرات مهمة :

( ١ ) عدد الأبواب التى تقدمها الصحيفة فى كل عدد .

( ب ) المساحة التى يشغلها كل باب .

( ج ) العدد الاجمالى لصفحات كل عدد .

ويجب أن نلاحظ ثبات المتغيرين ( ١ ، ج ) ، لانهما يمثلان جزءا لا يتجزأ من شخصية الصحيفة ( ١ ) ، أما المتغير ( ب ) فمن الطبيعى ألا يكون ثابتا ، بل يتباين من عدد الى آخر ، وفق طبيعة الأحداث فى كل مجال من مجالات التغطية الصحفية ، وكذلك وفق اعتبارات ادارية معينة ( ٢ ) ، نابعة من داخل المؤسسة الصحفية ذاتها .

كذلك فان ( ١ ، ج ) يؤثران فى ( ب ) ، الذى هو من صميم العمل الروتينى اليومى للمخرج ، اذ على الرغم من أن عدد الأبواب فى صحيفة « ذى اجبيشيان جازيت » يزيد عن مثيله فى « سعودى جازيت » - ١٥

مقابل ١٢ فقط - فان زيادة عدد الصفحات فى الصحيفة الأخيرة ( ١٢ صفحة ) قد أعطى كل باب مساحة أكبر ، اذا قورنت بمساحة كل باب فى الصحيفة الأولى ( ٦ صفحات ) .

والنتيجة بصفة عامة أن أربعة أبواب فى الصحيفة السعودية ، قد احتل كل منها صفحة كاملة ، واحتل بابان صفحتين كاملتين لكل منها ، فى حين أن بابا واحدا فى الصحيفة المصرية ، لم ينفرد بصفحة كاملة ، ومن جهة أخرى ، فقد وصل الحد الأقصى لعدد الأبواب فى الصفحة ، الى ثلاثة فقط فى الجازيت السعودية ، والى خمسة فى الجازيت المصرية .

وثمة نقطة مهمة ، تتصل بنوعيات الأبواب بين الصحيفتين ، وهى خلو كل منهما من بعض الابواب الموجودة بالأخرى ، فقد خلت الجازيت السعودية مثلا من بابى « التعليم » و « السفر » ، وأغلب الظن أن السبب فى ذلك هو عدم اهتمام هذه الصحيفة الأخيرة عن نشر صفحة « للرأى » ، وربما يكون ذلك اكتفاء بباب « ماذا قالت الصحافة المصرية ؟ » ، الذى نشر بعض التعليقات التى سبق أن نشرتها الصحف المصرية والصادرة باللغة العربية .

كذلك كان طبيعيا أن تهتم الجازيت المصرية بالأنباء الافريقية ، ضمن اهتمامها بشئون الشرق الأوسط ، فى حين ركزت الصحيفة السعودية على الأنباء الآسيوية ، وهو وضع منطقى ، نبع من اهتمام كل صحيفة بموقع دولتها الجغرافى ، كل فى قارته ، يضاف الى ذلك اهتمام الصحيفة السعودية بأسعار البورصة ، وقد خصصت لها صفحة كاملة ، وكذلك بباب « رسوم هازلة » ، وهما بابان ، قد خلت منهما الجازيت المصرية تماما .

لقد كان موضوع اهتمام هذه النوعية من الصحف العربية بالشئون المحلية فى كل دولة ، مثار خلاف بين رؤساء تحريرها ، فمن قائل ان

التركيز على الشؤون الدولية ظاهرة ايجابية ، لضرورة التوجه الاعلامى الى القارئ الاجنبى فى المقام الأول ، لعدم وجود عدد كاف من المراسلين المحليين ، والاعتماد شبه المطلق على وكالات الأنباء الغربية (٣) ، الى قائل بأن الأولوية لابد أن تكون للشؤون المحلية ، حتى ولو كان أغلب القراء من الأجانب ، أملا فى التميز على الصحف الأجنبية الوافدة (٤) ، الى قائل ثالث بضرورة الموازنة بين كلا الأمرين ، مع اعتبار شئون العرب والعالم الثالث من الشؤون المحلية تجاوزا (٥) .

وبصفة عامة فانه يمكن القول ان « سعودى جازيت » كانت أكثر اهتماما من زميلتها ، بالنشر عن كل من : الشؤون الخارجية ، والشؤون الاقتصادية ، وفقا للمساحة الاجمالية المخصصة لكل منهما ، قياسا الى عدد الصفحات ، اذ بلغت نسبة التحرير الخارجى فى هذه الصحيفة ٢٥٪ ، وبلغت نسبة التحرير الاقتصادى ٢٠٪ ، هذا عن الصفحات الكاملة المخصصة لكلا المجالين ، ناهيك عن اهتمام أبواب أخرى فى الصحيفة نفسها بالمجالين ، من خلال صفحة الرأى مثلا ، التى تثير دائما قضايا خارجية ، أو اقتصادية ، علاوة على اخبار الصفحة الأولى ، فى حين لم تتجاوز نسبة التحرير الخارجى فى الجازيت المصرية ١٥٪ ، كما لم تتجاوز نسبة التحرير الاقتصادى ٧٪ ، قياسا الى عدد الصفحات الاجمالية .

وربما تشير هذه النسب ، الى غلبة عدد القراء الأجانب على عدد المحليين فى الصحيفة السعودية ، وعكس الوضع صحيح فى الصحيفة مصرية ، وهو وضع طبيعى ، بالنسبة لظروف كل من الدولتين ، وأوضاع اقامة الأجانب فيهما .

وثمة نسب أخرى ، تشير - ولو من بعيد - الى نوعية القراء وطبيعتهم فى كل من الصحفيتين المدروستين ، وذلك من خلال قياس نسبة كل من

لمواد الجادة الدسمة ، والمواد الخفيفة المسلية ، الى مجموع المساحات التحريرية المتاحة - بعد حذف الاعلانات - ففي الجازيت المصرية على سبيل المثال بلغ متوسط نسبة المواد الجادة ٦٦ر٥ ٪ ، ٣٣ر٥ ٪ للمواد الخفيفة ، فى حين بلغت مثيلتها بالجازيت السعودية ٧٥ ٪ ، ٢٥ ٪ فى المتوسط ، وعلى الترتيب ، مما يعنى ارتفاع ثقافة القارئ فى الصحيفة الأخيرة ، اذ يقبل على قراءة المواد الجادة أكثر من الصحيفة الأولى ، لاسيما اذا وضعنا فى الاعتبار ارتفاع توزيع الجازيت السعودية عن زميلتها ، مما يعنى اقبال قرائها على هذه المواد بصورة أكبر ، ورضاءه عن الجرعة الدسمة ، التى تقدمها له صحيفته .

ولعل نسبتي الجازيت السعودية ، تتماشى الى حد كبير مع نسبتي كثير من الصحف الأجنبية الوافدة ، وبذلك تدخل معها فى حلبة منافسة واحدة ، يضاعف من نفوذها فيها ، أنها تصل القارئ الأجنبى مبكرا عن تلك الصحف ، وأنها تعطى قارئها بعض الأنباء المحلية ، التى تهتمه فى مدلولها العام مع الصحف الأجنبية الوافدة (٦) ، ولذلك السبب - باعتباره مقيما فى المملكة ، لما نسبتي الجازيت المصرية فلا تتفق كثيرا ولغيره بالطبع - تنعدم المنافسة ، أو تكاد ، اذ يفضل القارئ الأجنبى المقيم فى مصر ، قراءة صحف بلاده الوافدة ، عن قراءة الصحيفة المصرية ، التى لا تقدم له الوجبة الصحفية اليومية ، بالشكل الذى اعتاد عليه .

أما بالنسبة لمنافسة كل من الصحيفتين ، مع الصحف الصادرة باللغة العربية فى كل من الدولتين ، فان الاتجاه المحافظ للصحف السعودية بوجه عام ، وتركيزها بالتالى على المواد الجادة ، من الناحية الكمية على الأقل (٧) ، يجعل هناك نوعا من المنافسة الصحفية ، التى لا يضعفها بالنسبة للجازيت سوى حاجز اللغة ، بالنسبة للقراء السعوديين ، وفى الوقت نفسه تضعف المنافسة بين الجازيت المصرية ، والصحف الأخرى الصادرة بالعربية فى مصر ، لأن هذه الصحف الأخيرة تقدم للقارئ المواد

الجادة ، أكثر من المواد الخفيفة ، على الأقل بالنسبة لصحيفة « كالأهرام » أكثر تحفظاً من غيرها ، فإذا أضيف الى ذلك ، حاجز اللغة بالنسبة للقراء المصريين ، فإن منافسة الجازيت لزميلاتها العربيات داخل مصر ، تصبح من الصعوبة بمكان .

وليس لأحد الاتجاهين - فى رأينا - أفضلية عن الآخر ، وإنما تتوقف النسب المثالية ، اذا جاز التعبير ، على شخصية الصحيفة ، كما سبق القول ، وطبيعة قرائها ، سواء كانوا من المحليين ، أم من الأجانب ، إلا أنه يمكن على كل حال تحديد اتجاه الصحيفة ، ما اذا كانت شعبية أو محافظة ، من اتجاهها الى التركيز بوجه عام ، على أى من المواد الخفيفة أو الجادة على التوالى ، وهنا يمكن القول ان الجازيت السعودية أكثر تحفظاً من المصرية ، من هذه الناحية على الأقل .

ولعل هذه النتيجة المبدئية ، التى يمكن ترسيخها أو تعديلها وفقاً لمتغيرات البحث الأخرى فى الفصول التالية باذن الله ، تعكس الى حد كبير الواقع الصحفى فى كلا البلدين ، فالصحف السعودية كما ذكرنا يغلب عليها بصورة عامة هذا الاتجاه المحافظ ، فى حين تجمع الصحف المصرية بين الاتجاهين ، عبر صفحتها اليومية الأربعة المسماة بالقومية (٨) .

إلا أنه عند دراسة التبويب من الناحية الإخراجية ، فإن البحث فى المجالات الصحفية للأبواب ، ونوعياتها التحريرية ، تعتبر مؤشراً هامشياً ، نحو الوصول بالدراسة الى أهدافها النهائية ، أما المؤشر الأهم ، الذى يحقق هذه الأهداف ، فهو الترتيب الموضوعى لأبواب الصحيفة ، عبر صفحاتها ، والذى يساعد انجازه بشكل طيب ، على انتقال بصر القارئ من باب الى آخر ، ومن صفحة الى أخرى بسلاسة ، دون أن يتعثّر أو يمل .

ومن استعراض أعداد الصحيفتين محل الدراسة ، فى الفترة الزمنية المدروسة ، يمكن القول ان الجازيت السعودية قد اتبعت الأسلوب التقليدى

فى عملية التبويب ، بتخصيص الجزء الأول من صفحاتها للأبواب الجادة ، وتخصيص الجزء الثانى ، الأقل فى الأهمية ، للأبواب الخفيفة ، جرياً على العادة الصحفية القديمة ، التى تقضى بنقل القارئ من الأبواب المفضلة لديه ، الى الأبواب الأخرى الأقل تفضيلاً (٩) .

وهنا قد تثور مسألة ، على درجة كبيرة من الأهمية ، حول معيار الأفضلية ، أى ما اذا كان يتوقف على « ما يرغب » القارئ فى مطالعته ، أو « ما ينبغي » عليه مطالعته ، وفق سياسة الصحيفة ، صحيح أن المعنى الشائع للتفضيل ( preference ) يشير الى « رغبة القارئ » بشكل شبه مطلق ، الا أن ارتفاع المستوى الثقافى للقراء ، ومدى نضجهم السياسى والاجتماعى ، قد يغيران من هذا المعنى بعض الشيء ، ولعل المقارنة بين هذه « الأفضليات » فى صحيفتى « ذى تايمز » و « صن » البريطانيتين ، على سبيل المثال ، تشير الى تأكيد هذه الحقيقة ، فطبيعة القراء اذن هى التى تحدد معيار التفضيل .

وليس معنى ذلك ان تقتصر احدى الصحف ، على نشر احدى نوعيتى المواد الصحفية ( الجادة أو الخفيفة ) دون النوعية الأخرى ، لأن هناك عدداً من القراء ، قد يشذون عن التفضيل العام ، وهنا لابد من مراعاة اهتماماتهم ، حتى ولو كانوا يمثلون الأقلية ، ولذلك نجد أنه حتى أكثر الصحف فى العالم رزانة وجدية ومحافضة ، تنشر بعض المواد الخفيفة ، وتعطيها مرتبة تالية فى عملية التبويب ، بوضعها فى صفحات متأخرة نسبياً .

وهذا ما فعلته الجازيت السعودية ، فبعد الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية الجادة فى الصفحة الأولى ، خصصت الثانية لأخبار الشرق الأوسط ، والثالثة للأخبار المحلية ، ثم أفردت الصفحتين الرابعة والخامسة للأخبار الدولية ، ثم وضعت الرأى فى الصفحة السادسة ،

وخصت الصفحات السابعة والثامنة والتاسعة على التوالي للشئون الاقتصادية ، ووضعت فى الصفحة التاسعة نفسها ركنا صغيرا للفتاوى القانونية ، أما الصفحات الثلاث الباقية ، فخصت أولاها للاذاعة مع بعض المواد المسلية ، وأفردت الصفحتين الأخيرتين للرياضة ( ١٠ ) .

أما الجازيت المصرية ، فقد اتبعت أسلوبا أحدث فى عملية التنبؤ ، وأكثر جذبا للقراء ، بترتيب أبوابها بشكل إيقاعى ، عندما تخللت المواد الخفيفة الصفحات التى تحمل موادا جادة ، اذ يضمن هذا الأسلوب أن تكون كل الصفحات مقروءة ، سواء من قبل القراء الجادين الباحثين عن المعرفة ، أو هؤلاء اللاهين الباحثين عن المتعة ( ١١ ) ، فبعد الصفحة الأولى التى تحمل أخبارا عامة جادة ، وضعت فى الصفحة الثانية الاقتصاد والتعليم والسفر ، وفى الصفحة الثالثة أخبار الشرق الأوسط وأفريقيا ، والافتتاحية ، وبأبواب تاريخيا حول أحداث ٦٠ عاما مضت ، وأقوال الصحف المصرية - وكلها أبواب جادة - وفى الصفحة نفسها اعتادت الصحيفة على نشر أحد الأخبار الفنية المصورة - وهى من المواد الخفيفة - وخصصت الصفحة الرابعة كلها لمواد خفيفة ، هى الاذاعة والحظ ( ١٢ ) لتعود الى المواد الجادة فى الصفحة الخامسة ، وهى أخبار العالم ، ومعها كارتون سياسى ، ثم خصت الصفحة الأخيرة ( السادسة ) للرياضة ، وفى الصفحة نفسها أيضا ، وضعت حركة الموانئ المصرية ودرجات الحرارة فى عواصم العالم وحل مسابقة الكلمات المتقاطعة .

ومن ذلك يتأكد لدينا القول بأن الجازيت المصرية أقل تحفظا ووقارا من زميلتها السعودية ، اذ تعتبر عملية جذب القراء بمختلف نوعياتهم ، من سمات الصحف الشعبية ، أو الأقل تحفظا ، التى تسعى الى القراء ، ولا يسعى القراء اليها .

كذلك من الأمور الجديرة بالملاحظة ثبات الأبواب المتخصصة فى الجازيت السعودية ، من حيث الموضوع ، واقتصار التنوع فيها ، على



تباين المساحات بدرجة خفيفة من عدد الى آخر ، فى حين تميزت الجازيت المصرية بتغيير بعض هذه الأبواب بصورة يومية ، من خلال نشرها اسبوعيا ، وبنظام واحد ثابت طوال فترة البحث ، وتركزت هذه الملاحظة على الصفحة الرابعة ، التى نشر فيها باب المرأة يوم الأحد ، وآخر للسینما يوم الاثنين ، وثالث للعلم والطب يوم الثلاثاء ، ورابع للكتب يوم الأربعاء ، أما فى يوم الخميس فنشرت بابا للتاريخ ، وفى يوم الجمعة بابا للطفل (١٣) .

ومما يسترعى الانتباه أن ثلاثة من هذه الأبواب تنتمى الى المواد الخفيفة ( المرأة والفن والطفل ) ، وهى عند نشرها بالصفحة الرابعة ، المحتوية أصلا على مواد خفيفة ، تكون قد حققت « علاقة تماثل » بين نوعيات الأبواب المنشورة فى الصفحة الواحدة ، أما فى حالة نشر الأبواب الجادة فى هذه الصفحة ( العلم والكتب والتاريخ ) فانه يمكن استخراج « علاقة تباين » ، وفى رأينا فان لكل من العلاقتين منطقا معقولا ومقبولا ، فالتماثل يحقق وحدة عضوية ونسجا متماسكا للصفحة ككل ، فى حين يحقق التباين شيئا من التنويع على الصفحة نفسها ، باعتبارها أول الصفحات الخفيفة فى الصحيفة برمتها ، ولهذا الاعتبار الأخير ، فاننا نميل الى تفضيل العلاقة الثانية .

ومع ذلك فنحن نعتقد أن عملية تبويب الجازيت المصرية بصفة عامة ، مربكة ومحيرة للقارئ ، وتفقد الكثير من حسن التنظيم ، فان كثرة عدد الأبواب وضالة مساحة أغلبها ، مع قلة عدد الصفحات ، كل ذلك كان يدعو الصحيفة الى الصدور بالشكل النصفى ، الذى يمكن ان ينظم ترتيب الأبواب ، ويحصر انتباه القارئ فى كل باب ، يحتل صفحة نصفية كاملة ، وبعملية حسابية بسيطة ، فانه يسهل توزيع الأبواب الخمسة عشر على أحد عشر صفحة نصفية - مع استبعاد الصفحة الأولى - ليحتل

كل من أغلب الأبواب صفحة كاملة ، مع وضع ثلاثة أبواب فى كل من  
صفحتين نصفيتين فقط .

ومن ظواهر التبويب واجبة الدراسة ، الملحق الاسبوعى الملون ،  
الذى أصدرته الجازيت السعودية فى ثمانى صفحات ، لقد ضم فى مجمله  
أبوابا خفيفة ، تتناسب وظروف قراءته فى نهاية الاسبوع ، حيث يتوافر  
لدى القارئ وقت فراغ كبير ، تستغله الصحيفة لتسلية قرائها وامتعهم ،  
وكان من دواعى الاعجاب أن تتسق طبيعة الابواب وترتيبها ، مع ما اعتادت  
عليه الصحف الاجنبية الوافدة ، فخصصت صفحته الاولى لعدة موضوعات  
انسانية خفيفة ، والصفحة الثانية للمرأة ( She ) ، والثالثة لغرائب  
الاشياء ( Incredible ) ، والرابعة للناس ( People ) ، أما الخامسة  
فخصصتها للحياة ( Lifestyle ) ، ثم وضعت ابواب التسلية الصغيرة فى  
الصفحة السادسة ( الاذاعة والمسابقات والرسوم الهازلة والشطرنج  
والبريدج ) ، فى حين خصصت السابعة للفراغ ( Leisure ) ،  
واختتمت الملحق بباب الموسيقى ( Music )

## هوامش الفصل الرابع

(١) هناك بعض الاستثناءات بالنسبة للمتغير ج ( عدد الصفحات ) ، مثل زيادة المساحات الاعلانية عن حد معين ، مما يستتبع زيادة عدد الصفحات ، حتى تعادل النسبة بين الاعلان والتحرير ، كما قد يتم الأمر نفسه ، فى حالة وقوع أحداث مفاجئة وخطيرة ، مما يستدعى زيادة عدد الصفحات لاعطائها قدرا اكبر من الاهتمام .

(٢) واهمها الاعتبار الاعلانى ، والذي قد يأتى احيانا على حساب المواد التحريرية فى بعض الصفحات ، وكذلك الاعتبار التوزيعى ، الذى يبيح التوسع فى مساحة أبواب معينة ، لأهميتها البالغة ، رغم زيادة المساحة الاعلانية .

(٣) جوزج حواتمة ، مرجع سابق .

(٤) سعد البازعى ، مرجع سابق .

(٥) خالد المعينا ، مرجع سابق .

(٦) لاحظ أن الصحف الأجنبية الوافدة ، هى نفسها تدخل كلاً البلدين .

(٧) أشرف صالح ، اخراج الصحف السعودية ، مرجع سابق ، ص

(٨) سبق أن صنف بعض البحوث صحيفة « الأهرام » مثلاً بأنها صحيفة محافظة ، و « الأخبار » بأنها صحيفة شعبية ، و « الجمهورية » بأنها صحيفة معتدلة بين الاتجاهين .

انظر : فاروق أبو زيد ، فن الخبر الصحفى ، ( القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ١٩٨١ ) ، ص ٢٧ .

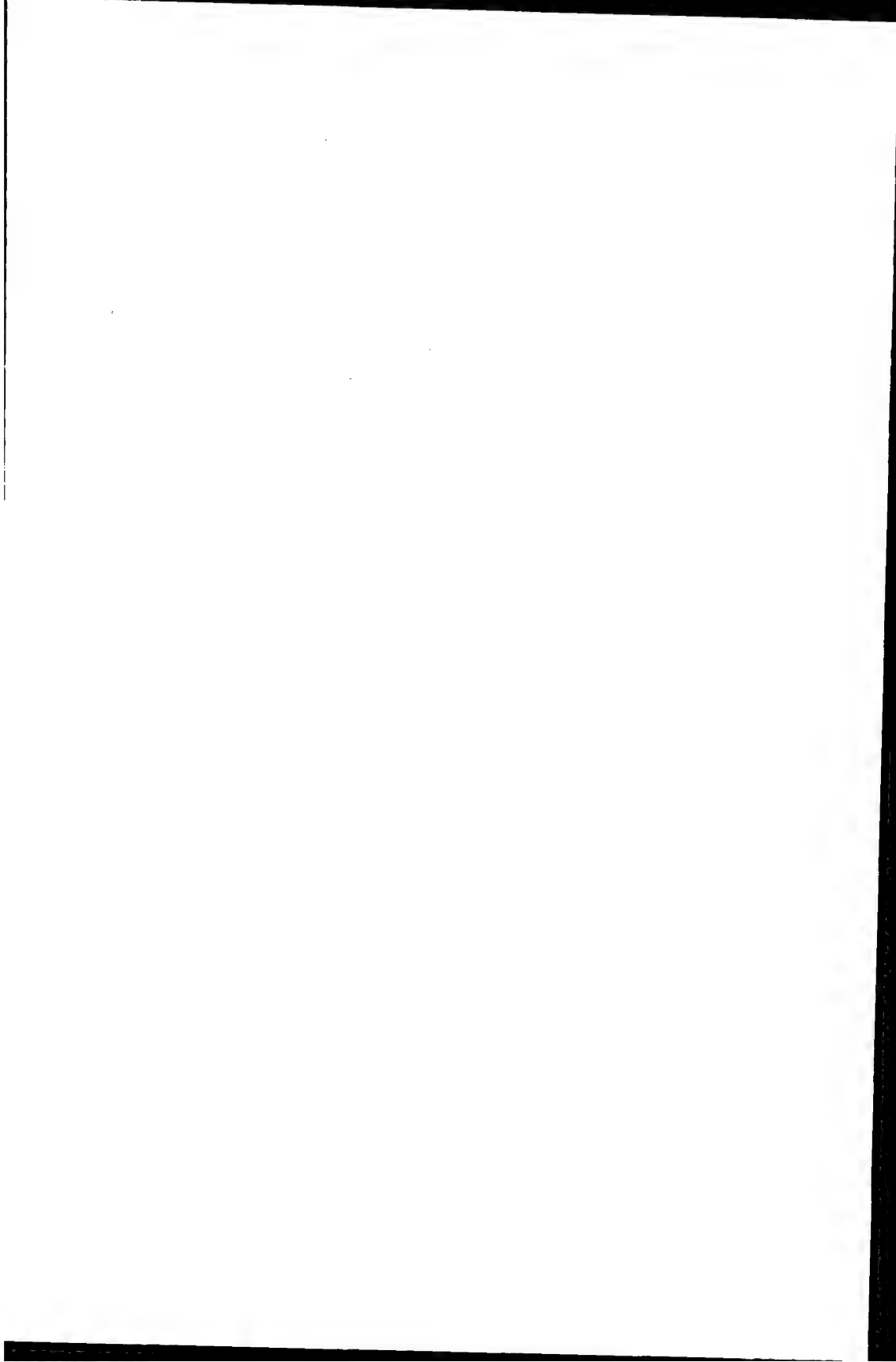
(٩) Edmund Arnold, Designing the Total Newspaper, op. cit., p. 202.

(١٠) كما أصدرت الصحيفة ملحقاً للرياضة ، مكوناً من ثلاث صفحات ، وذلك فى أيام السبت والأحد والاثنين من كل اسبوع .

(١١) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٩٦ .

(١٢) الى جانب بعض الأبواب ، التى تصدر مرة واحدة اسبوعياً ، وتنتشر فى الصفحة نفسها .

(١٣) تذكر أن الجازيت المصرية تتوقف عن الصدور يوم السبت ، لتصدر بدلا منها صحيفة « ذى اجيشيان ميل » الاسبوعية .



الثوابت  
الداخلية

هى عدد من العناصر الثابتة ، التى تنشر بالصفحات الداخلية - كلها أو بعضها - وتشارك فى تكوين الهيكل العام للتصميم الأساسى بالصحيفة ككل ، وإلى جانب الوظائف التحريرية الموضوعية التى تؤديها هذه العناصر ، فإنها أيضا تعطى الصحيفة نوعا من الوحدة ، التى تؤدى إلى الربط بين الصفحات الداخلية ، وترسيخ الانطباع العام عن الصحيفة فى أذهان القراء .

ومن هذه العناصر ، ما ينشر فى بعض الصفحات دون غيرها ، كالعناوين الثابتة للصفحات أو الأبواب أو الأعمدة ، ومنها ما ينشر فى جميع الصفحات دون استثناء ، كسطور الأرقام ، ومنها ما ينشر فى إحدى الصفحات فقط ، كالتروية ، التى تحمل أسماء المسؤولين عن الصحيفة ، وبعض البيانات الإدارية الأخرى ، وقد خصصنا لكل من هذه العناصر الثلاثة مبحثا مستقلا .

المبحث الأول : العناوين الثابتة

لقد فضلنا دراسة هذا العنصر ، ضمن عناصر التصميم الأساسى ، واستبعدناه من عناصر البناء التيبوغرافى للصحيفة ، وهو عكس الاتجاه المنهجى ، الذى اتبعناه فى بحوثنا السابقة ، واتبعه كثير من الباحثين

( م ٨ - اخراج الصحف العربية )

السابقين فى الاخراج الصحفى ، ولم يكن السبب فى ذلك مجرد دعوة للتجديد البحثى ، او مخالفة لمن سبقونا ، لمجرد المخالفة ، ولكن السبب هو أن هذه العناوين لا تنقسم بالتغير التيبوغرافى ، الناجم عن الاختلاف الموضوعى لكل خبر أو موضوع ، ضمن العلاقة الواجبة بين الشكل والمضمون ، وانما هى تنقسم بالثبات ، طوال الاعداد الصادرة من أى صحيفة ، شأنها فى ذلك شأن اللافتة مثلا ، أى أنها جزء من التصميم الأساسى ، وليست جزءا من البناء التيبوغرافى المتغير دوريا .

وهناك فى رأينا ثلاثة متغيرات أساسية ، تحكم عملية تصميم العناوين الثابتة :

- أ - طبيعة الصفحة أو الباب ، الذى يميزه العنوان .
- ب - جوهر التصميم الأساسى للافتة .
- ج - الأسس العامة لتبويب الصحيفة .

ويتفاعل المتغيران ( أ ، ب ) ، ليكونا معادلة صعبة ، تواجهه المخرج عند تصميم العنوان الثابت ، اذ لابد أن تحافظ جميع العناوين ، على الروح التى يعكسها تصميم اللافتة ، والا تكون غريبة عنها ، لكن ذلك لا يعنى التشابه التام من كل الأوجه بين هذه العناوين ، بل لابد أيضا أن يعبر كل عنوان عن الطبيعة التحريرية لكل صفحة أو باب ، أو لنقل ان تصميم العناوين الثابتة ، هو أحد الأمثلة الواضحة على « التنوع فى الوحدة » ( ١ ) .

أما بالنسبة للمتغير ( ج ) ، فيمكن القول ان عملية التبويب فى حد ذاتها ، بكل ما يحكمها من متغيرات ، تتحكم فى تصميم العناوين الثابتة ، لأن تجزئ الصحيفة الى عدد كبير من الوحدات الفرعية الصغيرة هو أمر بالغ الخطورة ، وتزداد خطورته مع زيادة عددالصفحات

ولذلك فإن صحيفة من هذا النوع هى أحوج ما تكون للعناوين الثابتة ، ولكن بأحجام ضئيلة وأشكال بسيطة ، حتى لا تزدحم الصفحات بهذا العنصر ، فيقتل بعضها بعضا ، لا سيما اذا تجاوز عناوانان على صفحة واحدة مثلا ، أما اذا كانت الأبواب أقل فى العدد ، وأكبر فى المساحة ، مع ضخامة عدد الصفحات ، فانها فى هذه الحالة تحتاج عناوين أكبر بعض الشيء ، وأعقد فى التصميم العام .

وبصرف النظر عن هذه المتغيرات ، فقد ساد عملية تصميم العناوين الثابتة فى الصحف الأوروبية بالذات ، حتى أواخر القرن الماضى ، اتجاه متزايد نحو استخدام الرسوم والزخارف ، وبالتالي لم يكن هناك تماثل أو وحدة بين هذه العناوين ، اذ كان كل منها يحمل ابداع الرسام ، ورغبته فى التعبير عن روح الباب ، دون أى علاقة بعناوين الأبواب الأخرى ( ٢ ) ، وعندما كانت تصدر صحيفة جديدة ، أو يعاد تصميم صحيفة قديمة ، كان المخرج يبحث عن تيمة ( فكرة رئيسية ) واحدة ، للتعبير عن كل العناوين الثابتة ، فاذا استقر على شكل معين للحروف ، طلب من الرسام أن يصمم له رسما مصاحبا لكل عنوان ، ورغم جماله وجاذبيته وقوة تعبيره ، فانه لم يكن يشابه العناوين الأخرى من قريب أو بعيد ، كمظهر كلى للصحيفة ( ٣ ) .

وفى أوائل هذا القرن ، نشأ اتجاه جديد فى تصميم العناوين الثابتة ، يهدف الى الوصول به الى مظهر أكثر بساطة ، وعلى القدر نفسه من قوة التعبير ، تماشيا مع البساطة فى الاخراج الصحفى بصفة عامة ( ٤ ) ، وعملا على الربط بين المكونات التحريرية المختلفة للصحيفة ، فى وحدة كلية متجانسة .

وعند دراسة التصميم الأساسى للعناوين الثابتة بالصحيفتين المدرستين فى هذا البحث ، يمكن القول بصفة عامة ان

« ذى اجبيشيان جازيت » لا تزال غير قادرة على التخلّى عن الأسلوب التقليدى المشار اليه ، فاختارت تصميمًا مختلفًا لكل عنوان ، اختلافًا جذريًا عن تصاميم العناوين الأخرى ، وصحبتها برسوم وزخارف فى أغلب الأحيان ، بل قام الرسم وحده أحيانًا قليلة ، بأداء مهمة العنوان الثابت ، دون أى حرف تصاحبه ( أنظر شكل رقم ١١ ) .



شكل رقم (١١)

- أحد العناوين الثابتة بالجازيت المصرية
- لاحظ أن الرسم يحل محل الحروف تمامًا

ولم تكن ثمة علاقة بين أشكال الحروف المستخدمة فى جمع هذه العناوين ، بل تركت الحرية مطلقة للمخرج ، فى اختيار ما يشاء من أشكال ، تعبر الى حد ما عن طبيعة كل صفحة أو باب ، وإن كانت ضعيفة التعبير فى بعض الأحيان ( أنظر شكل رقم ١٢ ) .

## MIDDLE EAST & AFRICA

شكل رقم (١٢)

عنوان ثابت بالجازيت المصرية لا يعبر عن طبيعة الباب

أما « سعودى جازيت » فلعلها أكثر تحررًا من هذه القيود ، وأكثر تأثرًا بالاتجاه الحديث فى تصميم عناوينها الثابتة ، إذ اقتصر على



شكل واحد من أشكال الحروف ( عديمة الأسنان ) ، وبالحجم نفسه ( ١٦ بنطا ) ، وعولجت تيبوغرافيا بالطريقة نفسها ، بوضع جدول خطى سميك أسفل كل عنوان ، وبامتداد الصفحة كلها ، مما أعطاها مظهرا عاما بالثبات ، وأسبغ على كل الصفحات الداخلية وحدة شكلية واحدة ( انظر شكل رقم ١٣ ) .

## **Nideast / Local**

### **Local**

## **International**

شكل رقم (١٣)

عدد من العناوين الثابتة  
بالبازيت السعودية  
لاحظ الوحدة في التصميم  
والمعالجة التيبوغرافية

كذلك اتفقت العناوين الثابتة  
فى موقعها بالنسبة للصفحة ،  
وان كان اتفاقا خادعا من وجهة  
نظرنا ، بل نعتبره أحد مظاهر  
الاختلاف ، فقد احتلت  
العناوين الثابتة يسار الصفحات  
اليسرى ( ذات الأرقام  
الزوجية ) ، ويسار الصفحات  
اليمنى ( ذات الأرقام الفردية ) ،  
وهى مواقع لا تحقق الوظيفة  
الأساسية لهذا النوع من العناوين ،  
وهى تعريف القارئ بكل  
صفحة ، وعندما يمسك القارئ  
بالطرف العلوى الأيمن من

جسم الصحيفة كلها ، فإنه عندما يقلب أطراف جميع الصفحات بأصابعه ،  
لن يستطيع أن يصل ببصره الى الصفحة التى يريد مطالعتها ، أما فى  
حالة البازيت السعودية ، فهو مضطر الى فتح جميع الصفحات ، لأن  
عناوين الصفحات اليمنى غير ظاهرة ، مما يرهقه أيما ارهاق ،  
ولذلك كان الأوفق أن يضع المخرج عناوينه الثابتة فى يسار الصفحات  
اليسرى ، وفى يمين الصفحات اليمنى .

والملاحظ أن الجازيت المصرية لم تستطع اتباع الاجراء الأخير ،  
اذ انقسمت كل صفحة الى عدة أبواب صغيرة ، وبالتالي وقعت بعض  
العناوين الثابتة فى أقصى اليمين ، وبعضها الآخر فى أقصى اليسار ،  
والبعض الثالث فى الوسط ، بصرف النظر عن موقع الصفحة ، ما اذا  
كانت يمنى أو يسرى .

ومن الفوائد المهمة لوحدة العناوين الثابتة ، شكلا وحجما ومعالجة  
وموقعا ، أنها قد تؤدى الى جذب بصر القارئ الى صفحة لا يفضلها  
كثيرا ، اذ تنسحب جاذبية الصفحة المفضلة ، الى الصفحة غير المفضلة ،  
لثبات النمط العام لتصميم العناوين الثابتة وقوته ، مما يلفت النظر اليها  
جميعا ، أى أن هذا الثبات يؤدى الى التداخل بين مكونات الصحيفة  
المختلفة (٥) ، وهو نفسه ما اصطلح عليه المهتمون بالتصميم الفنى  
عموما بأنه « التشابه فى التجميع » ، والذي يؤدى الى تحريك البصر  
من عنصر الى آخر ، بينهما تشابه ، وبينهما العلاقة المكانية  
نفسها (٦) .

وفى الحقيقة ، فاننا لابد أن نميز بين العنوان الثابت للصفحة ،  
وذلك الخاص بالبواب الثابت ، وذلك المخصص للقسم أو الملحق ، بهذا  
الترتيب ، لأن القسم أو الملحق يحتوى على عدة صفحات ، وبكل صفحة  
عدد من الأبواب الصغيرة ، المندرجة موضوعيا فى الصفحة ذاتها ، وهذه  
التفرقة ضرورية ، لأن المعالجة التيبوغرافية لكل من هذه العناوين ،  
تختلف إما اختلاف ، بل ويمكن التفرقة كذلك بين القسم والملحق  
فى بعض الأحيان .

ولأن الجازيت المصرية لا تصدر أقساما أو ملاحق ، ولأن عددا من  
الأبواب الصغيرة يشغل كلا من صفحاتها ، فسوف نقتصر عند دراسة  
الفروق الاخراجية الجوهرية بين أنواع العناوين الثابتة على الجازيت  
السعودية فقط .

بادئ ذي بدء فقد جاء عنوان ملحق نهاية الأسبوع قريب الشبه من لافتات الصحف ، وان لم تحط به أذن ، ولم يضمه إطار ، بل ولم يفصله أى نوع من الجداول عن بقية أجزاء الصفحة ، ومع أن الصحيفة قد سمت ملحقها ( Variety ) ، فقد احتفظ هذا الاسم ببعض معالم تصميم لافتة الصفحة الأولى ، عندما أضيف اليه اسم الجريدة فى أعلاه ، ومن جنس حروف اللافتة نفسه ، وان كان بحجم مصغر ( ٣٦ بنطا ) ، أما عنوان الملحق ، فقد جمع بحروف عديمة الأسنان ، وبحجم ضخم للغاية ، وصل الى ١٢٤ بنطا ، وباتساع خمسة أعمدة ، فى يسار الصفحة الأولى من الملحق ( انظر شكل رقم ١٤ ) .

## SAUDI GAZETTE

# Variety

شكل رقم (١٤)

العنوان الثابت للملحق الأسبوعى بالجازيت السعودية  
لاحظ العلاقة فى التصميم بينه وبين لافتة الصفحة الأولى

وبسبب نشر الصحيفة داخل جسمها ، لثلاث صفحات اقتصادية كاملة ، فقد وضعت فى أعلى الصفحة الأولى من هذه الصفحات رأساً ، شبيهة برأس الصفحة الأولى تماماً ، مع اختلاف اللافتة ، التى تحولت الى « الجازيت المالى » ( Financial Gazette ) ، وحرص المخرج على جمع حروف اللافتة الداخلية بشكل حروف اللافتة الأصلية نفسه الجنس القوطى الحديث ذو الأسنان المربعة ) ، وقد أضيفت على جانبي اللافتة الداخلية أذن ، ضمنا بعض الاعلانات الارشادية ، كما ضم العنق أسفل اللافتة رقم العدد وتاريخ الصدور بالانجليزية ، دون بقية

البيانات الرقمية بالعنق الأصلية ، أى أن الصحيفة قد تعاملت مع عنوان الباب الاقتصادى الكبير ، كما لو كان قسما ( section ) ، مع أنه ليس كذلك ( ٧ ) .

وفى يونيو ١٩٨٧ - أى فى منتصف فترة البحث - تحول اسم الباب الى « الأعمال والمال » ( Business and Finance ) ، واختلف بالتالى تصميم اللافتة الجديدة ، فصارت تجمع من الحروف القوطية الحديثة عديمة الأسنان ( بنط ٩٦ شديد السواد ) ، الا أن المخرج حاول الربط بينها وبين اللافتة الأصلية للصحيفة ، فاضاف اسـم الصحيفة فى أعلى عنوان الباب ، بشكل حروف اللافتة الأصلية نفسه ، ولكن بحجم مصغر ( ١٨ بنطا ) .

وقد انحرفت اللافتة الجديدة جهة أقصى اليمين ، ووضعت أذنان تجاورتان فى أقصى اليسار ، متباينتى المساحة ، أحيطت الأذن اليسرى باطار بسيط ، وأحيطت اليمنى باطار ناقص ، يتكون من جدولين فقيين ، العلوى رقيق ، والسفلى سميك ، واحتفظ المخرج بالعنق نفسها ، قبل التعديل ( انظر شكل رقم ١٥ ) .

SAUDI GAZETTE

# Business & Finance

شكل رقم ( ١٥ )

العنوان الثابت للباب الاقتصادى بالجازيت السعودية

وكذلك كان الحال بالنسبة لباب الرياضة ، الذى احتل آخر صفحتين من الصحيفة ، وأحيانا آخر ثلاث صفحات ، فقد عامل المخرج عنوان الباب الثابت ، كما لو كان لافتة أخرى للصحيفة ، ووضعها فى

أعلى الصفحة الأخيرة ، وقد أسمى الباب « الجاسازيت الرياضى »  
( Sports Gazette ) ، وجمعه بشكل حروف اللافتة الأصلية نفسه وبالحجم  
نفسه ، كما وضع أذنين على جانبى العنوان ، لبعض الاعلانات  
الارشادية ، وإن كان قد ألغى العنق نهائيا .

وفى يونيو ١٩٨٧ أيضا ، تحول اسم الباب الرياضى الكبير الى  
( Sports Plus ) ، وجمعه المخرج بحروف عديمة الاسنان ، تماما كما فعل  
فى لافتة « الأعمال والمال » ، وكذلك أضاف فى أعلى العنوان ، اسم  
الصحيفة بشكل حروفها نفسه ، وبالحجم نفسه للباب الاقتصاى  
الجديد ( انظر شكل رقم ١٦ ) .

## SAUDI GAZETTE Sports Plus

### شكل رقم (١٦)

#### العنوان الثابت لباب الرياضة بالصحيفة نفسها

واذا كانت العناوين الثابتة لجميع صفحات الصحيفة متشابهة  
التصميم كما سبق أن ذكرنا - باستثناء المال والرياضة - فقد جاءت  
عناوين صفحات ملحق المنوعات الأسبوعى مختلفة التصميم أيضا  
اختلاف ، فاستخدم المخرج جنسا مختلفا من الحروف لكل عنوان ، وعالج  
بعض العناوين ببعض الرسوم بالغة البساطة ، فى حين ترك بعضها  
الآخر دون هذه المعالجة ، وعلى الرغم من ذلك كله ، فقد احتفظ لجميع  
صفحات الملحق بوحدها وتماسكها ، من خلال تكرار اسم الملحق  
( Variety ) فى أعلى كل صفحة ، بحيث تسبق عناوين الصفحات ،

واستخدم فى هذا التكرار شكل الحروف نفسها ، التى استخدمها لاسم الملحق على صفحته الاولى ، مع تصغير حجمها ، حتى وصلت فى جميع الصفحات الى ٣٠ بنطا ( انظر شكل رقم ١٧ ) .

**Variety/Leisure**

**Variety/People**

**Variety/She**

**Variety/Incredible**

شكل رقم (١٧)

عناوين الصفحات الثابتة بالملحق الأسبوعى للجازيت السعودية  
لاحظ مبدأ التنوع فى الوحدة

وبينما خلت صفحات الملحق من أية أبواب فرعية ثابتة - باستثناء صفحة الفراغ - فقد احتوت صفحات الصحيفة نفسها على بعض هذه الأبواب الصغيرة ، قليلة العدد ، وقد اتسم تصميمها كذلك بالبساطة المتناهية ، اذ جمعها المخرج من جنس حروف عناوين الصفحات نفسه ( عديم الأسنان ) ، حفاظا على الوحدة بين عنوان الصفحة ، وعناوين أبوابها ، هذا من جهة ، وكذلك بين عناوين أبواب جميع الصفحات

بعضها والبعض الآخر من جهة أخرى ، وهو فى الوقت نفسه قد أعطى عناوين الأبواب معالجة تيبوغرافية مختلفة ، عن عناوين الصفحات ، حفاظا على حد أدنى من التنوع ، وذلك بوضع هذه العناوين على أرضيات ، أغلبها سالبة معكوسة ( negative ) ، ولم يشذ عن ذلك إلا العنوان الثابت للمقال الافتتاحى ( Comment ) ( ٨ ) ، والذى جمعه بحروف الرومان ذات الأسنان ، وبحجم كبير نسبيا ( ٤٨ بنطا ) ، كما وضعه على أرضية رمادية باهتة ( أنظر شكل رقم ١٨ ) ، ولعل ذلك راجع الى طبيعة هذا المقال ، غير الموقع ، والذى يحمل وجهة النظر لرسنية للصحيفة ، تجاه بعض القضايا ( ٩ ) .

## News in brief

## From the Arabic press

## Saudi National Radio

شكل رقم ( ١٨ )

بعض العناوين الثابتة للجازيت السعودية

وثمة نقطة مهمة ، تنبغى الإشارة إليها ، عند المقارنة بين العناوين الثابتة فى الصحف موضع الدراسة ، فى شكلها النهائى ، أى كما تبدو مطبوعة على الورق ، وتتصل هذه النقطة بالتشوهات ، التى كثيرا ما نلاحظها فى بعض الصحف ، لا سيما تلك المطبوعة بالطريقة البارزة التقليدية .

فلأن العناوين الثابتة تستخدم يوميا بالشكل والحجم نفسيهما ، فإن كثيرا من الصحف لا تقوم باعادة انتاجها يوميا ، توفيرا للوقت والجهد والتكلفة ، بل تضع الكليشيات القديمة نفسها على كل صفحة ، وهنا يتعرض العنوان لكثرة عدد مرات الضغط عليه ، سواء فى الطبع مباشرة ، أو عند انتاج الأم الورقية للطبع البارز غير المباشر ، مما يؤدى بعد مرور فترة من الوقت الى تعرض هذه العناوين للبلى من طول الاستخدام .

صحيح أن بعض هذه الصحف يقوم بصنع كليشيات العناوين الثابتة من الحديد ، لاطالة عمرها فى أثناء طباعة الصحيفة يوما وراء يوم ، وصحيح أن بعض هذه العناوين مصنوع من الحروف المعدنية (١٠) ، وليس من الكليشيات ، الا أنه مما لا شك فيه أن طول الاستخدام يؤثر على دقة طبع العناوين الثابتة ، لا سيما وأنه فى حالة جمع حروفها ، فإن العامل يبقى على الحروف القديمة ذاتها ، وقلما يفكر فى اعادة جمعها يوميا .

وعلى الرغم من تفوق طباعة الأوفست فى هذا الشأن ، اذ تعتمد على الطبع من سطح مستو ، غير بارز ، وبالتالى لا تبلى ، فإن العناوين الثابتة التى لا يعاد انتاجها يوميا ، أو كل فترة من الوقت ، تصيبها أيضا بعض التشوهات ، فالأفلام الشفافة لهذه العناوين ، قد تتعرض أحيانا لكشط الطبقة الحساسة من عليها فى بعض المواضع ، نتيجة كثرة التداول بين الأيدى ، كما اعتاد مخرجون منفذون كثيرون ،



على قص العنوان الثابت من احدى النسخ القديمة ، ولصقها على الماكيت المصقول للصفحة الجديدة ، وهنا فان أى عيب فى طباعة النسخة القديمة ، سوف ينتقل حتما الى النسخة الجديدة ، بل وبشـكل مغالى فيه .

فمن المعروف أن الشكل الطباعى ، يفقد جزءا من دقته وحدته ، خلال عمليات الانتاج المتعاقبة ، بدءا من تصوير أصل العنوان ، ثم نقله الى فيلم موجب (١١) ، ثم طبع الأخير على اللوحة الطابعة ، وأخيرا انتقال الشكل الطباعى الى طنبور الأوفست ، ومن هذا الأخير الى الورق (١٢) ، فإذا ما استخدمنا عنوانا ثابتا سبق طبعه ، أى سبق أن فقد جزءا كبيرا من دقته وتفصيلاته ، فإنه سيفقد جزءا أكبر منها ، عند طبع العدد الجديد ، وهكذا ... تظل دقة طبع العنوان الثابت فى تناقص مستمر ، طالما اعتمدنا على العناوين السابق طبعها .

ومع ذلك ، تبقى الطريقة البارزة التقليدية فى طباعة الصحف ، تعطى أسوأ الأثر ، نتيجة اعادة استخدام العناوين الثابتة ، السابق الطبع منها ، وهو ما لاحظناه بوضوح فى صحيفة « ذى اجبيشيان جازيت » ، أما عدم اصابة عناوين الجازيت السعودية الثابتة بأى تشوه ، فقد يشير الى ميزة مهمة لطباعة الأوفست ، ولكنه يشير أيضا الى حرص العاملين فيها على اعادة انتاج هذه العناوين يوميا ، أو كل فترة وجيزة من الوقت .

### المبحث الثانى : سطور الأرقام

هى من العناصر الثابتة المهمة فى الصفحات الداخلية ، ولا تقل أهميتها بأى حال ، عن مثيلتها بالصفحة الأولى ، على الأقل بالنسبة لبعض الأرقام ، وتضم هذه السطور فى العادة : اسم الصحيفة ويوم

الصدور وتاريخه ، وكذلك رقم الصفحة ، فاذا فقدت أى صفحة داخلية أيا من هذه الأرقام ، فقدت قيمتها على الفور ، ولا سيما الرقم الأخير .

وقد لا تعتبر هذه الأرقام كلها مهمة بالنسبة للقارئ ، الذى يدرك تمام الإدراك اسم الصحيفة التى يقوم بمطالعتها ، كما أنه لا يحتاج الى الاطلاع على يوم الصدور وتاريخه ، فى كل صفحة داخلية يمر ببصره عليها ، أما الرقم الذى يؤدي وظيفة صحفية مهمة للقراء ، فهو رقم الصفحة ، وبخاصة بالنسبة للقارئ المداوم على مطالعة أبواب ثابتة مفضلة لديه ، فى صفحات محددة بالأرقام فى كل الأعداد ، وكذلك القارئ العابر ، الذى من المحتمل أن يستعين برقم الصفحة ، للاستدلال على مكان موضوع معين ، نشرت إشارة اليه بالصفحة الأولى مثلا ، أو على بقية أحد الأخبار ، المنشور أصلها بالصفحة الأولى أيضا ، أو بأى صفحة أخرى سابقة .

ولذلك تحرص أغلب الصحف فى العالم ، وهكذا فعلت الصحيفتان محل البحث ، على وضع رقم الصفحة بالذات ، فى أقصى يسار الصفحة اليسرى ، وأقصى يمين الصفحة اليمنى ، أسوة بعناوين الصفحات ، لكى يسهل على القارئ تقليب أطراف الصفحات بأصابعه ، حتى يصل الى الصفحة المطلوبة .

ومعنى ذلك ببساطة ، أنه فى حالة وجود رقم الصفحة ضمن سطر الأرقام كله ، أن تكون أرقام الصفحات الزوجية فى بداية السطر ، وأن تكون أرقام الصفحات الفردية فى نهايته ، أى أن موقع رقم الصفحة ، بالنسبة للسطر كله ، يتغير وفقا لموقع الصفحة أمام بصر القارئ ، ما اذا كانت فى اليمين أو فى اليسار ، وبالتالي وفقا للرقم ذاته ، ما اذا كان زوجيا أو فرديا .

وقد اتبعت الجازيت السعودية هذا الاجراء الأخير ، فى حين اتجه مخرج الجازيت المصرية اتجاها آخر ، يحقق الهدف نفسه ، بوضع أرقام

الصفحات وحدها فى الأطراف العلوية من الصفحات ( يمينا ويسارا ) ،  
ثم وضع بقية الأرقام فى أعلى وسط الصفحة ، على أساس أن هذه  
الأخيرة غير مقروءة بدرجة كبيرة .

ولابد هنا من طرح تساؤل مهم : اذا كانت البيانات الرقمية فى  
الصفحات الداخلية - عدا رقم الصفحة - غير مهمة للقارئ ، فلمـاذا  
توضع اذن ؟ ، ويوضح الاجابة عن هذا التساؤل ، أحد خبراء العالم  
الأمريكيين فى الاخراج الصحفى « ادموند ارنولد » ، بقوله : « ان الميزة  
الرئيسية لسطور الأرقام بكل تفصيلاتها ، تكمن أساسا بالنسبة للمعلن ،  
اذ أنه يستل الصفحة التى نشر اعلانه فيها » (١٣) ، كدليل على أن  
الاعلان قد نشر بالفعل ، وفى الصفحة التى اختارها ، وبالشكل الذى  
يروق له ، ويحدد على أساس ذلك ، دفع قيمة النشر ، أو تكراره . الخ ،  
فاذا لم تحمل الصفحة كل البيانات المذكورة آنفا ، فسيكون من الصعوبة  
تحديد اسم الجريدة الناشرة وتاريخ النشر (١٤) .

وقد يدفع البعض بأن المعلن يستطيع كتابة هذه البيانات الرقمية  
بنفسه ، وهذا صحيح ، الا أن استلال الصفحة كلها ، بما فيها من  
بيانات ، يدحض أى شك فيها ، أما القول بأن ضخامة الصفحة بكاملها ،  
تحول دون سهولة الاحتفاظ بها ، لا سيما وأن حفظ الصفحة كلها غير مجد ،  
وأنه يستطيع حفظ الاعلان المنشور فقط ، فمردود عليه بسهولة  
حفظ الصفحة ، أيا كان حجمها ، من خلال الوسائل الحديثة لحفظ  
المطبوعات ، كالميكروفيلم مثلا (١٥) ، كما أن حفظ الصفحة كلها يهم  
المعلن الى حد كبير ، لكى يقف بنفسه على موقع اعلانه بالنسبة لباقي  
اعلانات الصفحة ، وتلاؤم طبيعته مع المواد التحريرية المنشورة  
بهذه الصفحة .

كما أن هناك فئة قليلة من القراء ، قد تحب الاحتفاظ بصفحات  
معينة ، كالتى تحمل أخبارا شخصية عنهم ، فيرجعوا اليها بعد سنوات ،  
كنوع من استعادة الذكريات ، كما قد يبعث بعض القراء بمستلزمات مماثلة

الى بعض المسؤولين فى الدولة ، للرد على تساؤل ، أو حل مشكلة ، وهنا فان كل البيانات الواردة فى سطور الأرقام ، تصبح لها أهمية يعتد بها .

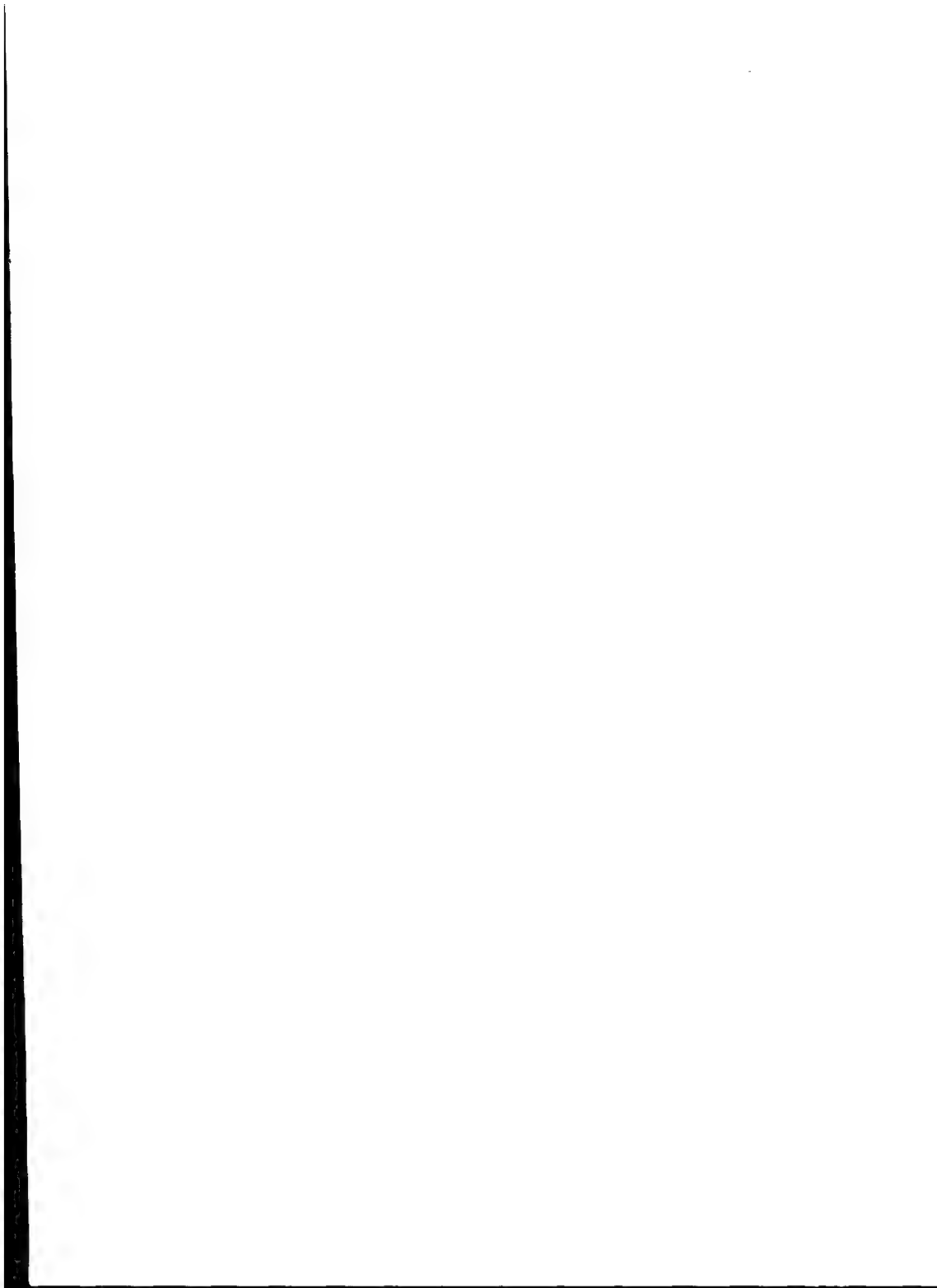
ولا ننسى أن الصحف بصفة عامة ، هى من الوثائق المهمة لآى دولة ، وهى من وسائل تدوين التاريخ ، واسترجاعه ، وتحب كل صحيفة قطعاً أن توقع باسمها على كل الصفحات ، وأن تحدد يوم الصدور وتاريخه . ويدعوننا اصدار « سعودى جازيت » للملحق المنوعات الأسبوعى ، الى البحث فى الطريقة التى جرى بها ترقيم صفحات هذا الملحق ، فقد تتابع الترقيم كما لو كان الملحق جزءاً من الصحيفة ذاتها ، بمعنى أن الصفحة الأولى من الملحق قد حملت رقم «١٣» ، وحملت الصفحة الثانية رقم «١٤» ... وهكذا .

وإذا ما حاولنا أن نتعرض لهذه الطريقة فى الترقيم بالتحليل والنقد ، فلا بد أن نفرق أولاً بين الملحق ، الذى يصدر منفصلاً عن الصحيفة ، وبين القسم الذى يصدر فى داخلها ، بالنسبة للقسم فإنه يعتبر جزءاً لا يتجزأ من الصحيفة ، ولذلك جرت عادة الصحف الأوربية والأمريكية على أن تتوالى أرقام صفحات الأقسام تبعاً ، ويحقق هذا الأسلوب للقارئ ميزة مهمة ، وهى أن يكتشف سقوط أى قسم من الصحيفة (١٦) ، أما الملحق المنفصل فلا يعتبر جزءاً من الصحيفة ، ولذلك يبدأ عادة برقم «١» .

وعلى الرغم من هذه التفرقة المبدئية ، فقد صارت الصحف الحديثة ، التى تصدر أقساماً ، تنهج نهجاً آخر فى ترقيم أقسامها ، وذلك باعطاء الصفحة الأولى من القسم رقم «١» ، بعد أن اكتشفت هذه الصحف أن أغلب المعلنين يفضلون نشر اعلاناتهم بالصفحات ذات الأرقام المنخفضة (١٧) ، أى أن توضع هذه الاعلانات على الصفحات التى تحمل أرقام ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ مثلاً ، بدلاً من وضعها فى صفحات متأخرة مثل ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، لكى تكون واضحة أكثر أمام القارئ ، فكان أن اتبعت الصحف هذا الأسلوب ، لجذب مزيد من المعلنين .

ومن جهة أخرى ، فقد ثبت أنه حتى القراء ، فإن أغلبهم يفضل اتباع هذا الأسلوب ، تسهيلا للعثور على الصفحات ، التي يفضلون قراءتها (١٨) ، فمن السهل مثلا أن يبحث القارئ عن صفحة ( 4 — A ) (١٩) ، عن أن يبحث عن صفحة (38) ، بصرف النظر عن وجهة نظر المعلنين .

لذلك كله فنحن نرى أنه كان من الأفضل أن يحمل ملحق المنوعات الذي تصدره الجازيت السعودية ، أرقاما جديدة ، تبدأ من « ١ » ، وتنتهى بـ « ٨ » ، وأن كنا نرى من جهة أخرى أن صدور الملحق منفصلا ، يجعل صفحته الأولى بمثابة صفحة رقم «١» ، حتى ولو نم تحمل هذا الرقم ، لا سيما وقد لاحظنا خلو الملحق من الاعلانات ، إلا فيما ندر .



## هوامش الفصل الخامس

- (١) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٨٦ ، ٨٧ .
- (٢) Allen Hutt, The Changing Newspaper, op. cit., p. 332.
- (٣) Harold Evans, op. cit., p. 183.
- (٤) بدأت ارهاصات هذا التطور فى الولايات المتحدة ابتداء من عام ١٨٦٢ ، ولكنها لم تطبق فى بريطانيا الا فى عام ١٩٠١ .
- انظر : اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ - ١٥٤ .
- (٥) Edmund Arnold, Designing, op cit., p. 85.
- (٦) Herman Brandt, op. cit., p. 157.
- (٧) القسم section : عدد من الصفحات المنفصلة عن جسم الصحيفة ، توضع وتباع داخله ، وتخصص لأحد المجالات ، كالرياضة أو الاقتصاد ... الخ ، وغالبا ما تصدر داخل عدد نهاية الأسبوع .
- (٨) ورغم أن المقال الافتتاحي يعرف فى الانجليزية باسم ( editorial ) فقد اختارت الصحيفة لمقالها عنوانا ثابتا ( Comment ) ، والذي يشير الى التعليق .
- (٩) اجلال خليفة ، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، الجزء الأول ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨١ ) ، ص ٧٩ .
- (١٠) تشترك ثلاثة معادن أساسية فى صناعة الحروف هى : الرصاص والقصدير والانتيمون .
- (١١) عادة يتم تصوير الأصول على أفلام سالبة ( negative ) ، وهى اما أن تستخدم على حالتها ، أو تستخرج منها أفلام موجبة ( Positive ) وذلك وفقا لنوع اللوحة المعدنية الطابعة .
- (١٢) Edmund Arnold, Designing, op. cit., p. 87.
- (١٣) تسمى لذلك « المسئلة الاعلانية » ( tearsheet )
- (١٤) Ibid., p. 83.

(١٥) هو أحد أنظمة حفظ المعلومات ، تعتمد على تصوير النصوص  
أو المطبوعات على فيلم موجب مصغر ، ويتم عرض كل نص أو صفحة على  
شاشة عرض خاصة ، كما يمكن الحصول على نسخة من النص المطلوب .

Allen Hutt, Newspaper Design, ( London : Oxford (١٦)

University Press, 1971 ). p. 97.

Edmund Arnold, Designing, op. cit., p. 83. (١٧)

Ibid. (١٨)

(١٩) تشير 4 — A هنا ، الى رقم الصفحة الرابعة من القسم A



الباب الثاني  
عناصر البناء التيبوغرافي

Typographical Construction  
Elements.

THE  
JOURNAL  
OF  
THE  
ROYAL  
ANTHROPOLOGICAL  
INSTITUTE

قد يكون من المناسب الآن ، أن نخوض فى بحث عناصر البناء  
التيبوغرافى لصحيفتى « ذى اجيشيان جازيت » و « سعودى جازيت » ،  
بعد أن انتهينا من بحث عناصر التصميم الأساسى فى الباب السابق .

وعلى الرغم من تأثر البناء التيبوغرافى للصحف بصفة عامة ،  
بعوامل كثيرة ، كطبيعة القارئ وشخصية الصحيفة وعامل المنافسة . . الخ ،  
فإن لطباعة الصحف تأثيرا كبيرا على هذا البناء ، باعتبار العملية  
الطباعية - بكل عناصرها - هى التى تتيح للصحيفة أن تحصل على حد  
أدنى من كفاءة أداء البناء التيبوغرافى ، لوظائفه الأساسية تجاه  
القارئ .

وقد سبق أن ذكرنا أن الجازيت المصرية قد طبعت بالطريقة  
البارزة التقليدية ، منذ صدورها عام ١٨٨٠ ، وحتى اعداد هذا البحث ،  
وأن الجازيت السعودية قد طبعت بطريقة الأوفست ، منذ صدورها عام  
١٩٧٦ ، وحتى الآن ، أى أن كلا من الصحيفتين لم تتعرض لتطور  
طريقة طباعتها ، من حيث هى ، رغم مرور أكثر من قرن على صدور  
الصحيفة المصرية ، اللهم الا بالنسبة للأدوات المستخدمة فى الانتاج  
الطباعى .

ومن ذلك مثلا أن هذه الصحيفة العريقة ، كانت تستخدم الجمع  
اليدوى لانتاج حروفها ، بكل الأحجام ، ثم انخرطت فى التطور نفسه ،  
الذى أصاب الصحف المصرية ابتداء من عام ١٩١٧ ، عندما استخدمت  
« الاهرام » الجمع الكلى السطرى ( لينوتيب ) ( ١ ) ، حتى شاع  
استخدامه بين جميع الصحف المصرية ، بما فيها الجازيت .

وعلاوة على ذلك فقد استبدلت مطابع شركة الاعلانات الشرقية ، التى  
كانت تطبع فيها الجازيت ، قسما حديثا للزنكوغراف ( ٢ ) ، من طراز

كليمش ( Klimsch ) ، بالقسم القديم ، الذى كان تشغيله يدويا بطيئا ،  
وفيما عدا ذلك لم تتطور أدوات الانتاج الطباعى لهذه الصحيفة .

ومن استعراضنا لتاريخ الطباعة المصرية ، يتضح أن مطبعة  
جازيت المصرية ، لصاحبها ساك ومانسون ( بالاسكندرية ) كانت على  
درجة لا بأس بها من تقدم امكانيات التشغيل المادية والبشرية ،  
بدليل أن هذه المطبعة « كانت تقوم الى جانب طبع هذه الصحيفة ،  
بطبع الأشغال التجارية المختلفة » ( ٣ ) ، وحتى بعد انتقالها الى  
القاهرة ، تمتعت مطابع شركة الاعلانات الشرقية بالتقدم ذاته ، حتى أن  
مصطفى وعلى أمين قررا أن يطبعوا صحيفتهما الجديدة « آخر لحظة »  
الاسبوعية بهذه المطابع ، بعد أن عجزت مطبعة الجورنال ديجيت عن  
طبع هذه الصحيفة ، مع « أخبار اليوم » ( ٤ ) .

وعندما انتقلت ملكية الشركة الى هيئة التحرير فى عام ١٩٥٤ ،  
امتدت يد التطوير الى مطابعها ، وكان أول ما فعلته الادارة الجديدة ،  
هو انشاء قسم للطباعة الغائرة ، طبعت بها مجلة « التحرير » ، وفى  
سنة ١٩٥٦ حلت طابعة دوارة حديثة ذات أربع وحدات ، محل الطابعات  
الثلاث الدوارة القديمة ٠٠٠ كما زيد عدد آلات اللينوتيب والمونوتيب ،  
وزاد عدد العمال بنسبة ٢٥٠٪ ( ٥ ) ، علاوة على قسم خاص لطباعة  
الألوان بالأوفست .

ويبدو أن هذه التجهيزات الحديثة ، قد اقتصر استخدامها فى  
الأغلب الأعم على انتاج المطبوعات التجارية ، بدليل أن أيا من الصحف  
الصادرة عن مطابع الشركة - بما فيها الجازيت - لم يصحبها أى تطور  
طباعى فى طريقة الانتاج ، بل ظلت تستخدم الطباعة البارزة التقليدية  
كما هى .

ثم ما لبثت يد التطوير أن توقفت عن الامتداد الى مطابع دار التحرير ، التى آلت اليها مطابع شركة الاعلانات الشرقية فيما بعد ، وفى رأينا فان وجود بعض الأشخاص ، على رأس هذه المؤسسة ، ممن لم يعرف عنهم اشتغالهم بالصحافة ، لا سيما من ضباط الجيش ، كان هو السبب الرئيسى ، وان كانت هناك أسباب أخرى ، ربما ينكشف النقاب عنها فى وقت لاحق .

ومن ثم توقفت حركة التطوير ، بالايقاع المطلوب ، قرابة عشرين عاما ، حتى بدأت الصحف العربية التى تصدرها الدار ، تطبع بطريقة الأوفست ، ابتداء من عام ١٩٨٦ ، واستعان فى سبيل ذلك بالجمع التصويرى ، وأجهزة الفصل الاليكترونى للألوان . . . الخ ، على أن انجازيت لم تستفد شيئا من التطور الأخير ، وظل وضعها الطباعى على ما هو عليه ، وكذلك كان حال الصحف الأجنبية الأخرى ، التى تصدرها الدار نفسها .

وبالتالى ، فقد تأثر البناء التيبوغرافى لهذه الصحف ، ومنها الجازيت ، بتخلف طريقة الانتاج وأدواته ، واذا كانت المؤسسة عازفة عن طبع الجازيت وزميلاتها بالأوفست ، استفادة من آلات الجمع المعدنى الساخن ، والطابعات الدوارة البارزة ، فلا أقل من تطوير أدوات الانتاج ذاتها ، كتجديد أمهات الحروف مثلا ، وتحديث قسم الحفر ، وتحسين نوعية الورق . . . الخ ، بحيث يمكن تحسين المظهر التيبوغرافى العام ، فى ظل الابقاء على الطريقة البارزة نفسها .

ويعتبر وضع الجازيت المصرية ، هو عكس وضع زميلتها السعودية ، من الناحية الطباعية فان هذه الصحيفة الأخيرة ، قد بدأت صدورها على قدر كبير من التطور الطباعى ، أسوة بزميلاتها السعوديات ، حيث الوفرة الاقتصادية الهائلة ، والامكانيات الطباعية الضخمة ، أى أنها

لم تكن عرضة للتطور أو التخلف ، مما انعكس على مظهرها التيبوغرافى  
بصفة عامة ، كما سنرى فى سياق هذا الباب .

وقد قسمنا الباب الثانى الى فصلين ، جريا على المنهج الجديد  
الذى بدأنا اتباعه فى بحوثنا الأخيرة ، خصصنا أولهما للعناصر المقررة  
( الصور والألوان ووسائل الفصل بين المواد ) .

## العناصر المقرّوة

الفصل السادس - الفصل السادس - الفصل السادس  
الفصل السادس - الفصل السادس - الفصل السادس  
الفصل السادس - الفصل السادس - الفصل السادس

تمثل العناصر المقرّوة فى الصحف ، كل ما ينشر فى الصحيفة من حروف ، يكون عدد منها الكلمات ، والتي ترمز كل منها الى صورة فى ذهن القارئ ، ومن عدة كلمات تتكون الجملة ، التي تحمل معنى مفيدا وكاملا ، ينقل الى القارئ خبرا أو رأيا ... الخ ، وقد تكون هذه الحروف ذات أحجام صغيرة نسبيا ، لتكون ما يعرف بـ **ممتن الخبر** أو **الموضوع الصحفى** ، وقد تكون ذات أحجام أكبر نسبيا ، تعرف **بالعناوين** ، ولكل عنصر منهما وظيفته الصحفية المحددة ، وبالتالى فان لكل منهما أيضا أسلوب معالجة تبيوغرافية مختلف ، كل وفق وظيفته .

**ولحروف الصحف الصادرة باللغة الانجليزية فى الدول العربية** بالذات ، وضع خاص ، تفرضه طبيعة القراء ، ولو بالنسبة لبعض طوائفهم ، ذلك أن الانجليزية ليست هى اللغة الأصلية للقراء العرب ، الذين يشكلون نسبة لا بأس بها من مجموع قراء هذه الصحف ، مما يستوجب على مخرجيها زيادة الاهتمام بهذا العنصر المهم ، تقليلًا لصعوبة القراءة ، الناجمة أصلا عن حاجز اللغة الأجنبية .

وقد يقول قائل ان المستوى التعليمى والثقافى للقراء العرب ، اذين يطالعون هذه الصحف ، هو من أعلى المستويات ، التي قد تستوى فيها القراءة بأى من اللغتين ، ولكن هذا القول تجافيه الحقيقة ، لأن بعض هؤلاء القراء - ولو كانوا قليلين - هم من أصحاب المستويات الأقل تعليمًا وثقافة ، والذين قد تفرض عليهم ظروف عملهم ، مطالعة

هذه الصحف ، كطلاب المدارس والجامعات مثلا (٦) ، أو بعض الموظفين الرسميين ، الذين يعتبر تحليل محتوى الصحف بصفة عامة من صميم وظائفهم (٧) ، لا سيما وأن الصحف تتعامل دائما مع القراء ، عند الحد الأدنى لثقافتهم ، وليس عند حدها الأقصى .

ومن جهة أخرى فإن الصحف الأجنبية الوافدة الى الدول العربية من الخارج ، يحمل كثير منها اتجاهات حديثة ، فى التعامل التيبوغرافى مع الحروف بصفة عامة ، وقد نبعت هذه الاتجاهات ، من دراسات تجرى على عادات القراء ، وبخاصة من الناحية البصرية ، حتى تحقق أقصى استفادة ممكنة للقراء من مطالعة الصحيفة ، دون أن يصيبهم الارهاق ، ولذلك فإن اطلاع القارئ الأجنبى المقيم بأى دولة عربية ، على الصحف المحلية الأجنبية ، وصحف بلاده فى الوقت نفسه ، يلتقى عبئا مضاعفا على كاهل مخرج الصحيفة المحلية الأجنبية ، لأنه يدخل بطريق غير مباشر ، فى منافسة مع الصحف الوافدة ، وقد لا يتفوق عليها ، ولكنه فى أسوأ الحالات ، يحاول أن يجعل هذه المنافسة على قدر معقول من التكافؤ .

ولأن الوظيفة الصحفية التيبوغرافية ، لكل من عنصرى : المتن والعناوين ، تختلف أيما اختلاف ، فقد خصصنا لكل منهما فى هذا الفصل ، مبحثا مستقلا .

### المبحث الأول : حروف المتن

هى التى يتكون منها أساسا جسم الخبر أو الموضوع الصحفى ، ولذلك اصطلح على تسميتها فى بحوث الاخراج الانجليزية والامريكية ( Body Type ) ، وتتميز هذه الحروف بأنها تجمع بأعداد كبيرة يوميا ، فى كل صحيفة ، وهى تشغل الجزء الأكبر من مساحة الصفحات ، ويقضى



القارئ العادى الجزء الأكبر من الوقت المخصص لديه لقراءة الصحيفة ، فى التعرف على هذه الحروف ، واستخلاص المعانى والأفكار منها .

وقد كانت مشكلة جمع الحروف فى الصحف طوال القرون الماضية ، منذ نشأة الطباعة ، هى مشكلة اقتصادية فى المقام الأول ، اذ كيف يتسنى للصحيفة أن تقوم بإنتاج هذا العدد الهائل من الحروف يوميا ، وبالسرية المطلوبة ، لصدور الصحيفة فى موعدها ؟ (٨) ، ومن هنا كان التفكير فى ابتكار آلات للجمع ، منذ الربع الأخير من القرن الماضى ، فى محاولة للتغلب على هذه المشكلة .

فاذا وجدت المشكلة حلا لها ، ولو جزئيا فى بعض الدول ، نشأت مشكلة أخرى ، لها طابع اقتصادى كذلك ، وهى ضرورة وضع حروف كل الأخبار والموضوعات الصحفية فى حيز الصحيفة الضيق نسبيا ، لا سيما مع ارتفاع أسعار ورق الصحف ، ابان الأزمة الاقتصادية العالمية فى الثلاثينات ، وعدم قدرة الصحف على زيادة عدد صفحاتها ، لاستيعاب كل هذه الحروف ، التى يسرت إنتاجها الآلات الجديدة ، بكمية هائلة ، وفى وقت محدود ، ومن هنا حاولت بعض الصحف أن تجد الحل ، باستخدام أحجام أصغر من الحروف (٩) .

وهنا ظهرت مشكلة جديدة ، ذات طابع بصرى ، يتصل بالقراء أنفسهم ، الذين وجدوا كثيرا من المشقة ، فى قراءة هذه الحروف ، مما أدى الى عزوفهم مؤقتا عن قراءة الصحف (١٠) ، ولم يكن من الممكن أن تستمر هذه المشكلة طويلا ، فشرعت الصحف تبحث عن « الحروف المناسبة » شكلا وحجما وكثافة ، ويشير هذا « التناسب » الى استخدام أصغر الحروف ، وتحقيق أقصى درجة من يسر القراءة فى الوقت نفسه .

وقد لجأت الصحف ، لا سيما الأمريكية ، فى سبيل ذلك الى الاستفادة المباشرة من الدراسات التشرىحية ، التى جرت على أبصار القراء ، كما عمدت الى اجراء التجارب البصرية بنفسها ، للوقوف على الحدين الأدنى والأقصى لقدرة العين البشرية على استيعاب الحروف ، ذات الأحجام الصغيرة .

ولم تكن المشكلة بهذه البساطة ، فقد وجدت الصحف الأمريكية مثلا ، أنها لى تحقق الوفرة الاقتصادية ، مع توسيع خدماتها الصحفية ، دون ارهاق بصر القارئ ، ان اختيار أشكال معينة من الحروف ، ولو كانت بأحجام صغيرة ، يمكن أن يؤدى مهمة تيسير القراءة ، ومن هنا بدأ تطوير أشكال الحروف وتصميماتها ( ١١ ) ، وهى لم تكن فى ذلك الوقت بالعمل اليسير أو المريح .

وحتى بعد أن حلت أزمة الورق فى ذلك الوقت ، لم تتراجع الصحف فى تقدمها نحو تحقيق الحد الأقصى من يسر القراءة ، وكان أن فكرت فى تكبير أحجام حروفها ، وهو المدخل الطبيعى والمنطقى لتحقيق هذا الهدف ، رغم أنها لم تكن تجرؤ على ذلك ابان أزمة الورق ، وفى الوقت نفسه سارت فى طريق التطوير والتجديد ، فى حدود الامكانيات القائمة ، ومن ذلك على سبيل المثال تقليل عدد أعمدة الصفحة ، مع زيادة اتساعها ، حتى يلائم الاتساع الجديد الحروف الأكبر ، وهى فى ذلك لم تستطع التخلى عن مساحة الصفحة العادية ، بل أجرت التجديد الأخير ، فى حدود الشكلىين العادى والنصفى .

وهكذا نرى أن جوانب دراسة موضوع « حروف المتن » ، ذات عناصر جد متشابكة متشعبة ، وأنه يصعب فصل أى عنصر منها ، عن العناصر الأخرى ، فيما يتصل بالممارسة العملية للاخراج الصحفى ، أما فى حالة البحث العلمى ، فلا بد من تحليل الموضوع الى عناصره المختلفة ، ثم إعادة تركيب هذه العناصر ، بحيث يمكننا الوصول الى نتيجة كلية شاملة .

### المطلب الأول : شكل الحروف

نحن نبحت اذن فى « يسر قراءة » حروف المتن ، والذى ينتج عن تصميمها بشكل معين ، يجعل عملية القراءة ، لمساحات كبيرة من المتن ، عملية سهلة على القارئ ، من الناحية البصرية (١٢) ، وبالنسبة للجانب المتصل بشكل الحرف ، كما يظهر بعد طبعه على الورق ، فان هناك تصميمات معينة للحروف ، ثبت أنها أيسر فى قراءتها من تصميمات أخرى .

فقد سبق أن رأينا ، عند دراسة لافتة الصفحة الأولى ، أن الحروف القوطية القديمة ، على جمالها ، هى أقل أشكال الحروف يسرا فى القراءة ، ولذلك لا تستخدم مطلقا فى جمع المتون الصحفية الحديثة ، بل ولا حتى العناوين ، أما أيسر الأشكال ، فهى الحروف الرومانية ، التى درجت جميع صحف العالم ، الصادرة بلغات أجنبية ، على استخدامه ، مع استثناءات نادرة ، ولم تشذ أى من الصحفتين موضع الدراسة عن باقى صحف العالم ، فى استخدام هذه الحروف ، طوال فترة البحث ، فى جمع أغلب متونهما .

ومع هذا الاتفاق بين الصحفتين ، فقد تباينت الى حد ما ، عندما استخدمت الجازيت السعودية الحروف الرومانية القديمة ، فى حين استخدمت الجازيت المصرية الحروف الرومانية الحديثة (١٣) ، وتتميز هذه الأخيرة عن الأولى ، فى أن أسنان الحروف دقيقة رفيعة ومستقيمة ، وهى بوجه عام هندسية الشكل ، يتضح فيها التباين بين العناصر الداكنة والباهتة ، من حيث السمك والدقة ، بصورة أكبر من الحروف الرومانية القديمة (١٤) .

وللمقارنة بين شكلى الحروف الرومانية ، فان الدقة والتمعن مطلوبان للخروج بفروق واضحة ، حيث لا فرق بينهما تقريبا ، بالنسبة

للقارئ العادى ، وتبدو أهم مزايا الحروف الرومانية الحديثة ، فى اتساع تجاويف بعض الحروف الصغيرة ، التى تعتمد فى سرعة ادراكها على هذا الاتساع ، ومن هذه الحروف مثلا : s, a, e ، كما أن هناك حروفا صغيرة أخرى ، قد أضيفت اليها زوائد دقيقة ، أدت الى سرعة ادراكها ، رغم خلوها من التجاويف ، مثل حرف y ، وتمثلت الزائدة هنا فى الطرف السفلى ، الذى اكتفى مصمم الحروف القديمة باتجاهه الى اليسار قليلا ، فى حين أضاف اليه مصمم الحروف الحديثة ، حلزونا دقيقا أسود ، بدا معه أن هذا الطرف يتجه الى أعلى ، وعلاوة على ذلك فان بعض الحروف الكبيرة ( Capital ) تبدو فى الجنس الحديث ذات تجاويف أكبر ، وبالتالي فهى أسرع ادراكا ، ولعل أوضح الأمثلة على ذلك ، حروف مثل : D. O. R ( أنظر شكل رقم ١٩ ) .

## This is Oldstyle Roman type

شكل رقم (١٩)

الحروف الرومانية القديمة

وفى الوقت نفسه تتميز الحروف الرومانية القديمة ، بزيادة اتساع فجوات بعض الحروف الصغيرة مثل : p, n, m, o, h ، والذى يتيح بياضا أكبر داخل هذه الحروف ، وبالتالي يسهل ادراكها نسبيا ، وكذلك الحال بالنسبة لبعض الحروف الكبيرة ، مثل E, S, U ( أنظر شكل رقم ٢٠ ) .

## This is Modern Roman type

شكل رقم (٢٠)

الحروف الرومانية الحديثة

وليس هناك فى رأينا تناقض بين الشكلين ، اذ أن عملية زيادة البياض فى فتحات الحروف أو فجواتها ، يمكن أن تتحقق بأكثر من طريقة ، كزيادة عرض الحرف مثلا ، أو تقليل سمك حوافه بعض الشيء ، وقد يفضل بعض المصممين أن يتخذ احدى الطريقتين ، وقد يفضل البعض الآخر اختيار كليهما ، ومن ذلك مثلا أن أحد التصميم الحديثة ، قد يفضل أن تكون الزائدة المائلة فى حرف R الكبير ، مستقيمة كالـحرف الرومانى القديم ، ولكنه فى الوقت نفسه يزيد من البياض بين هذه الزائدة ، والآخرى المستقيمة الى جوارها ، دون الاضرار الى التواء الزائدة المائلة ، كما هو الحال فى الجنس الرومانى الحديث ... وهكذا .

ومعنى ذلك أن الشكلين ( القديم والحديث ) للحروف الرومانية يتميزان على غيرهما من الأشكال بيسر القراءة ، لمساحات كبيرة من المتون ، ولفترة مستمرة من الوقت ، دون ارهاق بصر القارئ .

وعلى الرغم من شيوع هذا الرأى بين مصممي الحروف والمخرجين والباحثين ، فإن أحدا لم يستطع حتى وقت قريب أن يعلل يسر قراءة الحروف الرومانية ، وقد كانت النظرية القديمة التى تفسر ذلك ، تقول أن أسنان هذه الحروف ، من الاستقامة ، بحيث تحفظ حركة العين على خط واحد ( ١٥ ) ، أما النظرية الحديثة نسبيا ، فتفسر سهولة الحروف الرومانية ، بوجود تباين واضح وقوى بين الخطوط الرفيعة والسميكة ، مما يساعد العين على استيعابها بسرعة وسهولة كبيرتين ( ١٦ ) .

وقد استخدمت الصحيفتان المدروستان ، أشكالا أخرى للحروف ، غير الجنس الرومانى ، قديمه وحديثه ، رغم يسر قراءة هذا الأخير ، ويبدو أن السبب فى استخدام الأشكال الأخرى ، هو رغبة كلتا الصحيفتين ( م ١٠ - اخراج الصحف العربية )

فى اجراء نوع من التباين ، بين الحروف المستخدمة فى جمع أغلب المتون ( الحروف الرومانية ) ، وبين بعض الأبواب ، أو المواد الخاصة ، التى يراد لها نوع من الابرار ، من خلال تباين أشكال حروفها ، عن الشكل الرومانى الشائع .

ولعل أكثر الحروف شيوعا ، فى المرتبة التالية للحروف الرومانية ، هى الحروف عديمة الأسنان ( sans - serifs ) ، التى تنتمى فى الأصل الى الجنس القوطى الحديث ، وان كان هيرمان زاف ( Herman Zapf ) مصمم الحروف الألمانى الشهير ، قد أدخل تعديلات جوهريّة على هذه الحروف غير المسننة ، حتى صارت تشبه الحروف الرومانية ، فى حالة ازالة أسنانها ، وقد أسمى زاف حروفه الجديدة : «أوبتيما» ( Optima ) ( ١٧ ) .

وتمتاز الحروف عديمة الأسنان بصفة عامة ، بالبساطة المتناهية ، وسهولة القراءة ، وهندسية الشكل ، ولكنها فى الوقت نفسه رتيبة غير جذابة ( ١٨ ) ، بسبب عدم وجود تباين بين العناصر الباهتة والقاتمة فى الحرف ، بعد ازالة أسنانه .

واختلفت الصحيفتان محل البحث ، فى نوعية الأبواب ، التى خصصت هذا الشكل من الحروف ، لجمع متونها ، فبينما استخدمته الجازيت المصرية فى جمع مقالها الافتتاحى ، وباب « منذ ٦٠ عاما » ، وأخبار قصيرة خفيفة ، استخدمته الجازيت السعودية فى جمع مادة العمود الأخير من الصفحة الأولى ( ١٩ ) ، والمقال الافتتاحى ، وأسعار البورصة ، وعدد لا بأس به من أخبار الصفحات الداخلية وموضوعاتها .

ويمكن أن نوجز أوجه الاختلاف بين الصحيفتين ، فيما يتصل باستخدام الحروف عديمة الأسنان ، فيما يلى :

( ١ ) استخدمت الجازيت المصرية الجنس القوطى الحديث ، فى حين استخدمت زميلتها السعودية حروف أوبتيما ، وقد وضحت الفروق

بينهما ببعض المواضع الدقيقة من بعض الحروف ، فعلى سبيل المثال نلاحظ أن حرف s الصغير من الجنس القوطى أكثر انفراجا فى ناحيته ، من نظيره ، كما أن زائدة حرف h العلوية أكثر طولا ، والزائدة السفلية لحرف y الصغير أكثر استقامة .

( ٢ ) عزفت الجازيت المصرية عن استخدام هذه الحروف فى صفحاتها الأولى ، بل اقتصر مخرجها على الحروف الرومانية فقط فى هذه الصفحة ، بعكس مخرج الجازيت السعودية ، الذى جمع بالحروف غير المسننة بابا ثابتا بالصفحة الأولى .

( ٣ ) زادت مساحات المتون المجموعة بهذه الحروف فى الجازيت السعودية ، حتى وصلت الى صفحة كاملة تقريبا ( أسعار البورصة ) ، فى حين قلت المساحات الماثلة فى الجازيت المصرية ، مما يشير بداهة ، الى أن المخرج السعودى مقتنع بيسر قراءة هذا الشكل من الحروف ، أكثر من نظيره المصرى .

( ٤ ) اقتصر الجمع المصرى بهذه الحروف ( غير المسننة ) على اتساع العمود الواحد - ما عدا المقال الافتتاحى - فى حين وصل الجمع السعودى الى اتساع عمود ونصف ، وأحيانا عمودين ، مما يؤكد اقتناع المخرج السعودى بيسر قراءة الحروف المذكورة ، خاصة وأن هذه الاتساعات الكبيرة ، قد جمعت حروفها بالاحجام نفسها تقريبا ، أو بزيادة طفيفة .

أما وجه الشبه الوحيد بين الصحيفتين ، بالنسبة لاستخدام الحروف غير المسننة ، فهو اتفاقهما على جمع المقال الافتتاحى بكل منهما ، بهذه الحروف ، ادراكا للأهمية الصحفية لهذا المقال ، وضرورة تمييزه وإبرازه ، عن باقى المواد التحريرية ، باعتباره يمثل وجهة نظر الصحيفة .

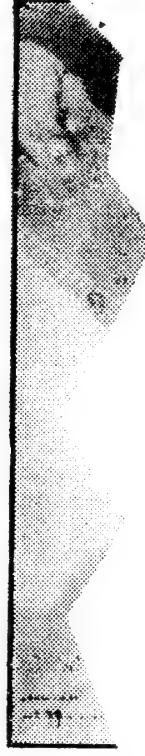
وقد أضافت الصحيفة السعودية استخداما جديدا ، ودقيقا ، للحروف عديمة الأسنان ، عندما جمعت بها سطر التاريخ (٢٠) ، فى بداية كل خبر ، أو اسم المحرر فى بداية كل تحقيق أو مقال ، وكان الفرق بينهما ، جمع سطور التاريخ بالحروف البيضاء من هذا الجنس ، وجمع أسماء المحررين بالحروف السوداء ، مع تكبير حجمها بعض الشيء .

أما الجنس الثالث من الحروف ، التى استخدمتها الصحفتان قليلا ، فهى **الحروف المائلة** ، وقد لوحظ أن الجازيت المصرية قد استخدمتها أكثر من زميلتها السعودية ، فقد حرص المخرج المصرى على جمع الأخبار المصحوبة بصورة فوتوغرافية أو أكثر ، بهذا الجنس من الحروف ، سواء نشر الخبر بالصفحة الأولى، أم بصفحة داخلية (أنظر شكل رقم ٢١)، ص ١٤٩ فى حين اقتصر المخرج السعودى على استخدام الحروف المائلة ، لجمع عنصريين دقيقين ، لا ثالث لهما : الكلمات أو الجمل المهمة فى داخل المتن ، ثم جمع الجملة التى تميز محرر الجريدة عن غيره من الكتاب ، وهى ( Saudi Gazette Staff ) ، عقب اسم المحرر مباشرة .

وهناك نقطة مهمة تتصل بأشكال حروف المتن المستخدمة فى الصحفتين ، وهى استخدام **الحروف الكبيرة** ( Capital ) و**الحروف الصغيرة** ( Small ) ، وقد اتبعت الصحفتان التقليد اللغوى المعروف فى كل من الكتابة والطباعة ، باستخدام الحرف الكبير فى أول حرف من الكلمة الأولى بكل جملة ، تسبقها نقطة وقف ، وكذلك فى الحرف الأول من أسماء الأعلام ، ولكن الصحفتين أضافتا استخداما آخر ، وهو جمع الكلمة الأولى من كل خبر أو موضوع بحروف كبيرة كلها ، حتى ولو كانت هذه الكلمة هى أداة التعريف ( THE ) ، وهى عادة صحفية قديمة ، اتبعتها الصحف الانجليزية العريقة أولا ، وحاكتها بعض الصحف



CONVENTIONAL lasers must be optically straight, rigid and have accurately configured mirrors of special design, solidly aligned to each end. They are easily affected by dust, vibration and other environmental conditions, may require large expensive power supplies and have a limited operating life. In contrast, single-mode fibre lasers overcome most of these problems. They are flexible, do not require separate mirrors, contamination has no effect as they are totally enclosed in solid glass and, being almost as thin as a human hair, can be coiled into a very small space. They can also be pumped by cheap, conventional semiconductor diode lasers, ensuring a high efficiency. A further advantage is that lasers made with the new type of optical fibre can operate on a wide range of wavelengths, whereas the small semiconductor diode laser — the type used in today's compact disc players — can only operate on a short infra-red wavelength. — LPS



#### شكل رقم (٢١)

#### استخدام الحروف المائلة فى الجازيت المصرية

الامريكية فيما بعد (٢١) ( انظر شكل رقم ٢٢ ) ، وكذلك استخدمت الجازيت المصرية بالذات ، الحروف الكبيرة نفسها ، لجمع العناوين الفرعية ، فى داخل الموضوعات الطويلة ، لابرازها .

ولعل الهدف من اتباع هذا الاجراء ، يرجع الى رغبة هذه الصحف وتلك فى ابراز الكلمة الاولى من الخبر أو الموضوع ، واعطائها

SCIENTISTS have suggestive evidence that new worlds exist outside of our solar system and hope to definitively pinpoint them with deployment of a proposed planet-seeking telescope.

WOMEN who use contraceptives that block the cervix can dramatically reduce their risks of developing cervical cancer, a malignancy that probably is triggered by a sexually transmitted virus, an exhaustive study has shown.

DRINKING alcohol, the most widely used psychoactive drug in the world, can be a pleasure, but unless the amounts taken by regular drinkers are carefully limited many of the body's vital organs are at risk.

### شكل رقم (٢٢)

#### استخدام الحروف الكبيرة فى أول كل موضوع ( الجازيت المصرية )

مزيذا من الأهمية ، اذ من المعروف أن الحروف الكبيرة ، تساعد على رؤية القارئ لها بوضوح ، أكبر ، لأن تجاوزيفها أكثر اتساعا من جهة ، ولأن جسم الحرف الكبير نفسه ، يشغل دائما ارتفاعا أكبر من أى حرف صغير ، مع تساوى حجم البنط ، من جهة أخرى (٢٢) ، وبالتالي يمكن الحرف الكبير القارئ ، من التعرف على الحرف ، وتمييزه عن غيره ، رغم ما نلاحظه من صعوبة قراءة عدد من السطور ، مجموعة بهذه الحروف .

#### المطلب الثانى : حجم الحروف

ولعل النقطة الأخيرة ، تسلمنا مباشرة الى البحث فى الجانب التيبوغرافى الثانى من عنصر المتن ، وهو حجم حروفه ، وهو من العوامل المهمة ، المؤثرة فى يسر قراءتها ، ويقاس عادة بالبنط ، ويبدأ القياس من أعلى جزء فى الزوائد العليا ، الى أدنى جزء فى الزوائد السفلى ، بجميع الحروف الصغيرة من الأبجدية ، علاوة على جزء يسير من البياض ، فى أعلى الزوائد وأسفلها ، يدخل ضمن حجم الحرف ، عند تصميمه أصلا .

ولأن هذا البياض المتروك عمدا ، غير ثابت من تصميم الى آخر لحجم البنط نفسه ، فانه كثيرا ما يصعب تحديد حجم الحرف بعـد طبعه (٢٣) ، وبخاصة عند استخدام الجمع التصويرى ، أما فى الجمع المعدنى البارز ، فانه يمكن تحديد حجم الحرف قبل طبعه ، بقياس « حجم السبيكة المعدنية » نفسها ، وهو يشمل هنا بطبيعة الحال البياض الذى يتركه المصمم .

وربما يفسر ذلك اختلاف حجم الحروف المستخدمة فى كـلـا الصحيفتين المدروستين ، رغم أن الأثر البصرى لحروفهما واحد تقريبا ، فقد غلب على الجازيت المصرية استخدام بنط ٨ ، فى جمع أغلب موادها ، فى حين غلب على الجازيت السعودية استخدام بنط ٩ .

فمن المعروف أن تصميم الحروف المعدنية البارزة بصفة عامة ، وهى التى تستخدمها الصحيفة المصرية ، لا يترك أى قدر من البياض فى أعلى الحرف أو أسفله (٢٤) ، بعكس أغلب تصميمات الحروف فى الجمع التصويرى ، الذى استخدمته الجازيت السعودية ، والذى يترك أصحابها قدرا من البياض فى التصميم الأسمى ، ولذلك يعطى بنط ٨ المعدنى ، وبنط ٩ التصويرى ، الأثر البصرى نفسه ، فيما يتصل بالحجم ( أنظر شكل رقم ٢٣ ) .

a a b b

شكل رقم (٢٣)

اختلاف تصميم الحرف يؤثر على  
الأثر البصرى لحجمه رغم ثبات البنط

ولما كان التقليد المتبع ، فى اختيار أحجام الحروف اللاتينية ، هو تحديد بنط ٨ كحد أدنى للحروف ( ٢٥ ) ، فان معنى ذلك تلقائيا ، هو أن يكون هذا الحد الأدنى ٩ أبناط ، بالنسبة للجازيت السعودية ، ولأية صحيفة أجنبية أخرى ، تستخدم الجمع التصويرى ، ذلك أن التقليد المذكور ، قد تم ارساؤه ، قبل استخدام الجمع التصويرى فى إنتاج المتن الصحفية ، وربما قبل تقديم هذا الابتكار الى المطابع .

ومع ذلك فقد اختارت الصحيفتان موادا قليلة معينة ، جمعتهما بحجم أقل ، وصل فى الجازيت المصرية الى ٧ أبناط ، وفى السعودية الى ٨ أبناط ، صحيح أن السطور المجموعة بهذين الحجمين الصغيرين كانت جد قليلة ، الا أن هذا الاجراء يتعارض مع الاتجاه التقليدى بالمحافظة على الحد الأدنى من حجم الحروف ، وبالتالى يتعارض أكثر مع الاتجاه المعاصر ، بزيادة حجم الحروف عن المعتاد ( ٢٥ ) .

ومما زاد من الازهاق الذى نتوقعه ، لبصر قارئ الجازيت المصرية ، أن تصغير حجم حروفها كان يتعارض مع أغلب المتغيرات الأخرى ، المتصلة بحروف المتن ، لا سيما الشكل والاتساع ، فقد اختار مخرجها الحروف المائلة ، المرهقة أصلا ، ليجمع بها هذا الحجم الضئيل من الحروف ، كما اختار أيضا اتساعا يزيد عن العمود ، أحيانا عمودين ، مما يتعارض مع القواعد التيبوغرافية التقليدية ، المعمول بها فى شأن العلاقة بين الحجم والاتساع ، كما سنرى بعد قليل .

أما المتغير الوحيد ، الذى لم يتعارض مع تصغير الحروف عن الحد الأدنى ، بل على العكس قلل من مضاره ، هو البياض بين السطور ، فقد وضعه المخرج بسخاء نسبى فى حالة الجمع باتساع عمودين ، وبالحروف الصغيرة نفسها ، مما أعطى أثرا بصريا طفيفا ، بزيادة الحجم بعض الشيء .

وفى المقابل ، فقد اقتضت الجازيت السعودية ، عندما قللت من حجم حروفها عن الحد الأدنى ، على استخدام الحروف الرومانيسية اليسيرة نفسها ، كما عزفت عن زيادة اتساع سطورها فى هذه الحالة ، عن عمود واحد فقط .

ومن المواد التحريرية ، التى أصابها تصغير الحروف بالصحيفة السعودية : حالة الطقس ، وفهرس محتويات العدد ، وأسعار العملات ، ونشرت جميعها بالعمود الأول من الصفحة الأولى ، وفى الحقيقة فقد نار خلاف بين التيبوغرافيين حول طبيعة المواد ، التى « يجوز » تصغير حجم حروفها ، فقد رأى بعضهم (٢٦) أنها المواد التى تهتم عددا قليلا من القراء ، بحيث ينحصر ارهاق البصر ، فى أضيق نطاق ممكن ، فى حين رأى بعض آخر (٢٧) أنها المواد التى تهتم عددا كبيرا من القراء ، الذين يسعون وراء تلك المواد سعيا ، ولا تسعى هى اليهم ، وقد استدل أنصار هذا الفريق على رأيهم بالاعلانات المبوبة ، التى تجمع فى العادة بأصغر الأبناط المتاحة لدى الصحيفة .

وبصرف النظر عن أننا نميل الى رأى الأول ، فان تفضيل أحد الرايين على الآخر ، يستوجب أن نحدد أولا ، ما اذا كانت المواد المذكورة ، تهتم عددا كبيرا من القراء ، أم عددا محدودا ، والحق عندنا أن حالة الطقس مثلا لن تهتم الكثيرين فى الأحوال العادية ، وينقلب الوضع فى أوقات سوء الأحوال الجوية ، فى شتاء أوربا مثلا ، كما أن أسعار العملات قد لا تهتم سوى فئة التجار ورجال الأعمال ، وهم قليلون فى كل مجتمع ، أما فهرس المحتويات فلعل قراءه كثيرون الى حد ما ، ولكن الاشارات البارزة ، يمكن أن تغنى هؤلاء القراء عن الفهرس التفصيلى .

وربما يسوغ لنا أن نضع فى اعتبارنا ، رأى فريق ثالث (٢٨) ، يرى أن المواد التى يمكن تصغير أحجام حروفها ، هى تلك المعروضة

فى شكل جداول بيانية ، كالمواد الملخصة والقوائم ٠٠٠ الخ ، ولعل  
اسعار العملات تندرج تحت هذا النوع من المواد ، وكذلك أسعار  
بورصة الاوراق المالية ، التى نشرتها الصحيفة نفسها على صفحاتها الثامنة  
بالكامل ، واستخدمت فى جمعها كذلك بنط ٨ الضئيل .

أما الجازيت المصرية ، فقد اقتضرت فى استخدام بنط ٧ الضئيل ،  
على جمع بعض أخبار الصفحة الأولى فقط ، ويبدو أن السبب فى ذلك هو  
رغبة المخرج فى وضع أكبر عدد من الأخبار على هذه الصفحة ، دون  
اختصار أى منها ، أو ترحيل بقية أحدها الى صفحة أخرى ، وفى الوقت  
نفسه فقد حرص المخرج المصرى على جمع الجداول البيانية ببنط ٩ ، وهو  
أكبر من المعتاد ، مثل : درجات الحرارة فى عواصم العالم ، مواعيد  
وصول السفن الى ميناء الاسكندرية ، أسعار العملات الأجنبية .

وكذلك فمن المواد التى جمعها المخرجان المصرى والسعودى بحجم  
أكبر من المعتاد ، المقالات الافتتاحية ، فقد أضاف كل منهما بنطا واحدا  
أضافا الى الحجم العادى ، فجمعت مقالات الصحيفة المصرية ببنط ٩ ،  
وجمعت مقالات الصحيفة السعودية ببنط ١٠ ، ولعل ذلك يؤكد اهتمام  
الصحيفتين بهذه المقالات ، كما انفرد المخرج السعودى على زميله ،  
باستخدام بنط ١٠ ، لجمع المقدمات التى تحتل اتساع ثلاثة أعمدة ، وهو  
الاجراء الذى عزفت عنه الصحيفة المصرية ، التى كانت كل مقدماتها  
باتساع عمود واحد ( انظر شكل رقم ٢٤ ) .

BEIRUT, Mon. (Rtr)

**KILLINGS, kidnaps and gunfights raised tension in Beirut today, compounding the misery of citizens beset by a collapsing currency and unexplained shortages of bread, petrol and power.**

In West Beirut, police said gunmen kidnapped a prominent Lebanese Christian businessman. Leftist militias blocked the main coast road south to prevent a possible revenge bid by relatives of two murdered Druze fighters.

In East Beirut, security sources said Lebanese army troops clashed with supporters of President Amin Gemayel.

#### شكل رقم (٢٤)

احدى مقدمات الصفحة الأولى بالجازيت السعودية وقد جمعها المخرج ببنط ١٠

ومن العوامل الفرعية ، المرتبطة بحروف المتن ، كثافتها ، أى  
ثخانة حواف الحرف ، والذى قد تعطيها - فى حالة زيادتها - سوادا غير  
معتاد ، يؤدى الى زيادة قدرتها على جذب انتباه القارئ ، وان كانت  
قراءة مساحات كبيرة من الحروف السوداء ، ترهق بصر القارئ ( ٢٩ ) .

وعلى الرغم من أن الكثافات المتاحة للحروف اللاتينية ، يبلغ عدد  
درجاتها أربع ، فان هذا العدد غالبا ما يزيد عن احتياجات الصحيفة ،  
ولذلك جرت العادة على استخدام درجتين فقط ، أو ثلاث درجات ،  
تحقيقا لابرار بعض الفقرات أو الكلمات المهمة ، بزيادة كثافة حروفها ،  
وضمنا ليسر قراءة المواد الصحفية ، التى يجمع متنها الأساسى عادة  
بالحروف البيضاء .

وقد سلكت الجازيت السعودية هذا الاتجاه ، فاستخدمت الحروف  
البيضاء بصفة أساسية لجمع أغلب المتون ، واقتصرت استخدام الحروف  
السوداء على جمع بعض السطور المهمة ، كالعناوين الفرعية ، ومواد  
الاطارات ، وعزفت تماما عن استخدام سائر الكثافات الأخرى ، كما  
عزفت غالبا عن تمييز المقدمة عن جسم الموضوع بالتحكم فى الكثافة  
فقط .

أما الجازيت المصرية ، فلم تستخدم من درجات الكثافة سوى  
الاسود فقط ، وعزفت بصورة شبه مطلقة ، عن استخدام الحروف البيضاء ،  
أو بأى كثافة أخرى ، وكانت النتيجة أن حرم المخرج المصرى نفسه ، من  
القدرة على إبراز فقرة أو جملة أو حتى كلمة ، خاصة وأنه لم يستخدم  
لهذا الإبراز أية وسائل أخرى ، كاستخدام شكل مميز للحروف ،  
كالمائلة مثلا .

وقد بدت الحروف المصرية أكبر حجما من مثيلتها السعودية ،  
رغم أن البنط الشائع فى الأولى أصغر من الثانية بمقدار بنط واحد ،

ويرجع السبب فى ذلك الى أن الحروف السوداء تعطى أثرا بصريا بضخامة الحجم ، عن الحروف البيضاء ، ولذلك تستخدم فى الابرار وجذب الانتباه (٣٠) ، وليس الاحساس بضخامة الحروف السوداء احساسا وهميا ، لأن تصميم الحرف الأسود ، الذى يعتمد على ثخانة حوافه ، يؤدى الى أن يكبر المصمم من اتساع الفتحات والفجوات ، لكيلا تنطمس ، بفعل الحواف السمكية ، ولذلك يتخذ الحرف الأسود بالفعل حجما أكبر من الحرف الأبيض ، عند استخدام البنط نفسه فى الجمع .

ويعتمد بعض المصممين الى عدم زيادة حجم الحرف الأسود - من أعلى زائدة الى أسفل زائدة - عن الحرف الأبيض ، ولكنه بدلا من ذلك يحاول تكبير الفتحات والفجوات من الجانبين الايمن واليسر ، وبذلك يعطى الحرف الأسود أثرا بصريا بزيادة الحجم عن الحرف الأبيض ، رغم أن ارتفاع كلا الحرفين واحد ، عند قياسهما بدقة .

ويمكن أن نجرى تجربة بسيطة ، للتأكد من ذلك ، فاذا جمعنا الأبجدية كلها من حروف بنط ٨ البيضاء ، ونظيرتها السوداء ، فسوف نلاحظ زيادة حجم ( ارتفاع ) الثانية عن الأولى ، أو زيادة اتساعها ، وقد نجد الزيادة فى الاتجاهين ( الحجم والاتساع ) ، وهذا هو الشائع فى تصميم أغلب الحروف ، إذ أن تكبير الفتحات والفجوات من الجانبين ، دون زيادتهما من أعلى وأسفل ، سوف يغير من شكل الحرف ، الذى اعتاده القارىء .

خلاصة القول ، ان زيادة حجم الحرف الأسود عن الأبيض ، اما زيادة فعلية ، أو زيادة وهمية ، هى حقيقة مؤكدة ، وهو ما دعانا أساسا الى دراسة الكثافة ، ضمن دراسة الحجم .

ومما زاد من الأثر السئ ، لاقتصار جمع متون « ذى اجيشيان جازيت » على الحروف السوداء فقط ، دون البيضاء ، أن هذه الصحيفة



تطبع بالطريقة البارزة التقليدية ، وعلى ورق صفح من النوع الخشن ، مما يؤدي الى ازدياد ثخانة حواف الحرف - بعد طبعه - عن ثخانتها فى التصميم الاصلى ، نتيجة تشرب الحبر فى ثنايا سطح الورق ، والذى يزداد أيضا بازدياد الضغط فى أثناء الطباعة (٣١) ، ومعنى ذلك زيادة كثافة الحروف زيادة غير طبيعية ، واكساب الصحيفة مظهرا يغلب عليه السواد .

### المطلب الثالث : اتساع السطور

هو من أهم العوامل التيبوغرافية المؤثرة فى يسر قراءة حروف المتن ، وهو العامل الذى ليس له مدلول فى ذاته ، ما لم يرتبط بالعوامل الأخرى : كشكل الحروف وحجمها وكثافتها ، فليس هناك اتساع مثالى للسطر المجموع ، على إطلاقه ، وانما يمكن القول ان لكل حجم من أحجام الحروف ، بشكل وكثافة بعينهما ، اتساعا مثاليا ، ثم هناك أيضا حد أدنى ، لا ينبغى التقليل عنه ، وحد أقصى لا ينبغى تجاوزه ، وذلك لكل حجم من أحجام الحروف .

وفى الماضى كان الطابعون القدامى يعتمدون على البصر والذوق السليم ، لتحديد هذا الاتساع المثالى ، فكانوا يحسبونه على أنه يساوى طول الأبجدية بالحروف الصغيرة ، مرة ونصف مرة (٣٢) ، ولما كان طول أبجدية الحروف من بنط ٨ مثلا ، الشائع فى الجمع ، يبلغ ١١٨ بنطا ، فانه بعملية حسابية بسيطة ، يمكن استخراج الاتساع المثالى لبنط ٨ ، بأنه يبلغ ١٤ كور تقريبا .

وقد أمكن للطابعين المحدثين ، أن يستخرجوا معادلات رياضية ، لحساب الاتساعات : المثلى والدنيا والقصوى ، من حيث علاقتها بحجم الحروف المستخدمة فى الجمع ، وكان الاتساع المثالى أيضا هو الأساس ، وذلك على النحو التالى (٣٣) :

- الاتساع المثالى = طول الابدجية  $\times ١٥ = ١٤$  كور من بنط ٨ .
  - الاتساع الأدنى = الاتساع المثالى - ٢٥٪ منه =  $١٠\frac{١}{٢}$  كور من بنط ٨ .
  - الاتساع الأقصى = الاتساع المثالى + ٥٠٪ منه = ٢١ كور من بنط ٨ .
- وبذلك يمكن القول ان الحد الأقصى لاتساع السطر المجموع ببنط ٨ ، يساوى الاتساع المثالى مرة ونصف ، كما يساوى ضعف الحد الأدنى ، فاذا ما زاد حجم البنط عن ٨ ، زادت الاتساعات الثلاثة ، وفقا لطول الابدجية الجديدة ، والذى يزداد كلما زاد حجم البنط ، فاذا أمكن تكبير الحروف المجموعة ، مع المحافظة على الالتزام بهذه الاتساعات الثلاثة ، لكان ذلك أفضل بطبيعة الحال .

ونلاحظ أن الاتساع المثالى ( ١٤ كور من بنط ٨ ) يعطى ستة أعمدة فى الجريدة العادية ، وأربعة أعمدة فى الجريدة النصفية ، ولذلك فان عدد الأعمدة فى كل من الحالين ، يسمى بالعدد المثالى للأعمدة ، وبخاصة مع تكبير حجم الحروف قليلا عن بنط ٨ المعتاد .

أما فى حالة استخدام الاتساع الأدنى (  $١٠\frac{١}{٢}$  كور من بنط ٨ ) ، والذى يوفر للصحيفة العادية ثمانية أعمدة ، وللصحيفة النصفية خمسة أعمدة ، فانه من الصعب تجاوز حجم الحروف عن ثمانية أبناط ، والا فسيقول عدد الكلمات فى السطر الواحد ، مما يعسر عملية القراءة ، ولذلك فالاتساع المثالى أفضل بصفة عامة ، لأنه يتيح تكبير الحروف ، التى هى الأساس فى تيسير القراءة .

وقد استخدمت كل من الصحيفتين محل البحث ، اتساعا يقترب من الحد الأدنى ، فقد سبق أن رأينا أنهما تقسمان صفحاتهما الى ثمانية أعمدة ، كل ما هنالك من فرق بينهما ، أن الجازيت السعودية تمسكت بالحد الأدنى تماما ( ١٠٥ كور ) من بنط ٩ ، المعادل فى أثره البصرى لبنط ٨ ، وتركت واحد كور فراغا أبيض بين الأعمدة ، فى حين تنازلت

الجازيت المصرية عن هذا الحد الأدنى قليلا ، فوصل اتساع العمود الى ٩٥ كور فقط ، من بنط ٨ ، وتركت ١٥ كور فراغا أبيض فى الأعمدة ، فكانت النتيجة أن صار هناك فرق بين الصحيفتين ، فى عرض الجزء المطبوع ، يبلغ ٥٥ كور ، فى صالح الصحيفة السعودية .

ونلاحظ أن « سعودى جازيت » كانت أكثر من زميلتها ، تنوعا فى اتساعات السطور ، عبر صفحاتها ، فاستخدمت الى جانب الاتساع المعتاد ( ١٠٥ كور ) اتساعات : ١٤ كور ، ١٦ كور ، ٢١ كور ، وهو من الاتجاهات التى صارت محببة ومألوفة فى الاخراج الصحفى الحديث والمعاصر ، لما يعطيه للمصحة من تباين بين موضوع وآخر على الصفحة نفسها ، وما فى ذلك من قيمة جمالية (٣٤) .

ومما يستحق الاشادة ، أن المخرج السعودى قد قصر هذا الاجراء على الصفحات غير الاخبارية ، والتى لا تتعرض كثيرا للتعديلات الاخبارية ، وهو ما ينصح به بعض الباحثين (٣٥) ، كل ما كان يستحق اعادة النظر ، هو تجاوز المخرج كثيرا عن الحد الأمثل للاتساع ، دون زيادة حجم الحروف ، صحيح أنه لم يتجاوز الحد الأقصى ، ولكنه كان من الأفضل أن يجمع السطور ذات الـ ١٦ كور أو ٢١ كور ، ببنط ١٠ مثلا ، أى أكبر من الحجم المعتاد ببنط واحد ، هذا اذا رغب فى زيادة يسر القراءة على صفحاته .

أما « ذى اجيشيان جازيت » فلم تنوع كثيرا فى اتساعاتها ، بل حافظت غالبا على الاتساع المعتاد ( ٩٥ كور ) ، كل ما فعلته لاضفاء نوع من التباين ، هو الجمع باتساع ١٩٥ كور ، أى على عمودين ، وفى مواضع قليلة جدا من كل عدد ، وهى بذلك لم تتجاوز أيضا الحد الأقصى للاتساعات ، بل لم تصل اليه .

ولعل السبب فى نمطية اتساعات الجازيت المصرية ، هو أنها تجمع بالسطور المعدنية ، كما سبق أن رأينا ، ويستلزم تغيير الاتساع من

موضوع الى آخر ، تغيير جيب الصب ، عقب جمع كل موضوع ، الأمر الذى قد يصعب تنفيذه على آلات الجمع المعدنى ، فى حين يسهل أدائه بأقل جهد ممكن ، وفى أيسر وقت ، على أجهزة الجمع التصويرى ( ٣٦ ) ، التى تستخدم فى جمع متون الجازيت السعودية .

وقد اجتمعت الصحفتان على مزية واحدة ، هى عدم هبوط اتساع أى سطر فيهما عن الحد الأدنى ، الا اذا اعتبرنا أن الكور الذى فقدته الجازيت المصرية يمثل هذا الهبوط ، فالعيب الأساسى فى ذلك - ان كان قد حدث - هو أن يقل عدد الكلمات فى السطر الواحد ، مما يحول عملية القراءة الى الاتجاه الرأسى ، لا الأفقى ، مما يرهق بصر القارئ ، الأمر الذى لم يحدث .

هذا عن علاقة اتساع السطور بحجم الحروف ، أما عن شكلها ، فيمكن القول ان التصميمات يسيرة القراءة ، كالحروف الرومانية أو غير المسننة ، تشبه الى حد كبير الأحجام الكبيرة نسبيا ، بمعنى أننا كما نضيق الاتساع فى حالة استخدام الحروف الصغيرة ، يجب أن نتخذ الاجراء نفسه ، فى حالة استخدام التصميمات الأقل يسرا فى القراءة ، كالحروف المائلة مثلا .

ويمكن ترجمة هذا المعنى ، الى عدد من الأرقام ، فى أمثلة واضحة ، فاذا كنا نجمع بنط ٨ من الحروف الرومانية باتساع ، يحسن ألا يزيد عن ١٤ كور ، ولا ينبغى مطلقا أن يزيد عن ٢١ كور ، فان جمع الحجم نفسه من الحروف المائلة ، يحسن ألا يزيد اتساعه عن ١٢ كور مثلا ، ولا ينبغى مطلقا أن يزيد عن ١٦ كور ، الأمر الذى تجاهلته الجازيت المصرية تماما ، عندما أصر مخرجها على جمع الحروف المائلة بالذات باتساع ١٩ر٥ كور ، أى حوالى عمودين ، وكانت هذه السطور تمثل خبرا ، مصاحبا لاحدى الصور ، وقد تكرر هذا الاجراء مرتين الى ثلاث مرات فى العدد الواحد ( راجع شكل رقم ٢٦ ) .

وتصرفت الجازيت السعودية تصرفا مختلفا ، فالى جانب اقتصار مخرجها على الحروف المائلة فى جمع كلمات أو جمل بعينها داخل المتن ، المجموع بالحروف الرومانية ، وهو اجراء محمود ، فقد خصصت اتساعات ضيقة نسبيا ، هى الحد الأدنى ، فى حالة جمع الحروف غير المسننة ، لأنها أقل جاذبية من الحروف الرومانية نسبيا ، وعندما جمعت المقال الافتتاحى بهذه الحروف غير المسننة ، وباتساع يصل الى ٢١ كور ، فقد زاد مخرجها من حجم الحروف الى عشرة أبناط ، على أساس أن كبر الحجم ، قد يعوض الجاذبية المحدودة لهذه الحروف .

ويختلف الامر بالنسبة لعلاقة اتساع السطور بكثافة الحروف ، فرغم أن الحروف السوداء أقل يسرا فى القراءة المطولة من الحروف البيضاء ، فانه فى حالة زيادة الاتساع عن الحد الأمثل ، ينصح عادة باختيار الحروف السوداء ، على أساس أنها تعطى أثرا بصريا بزيادة الحجم ، كما سبق أن أوضحنا ، هذا من جهة ، ولأن الحروف السوداء أكثر جاذبية للبصر من الحروف البيضاء من جهة أخرى .

ولا يوجد فى الحقيقة أدنى تعارض ، بين استخدام الحروف السوداء - فى حالة الاتساعات الكبيرة - وبين يسر القراءة ، فقد جرت عادة الصحف بصفة عامة ، على الاقتصار فى الجمع بهذا الشكل ، على بضعة سطور قليلة ، تمثل مقدمة أحد الموضوعات الطويلة مثلا ، أو تعليقا شارحا لاحدى الصور الفوتوغرافية ، الأمر الذى لا يعطى فرصة لارهاق البصر ، نتيجة قلة الوقت الذى يستغرقه القارئ فى مطالعة هذه السطور القليلة .

وقد تجاهلت الصحفتان ذلك أحيانا ، عندما جمعت الجازيت المصرية بعض أخبارها باتساع عمودين مثلا ، وبالحروف السوداء ، وبمساحة كبيرة نسبيا ، وكذلك فعلت أحيانا أقل الجازيت السعودية ، ( م ١١ - اخراج الصحف العربية )

وفى الوقت نفسه فقد تمثلت كل العيوب فى الأخبار ، التى جمعتها  
الصحيفة المصرية ببنت ٨ من الحروف المائلة البيضاء ، وباتساع  
عمودين كاملين .



WITH Iraq and Iran resuming their hostilities with full ferocity, Western naval powers continue to send their fleets to protect the international waterway. The British Royal Navy frigate, HMS 'Andromeda' is shown here escorting a British supertanker through the southern water of the volatile Gulf

### شكل رقم (٢٥)

استخدام الحروف المائلة فى الجازيت المصرية باتساع أكبر من اللازم

ومن العوامل المهمة لتغيير اتساعات بعض السطور فى « سعودى  
جازيت » ، والذى يسره الجمع التصويرى ، الحروف الاستهلالية  
( initial letters ) ، والتى استخدمتها الصحيفة أساسا فى كل مقالات  
صفحة الرأى ، وكذلك فى جميع موضوعات ملحق نهاية الأسبوع ، بمعدل  
حرف واحد لكل مقال أو موضوع .

وتساعد هذه الحروف على كسر حدة رمادية سطور المتن ورتابتها ،  
كما تشير الى بداية كل موضوع ، خاصة وأن الصحيفة لم تستخدم أية  
وسائل مطبوعة ، للفصل الرأسى بين الموضوعات ، كما سنرى فى المبحث  
الثالث من الفصل السابع باذن الله .

ولأن الحرف الاستهلالي يجمع عادة من حرف كبير الحجم ، فانه  
دائما يشغل جزءا من السطور الأولى فى كل موضوع ، مما يجبر  
المخرج على تضيق اتساع هذه السطور ، لى يوضع الحرف الاستهلالي

فى مكانه تماما وبدقة ، ودون أن يخرج باتساع العمود ، عن الحيز المخصص له على الصفحة .

وقد جمع المخرج حروفه الاستهلالية كلها بحجم يبلغ ٢٨ بنطا من الحروف الرومانية ، وكانت كلها كبيرة ( capital ) بطبيعة الحال ، ولذلك شغلت دائما حيزا موازيا للسطور الثلاثة الأولى من كل موضوع . ومع ذلك لم يقل اتساع هذه السطور الثلاثة فى كل الموضوعات ، بالنسبة نفسها ، ذلك لأن لكل حرف استهلالى منفرد اتساعا خاصا ، فاتساع حرف O الكبير مثلا يبلغ ٢ كور ، فى حين يبلغ اتساع I الكبير ١ كور فقط . . . . وهكذا ، ولذلك لابد من تغيير نسبة تضيق اتساع السطور الأولى ، وفقا لاتساع كل حرف استهلالى ، بحيث لا يكون هناك مثلا بياض زائد بين الحرف ، وبداية السطر الأول على الأقل ، الأمر الذى حدث بالفعل ( أنظر شكل رقم ٢٦ ) . ص ١٦٤ .

ولأن الجملة تبدأ بالحرف الاستهلالى ، وليس بعده ، فـ جمع المخرج السطر الأول من الموضوع ، دون بياض فى أوله ، خروجا على القاعدة المعروفة فى جمع سطور المتن ، لأن هذا البياض - ان وجد - كان من شأنه أن يصنع بياضا اصطناعيا بين الحرف الاستهلالى ، والحرف الأول ، الأمر الذى يؤدى حتما الى اعاقة قراءة الكلمة الأولى من الموضوع .

#### المبحث الثانى : حروف العناوين

تمثل العناوين الصحفية الجانب الثانى والمهم من كلا العنصرين المقروءين ، وفى الوقت نفسه فقد مثل هذا العنصر ، التطور الطباعى والاخراجى للصحف فى العالم ، عبر قرن ونصف من الزمان ، أحسن تمثيل ، الى جانب أنه يمثل أيضا تطور وظيفة العنوان الصحفى تمثيلا

**T**HE Philippines still remains a subject of sharp world criticism focussed on controversial issues especially before and after the February, 1986 snap presidential election leading to the departure of President Marcos that catapulted Corazon Aquino as president without a legal basis, till present.

**I**SRAELI Premier Yitzhak Shamir's recent visit to West African countries has stirred a storm in the Arab World where some people believe that Africa is returning to the Israeli camp.

**A**LL our universities have departments of journalism and information. However, the graduates of these departments have not made any appreciable mark either in the press or other spheres of the media. This proves that journalism needs talent rather than a degree.

#### شكل رقم (٢٦)

عدد من موضوعات صفحة الرأى  
فى الجازيت السعودية وقد استخدمت  
فيها الحروف الاستهلالية باتساعات مختلفة

جيدا ، لتلخيص الأنباء ، والتعبير عن أولوياتها النسبية ، والاشتراك  
فى بناء الصفحة ، واغراء القارئ على القراءة .

ولان الصحافة البريطانية ، التى هى أم الصحف الاوربية ، قد  
نفذت التطورات الطباعية والاخراجية بايقاع بطيء نوعا ما (٣٧) ، فان  
تطور استخدام العناوين فى الصحف الأمريكية - طوال تاريخها -



يعتبر المحك الأساسي ، الذي يعتمد عليه ، عند دراسة تطور العناوين الصحفية بصفة عامة ، الى جانب أن الأحداث التي شهدتها الولايات المتحدة الأمريكية فى تاريخها الحديث ، قد ساعدت على تطور وظيفة العنوان ، والتي أثرت بدورها على الجانب التيبوغرافى من هذا العنصر المهم .

ومن استقراء التاريخ الأمريكى الحديث ، فان الحروب الثلاثة التى شهدتها الولايات ، توضح المعالم التيبوغرافية الرئيسية لتطور العناوين الصحفية ، لأن الصحف الأمريكية ، قامت بتغطية هذه الحروب ، بشكل لعبت فيه العناوين دورا كبيرا ، وفقا لتطور اهتمامات القراء ، وعكست من منظور هذا التطور . التعديلات التيبوغرافية التى طرأت عليها .

وفى خلال الثورة الأمريكية ( ٣٨ ) ، التى كانت بمثابة حرب عسكرية ضد المستعمرين البريطانيين ، كانت العناوين نحيفة ، ضئيلة الأحجام ، لا يزيد اتساعها عن عمود واحد ، اذ لم يكن من الممكن حتى ذلك الوقت ، نشر عنوان بامتداد عمودين مثلا ، أو ثلاثة أعمدة ، لأن الجداول الطولية التى تفصل بين هذه الأعمدة ، كانت هى التى تربط السطح الطابع بطنبور الآلة الطابعة ( ٣٩ ) ، لكيلا تتطاير الحروف فى أثناء دوران الآلة .

وفى خلال الحرب الأهلية الأمريكية ( ٤٠ ) امتدت العناوين على عدة أعمدة ، بعد أن تمكن الطابعون من انتاج سطح طابع واحد للصفحة كلها ، واستغنوا بذلك عن الجداول الطولية ( ٤١ ) ، وكان امتداد العناوين مقدمة لتكبير أحجامها ، بحيث يتلاءم الاتساع الجديد مع الحجم ، وقد حدث ذلك كله ، لرغبة الصحف الأمريكية فى لفت أنظار القراء الى الاخبار المهمة ، وهى من أهم وظائف العناوين .

أما فى الحرب الأمريكية الأسبانية ( ٤٢ ) ، فقد نشأ العنوان العريض لأول مرة ، وهو الذى يمتد بعرض الصفحة الأولى كله ، للتعبير عن

جسامة الأحداث التى تشهدها الحرب ، وكان أول هذه العناوين قد نشرته صحيفة « ذى وورلد » The world فى ٨ مايو ١٨٩٨ (٤٣) .

وعلى الرغم من أن هذه التطورات التيبوغرافية قد لبثت أساسا بعض أهم وظائف العنوان ، المتطورة أصلا بسبب هذه الحروب ، فلم تكن لهذه الوظائف أهمية كبرى فى ذلك الوقت ، لضالة عدد الصفحات بصفة عامة ، وازدياد اهتمام القراء بمطالعة الأنباء ، حتى مع عدم تكبيرها ، بسبب ظروف الحروب ، ولذلك كله فقد خلت المطابع فى المستعمرات الأمريكية من الأحجام الكبيرة ، والأشكال المتنوعة لحروف العناوين ، وان وجدت فبعدد قليل جدا من الأشكال ، لأن استخدامها المحدود ، كان من شأنه أن يرفع أسعارها ، كما أن الورق نفسه ، كان فى ذلك الوقت أقيم من أن يضيعه المخرج فى عناوين ضخمة ، تشغل مساحات كبيرة نسبيا (٤٤) ، لذلك كله ظلت العناوين الصحفية الأمريكية محدودة الأحجام ، فقيرة الأشكال ، لعجز الأداة الطباعية ذاتها عن تلبية هذه الوظائف ، بالشكل المطلوب والمناسب .

وبذلك يمكن القول ان الوظيفة ( function ) والأداة ( tool ) ، هما العاملان الرئيسيان لتطور العناوين الصحفية ، من الناحية التيبوغرافية ، وإذا كانت وظائف العنوان قد تطورت بعض الشيء ، فى غضون الحروب الأمريكية المذكورة ، فان الأداة لم تكن قد تطورت بعد بالايقــــــــــــــــاع نفسه .

وفى السنوات الأخيرة ، فقد نشأت وظيفة جديدة للعنوان ، هى تنظيم عملية القراءة ، فلم يعد القارئ يطالع بضع صفحات ، تمتلىء كلها بأنباء الحروب والانتصارات ، وهى عملية سهلة نسبيا عليه ، وانما صار يطالع بضع عشرات من الصفحات يوميا ، المنوع مضمونها بين السياسة والأدب والاقتصاد والفن والرياضة ... الخ ، عبر عدة أقسام

مثلا ، وبالتالي كان لابد من تنظيم قراءة الصفحات العديدة ، وبخاصة بالنسبة للقارئ ، الذى صار فى عجلة من أمره فى العصر الحديث ، كما كان لابد أيضا من التعبير المتميز عن روح كل باب أو صفحة .

والى جانب هذا التطور الوظيفى لهذا العنصر المهم ، فقد تطورت الأداة الرئيسية لانتاج العناوين ، من خلال توافر الأشكال والتصميمات المختلفة والمتنوعة ، وتعدد الأحجام والكثافات ، وتمثيل التطور الأساسى للأداة فى تقديم آلة جمع العناوين المعدنية « لدلو » ( Ludlow ) ( ٤٥ ) فى عام ١٩٠٩ ، بعد أن كانت هذه الأداة قاصرة فيما سبق هذا العام ، على الأحجام الصغيرة ، التى لا تتعدى ١٨ بنطا فى آلات الجمع المسطرية ، وكذلك على الجمع اليدوى ، الذى لم يعد يناسب الصحيفة الحديثة ، رغم ضخامة حروفه ( ٤٦ ) .

وكانت ثمرة تطور كل من الوظيفة والأداة ، الاستخدامات الجريئة للعنوان الصحفى بالصحف الأمريكية ، خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية ، ثم فى خلال حرب فيتنام ( ٤٧ ) ، ففى هذه الحرب الأخيرة مثلا ، زادت بساطة العناوين فى بنائها التيبوغرافى ، نتيجة تطوّر ميول القراء الأمريكيين وأذواقهم ، مع احتلال حروف العناوين مساحة أكبر عن ذى قبل ، من حيث الحجم وعدد السطور على حد سواء ، وذلك لنقل أحداث الحرب الى القراء ، بقوة وعنف مناسبين ( ٤٨ ) .

ورغم تعدد وظائف العناوين فى السنوات الأخيرة ، وتطور أدوات انتاجها ، فإن هذا العنصر يظل عاجزا عن أداء دوره تحريريا ، واخراجيا ، ما لم يحقق وضوحا ( legibility ) كافيا بالنسبة للقراء ، فالوضوح هو الذى يلفت النظر الى الانباء ، وهو الذى يمكن العنوان من الاشتراك فعليا فى بناء الصفحة ، كما أنه من جهة أخرى يغرى على القراءة المتواصلة .

ويتحقق وضوح العناوين بالاختيار السليم لكل عنوان ، سواء من حيث تصميم حروفه ، أو تكبير حجمه واتساعه ، وكذلك وضع فراغات بيضاء كافية بين حروفه من جهة ، وبين سطوره من جهة أخرى ، ولذلك عالجنا كلا من وسائل تحقيق الوضوح على حدة .

### المطلب الأول : شكل الحروف

سبق أن ذكرنا عند دراسة المتن ، أن الحروف الرومانية ، هي أكثر اجناس الحروف اللاتينية شيوعا بين الصحف ، ومنذ سنوات طويلة ، على أساس أنها أكثر يسرا فى القراءة ، ولعلها تكون كذلك أيضا بالنسبة للعناوين ، لأن الأسنان الرفيعة لهذه الحروف ، تعطى نوعا من التباين ، مع حوافها السمكية ، وبالتالي تصبح لافتة للنظر أكثر من الحروف عديمة الأسنان ، أى أنه يمكن القول ان الحروف الرومانية ، الى جانب يسر قراءتها ، فهي أكثر اجناس الحروف وضوحا .

وليس معنى ذلك أن كل أسر الحروف الرومانية بتصميماتها المتعددة ، واضحة وصالحة للعناوين ، بل ان هناك بعض التصميمات فى داخل هذا الجنس ، فقيرة جدا وغير جذابة ، وبالتالي فهي غير واضحة ، مثل أفان جارد ( Avant Garde ) وسوفيدير ( Souvenir ) ووندسور ( Windsor ) ( ٤٩ ) .

ولأن حروف العناوين بصفة عامة ، لابد أن تكون أكبر حجما من حروف المتن ، اذ تقتضى وظيفتها ذلك ، فان من الضرورى أن ندقق أكثر فى اختيار أسرة الحرف الرومانى لجمع العنوان ، أكثر من تدقيقنا عند اختيار حروف المتن ، لأن أى عيب أو ضعف فى الحرف ، يبدو أمام العين بوضوح أكبر ، كلما زاد حجم الحرف ، والعكس صحيح بطبيعة الحال .

وتحتل الحروف القوطية ذات الأسنان المربعة ، المرتبة الثانية بين أجناس الحروف ، من حيث الوضوح ، فهي قريبة الشبه فى التصميم العام بالحروف الرومانية ، مع زيادة سمك أسنانها ، لكيلا تتحطم فى أثناء الطبع بالطريقة البارزة ، أو تتلاشى نهائيا عند الطبع بالأوفست .

ورغم أن هذه الحروف تعطى النظر درجة أقل من التباين ، لزيادة ثخانة أسنانها ، فإنها فى الوقت نفسه تعطى المظهر العام للحروف الرومانية ، اذ تشترك كلتاها فى وجود الأسنان ، الا أنه يمكن القول بصفة عامة ، ان الحروف مربعة الأسنان أقل وضوحا من تلك الرومانية . أما الحرفان الأقل وضوحا بالنسبة للعناوين ، وبالتالى أقل شيوعا الى حد كبير ، فهما : **الحرف غير المسنن والحرف المائل** ، بالنسبة للجنس الاول ، فلا شك أنه أقل جاذبية للبصر ، بسبب انعدام الأسنان ، وبالتالى انعدام التباين ، فهو من تلك الحروف التى تعطى درجة لونية واحدة من السواد ، وبالتالى فهو أقل وضوحا من الحروف المسننة بصفة عامة .

ومع ذلك تستخدمه كثيرا الصحف الشعبية المثيرة ، وبخاصة النصفية ، لأن سواده الشديد يعطى انطباعا بالحديث بصوت مرتفع ( ٥٠ ) ، وهو بالتالى من عوامل الصخب ، التى تحب هذه الصحف أن تقدمها للقراء ، لا سيما وأن مخرجيها يبالغون فى تضخيم الحروف غير المسننة ، زيادة فى قوة وضوحها وجاذبيتها على الصفحة .

الا أن لبعض تصميمات هذه الحروف أشكالا واضحة الى حد ما ، وجميلة فى الوقت نفسه ، ولعل أكثرها ذيوعا وانتشارا بين الصحف الأمريكية الآن : **سبارتان ( Spartan ) وتيمبو ( Tempo ) وفوج ( Vogue )** ونلاحظ أن لهذه التصميمات الأمريكية نظائر أوروبية ، وان اختلفت مسمياتها ، أشهرها على الاطلاق : **هيلفيتيكا ( Helvetica ) ، ويونيفرس ( Univers ) ( ٥١ )** .

وبالنسبة للجنس الثانى ( الحروف المائلة ) ، فلاشك أنها تعطى نوعا من التباين مع الحروف المعتدلة المستقيمة ، فى حالة استخدامهما معا فى صفحة واحدة ، الا أن الحروف المائلة تخرج ببصر القارئ عما اعتاد عليه فى القراءة بصفة عامة ، وهى لذلك أقل وضوحا من الحروف المعتدلة ، رغم أن الوقت الذى يستغرقه القارئ فى مطالعة عنوان مجموع بالجنس المائل ، محدود نسبيا ، اذا ما قورن بوقت قراءة حروف المتن .

وحتى فى حالة استخدام الحروف المائلة لجمع أحد العناوين الصحفية ، فان من المنطقى أن نختار الحروف المائلة المسننة ، وليست عديمة الأسنان ، لأن هذه الأخيرة فى حالة ميلها ، سوف تؤدى الى المزيد من « عدم الوضوح » ، الأمر الذى ينبغى تجنبه تماما .

وقد تتيح النظم المتطورة من الجمع التصويرى أن تتم امالة الحرف الى اليمين أو اليسار ، بالتحكم فى زاوية ميل العدسة ، التى تلتقط صورة الحرف من خلالها ( ٥٢ ) ، الا أن المفضل بالنسبة للحروف اللاتينية ، أن تميل زوائدها العلوية جهة اليمين ، لأنها بذلك تشبه الى حد ما الحروف اللاتينية المكتوبة بخط اليد ، والتى تميل تلقائيا الى الجهة نفسها ، مما يعطى انطبعا بالالفة بين القارئ وهذه الحروف .

ويتيح استخدام أحد أجناس الحروف ، دون غيره ، لجمع عناوين جميع الأخبار والموضوعات ، أن يسبغ نوعا من الوحدة على جميع الصفحات ( ٥٣ ) مثلما فعلت صحيفة « سعودى جازيت » ، التى استخدمت الحروف الرومانية بشكل شبه ثابت طوال الفترة المدروسة ، وفى الوقت نفسه فقد حافظت على مبدأ التنوع ، من خلال استخدام عدة تصميمات متباينة من الحروف الرومانية نفسها .

ومن أكثر التصميمات الرومانية شيوعا فى هذه الصحيفة ، تصميم قريب الشبه من حروف « تايمز رومان » ( Times Roman ) ، التى صممت

خصيصا لصحيفة « **ذى تايمز** » البريطانية العريقة ، فى الأربعينيات من هذا القرن ( ٥٤ ) ، وكذلك تصميم آخر قديم نسبيا ، وهو المعروف باسم « **سينشرى بولد** » ( Century Bold ) ، الذى يتميز بثقله وسواده الشديدين ، رغم محافظته على أسنانه الرفيعة الدقيقة .

ولا يمكننا فى الحقيقة أن نجد أحد التصميمات المعروفة للحروف الرومانية ، يماثل تماما وبدقة التصميمين الشائعين للجازيت السعودية ، إذ أن الجمع التصويرى قد قدم للطابعين فى السنوات الأخيرة ، تصميمات كثيرة متنوعة لكل جنس من الحروف ، وقام المصممون بتطعيم بعض التصميمات ، بملامح خاصة من تصميمات أخرى .

ومن ذلك مثلا أن الأسنان الرفيعة للحروف الرومانية ، ظلت على ما هى عليه فى نظم الجمع التصويرى ، مع أن التصميمات الأقدم ، المطبوعة حروفها بالطريقة البارزة ، كان يحاول أصحابها تدعيم قوة أسنان الحروف ، من خلال زيادة ثخانتها ، حتى تواجه قوة الضغط فى أثناء الطبع ، فلا تتعرض للكسر ، أما حروف الجمع التصويرى ، والمطبوعة غالبا بالأوفست ، فلا تتعرض لضغط مماثل ، وحتى فى حالة تعرضها له ، فلا خشية على أسنان الحروف من التعرض للكسر فى أثناء الطبع .

والملاحظ أن الصحيفة السعودية المذكورة ، قد استخدمت الحروف الرومانية المعتدلة ، وعزفت عن امالتها فى جميع الأعداد المدرسة ، مع أن الجمع التصويرى - المستخدم فى جمع حروفها - يقدم هذا الاجراء بكل يسر وسهولة .

ومن الحروف الأخرى التى استخدمتها الصحيفة على نطاق غاية فى الضيق ، الجنس القوطى الحديث عديم الأسنان ، واقتصر استخدامه على جمع العنوان الخاص بأحد الأبواب الثابتة ( ٥٥ ) ، ولم تتعد نسبة استخدامه

طوال عينة البحث ٢٪ من مجموع العناوين ، التى نشرت بجميع الصفحات .

أما « ذى اجيشيان جازيت » فكانت حروف عناوينها خليطا من عدة أجناس ، صحيح أن الحروف الرومانية قد شكلت النسبة الأكبر من الأجناس المستخدمة - حوالى ٦٠٪ - إلا أن هذه النسبة تعجز فى الحقيقة عن تمثيل الوحدة فى اخراج الصحيفة .

ومن هذه النسبة ، كان حوالى ١٥٪ من مجموع العناوين التى نشرت طوال فترة البحث ذات اتجاه مائل ، وهى نسبة كبيرة بطبيعة الحال ، كذلك فإن الحروف غير المسننة ، التى استخدمتها الصحيفة بنسبة ٤٠٪ من مجموع العناوين الاجمالى ، كان منها ٢٨٪ حروف مائة كذلك ، وبذلك تشكل الحروف الرومانية المعتدلة ، وهى أفضل الحالات ، نسبة لا تزيد عن ٤٥٪ من مجموع العناوين المستخدمة .

وقد نوع المخرج بين عدة تصميمات عتيقة للحروف الرومانية ، كان أكثرها شيوعا البودونى ( Bodoni ) ( ٥٦ ) ، والذى يستخدم فى الصحف البريطانية منذ حوالى قرنين من الزمان ( ٥٧ ) ، وكذلك حروف قريبة الشبه من تشيلتنهام ( Cheltenham ) ، الشائعة حتى الآن فى كثير من الصحف الأمريكية .

كذلك فقد نوع المخرج المصرى فى الحروف غير المسننة ، بين تصميم الاوبتيما ( Optima ) ، وبين عدة تصميمات أمريكية المنشأ ، مثل تيمبو وسبارتان ، وقد استخدم الحرفان الأخيران بالذات فى جمع العنوان الرئيسى بالصفحة الثانية ، وعنوان المقال الافتتاحى ، أما حروف الاوبتيما ، فقد استخدمها المخرج فى جمع بعض عناوين صفحة الرياضة .



ومن المسائل المهمة ، المتصلة بشكل حروف العناوين ، فى الصحف الصادرة بلغات أجنبية ، استخدام كل من الحروف الكبيرة ( Capital ) والحروف الصغيرة ( Small ) ، فعندما بدأت العناوين رحلة تطورها فى الصحافة الأمريكية ، كان من أفضل الطرق ، التى نضيف بها مزيدا من الابرار على حروف العناوين ، أن نجمع كل حروفها كبيرة .

وحتى مع زيادة أحجام حروف العناوين ، عقب حصول الولايات الأمريكية على استقلالها ، فقد أقيمت الصحف على هذه العادة ، وفى أول سبتمبر من عام ١٩٠٨ ، فاجأت صحيفة مينيا بوليس تريبيون ( Minneapolis Tribune ) زميلاتها ، بأن قدمت عناوينها مجموعة بكلا الشكلى من الحروف ( الكبير والصغير ) ، الا أن هذا الاتجاه لم يقدر له الانتشار ، حتى بدأت صحيفة « لينتوتيب نيوز » ( Linotype News ) ( ٥٨ ) تبشر به ، وحتى عام ١٩٤٧ كان جون آلن ( John Allen ) رئيس تحرير هذه الصحيفة لا يزال يقرع الطبول لمزايا هذا الاتجاه ، على الحروف الكبيرة وحدها ( ٥٩ ) ، وفى عام ١٩٨٠ صارت ٧٥٪ من مجموع الصحف الأمريكية والكندية تتبع هذا الاتجاه الجديد ( ٦٠ ) .

ويمكن القول ان هناك فى الوقت الحاضر خمسة اتجاهات رئيسية ، تتصل باختيار الحروف الكبيرة أو الصغيرة لجمع العنوان ( ٦١ ) :

- ( ١ ) اختيار الحروف الكبيرة فقط لجمع كل الكلمات .
- ( ٢ ) استخدام الحرف الكبير لجمع أول حرف فقط من كل كلمة من كلمات العنوان .
- ( ٣ ) اختيار الحروف الصغيرة لجمع كل الكلمات ، عدا أول حرف من كل سطر بالعنوان ، وأول حرف من أسماء الأعلام ، فيجمعان بالحروف الكبيرة .

(٤) استخدام الحروف الكبيرة لجمع كل حروف الكلمة الاولى من كل سطر بالعنوان .

(٥) الغاء الحروف الكبيرة نهائيا ، والاقتصار فقط على الحروف الصغيرة ، بصرف النظر عن أى اعتبار .

ونلاحظ أن الاتجاه الثالث ، قد صار أكثرها شيوعا فى السنوات الأخيرة ، وإن كانت الصحف الأوربية قد سبقت الأمريكية فى هذا المجال (٦٢) ، أما الاتجاهات : الأول والثالث والرابع ، فلا تزال مستخدمة على نطاق ضيق ، بنسب مختلفة لكل اتجاه ، فى حين أن الاتجاه الخامس لا يزال نظريا ، لم يجد له حتى الآن صدى عمليا كافيا .

ويبرر أنصار الاتجاه الأول ( الحروف الكبيرة فقط ) رأيهم ، بأن هذه الحروف تؤدي الى زيادة وضوح العنوان ككل ، إذ أن الحرف الكبير يعطى أثرا بصريا بالضخامة ، أكثر من الحرف الصغير ، حتى مع تساوى الحجم الفعلى ( المقاس بالبنت ) (٦٣) ، كما أنه يكسب سطر العنوان كله انتظاما ، لأن الأطر الخارجية للحروف الكبيرة تمثل مستطيلات بسيطة منتظمة - فى حالة تجريدها - (٦٤) .

ويمكن الرد على هذا الرأى انطلاقا من المبرر الأخير ، فإن تساوى المستطيلات المنتظمة ، فى الارتفاع ، والتى يمثل كل منها حرفا ، يبطئ من عملية تعرف عين القارئ على كل حرف ، وتمييزه عن الحروف الأخرى بكل سهولة ، وهو المسمى الأول ، الذى ندقه فى نعش « الوضوح » ! ، أما التنويع فى كل سطر من سطور العناوين ، بين الحروف الكبيرة والصغيرة ، مع ملاحظة أن الأخيرة هى الأساس ، فيمكن العين القارئة من التعرف بكل يسر على كل حرف ، لأن أغلب الحروف

الصغيرة غير متشابهة فى اطارها العام ، اذ أن لبعضها زوائد علوية ،  
ولبعضها الآخر زوائد سفلية ، فى حين نجد بعضها الثالث بدون زوائد  
... وهكذا .

ولعلنا بذلك نؤكد أن شكل حروف العناوين ، أكثر أهمية من  
حجمها ، فى تحديد مدى الوضوح ، الذى يتمتع به العنوان .

أما الاتجاه الثانى ، فليس له ما يبرره ، وهذا هو أكبر مساوئه ،  
وان كان من جهة أخرى يعوق القراءة ، لأن القارئ لم يتعود على أن  
يكون أول حرف من كل كلمة كبيرا ، علاوة على أنه يساوى بين أسماء  
الاعلام وغيرها من الكلمات ، رغم وجوب التمييز بينهما .

ونأتى الى الاتجاه الرابع ، ويعيبه أنه غير منطقى ، ولو كان غير  
ذلك ، لفكرنا على الفور فى اتباعه بالنسبة لحروف المتن ، أى أن نجمع  
كل حروف الكلمة الأولى من كل جملة بالحروف الكبيرة ، الأمر الذى  
لا يبدو منطقيا هو الآخر ، وان كانت الصحف قد اعتادت على اتباعه ،  
بالنسبة للكلمة الأولى من كل خبر أو موضوع ، باعتباره نوعا من الاستهلال،  
كما ذكرنا فى الفصل السابق .

وبالنسبة للاتجاه الخامس ، فان الغاء الحروف الكبيرة نهائيا ،  
يخالف أبسط القواعد اللغوية ، لأنه يعطى مساواة كاملة لكل الحروف ،  
مع أن الحرف الأول من اسم العلم ، لابد من تمييزه فى اللغة بجمعه من  
الحروف الكبيرة ، كما اعتاد القارئ على ذلك من مئات السنين ، ولا  
يوجد مبرر منطقى واحد ، لتغيير هذه العادة ، وتحطيم أبسط  
قواعد اللغة .

لذلك كله لا نجد أيا من هذا الاتجاهات أكثر منطقية ، وأيسر  
قراءة ، وأوضح شكلا ، من الاتجاه الثالث ، وهو نفسه المتبع فى جمع

حروف المتن ، فيكون الحرف الأول من كل سطر بالعنوان ، حرفا كبيرا ، وكذلك أول حرف من كل اسم علم ، وهو ما اتبعته الصحفتان محل الدراسة فى هذا البحث ، مع استثناء الجازيت المصرية فى وضع واحد بالصفحة الأولى ، فى جميع الأعداد المدروسة .

فقد حرص المخرج المصرى فى جميع الأعداد المدروسة ، على أن يكون عنوان الخبر الرئيسى بالصفحة الأولى ، مجموعا كله بالحروف الكبيرة ، ولعله بذلك كان ييغى زيادة ابراز هذا العنوان ، باعتباره يلخص أهم الاخبار بالصحيفة على الاطلاق ، من خلال حجم الحروف ، الذى بدا كبيرا ، علاوة على تمييز هذا العنوان عما عداه من العناوين ، باختيار الحروف الكبيرة ، التى عزف عن استخدامها فى سواه .

والى جانب العيوب التيبوغرافية ، السابق الإشارة إليها ، والناجمة عن استخدام الحروف الكبيرة ، والتى تتصل دائما بعدم وضوح هذا الشكل من الحروف ، فقد ظهر عيب آخر بالجازيت المصرية بالذات ، فقد بدت الحروف الكبيرة ، وقد التحم بعضها ببعض الآخر ، حتى أساء الى اشكال الحروف بصفة عامة ( انظر شكل رقم ٢٧ ) .

## UNEQUIVOCAL IRANIAN STAND ON UN CEASEFIRE BID URGED

شكل رقم ( ٢٧ )

الحروف الكبيرة المستخدمة فى جمع العنوان الرئيسى بالصفحة الأولى من الجازيت المصرية . لاحظ التحام بعض الحروف ببعضها الآخر

ولعل السبب الرئيسى فى ذلك ، يعود الى طبيعة تصميم الحروف الكبيرة ، التى تحتل دائما الاتساع نفسه ، دون أية زوائد علوية أو سفلية ، فاذا ما استخدم المخرج حروفا مسننة ، فان أسنان أغلب الحروف تكون دائما على مستوى واحد ، وتتعرض للاتحام ، أما الأسباب الفرعية لتلك الظاهرة ، فلعلها قلة البياض بين هذه الحروف ، والذى لأبد من اضافته ، فى حالة عدم وجوده على جسم الحرف نفسه كتصميم أصلى ، لأن الحروف اللاتينية تقرأ دائما منفصلة عند طبعها بالحروف المجموعة ، ولا تقرأ طلقا متصلة ، كالحروف العربية .

يضاف إلى ذلك أن الطريقة البارزة التقليدية ، التى تطبع بها هذه الصحيفة ، وبخاصة مع استخدام رتبة خشنة من ورق الصحف ، قد أتاحت للحروف بصفة عامة ، ولأسنانها المتقابلة على مستوى واحد بصفة خاصة ، أن تزيد أحجامها عن التصميم الأصلى ، نتيجة تشرب الحبر فى ثنايا الورق الخشن ، مما أدى فى نهاية الأمر إلى تلاحم هذه لأسنان بصورة ملحوظة .

#### المطلب الثانى : حجم الحروف

يتمتع العنوان بالوضوح المطلوب على الصفحة ، اذا ما تم جمعه من حروف لافتة للنظر ، يسهل التعرف عليها ، فاذا أمكن استخدام أحجام كبيرة نسبيا من هذه الحروف ، لازداد على الفور وضوح العنوان أمام القارئ ، على أساس أن الشيء الكبير بصفة عامة ، يلفت النظر عن نظيره الصغير (٦٥) .

واذا كان تكبير حجم حروف المتن ، هو من الاتجاهات الحديثة فى الاخراج ، لأنها تساعد على مزيد من يسر القراءة ، فان تكبير حجم حروف العناوين يساعد بلا شك على زيادة الوضوح ، وان كان المحافظون فى الاخراج يعارضون هذا الاتجاه ، لأنه يسم الصحيفة بالاثارة (٦٦) ، ( م ١٢ - اخراج الصحف العربية )

ومع ذلك لم تجد الصحف المحافظة غضاضة فى مسايرة هذا الاتجاه ،  
على الأقل فى المناسبات الاخبارية المهمة والخطيرة ، والتي تستدعى  
لفت أنظار القراء الى خبر ما ، بأقوى الوسائل الممكنة ، وعلى رأسها :  
العناوين الكبيرة •

ولم تكن مشكلة الصحف الأمريكية القديمة مثلا ، قاصرة على  
الافتقار الى أشكال متعددة من الحروف ، بل كان الجانب الأهم من هذه  
المشكلة ، هو الافتقار الى أحجام كبيرة منها ، لأن شكل الحرف ، مهما  
كان لافتا للنظر ، لا يشد أبصار القراء ويثير انتباههم ، ما لم يكن كبيرا  
بدرجة كافية ، وبخاصة مع احتدام المنافسة بين الصحف فى ذلك الوقت ،  
وفيما بعده (٦٧) •

والدليل على ذلك أن حروفا رومانية جميلة ، مثل  
« كاليدونيا بولد » ( Calidonia Bold ) ، لا يتوافر حتى الآن من الناحية  
الطباعية ، الا فى آلات الجمع السطرية ، وبحجم لا يزيد عن ثمانية  
عشر بنطا ، ولم يتم تطويره حتى اليوم ، لكى يتم جمعه على آلات  
الدلو (٦٨) ، أى أنه لا يزال غير صالح لجمع العناوين الممتدة  
على أكثر من عمود •

وقد تمكنت بعض الصحف من حل هذه المشكلة بطرق فردية  
اجتهادية ، فقامت مثلا صحيفة « تورنتو ستار » ( Toronto Star )  
الكندية ، بحفر المتاريس للأبناط الكبيرة ، والتي وصلت الى ٣٦ بنطا ،  
حفرا يدويا ، تمهيدا لاستخدامها فى آلة الدلو ، ورغم أن الصحيفة  
قد حققت نتيجة طيبة من الناحية التيبوغرافية ، فقد كانت العملية  
باهظة التكاليف ، أى أنها غير مجدية من الناحية الاقتصادية (٦٩) •

ومما يشير الى ازدياد أهمية الأحجام الكبيرة من العناوين  
فى السنوات الأخيرة ، ضرورة تطويع هذه الأحجام ، لكى تلائم جميع

طرق الجمع ، أن الاتجاه الحديث فى الإخراج يقضى بتقليل عدد الأعمدة فى الصفحة ، من ثمانية مثلا الى ستة ، وبالتالي زيادة اتساع كل عمود ، مما يعنى ضرورة زيادة حجم العنوان ، حتى يتناسب طرديا مع الاتساع الجديد ، دون الإخلال بضرورة اختصار منطوقه اللفظى .

والملاحظ فى هذه الناحية ، تفوق « سعودى جازيت » على نظيرتها المصرية ، على الرغم من أن كليهما قد احتفظتا بالعدد التقليدى الشائع لأعمدة كل من صفحتاهما ( ثمانية ) ، وقد تجلى هذا التفوق فى ثلاثة جوانب :

أولها : زيادة عدد الأحجام المتاحة فى الصحيفة السعودية ، حتى وصلت الى خمسة أحجام رئيسية ، هى : ٢٤ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٧٢ بنطا ، بل واستخدمت فى أحيان قليلة حجما يصل الى ١٢٠ بنطا ، أما الصحيفة المصرية فاستخدمت أربع أحجام فقط ، هى : ١٦ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٦ بنطا .

ثانيها : زيادة الحد الأدنى لحجم حروف العناوين فى الصحيفة السعودية ، والتي بدأت أحجام عناوينها من ٢٤ بنطا ، فى حين بدأت نظيرتها المصرية بحجم ١٦ بنطا ، وكلاهما مخصص للعناوين التى تحتل اتساع عمود واحد .

ثالثها : زيادة الحد الأقصى للأحجام ، حتى وصلت فى الجازيت السعودية الى ٧٢ بنطا ، كحجم شائع ، فى حين توقف فى الجازيت المصرية عند ٣٦ بنطا ، أى النصف .

وفى رأينا فإن ثمة عاملين على درجة كبيرة من الأهمية ، أديا الى نشوء الظواهر الثلاث السابقة ، أحدهما طباعى ، والآخر تيبوغرافى :

**العامل الطباعي :** هو أن « سعودى جازيت » تستخدم الجمع التصويرى فى انتاج حروفها ، وهو المعروف عنه أن من أهم مزاياه اعطاء عدد كبير من الأحكام ، بتدرج مناسب ( ٧٠ ) ، فى حين تفتقر آلة اللدلو لجمع سطور العناوين المعدنية ، والمستخدمه فى الجازيت المصرية ، الى هذا العدد من الأحجام .

**العامل التيبوغرافى :** وكان من العوامل المساعدة ، غير الأساسية ، وهو زيادة اتساع العمود فى الصحيفة السعودية عن زميلتها ، بمقدار واحد كور ، أدى الى اقبال المخرج على تكبير أحجام عناوينه ، بصرف النظر عن اتساعها ، اذ يكسب فى العنوان المجموع على عمودين ٢ كور ، وفى العنوان المجموع على ٣ أعمدة ٣ كور . . . . . وهكذا .

والغريب فى الأمر أن نسجل ضخامة أحجام عناوين الصحيفة السعودية ، على الرغم من أن الأثر البصرى لحروفها ، أقل من مثيله بالصحيفة المصرية ، لأن مصمم حروف الجمع التصويرى يترك دائما بعض البياض فى أعلى الحرف وأسفله ، بمعنى آخر أننا اذا افترضنا أن الجازيت السعودية تستخدم الجمع المعدنى كنظيرتها المصرية ، لبدت حروف عناوينها أكبر فى الأثر البصرى .

وحتى اذا كانت الجازيت المصرية تملك أحجاما أكبر ، وبعدها أكبر ، من حروف العناوين ، فان قدرة مخرجها على استخدام هذه الأحجام ستظل مقيدة ، وبخاصة عند استخدام الحروف المائلة ، والتي يحتل كل منها اتساعا أكبر من مثيله المعتدل ، وهذا يعوق بلا شك تكبير الأحجام عن حد معين ، الا فى حالة الاتساعات الكبيرة ، التى تستوعب فى العادة عددا أكبر من الكلمات .

وكان هذا بعكس الجازيت السعودية ، التى كان من الممكن أن تساعدنا امكانات الجمع التصويرى ، فى جمع أحجام صغيرة نسبيا



من العناوين ، مع اعطاء أثر بصرى بالضخامة ، وذلك من خلال « ضغط الحروف » ( Condense ) ، والذي يؤدي الى تقليل اتساع كل حرف ، وزيادة ارتفاعه فى المقابل ، وهو اجراء يسهل تطبيقه على أجهزة الجمع التصويرى فى وقت يسير ، ومع ذلك عزفت الصحيفة عن اتباع هذا الاجراء ، لانه يقلل من وضوح الحرف ، ويسئ الى شكله بصفة عامة .

ومعنى ذلك كله أن شكل الحرف ، أى تصميمه الاصلى ، يؤثر بدرجة أو بأخرى فى الحجم ، الذى يمكن أن يصل اليه .

ولعل افتقار الجازيت المصرية الى الأحجام الكبيرة من حروف العناوين ، هو الذى حدا بمخرجها الى استخدام الحروف الكبيرة ( Capital ) فى جمع العنوان الرئيسى بالصفحة الاولى ، حتى يعطى أثرا بصريا بالضخامة ، أكبر من الأثر البصرى للحروف ذاتها ، فى حالة جمعها صغيرة ( Small ) من البنط نفسه ، وإن جاء ذلك - كما سبق أن ذكرنا - على حساب وضوح العنوان المذكور ، ومعنى ذلك أيضا أن حجم الحروف ، عند الرغبة فى تكبيرها ، تؤثر بدرجة أو بأخرى فى الشكل النهائى ، الذى يظهر به العنوان أمام القارئ .

ومن العوامل التحريرية ، التى تتحكم فى حجم حروف العنوان ، الوظيفة التحريرية التى يؤديها العنوان بالنسبة للقارئ ، فالمعروف مثلا أن العادة قد جرت على أن يسبق العنوان الرئيسى للخبر أو الموضوع الصحفى ، عنوان مصغر يمهد ذهن القارئ لتلقى العنوان الرئيسى ، كما اعتادت كثير من الصحف على أن يلحق بالعنوان الرئيسى بعض العناوين الثانوية المصغرة ، التى تفسر بعض جوانب الموضوع ، أو تلقى الضوء على العناصر الخبرية الأقل فى الأهمية ، من تلك التى وردت بالعنوان الرئيسى .

بالنسبة للعناوين التمهيدية ، فقد عزفت الجازيت السعودية عن نشرها بالمرّة ، اكتفاء بالعنوان الرئيسى لكل موضوع ، وفى الوقت نفسه فقد استخدمتها الجازيت المصرية فى أضيق نطاق ممكن ، حتى كاد أن يقتصر على الموضوع الرئيسى فقط بالصفحة الأولى فى أغلب الأعداد المدروسة .

وقد لوحظ فى هذا الصدد أن المخرج المصرى قد تخلّى عن القواعد المتعارف عليها ، عند التعامل بالحجم مع العنوان التمهيدى ، فرغم أن بعض البحوث التيبوغرافية يرى ألا يتجاوز حجم هذا العنوان نصف حجم العنوان الرئيسى (٧١) ، فى حين يرى بعض آخر ألا يتجاوز ثلثه (٧٢) ، فإن المخرج لم يلتزم بأى من هاتين النسبتين ، تاركا تحديد حجم العنوان التمهيدى لعدد كلماته ، مقارنة بالاتساع المخصص لها على الصفحة .

ومن ذلك مثلا أنه اعتاد على جمع العنوان الرئيسى بحروف يبلغ حجمها ٣٦ بنطا ، وكان يعطى العنوان التمهيدى قبله ٢٤ بنطا ، وكان المفروض أن يبلغ هذا الأخير ١٨ بنطا أو ١٢ بنطا . ومع ذلك فإن الأثر البصرى للتباين بين حجمى العنوانين ( التمهيدى والرئيسى ) كان مرضيا الى حد كبير ، فقد كاد أن يحقق احدى النسبتين ، دون أن يقصد المخرج ، لأن العنوان الرئيسى قد ازداد ضخامة ، بسبب جمعه من الحروف الكبيرة ( Capital ) ، فى حين احتفظ العنوان التمهيدى بأثره البصرى نفسه ، لجمعه بالحروف الصغيرة ( Small ) ، وبالتالي فإن التباين بينهما قد ازداد بشكل وهمى ، مما يعطى الانطباع بتحقيق احدى النسبتين .

وقبل أن ننقل الى العناوين الثانوية ، من الناحية التيبوغرافية ، لابد أن نذكر أولا أن هذا النوع من العناوين ، قد مضى الى غير رجعة ، من وجهة نظر بعض الخبراء (٧٣) ، باعتبار أن هذا الاتجاه هو جزء من الوظيفية فى اخراج الصحيفة الحديثة .

يقول ادموند ارنولد ان العناوين الثانوية لا تؤدي وظيفة ضرورية ،  
فاذا تصدر أحد الأخبار ، عنوان رئيسي يقول : ( Man Lands On Moon )  
فماذا عساها تقدم المزيد ، تلك العناوين الثانوية ؟ ( ٧٤ ) .

ونحن نتفق جزئيا وهذا الرأي ، لأنه اذا لم يكن العنوان الرئيسي  
مغريا للقارئ بدرجة كافية ، فلن يكون العنوان الثانوي كذلك ،  
لا سيما وأن الخبراء يجمعون على أن يبلغ حجم هذا الأخير نصف حجم  
العنوان الرئيسي ( ٧٥ ) ، ومن جهة أخرى ، فاذا كانت هناك حاجة  
ملحة للعنوان الثانوي ، فمعنى ذلك أن العنوان الرئيسي لم يؤد مهمته  
على الوجه الأكمل ، وهى التركيز على أبرز الزوايا الخبرية فى  
الموضوع .

الا أنه على الجانب الآخر ، فان بعض الموضوعات المطولة ،  
كالأخبار المركبة مثلا ، والتي تحتوى على عناصر خبرية عديدة ، على  
الدرجة نفسها من الأهمية ، وبما يعجز العنوان الرئيسى وحده على  
تقديمها ، فانه لا جناح على الصحيفة أن تقدم عنوانا ثانويا أو أكثر ،  
لتقديم العناصر الأخرى ، وان كان ذلك لا يتحقق فى الصحيفة بشكل  
يومية منتظم .

وعلى أية حال فقد عزفت الجازيت المصرية عن استخدام العناوين  
الثانوية نهائيا ، بصرف النظر عما اذا كان المخرج يهدف من وراء ذلك  
الى اتباع اجراء وظيفى عن اقتناع ، أم أن ذلك قد نبع من رغبته فى  
توفير حيز الصحيفة ، لنشر المزيد من الأخبار ، بسبب قلة عدد  
الصفحات .

أما الجازيت السعودية فقد استخدمت العنوان الثانوي كثيرا ، وان  
كان بمعدل معقول ، لم يتجاوز سطرًا واحدًا لكل خبر أو موضوع ،  
ولتزم مخرجها بالنسبة المقررة فى البحوث الإخراجية الغربية ، فكان

يجمع السطر الثانوى بحجم ١٨ بنطا ، عندما يكون الرئيسى بحجم ٣٦ بنطا ، وكان يجمع الثانوى بحجم ٢٤ بنطا ، عندما يكون الرئيسى ٦٠ بنطا ٠٠٠ وهكذا ، على أساس أن ضالة العناوين الثانوية تعبر عن الأهمية الأقل لمحتواها (٧٦) ، علاوة على أنها من الناحية البصرية ، تقدم نوعا من التدرج البصرى ، من الأحجام الضخمة للعناوين الرئيسية ، الى الأحجام الضئيلة نسبيا للمقدمات (٧٧) .

وقدم المخرج السعودى طريقة واحدة للمعالجة التيبوغرافية للعنوان الثانوى بجميع الأعداد ، اذ اعتاد على احاطته من أعلى وأسفل بجدول خطى بسيط ، يماثل اتساع العنوان الثانوى نفسه ، والذي يقل بعض الشيء عن الاتساع الاجمالى للعنوان الرئيسى والموضوع بأكمله ( أنظر شكل رقم ٢٨ ) ، وقد ساعد الجدولان على زيادة إبراز السطر الثانوى ، تعويضا له عن الضالة النسبية فى الحجم ، ولعل ذلك يشير من قريب أو بعيد الى اهتمام الصحيفة المتزايد بالعناوين الثانوية ، وتعويله عليها لأداء مهام صحفية معينة .

## Train slams into locomotives

### Traffic blocked in 'corridor'

شكل رقم (٢٨)

العنوان الثانوى فى الجازيت السعودية

ومن العوامل الوظيفية المرتبطة بحجم حروف العناوين ، كثافتها ، أى مدى ثخانة خطوط الحروف وحوافها وأسنانها ، وبالتالى مدى ما تعكسه من ضوء ، نتيجة البياض الوفير بالنسبة للحروف الأقل كثافة ، والبياض الشحيح بالنسبة للحروف الأكثر كثافة .

وإذا كان التيبوغرافيون يفضلون الحروف البيضاء ، فى جمع المتون ، كما سبق أن رأينا ، فإنهم يفضلون الحروف السوداء ، فى جمع العناوين ، فمن ناحية لأن الحرف الأسود يلفت الانتباه عن مثيله الأبيض ، ليصبح له دور مهم فى توضيح العنوان ، ومن ناحية أخرى لأن سواد العناوين يؤدى وظيفة اخراجية مهمة ، للتوازن مع الصور الفوتوغرافية ، الثقيلة بطبعها ، أو للحلول محل هذه الصور ، فى حالة غيابها ، أى أن العناوين السوداء القائمة تلعب دورا مهما على مستوى بناء الصفحة تيبوغرافيا ، وتصميمها اخراجيا .

ومع أن الوظائف السابقة للحروف الكثيفة السوداء للعناوين ، تقتضى استخدام أشد الحروف كثافة ، بين الدرجات الخمس المعروفة ، فإن لاستخدام الحروف الأقل كثافة فى بعض الأحيان وظيفة أخرى ، قدمتها لنا صحيفة « ذى اجبيشيان جازيت » ، عندما حرص مخرجها على جمع العناوين العمودية بحروف متوسطة الكثافة ، ويبدو أن هذا الاتجاه الثابت طوال الأعداد المدروسة ، قد نبع من رغبته فى اعطاء أثر بصري بالضالة النسبية لهذه العناوين ، نظرا لضالة اتساعها ، والمعروف أن زيادة الكثافة تعطى أثرا بصريا - حقيقيا أو وهميا - بزيادة الحجم .

وتقدم لنا صحيفة « سعودى جازيت » وظيفة أخرى ، لحروف العناوين متوسطة الكثافة ، وتتصل هذه الوظيفة بالابراز ، فقد درج مخرجها على جمع عنوان الموضوع الرئيسى بالصفحة الأولى مثلا ، بحروف ذات حجم وكثافة أقل ، من حروف عنوان الموضوع الواقع فى قلب الصفحة ، وذلك فى أغلب الأعداد المدروسة ، ولعله بذلك كان يقصد « تعويض » موضوع القلب بالحجم والكثافة ، نظير فوز الموضوع الرئيسى بالموقع الممتاز فى قمة الصفحة .

وبالمنطق نفسه تعاملت الجازيت المصرية مع عناوينها : التمهيدى والرئيسى ، فلأن الأول يسبق الثانى ، أعطت الأخير أكبر حجم للحروف

وأعلى كثافة لها ، وحرمت منهما العنوان التمهيدى بجمعه من الحروف البيضاء ، وبحجم مصغر ، كما سبق أن رأينا .

وفى الوقت نفسه ، فقد كان من أسوأ الاجراءات التيبوغرافية ، التى اتبعتها الصحيفة المصرية ، أن تستخدم أعلى كثافات حروفها ، نجمع عنوان بحجم ضئيل نسبيا ، وباتساع عمودين ، وباستخدام الحروف المائلة ، مع تقليل البياض بين الحروف الى أدنى حد ممكن ، فكانت النتيجة عدم وضوح مثل هذه العناوين نهائيا ، لأن الظروف السابقة كلها أدت الى تلاحم الحروف والتصاق بعضها ببعض الآخر ، فاذا ما أضيفت الى كل ذلك مساوئ طريقة الطباعة ، وخشونة الورق ، لأدركنا على الفور ما وقعت فيه الصحيفة من خطأ جسيم .  
( انظر شكل رقم ٢٩ ) .

### ***No reconciliation with Gaddafi***

#### **شكل رقم (٢٩)**

##### **المطلب الثالث : اتساع السطور**

يختلف اتساع سطر العنوان ، عن اتساع سطر المتن ، من حيث علاقة كل منهما بشكل الحروف وحجمها ، فبينما لابد من استخدام الأشكال الأيسر قراءة ، والأكبر حجما ، كلما زاد اتساع سطور المتن ، فإن الأمر يختلف كثيرا بالنسبة لسطور العناوين .

ذلك أن ضخامة أحجام حروف العناوين ، اذا ما قورنت بأحجام حروف المتن ، تجعل من الممكن استخدام أشكال أقل يسرا ، لأن الهدف النهائى للمخرج من التعامل تيبوغرافيا مع العناوين ، هو فى زيادة

الوضوح ، والذي يتحقق بصفة أساسية من خلال الحجم والكثافة ، فإذا كانت الحروف جميلة الشكل تعظم وضوح تأثيرها على القارئ .

ومن جهة أخرى فإن كل سطر من سطور العناوين يحمل معنى مستقلا ، وأن لم يكن كاملا (٧٨) ، بعكس كل سطر من سطور المتن ، الذى لا يحمل أى معنى ، الا فى حالة ربطه بسطور الفقرة الواحدة ، ولذلك فإن العامل الذى يتحكم أساسا فى تحديد حجم حروف العناوين ، ليس هو اتساع السطر ، وإنما عدد الكلمات التى يشملها ، والتى لا يمكن تحديدها بالنسبة لكل سطر من سطور المتن .

وعلى هذا الأساس يتم التعامل مع عنصر العناوين ، بكل المتغيرات التى تحكمه ، وبخطوات ذات ترتيب معين ، يختلف تماما عن خطوات التعامل مع حروف المتن ، ففى كثير من الصحف الآن ، يقوم المخرج بوضع اتساع معين لكل خبر أو موضوع ، وفقا لأسلوب تصميم الصفحة ، ثم يطلب من المحرر المسئول أن يكتب عنوانا لهذا الموضوع ، فى حدود الاتساع المحدد سلفا (٧٩) .

وتحكم عملية كتابة العنوان فى هذه الحالة معايير رياضية غاية فى الدقة ، فإذا كان اتساع العنوان ٢٠ كور مثلا ، فإن معنى ذلك أن يستوعب عددا معيناً من الحروف اللاتينية ، على أساس أن لأغلب هذه الحروف اتساع ثابت ، فى كل حجم من الأحجام ، ولذلك يوضع العنوان مساويا فى اتساعه ، لعدد الحروف بحجم معين ، كثيرا ما يختاره المحرر نفسه ، لا المخرج (٨٠) ، ولذلك لابد أن يكون لدى المحرر خلفية إخراجية عميقة نوعا ما ، على الأقل فيما يتصل بأحجام الحروف واتساع كل منها .

وقد يسهل المخرج مهمة المحرر ، بتحديد الاتساع والحجم معا ، وما على المحرر الا أن يضع بقلمه عنوانا ، يتكون من عدد معين من الحروف ،

لا يتجاوزه ، ولا ينقص عنه ، الا فى الأحوال الاضطرارية ، وفى هذه الحالة الأخيرة يستطيع المخرج أن يختصر كلمة مثلا من العنوان - وهو عمل تحريرى بحث ، يستلزم المام المخرج بخلفية تحريرية عميقة - أو قد يقلل حجم العنوان درجة واحدة مثلا ، حتى يصل الى شغل الاتساع المطلوب .

وفى صحف أخرى - كالصحف العربية - لا يبدأ المخرج فى تصميم الصفحة ، ما لم تصله عناوين الكاملة مكتوبة أمامه ، وما عليه الا أن يضع لكل عنوان ، اتساعا يتناسب وعدد كلماته ، وحجم حروفه ، علاوة طبعا على أهمية كل خبر أو موضوع صحفى ، فاذا حدث اختلاف بين الاتساع المقترح ، وعدد كلمات العنوان المكتوب ، أمكن فى هذه الحالة اختصار بعض الكلمات ، أو تجزئ سطر العنوان ، الى سطرين متتاليين .

وقد تبدو هذه الاجراءات طبيعية ، سواء بالنسبة للصحف العربية او الأوروبية مثلا ، ولكن مما يفرض على كل منهما اجراءات معينة فى التعامل مع العنوان باعطائه اتساعا معينا ، هو اختلاف طبيعة الحروف العربية عن تلك اللاتينية ، فلا بد أن تتناسب هذه الأخيرة مع الاتساع المخصص لها تماما وبدقة ، أما بالنسبة للحروف العربية ، فان الكشائد ، التى كثيرا ما تضاف الى بعض الحروف ، يمكن أن تحل مشكلة عدم التناسب بين الاتساع وعدد الكلمات .

ولعلنا نشير وباستمرار الى الاتساع ، من حيث علاقته بعدد الكلمات فقط ، ذلك أن استخدام شكل معين من الحروف تحكمه مسألة الوضوح أولا وأخيرا ، وليست له علاقة بالاتساع ، كما أن اختيار حجم معين من بين عدة أحجام ، يتوقف على الأحجام المتاحة فى آلة الجمع من جهة ، وعلى أهمية الخبر من جهة أخرى ، أى أن علاقته بالاتساع ليست وثيقة الصلة ، بعكس الأمر فى حروف المتن .



لذلك كله ، فقد نجد حروفا ضخمة لأحد العناوين ، تشغل اتساعا ضئيلا نسبيا ، وليكن ثلاثة أعمدة مثلا ، ثم نجد حروفا أصغر فى الحجم تشغل اتساع سبعة أعمدة ( انظر شكل رقم ٣٠ ) ، مما يشير الى ما سبق من ذكرناه من ضعف العلاقة بين الحجم والاتساع ، هذا من جهة ، وهو يشير من جهة أخرى الى أهمية عدد الكلمات ، لتكوين عنوان باتساع معين .

Manila accord with Misuari on Mindanao autonomy not binding on us, says MILF

## Leftist militia shuts Lebanon coast road

شكل رقم (٣٠)

لا توجد ثمة علاقة واضحة بين حجم الحروف واتساع السطور

وعلى هذا الأساس لم يكن غريبا ألا يحصل العنوان الرئيسى بالصفحة الأولى من « سعودى جازيت » على أكبر الأحجام أو الكثافات ، بل غالبا ما كان يحصل الخبر المنشور فى قلب الصفحة على حروف أكبر وأثقل ، ومن غير المعقول بطبيعة الحال أن نتصور أن خبر القلب ، أكثر أهمية من الخبر الذى يعلوه ، ولكن الحقيقة هى أن إبراز الخبر الرئيسى ، قد تحقق عن طريق وضعه فى أبرز مكان ، وحصول عنوانه على أكبر اتساع ، أما مسألة تحديد حجم الحروف ، فقد نبعت أساسا من عدد الكلمات .

هذا عن تأثير الاتساع بكل من شكل الحروف وحجمها وكثافتها ، أما عن العوامل المؤثرة فى تحديد الاتساعات ، فلعل أهمها من وجهة نظرنا ، أهمية كل خبر أو موضوع صحفى ، علاوة على أسلوب تصميم

الصفحة ، والاتجاهات الاخبارية التى تؤمن بها الصحيفة ، وتحاول  
تأكيدا باستمرار على صفحاتها .

ولما كان العامل الأول تحريريا بحثا ، فسقتصر على دراسة  
أسلوب التصميم ، واتجاهاته الاخبارية ، فعندما يبغي المخرج التأكيد  
على الاتجاه الأفقى فى الاخبار (٨١) ، استتبع ذلك استخدام المزيد من  
العناوين الممتدة ، التى يشغل كل منها اتساعا أكبر من العمود الواحد ،  
وقد يصل فى بعض الأحيان الى اتساع الصفحة كله ، أو معظمه ، والعكس  
صحيح بطبيعة الحال ، فالاتجاه الرأسى فى الاخبار يستلزم تقلييل  
الاتساعات ، والاكثر من العناوين العمودية ، التى يحتل كل منها  
عمودا واحدا .

وفى هذا الصدد ، فقد لوحظ أن الجازيت السعودية قد اهتمت  
بالاخراج الأفقى على وجه العموم ، أكثر من الجازيت المصرية ، وقد  
تجلى ذلك فى تعدد الاتساعات الممتدة على عدة أعمدة ، وصلت أحيانا  
كثيرة الى ستة أعمدة أو سبعة ، واقتصرت بذلك العناوين العمودية على  
عدد محدود من الأخبار فى كل عدد ، وفى المقابل فقد وازنت الجازيت  
المصرية بين الاتجاهين الرأسى والأفقى ، حتى لم يزد اتساع أى عنوان  
عن عمودين فى الأغلب الأعم ، باستثناء الخبر الرئيسى بالصفحة  
الأولى ، والذى احتل دائما اتساع أربعة أعمدة فقط .

ومع ذلك فلم تستخدم أى من الصحيفتين العناوين العريضة  
غالبا ، لا على صفحاتهما الأولى ، ولا على صفحاتهما الداخلية ، وهو  
من الاتجاهات الحديثة ، التى صار معمولا بها على نطاق واسع بين  
صحف العالم فى السنوات الأخيرة ، فهو اتجاه لا تؤمن به سوى الصحف  
الشعبية المثيرة ، والصحيفتان ليستا منها ، وهو الى جانب ذلك يضع  
من مساحة الصحيفة جزءا غير يسير ، ويضفى على الأخبار أهمية  
ليست لها (٨٢) .

ومن المسائل الاخراجية المهمة المتصلة باتساع العنوان ، طرازه ( Pattern ) ، أى علاقة اتساع سطوره ، بالحيز الذى يشغله العنوان ككل ، ومن الطرز الشائعة فى أغلب صحف العالم : المفرد والهرمى والمعلق والمتدرج والمنطلق والمتوسط ، كما أن هناك طرزا أخرى ، يمكن استخراجها بالمزج بين اثنين أو أكثر من الطرز السابقة .

والى جانب أن لكل طراز شكلا متميزا ، ويفاضل المخرج بين الطرز ، لاختيار أجملها ، وأكثرها تناسقا وحيوية ، فإن لبعض الطرز مزايا خاصة ، تتصل بتسهيل عمل كل من المحرر والمخرج ، وكذلك بتيسير عملية قراءة الصحيفة ، وجعلها عملية ممتعة بالنسبة للقارئ .

وقد اختار مخرج الجازيت المصرية أسوأ هذه الطرز من كافة النواحي ، وهو الذى بمقتضاه يملأ العنوان بكل سطوره ، الحيز المخصص له على الصفحة ، من أوله الى آخره ، ولذلك يطلق عليه « الطراز الملىء » ( full ) ، ومن عيوبه أنه يرهق المحرر ، الذى يستغرق وقتا طويلا لحساب عدد الحروف ، التى تكفى لملء حيز العنوان ، وهو لذلك يعيد كتابته أكثر من مرة ، حتى يصل الى العدد المطلوب من الحروف ، كما أنه يرهق عامل الجمع للسبب نفسه ، بل ويزداد الأمر سوءا بالنسبة للحروف اللاتينية ، الخالية من الكشائد ، إذ أن الأخيرة تسهل الى حد كبير أن تملأ حروف العنوان الحيز المخصص لها .

أما بالنسبة للقارئ ، فإن جمع كل عناوين الصحيفة بهذا الطراز يسم الصحيفة بالجمود ، ويعطى القارئ احساسا بالرتابة والملل ، علاوة على أن انعدام البياض على جانبي السطور ، ترهق بصر القارئ ، وتجعل العناوين المتجاورة يصطدم بعضها ببعض الآخر ، فتتقاتل ، وينعدم وضوحها جميعا ( انظر شكل رقم ٣١ ) .

## *Plan to promote tourism in Sinai S. Canal region*

شكل رقم (٣١)  
الطراز الملىء الشائع فى  
الجازيت المصرية لجمع  
العناوين

## **Council discusses region's security**

شكل رقم (٣٢)  
الطراز المنطلق من اليسار  
فى الجازيت السعودية  
لجمع العناوين

ولذلك فقد أحسنت الجازيت  
السعودية صنعا ، باستخدام  
طرازين أكثر راحة ومتعة  
للمحرر والقارئ على التوالى ،  
وان كانا بدرجـة متفاوتة ،  
أولهما وأفضلهما « الطراز  
المنطلق » ( flush ) ، والذي  
تبدأ جميع سطوره من نقطة  
واحدة فى اليسار - بالنسبة  
للحروف اللاتينية طبعاً - وينتهى  
كل سطر فى نقطة مختلفة عن  
السطور الأخرى ، وفقاً لعدد  
حروفه ( أنظر شكل رقم ٣٢ ) .

وللعنوان المنطلق مزايا عديدة ، هى نفسها عيوب العنوان الملىء ،  
فالمنطق يجعل العنوان بسيطاً ، لا تكلف فيه ، دون زيادة أو نقصان ،  
مما قد تقتضيه القيود الشكلية فى الطرز الأخرى ، وهو يحزر كاتب  
العنوان من القيود الحسابية ، التى يستلزمها عد الحروف ، وكذلك الأمر  
بالنسبة لعامل الجمع ، أما بالنسبة للقارئ فإنه يسهل القراءة ، إذ تبدأ  
جميع السطور من نقطة واحدة ، حيث اعتادت عين القارئ أن تبدأ ،

كما يؤدي البياض فى نهاية السطور الى اراحة بصره ، خاصة وأنه بياض غير منتظم ، لاختلاف كميته من سطر الى آخر ، أى أنه يدفع الملل ، الى جانب أن هذا البياض يوفر فاصلا كافيا ومريحا ، بين العناوين المتجاورة ، يمنع اصطدامها (٨٣) .

أما ثانى الطرازين فهو العنوان المتوسط ( centered ) ، والذي يتخذ كل من سطورهِ اتساعا محسودا ، يقل بعض الشيء عن الحيز المخصص له ، على أن يتم تجزئهِ البياض المتبقى بالتساوى على كلا الجانبين الأيمن والأيسر ، بحيث تصبح سطور العنوان فى وسط الحيز تماما ، ورغم أن هذا الطراز يوفر بياضا ، يمنع اصطدام العناوين المتجاورة ، فإنه يرهق كاتب العنوان وعامل جمعه ، شأنه فى ذلك شأن العنوان الملىء ، لأنهما يلتزمان باتساع محدد لجميع السطور ، مما يقتضى عد الحروف ، واجراء عمليات حسابية معقدة ، كما أن اختلاف نقط بداية القراءة لكل سطر ، ترهق القارئ .

ويذكر للجازيت السعودية أنها أكثر من استخدام الطراز المنطلق عن المتوسط ، ادراكا لمزايا الأول عن الثانى ، وان كانت بعض الصحف الأمريكية تحاول فى السنوات الاخيرة المزج بينهما ، فتجمع العنوان منطلقا من اليسار ، وتختلف نهايات سطورهِ ، ثم تضعه فى وسط الحيز تماما ، أى مع توفير بعض البياض عند البداية (٨٤) ، الا أن الطراز المنطلق دون أى بياض فى بداية السطور أفضل واكمل من وجهة نظرنا ، لأنه يتفق والحركة الطبيعية لعين القارئ .

وقد يضطر المخرج أحيانا الى اللجوء الى الطراز المتوسط ، سواء تساوت سطور العنوان ، أم لا ، وذلك فى حالة قلة عدد الكلمات فى كل

( م ١٣ - اخراج الصحف العربية )

سطر ، وعدم قدرة المخرج على زيادة حجم الحروف ، لئلا يحصل الخبر على أهمية لا يستحقها ، أو لعجزه عن توفير حجم أكبر ، وفى هذه الحالة فإن العنوان المتوسط هو الحل .

#### المطلب الرابع : البياض

هو من وسائل الوضوح بصفة عامة ، سواء بالنسبة للعناوين ، أو لغيرها من عناصر البناء التيبوغرافى ، فالبياض يقدم لبصر القارىء مزيدا من الاضاءة ، لأنه يعكس الضوء عليه ، وفقا لدرجة بياض الورق ، وتساعد هذه الاضاءة المتزايدة ، على توضيح العنصر ، الذى يحيط به البياض من كافة النواحي ، ولا سيما فى كل ناحية ينتقل اليها بصر القارىء ، فى أثناء القراءة .

وللبصر عند التعرض للعناوين حركتان : أولاها من حرف الى آخر ومن كلمة الى أخرى ، وهى حركة أفقية كما نرى ، وثانيتهما من سطر الى شبه رأسية ، لأنها تنتقل بالبصر من أعلى الى أسفل ، وان كانت فى خط سائل من أعلى اليمين ( حيث نهاية السطر ) الى أسفل اليسار ( حيث بداية السطر التالى ) .

ولذلك ينصح التيبوغرافيون بوضع بياض كاف مريح فى هذين الموضعين : بين الكلمات ، ثم بين السطور ، وهما الموضعان اللذان ينتقل فيهما دائما بصر القارىء ، والملاحظ اغفال التيبوغرافيين للبياض بين الحروف ( اللاتينية طبعا ) ، والسبب الرئيسى فى ذلك من وجهة نظرنا أن وضع البياض بين حروف العنوان مسألة بديهية ، لا تحتاج الى النصح والتوجيه ، لأن التحام الحروف أو التصاقها سيقضى نهائيا على

وضوح العنوان برمته ، كما أنها مسألة آلية ، لا دخل للمخرج فيها ، لأنها تتم على آلات الجمع - أيا كان نوعها - ودون أى توجيه من المخرج ، وإن كان عامل الجمع يتحكم فى هذا البياض أحيانا استثنائية ، بالنسبة لحروف المتن بالذات ، عندما يضطر الى زيادة البياض بين حروف آخر كلمة من السطر ، حتى تملأ الاتساع المطلوب ( ٨٥ ) .

بالنسبة للموضع الأول للبياض ( بين الكلمات ) ، فقد جرت عادة المطابعين الأوربيين منذ سنوات طويلة ، على أن يكون البياض معادلا لنصف حجم حروف العنوان ذاتها ( ٨٦ ) فإذا كانت الأخيرة تساوى ٢٤ بنطا مثلا ، وجب وضع بياض مقداره ١٢ بنطا بين كل كلمة وأخرى ، وحجم البياض هنا يقاس بالعرض طبعا ، وليس بالطول ، وقد سار الدابغون الأمريكيون على هذه العادة فيما بعد .

ومعنى ذلك أن هناك علاقة طردية بين حجم حروف العنوان ، والبياض بين كلماته ، لأن زيادة حجم الحرف - من أعلى الى أسفل - معناها زيادة اتساع الحرف - من اليسار الى اليمين - ومعناها أيضا زيادة اتساع الكلمة ، وبالتالي فإن زيادة البياض مع زيادة حجم الحروف ، مسألة طبيعية ، يراد بها ايجاد نوع من التناسب .

ولم تلتزم أى من الصحيفتين محل البحث بهذه القاعدة ، فى أى من عناوينهما ، فتراوح البياض بين كلمات عناوين الجازيت المصرية بين ٤ أبناط و ٩ أبناط ، فى حين تراوح فى الجازيت السعودية بين ٨ أبناط و ١٢ بنطا ، وكانت النتيجة العامة المترتبة على ذلك بالنسبة للصحيفتين ، هو تقارب الكلمات بدرجة كبيرة ، مما قلل من وضوح العناوين على الصفحة ، وإن كانت الصحيفة السعودية أفضل نسبيا من المصرية الى حد ما ( انظر شكل رقم ٣٣ ) .

## MUSLIM STATES DUTY-BOUND TO FOSTER ECONOMIC TIES

### France, Iran negotiating exchange of diplomats.

شكل رقم (٣٣)

- العنوان الأول من الجازيت المصرية والثانى من الجازيت السعودية .  
لاحظ الفرق بينهما فى البياض بين الكلمات

وقد اتبعت بعض الصحف الأمريكية هذه العادة نفسها ، بتقليل البياض بين كلمات العنوان ، وبخاصة فى حالة الاتساعات الكبيرة للعناوين ، والتي يشغلها فى هذه الحالة عدد كبير من الكلمات ، وهو اجراء اضطرارى كما نرى ، الا أن الاجراء الأمثل هو اعادة العنوان للمحرر ، كى يختصر بعض كلماته ، أو تقليل حجم الحروف بنسبة طافية .

كما سارت صحف أمريكية أخرى فى الاتجاه العكسى ، بزيادة البياض بين الكلمات ، بصرف النظر عن اتساع العنوان ، وذلك حتى يملأ السطر الحيز المخصص له ، وبخاصة أن المخرج قد لا يكون قادرا على استخدام حجم أكبر للحروف ، فربما يكون البنط التالى أكبر مما يجب ، فيزداد اتساع السطر عن حيزه ، والواقع أن زيادة التوسيع بين الكلمات هو امر مذموم أيضا ، صحيح أنه أفضل من تقارب الكلمات ، الا أنه يؤدي الى انفصال الكلمات بعضها عن البعض الآخر ، بشكل يعوق القراءة اليسيرة الواضحة ، والاجراء الأفضل فى مثل هذه الحالات استخدام الطراز المتوسط ، مع المحافظة على القدر المعقول من البياض بين



بكلمات ، كما يمكن أيضا استخدام الطراز المنطلق ، وترك باقى حيز العنوان فراغا أبيض فى نهاية السطر ، طالما أن هذا الأخير قد وصل إلى جزء - ولو يسير - من آخر عمود من أعمدة الموضوع .

أما البياض بين سطور العنوان ، فيسهل انتقال بصر القارئ من نهاية كل سطر إلى بداية السطر التالى ، ثم إلى بداية أول سطور المتن ، وإذا كانت سطور المتن لا تحتاج دائما إلى بياض زائد بينها ، فإن سطور العناوين تحتاج مزيدا من البياض ، يزداد أيضا بازدياد حجم الحروف ، وقد قدر بعض التيبوغرافيين هذا البياض بأن يبلغ ستة أبناط ( نصف كور ) فى حالة تراوح حجم الحروف من ١٤ بنطا إلى ٢٤ بنطا ، أما الأحجام الأكبر من ذلك ( ٣٦ بنطا مثلا أو أكبر ) فتحتاج ما لا يقل عن تسعة أبناط ( ٨٧ ) .

وبينما التزمت « سعودى جازيت » بهذه المقاييس إلى حد كبير ، ( أنظر شكل رقم ٣٤ ) ، فقد بخل مخرج « ذى اجيشيان جازيت » فى البياض بين السطور ، حتى وصل فى الأحجام الصغيرة ( الأقل من ٢٤ بنطا ) إلى أربعة أبناط فقط وفى الأحجام الكبيرة وصل البياض بين السطور إلى ستة أبناط فقط ( أنظر شكل رقم ٣٥ ) .

### Measures to improve soil properties

شكل رقم ( ٣٥ )  
البياض بين سطور  
عناوين الجازيت  
المصرية ( ١٨ بنطا )

### Rival Bangla parties unite in attempt to oust Ershad

شكل رقم ( ٣٤ )  
البياض بين سطور عناوين  
الجازيت السعودية  
( ٢٢ بنطا )

وربما يكون المخرج السعوى قد أضاف بياضا أقل من ذلك بين سطور عناوينه ، الا أن الأثر البصرى لذلك البياض قد ازداد ، لوجود بياض فى أعلى كل حرف وأسفله على التصميم الأسمى ، وإن صح توقعنا نكان لذلك دلالة على وعى المخرج بطبيعة تصميم حروفه .

ومن جهة أخرى فقد كان لزاما على المخرج المصرى أن يزيد البياض أكثر من النسب المقررة نظريا ، لأن حواف الحرف تزداد ثخانتها ، وبالتالى يزداد حجمها ظاهريا ، نتيجة شدة الضغط فى الطباعة البارزة ، وخشونة الورق ، وهو ما كان ينبغى أن يراعيه ، عند تقدير كميات البياض بين سطور العناوين .

وعلى المخرج أيضا أن يراعى طبيعة الحروف ، التى يجمع منها عناونا بعينه ، فإذا خلا أحد العناوين مثلا من أى زوائد سفلية ، فإنه يستطيع أن يقلل البياض بين السطور عن النسب المقررة ، لأن البياض الذى حل محل هذه الزوائد فى التصميم الأسمى ، يفى بالغرض ، وهو ما فعله المخرج المصرى عندما قلل من البياض بين سطرى العناوان الرئيسى بالصفحة الأولى ، واللذين تم جمعهما بالكامل من الحروف الكبيرة ( Capital ) ، التى ليست لها زوائد سفلية .

## هوامش الفصل السادس

- (١) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ص ١٤١ ، ١٤٢ .
- (٢) هو الاصطلاح العرب ، عن الاصل اللاتيني ( Zincography )  
والمشتق بدوره من اسم المعدن ، الذى تصنع منه الكليشيهات ( الزنك ) ،  
ويشير الاصطلاح الى قسم « الحفر على الزنك » .
- (٣) خليل صابات ، تاريخ الطباعة فى الشرق العربى ، مرجع سابق ،  
ص ٢٤٥ .
- (٤) المرجع السابق ، ص ٢٧٩ .
- لاحظ أنه فى ذلك الوقت لم تكن قد أقيمت بعد مطابع مستقلة لآخبار  
اليوم ، وانما كانت تطبع جزءا من النسخ فى مطابع جورنال ديجيبيت ،  
وجزءا آخر فى مطبعة صحيفة الزمان .
- (٥) المرجع السابق ، ص ٢٨٩ .
- (٦) ففى المدارس المصرية مثلا ، وفى بعض الكليات الجامعية ، يعتبر  
الاطلاع على الصحف الاجنبية ، جزءا من البرامج الدراسية ، لا سيما فى  
مواد اللغات والترجمة .
- (٧) مثل موظفى العلاقات العامة بالهيئات والمصالح ، العامة والخاصة ،  
وكذلك ادارات التحليل السياسى بالصحف والاذاعات العربية .
- (٨) Simon Bessie, Jazz Journalism : the Story of Tabloid, ( New  
york : Russel and Russel, 1969 ), p. 71.
- Allen Hutt, Newspaper Design, op. cit., p. 54. (٩)
- Hutt, The Changing Newspaper, op. cit., p. 136. (١٠)
- (١١) ومما ساعد الصحف على ذلك ، ابتكار الجمع التصويرى ،  
واستخدام طريقة الاوفست على نطاق واسع فى طبع الصحف .
- Edmund Arnold, Functional, op. cit., p. 24. (١٢)
- (١٣) ابتدع هذه الحروف الحديثة الطابع الايطالى جيام باتيستا بودنى،  
ولذلك يطلق عليها اسمه ( Bodoni ) ، وهو من عباقرة الطابعين فى القرن  
الثامن عشر .
- (١٤) ابراهيم امام ، مرجع سابق ص ٨٥ .
- Raymond Roberts op. cit., p. 67. (١٥)
- Arnold, Designing, op. cit., p. 32. (١٦)
- Ibid. (١٧)

- (١٨) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .  
(١٩) يحتوى هذا العمود فى العادة على بعض الاخبار القصصية السريعة ، وبخاصة الاخبار الاقتصادية ، بالاضافة الى حالة الطقس وأسعار العملات وفهرس بمحتويات العدد .  
(٢٠) سطر التاريخ ( date - line ) : اسم يطلق مجازا على اول سطر من الخبر ، ويشير الى مكان وقوعه ، وتاريخ الحصول عليه - برقم اليوم بالنسبة للشهر ، أو اسم اليوم بالنسبة للأسبوع - بالاضافة الى المصدر ، كوكالة أنباء مثلا أو احدى الاذاعات .  
Hutt, Changing Newspaper, op. cit., p. 197. (٢١)  
Arnold, Designing, op. cit., p. 33. (٢٢)  
James Craig, Photo - Type, op. cit., p. 21. (٢٣)  
Ibid, p. 52. (٢٤)  
Harold Evans, op. cit., p. 96. (٢٥)  
(٢٦) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .  
Hutt , Newspaper Design, op. cit., p. 184. (٢٧)  
Harry Heath, and Geffand Louis, Modern Sports Writing, (٢٨)  
( New york : Minessota University Press, 1969 ), p. 374.  
Dary Davis, op. cit., p. 120. (٢٩)  
James Craig, Photo - Type, op. cit., p. 53. (٣٠)  
Raymond Roberts, op. cit., p. 51. (٣١)  
Albert Sutton, Design and Makeup of the NeWspaper, (٣٢)  
( New york : Prentice Hall Inc., 1955 ), p. 146.  
Arnold, Designing, op. cit., p. 34. (٣٣)  
(٣٤) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ٤١ .  
(٣٥) فؤاد أحمد سليم ، العناصر التيبوغرافية فى الصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١ ) ، ص ٦٧ .  
James Craig, Photo - Type, op. cit., p. 88. (٣٦)  
Evans, op. cit., p. 26. (٣٧)  
(٣٨) يطلق عليها أحيانا حرب الاستقلال الامريكية ( ١٧٧٥ - ١٧٨٣ ) ، وتشير الى النضال الذى انتهى بحصول الولايات الثلاث عشرة ، المطلة على

المحيط الاطلنطي فى أمريكا الشمالية على استقلالها من بريطانيا العظمى ،  
وقيام الولايات المتحدة .

أنظر : الموسوعة العربية الميسرة ، مرجع سابق ، ص ٦٩٥ .  
Arthur Turnbull, op. cit., p. 406. (٣٩)

(٤٠) الحرب الاهلية الأمريكية ( ١٨٦١ - ١٨٦٥ ) : هى النزاع الذى  
نشب بين الولايات الشمالية والجنوبية ، حيث انفصلت الأخيرة عن الاتحاد ،  
وكان اختلاف المصالح بين فريقى الولايات من أهم أسباب الحرب .  
بلغ عدد ضحاياها ستمائة ألف رجل ، ولكن كان من نتائجها الطيبة  
وضع الاسس الثابتة لحياة الأمريكيين القومية ، وبخاصة اقامة حكومة  
مركزية قوية .

أنظر : الموسوعة العربية الميسرة ، مرجع سابق ، ص ص ٦٩٦ ، ٦٩٧ .  
Turnbull, op. cit., p. 406. (٤١)

(٤٢) الحرب الأمريكية الاسبانية ( ١٨٩٨ ) : هى الحرب التى خاضتها  
الولايات المتحدة الى جانب ثوار كوبا ، ضد السيطرة الاسبانية ، بدأت  
الثورة الكوبية عام ١٨٩٥ ، ودخلت أمريكا الحزب بعدها بثلاث سنوات ،  
عندما أدركت أهمية كوبا الاستراتيجية . عقدت معاهدة صلح بعد الحرب ،  
كان من أهم شروطها تحرير كوبا تحت الوصاية الأمريكية ، ومن يومها  
ارتبطت الولايات المتحدة بمشكلات أمريكا اللاتينية بصورة جديدة .

أنظر : الموسوعة العربية الميسرة ، مرجع سابق ، ص ٦٩٦ .  
Evans, op. cit., p. 24. (٤٣)

(٤٤) Normen Radder, and John Stempel, Newspaper Editing,  
Makeup, and Headlines, ( New york : Mc Grow Hill, 1942 ), p. 17.

(٤٥) تنسب هذه الآلة الى مخترعها الأمريكى واشنطن لدلو ، ومنها  
أخذت التسمية ، وتعمل بطريقة نصف آلية ، أى أن تجمع أمهات الحروف  
باليد ، ويصب عليها المعدن المصهور ألياً .

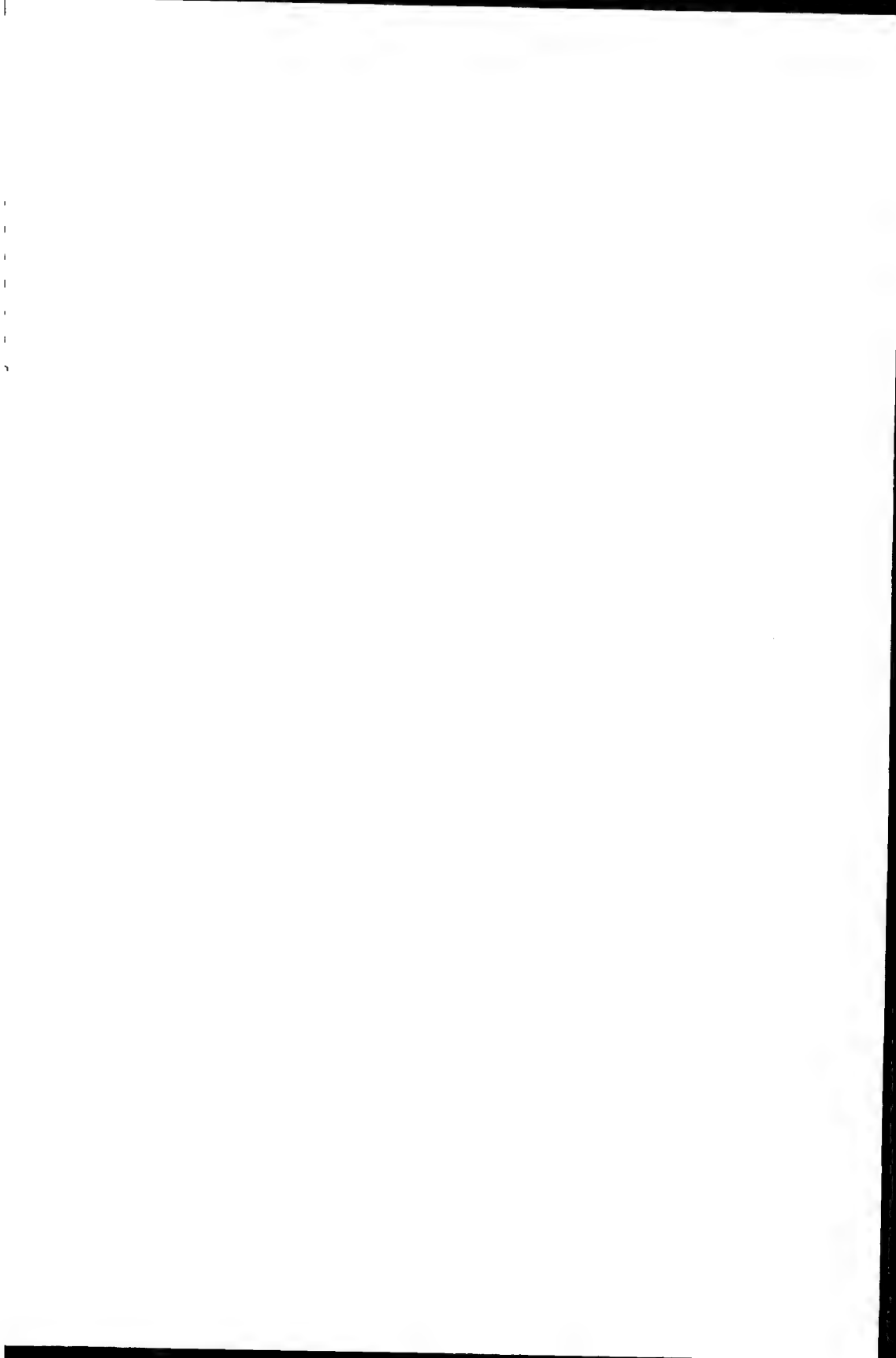
Turnbull, op. cit., p. 411. (٤٦)

(٤٧) بدأت حرب فيتنام فى يونيو ١٩٦٥ ، عندما أتحمت الولايات  
المتحدة نفسها فى حرب ضد جبهة التحرير ( الفيتكونج ) ، بعد فشل  
الحكومات العسكرية المتعاقبة الموالية للولايات المتحدة ، فى الادارة المدنية  
والعسكرية للبلاد .

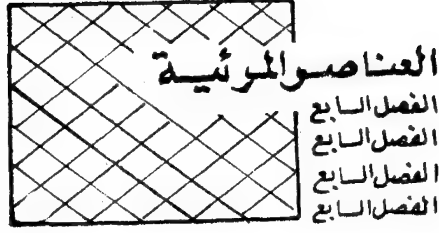
توقفت الحرب فى يناير ١٩٧٣ ، بعد اقرار مفاوضات باريس لوقف  
اطلاق النار بين الجانبين .

- انظر : أحمد عطية الله ، القاموس السياسى ، ( القاهرة : دار النهضة العربية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٠ ) ، ص ١١٢٥ .
- Edmund Arnold, Designing, op. cit., p. 51. (٤٨)
- Ibid. (٤٩)
- Robert Garst, and Theodore Bernstein, Headlines and (٥٠)  
Deadlines, ( New york : Columbia University Press, 5id. ed., 1961 ),  
p. 168.
- Arnold, Designing, op. cit., p. 52. (٥١)
- James Craig, Photo - Type, op. cit., p. 56. (٥٢)
- (٥٣) حول هذا الموضوع أنظر بالتفصيل :
- ★ Arnold, Functional, op. cit., p. p. 70 - 75.
- ★ Hutt, Newspaper Design, op. cit., p. 105.
- Arnold, Designing, op. cit., p. 52. (٥٤)
- (٥٥) هو باب « حديث المدينة » ( City Talk ) ، ونشر بالصفحة  
الثالثة .
- Ibid. (٥٦)
- Hutt, Newspaper Design. op. cit., p. 109. (٥٧)
- (٥٨) هي أشهر مطبوعة دورية ، اهتمت بشئون الاخراج الصحفى .
- Arnold, Designing, op. cit., p. 53. (٥٩)
- Ibid, p. 54. (٦٠)
- (٦١) حول هذا الموضوع أنظر بالتفصيل :
- ★ Hutt, Changing, op. cit., p. 201.
- ★ Robert Garst, op. cit., p. 174.
- ★ Norman Radder, op. cit., p. 68.
- Arnold, Designing, op. cit., p. 54. (٦٢)
- Garst, op. cit., p. 181. (٦٣)
- Hutt, Newspaper Design, op. cit., 112. (٦٤)
- D. L. Gregory, Eye and Brain, ( London : World University (٦٥)  
Library, 1972 ), p. 125.
- Simon Bessie, op. cit., p. 158. (٦٦)
- (٦٧) كانت المنافسة أساسا تنحصر بين الصحف الشعبية لكل من  
جوزيف بوليتزر ، و راندولف هيرست ، فى الفترة من ١٨٩٢ الى ١٩١٤ .

- أنظر : ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ٢٨١ .  
Arnold, Designing, op. cit., p. 53. (٦٨)  
Ibid. (٦٩)  
Rrndolph Karch, Graphic Arts Procedures, ( Chicago :  
American Technical Society, 1962 ), p. 322. (٧٠)  
Arnold, Modern, op. cit., p. 103. (٧١)  
Baskette Floyd, The Art of Editing, ( New york : McMillan  
Co. Ltd., 1971 ), p. 315. (٧٢)  
Arnold, Designing, op. cit., p. 51. (٧٣)  
Ibid. (٧٤)  
Arnold, Modern, op. cit., p. 105. (٧٥)  
Garst, op. cit., p. 202. (٧٦)  
Floyd Baskette, The Art of Editing, ( New york : McMillan  
Co. Ltd., 1971 ), p. 317. (٧٧)  
Norman Radder, op. cit., p. 113. (٧٨)  
Arnold, Designing, op. cit., p. 53. (٧٩)  
Ibid. (٨٠)  
(٨١) يعنى الاتجاه الافقى بتوفير المسرى العرضى فى القراءة ، أى من  
اليسار الى اليمين ، وذلك من خلال زيادة عرض الموضوع ككل عن ارتفاعه .  
أنظر : الفصل التاسع .  
Garst, op. cit., p. 93. (٨٢)  
(٨٣) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع  
سابق ، ص ١٦٤ .  
Arnold, Designing, op. cit., p. 55. (٨٤)  
(٨٥) يحدث ذلك الاجراء ، عندما يجد عامل الجمع أن الكلمة الاخيرة  
من السطر أكبر من الحيز المتبقى ، وفى الوقت نفسه فقد تكون هذه الكلمة  
غير قابلة « للقطع » ( hyphenation ) ، أى غير قابلة للتجزئ الى متعلمين ،  
بينهما شرطة قصيرة .  
Ibid, p. 56. (٨٦)  
Ibid. (٨٧)







هى تلك العناصر التيبوغرافية ، التى تشترك فى بناء الصحيفة ،  
والتي لا تستلزم جهدا خاصا من القارئ ، فى فهمها واستيعابها ،  
لأنها تحتوى على مرائى ، أى أشياء مرئية ، وهى بصفة عامة : أى عنصر  
تبيوغرافى غير مقروء ، أى لا تشترك فى تكوينه الحروف ، أى كان حجمها .

كما أنها من العناصر ، التى إذا أحسن استخدامها على الصفحة ،  
شاركت بفعالية فى عملية الإخراج بشكل مؤثر وجذاب ، وهى لذلك تحتاج  
عناية خاصة من المخرج ، لأنها تمثل القوى التى تؤثر بشكل مباشر  
فى أبصار القراء ، سواء كانت تقدم مضمونا فعليا ، كالصور بأنواعها ،  
أو كانت تمثل وسيلة لنقل هذا المضمون - وغيره من المضامين - بشكل سهل  
وأوضح ومريح ، كالألوان ووسائل الفصل بين المواد التحريرية المختلفة ،  
وقد خصصنا لكل من العناصر المرئية الثلاث مبحثا مستقلا .

### المبحث الأول : الصور

لاتزال شهية الإنسان للصور نهمة بشكل ملحوظ طوال عصور  
التاريخ ، فمن الأشكال التى نقشها القدماء على جدران كهوفهم ومعابدهم  
إلى نقل الصورة بموجبات الراديو من الفضاء ، وتلقى صور الأحداث  
الكبرى والصغرى على حد سواء ، ترحيبا وإقبالا منقطعى النظر  
من كافة الجماهير .

وكاغلب الجوانب الفنية الإخراجية ، فإن تطور الصورة فى الصحافة قد دار دورة كاملة عبر الزمن ، فالخطوات الاولى التى خطاها الطابعون ، فى هذا المضمار ، لا تزال تجد صداها فى صف العصر الحديث ، رغم تقدم الإمكانيات وتطور المعارف والعلوم والفنون ، وعلى سبيل المثال فإن اول صورة صحفية إخبارية فى العالم ، نشرت فى شهر مايو من عام ١٨٤٢ ، وكانت تصور آثار الحريق المدمر الذى شب فى هامبورج بألمانيا ، لمدة ثلاثة أيام ، وقد نشرت هذه الصورة فى ذلك الوقت بطريقتين : أولاهما « الداجيروتيب » ( daguerrotype ) ( ١ ) المعتمدة على التصوير الضوئى ، وثانيهما « الرسم الفنى اليدوى » لاحد الرسامين الذين تخيلوا الحريق ، والذى تم طبعه من قالب خشبى بارز .

ولا يزال هذان النمطان هما الشائعين فى انتاج الصور الصحفية ، التصوير والرسم ، وقد استمر هذا الاخير باقيا ، كحيلة صحفية اخبارية ، تروى خبرا ، وقد لا تقدر آلة التصوير على روايته ، لاسباب فنية أو قانونية ( ٢ ) .

وقد وصل الحفر على الخشب الى ذروته خلال الحرب الاهلية الامريكية ، عندما حملت المجلات الاسبوعية المصورة ، رسوما من ميادين المعارك ، بواسطة الرسامين الذين صاحبوا الجنود ( ٣ ) ، ولكى تكتمل الدورة التى قطعتها الصور عبر الزمن ، فعندما هبطت القوات الاسرائيلية عام ١٩٧٦ فى مطار عنيتيبى ( أوغندا ) لانقاذ الرهائن المحتجزين فى طائرتهم ، أنجز هارولد ايفانز ( Harold Evans ) مخرج صحيفة « دى صن داي تايمز » ( The Sun - day Times ) البريطانية ، رسما فنيا ، يصور ميدان النزول كما حدث بالفعل ( ٤ ) ، تماما كما فعل القدماء ، قبل اختراع التصوير ، وتقدم فنونه وآلياته .

وعندما تم اختراع آلة التصوير الفوتوغرافى فى عام ١٨٣٩ ، ظل الحفر على الخشب هو الوسيلة الوحيدة لنقل تفصيلات الصور

فوتوغرافية الى القراء ، الى أن أمكن للطابعين استخدام فكرة التصوير نفسها ، لنقل الصور الى لوحات معدنية ، ولكنها لم تكن تعبر عن تفصيلات الصورة الاصلية بدقة (٥) .

وحتى بعد اختراع الشبكة ، التى تستطيع التعبير بدقة أكبر عن تفصيلات الصور الفوتوغرافية ، فى عام ١٨٧٣ ، فقد عاد الطابعون والمخرجون بعد أكثر من قرن من اختراعها ، الى طبع بعض الصور الفوتوغرافية ، بدون شبكة على الاطلاق ، من أجل اعطاء تأثير معين لصورة بذاتها ، مما يعنى أن الصورة الصحفية تدور دورة كاملة عبر الزمن .

وكانت الصور الفوتوغرافية ، المنتجة بواسطة الشبكة ، تطبع فى بادئ عهدا ، وقد أحاطت بها جداول مزخرفة مزركشة ، اضافة لنوع من الجمال والتزين على هذا الشكل الصحفى الجديد (٦) ، وشيئا فشيئا بدأ هذا الاتجاه الزخرفى لتقديم الصورة ينحسر عن جميع الصحف ، الى أن فوجئ القراء بأنه بدأ يزحف ببطء ، ليعود الى صحافة السنوات الاخيرة ، وهذا يؤكد فكرة الدورة الكاملة ، التى تدورها الصورة الصحفية عبر الزمن .

وفى العادة فان حفر الكليشيه المعدنى ، الذى يحمل صورة فوتوغرافية أو حتى خطية ، لطبعها بالطريقة البارزة التقليدية ، أكثر كلفة ، مما لو تم ملء المساحة نفسها بالحروف ، كانت هذه هى الفكرة الشائعة منذ قرن مضى ، ولذلك كانت الصحيفة التى تنشر صورة واحدة أو صورتين ، تعتبر فى نظر منافسيها وقرائها « صحيفة ذات امكانات ضخمة » (٧) .

ولكن عندما بدأ استخدام الطريقة الملساء فى طباعة الصحف ، ومن بعدها طريقة النايلوبرننت البارزة ، وهما تعتمدان على الافلام

الحساسية لانتاج كافة العناصر ، صارت الكلفة واحدة ، بين الاقتصار على الحروف فقط ، أو نشر الصور مع الحروف ، وكان الفارق لاقتصادى الوحيد هو استخدام الشبكة ، التى لم تكن تمتلكها كثير من الصحف .

والآن ٠٠ فقد صار الاوفر من الناحية الاقتصادية ، أن تملأ مساحة ما من الصحيفة بالصور ، عن أن تملأها بالحروف ، فقد صارت الشبكة فى متناول جميع الصحف ، فى حين عجزت الصحف الصغيرة مثلاً عن اقتناء أجهزة الجمع التصويرى الباهظة ، بل وتطور الامر فى السنوات الاخيرة ، الى انتاج أفلام خاصة للتصوير الفوتوغرافى بالكاميرات العادية ، تحتوى أصلاً على نقط صغيرة ، شبيهة بما تقدمه الشبكة (٨) ، وهكذا صار الافضل أن تستخدم المزيد والمزيد من الصور - كما ينصح اقتصاديو الصحافة - رغم أهمية الحروف فى الاعلام المطبوع .

وبصرف النظر عن الامكانيات الطباعية ، المتصلة بانتاج الصورة ، فإنه يمكن القول انه لا غنى للصور والحروف ، أحدهما عن الآخر (٩) ، وقد صار من المواقف المعروفة لكثير من المخرجين ، أنه يحجم مثلاً عن تكبير احدى الصور ، بدعوى أنه لا يحتاطج التوضيح بكل هذه الحروف ، كما يحاول بعضهم الآخر أن يستعين بأكبر عدد ممكن من الصور ، وبأكبر الاحجام ، لانه لا يجد الموضوعات التى تفرض صلاحيتها للنشر ، وكلاهما تطرف مذموم ، ليس له ما يبرره ، والاصح فى رأينا أن تتضافر الصورة مع غيرها من العناصر ، لا سيما المقروءة ، من أجل تحقيق الاتصال بالقراء ، فى أفضل حالاته .

ولابد أن نلاحظ أن المعنى التيبوغرافى للصورة يتضمن أنواعها المتعددة : التى تنشر فى كل الصحف بنسب اهتمام متفاوتة من صحيفة الى أخرى ، وهى الصور الفوتوغرافية والرسوم الساخرة والرسوم التوضيحية ، وقد خصصنا لكل نوع منها مطلباً مستقلاً .

### المطلب الاول : الصور الفوتوغرافية

هى أكثر أنواع الصور شيوعا بين الصحف فى العالم الان ، مع أن القدرة على نشرها بالوضوح المطلوب قد تأخرت عن الرسوم الخطية ، الى أن تم اختراع الشبكة كما أسلفنا ، وقد تطور نشر الصور الفوتوغرافية شيئا فشيئا ، مع كل تطور يصيب فن التصوير الفوتوغرافى عموما ، وطرق انتاج الاسطح الطابعة ، وذلك مع تطور أنواع الورق والاحبار والآلات الطابعة .

وقد تجلى هذا التطور فى المساحات التى تحتلها الصور الفوتوغرافية من صفحات الصحيفة بصفة عامة ، وكذلك المساحة المخصصة لكل صورة على حدة ، وكذلك فى قدرة المخرج على اقتطاع جزء معين من الصورة يبنى التركيز عليه ، خدمة للموضوع الصحفى المصاحبة له الصورة ، علاوة على تطور الأشكال الخارجية التى تتخذها الصورة ، والتى تحقق أهدافا شكلية وموضوعية بالنسبة للقارئ ، يضاف الى ذلك كله تطور الاهتمام بالتعليق المصاحب للصورة ، الذى يساعد على شرح مضمونها بأيسر السبل ، حتى تحقق الهدف النهائى المرجو من نشرها .

#### أولا : مساحة الصورة

ترتبط المساحة التى يقتطعها المخرج من صحيفته للصور الفوتوغرافية ، بالسياسة التحريرية للصحيفة فى المقام الأول ، والتى تحدد الى حد كبير ، مدى اعتماد الصحيفة على الصور ، أى ما اذا كانت عنصرا مساعدا للمتون والعناوين ، أو عنصرا أساسيا ، يساعد هذان العنصران ، ومن ذلك مثلا نشأة الصحف المصورة فى كل من بريطانيا والولايات المتحدة ، والتى كانت أساسا صحفا شعبية مثيرة ، يصدر أغلبها بالشكل النصفى (١٠) .

( م ١٤ - اخراج الصحف العربية )

ومعنى ذلك أن الاهتمام بالصور يرتبط بنوعية قراء الصحيفة ، وما اذا كانوا من فئة المثقفين ، الذين يجدون الوقت والجهد والمتعة فى قراءة المتون المطولة ، أو من فئة العامة من الناس ، الذين يجدون منعة أكبر فى مشاهدة الصور ، وليس لديهم كثير من الجلد على القراءة .

ومع ذلك فهناك حالات استثنائية ، تضطر فيها الصحيفة المحافظة أن تخصص مساحات كبيرة للصور الفوتوغرافية ، وهى تلك الحالات الاخبارية بالغة الأهمية ، والتى تلعب فيها الصورة دورا مؤثرا فى فهم القارئ واقتناعه بالمحتوى الذى تقدمه (١١) .

ومن جهة أخرى تلعب الامكانيات المادية للصحيفة دورا مهما فى اهتمامها بالصور الفوغرافية ، من حيث المساحة الاجمالية ، ولا يقتصر هذا الأمر على قدرة الصحيفة على انتاج الكليشيات أو الأفلام الحساسة فقط ، وانما يمتد ليشمل قدرتها على الحصول على أصول الصور من مصادر متعددة ، وبمستوى عال من الكفاءة ، وبالقدرة على الانفراد بنشر صور معينة على الصحف المنافسة .

وعندما سحبنا عينة عشوائية مصغرة ، من الأعداد المدروسة لكل من الصحيفتين محل البحث ، وتبلغ اثنى عشر عددا من كل منهما ، وجدنا أن متوسط النسبة المئوية لعدد الأعمدة التى شغلتها الصور الفوتوغرافية ، يبلغ ٥٠% بالنسبة للجازيت المصرية ، فى حين تبلغ النسبة المماثلة ٥٢% بالنسبة للجازيت السعودية ، وذلك بصرف النظر عن ارتفاع كل صورة (١٢) .

ورغم أن التقارب النسبى للرقمين المذكورين ، فقد كان عدد الصور المنشورة بالصحيفة السعودية يبلغ أربعاً وعشرين صورة ، أى ضعف عدد

الصور بالصحيفة المصرية ، ولم يكن تقارب النسبتين ، الا لتضاعف عدد صفحات سعودى جازيت ( ١٢ صفحة ) عن زميلتها ( ٦ صفحات ) .

ويدل ذلك للوهلة الأولى على تقارب السياسة التحريرية لكلا الصحيفتين ، فيما يتصل بالاهتمام بنشر الصور الفوتوغرافية ، فكلتاها صحيفة محافظة الى حد كبير ، تقدم العناصر المقروءة بمساحات أكبر نسبيا من العناصر المرئية ، وان تفوقت الجازيت السعودية بعض الشيء فى هذا المجال .

على أننا يجب ألا ننخدع من هذه الأرقام ، فليس من الحكمة أن نضع «بيغة حسابية لمدى استخدام الصور الفوتوغرافية ، ونحدد على أساسها سياسة الصحيفة ، والا فسوف تصبح أغلب الصحف محافظة ، لأن كثيرا من الصحف الشعبية تعجز امكاناتها عن نشر عدد الصور ، الذى يدخلها فى زمرة هذه الصحف ، دون غيرها .

فقد لوحظ مثلا أن أغلب الصور الفوتوغرافية ، التى نشرتها الجازيت المصرية ليست أصولا قدمها التصوير بالصحيفة ، ولا بعثت بها وكالات الأنباء الدولية ، وانما هى صور أعارتها جريدة « الجمهورية » ، التى تصدر عن الدار نفسها ، بدليل أنها نشرت بالصحيفتين فى الأيام نفسها ، أما صور الجازيت السعودية فقد انفردت بأغلبها ، ولم تستعرها من صحيفة « عكاظ » التى تصدر عن الدار نفسها ، ولا سيما أن كثيرا من هذه الصور تعبر عن أحداث خارجية ، لم تجد اهتماما لائقا من « عكاظ » .

هذا عن الصور الموضوعية ، أما الصور الشخصية ، فقد لوحظ أن كثيرا منها قد نقلته الجازيت المصرية من صحف أخرى ، سبق أن نشرتها ، ودليلنا على ذلك ، تلك العيوب الفنية التى ظهرت على هذه الصور ، كما سيتضح فيما بعد ، ولم نجد لهذه العيوب أثرا فى الجازيت السعودية .

أما فيما يتصل بالامكانيات الطباعية ، فلا شك أن طريقة الأوفست ، التى تطبع بها « سعودى جازيت » ، والورق الناعم نسبيا الذى طبعت عليه ، يمكنانها من زيادة المساحة المخصصة للصور الفوتوغرافية عن النسبة المذكورة آنفا ، والعكس صحيح بالنسبة للجازيت المصرية ، ومعنى ذلك اقتناع المسئولين عن التحرير والاخراج السعوديين بهذه النسبة ، وعدم رغبتهم فى تجاوزها ، رغم قدرتهم على ذلك ، مما يشير ولو من بعيد الى أن سياسة الصحيفة كانت هى العامل المؤثر والحاسم فى تحديد موقفها من الاهتمام بالصور الفوتوغرافية ، وأن أثر العامل نفسه ، غير واضح تماما بالنسبة للجازيت المصرية .

ومما يزيد من قدرة هذه الأرقام على خداعنا ، أن الفارق النسبى بين الصحيفتين ، يستحق أن يكون أكبر من ذلك ، فى صالح الجازيت السعودية ، التى تميزت عن زميلتها بضخامة المساحة الاجمالية للصور الفوتوغرافية ، اذا ما قسنا بعديها : طولاً وعرضاً ، اذ على الرغم من احتلال أغلب صورها الموضوعية مثلاً ، اتساع العمودين والثلاثة أعمدة ، فقد تميز أغلب الصور بزيادة ارتفاعه بشكل ملحوظ ، حتى صارت أشكال أغلب الصور رأسية ، كما سنرى بالتفصيل فيما بعد ، فى حين كانت ارتفاعات صور الجازيت المصرية محدودة ، أعطت أغلبها الشكل الأفقى ، مما يشير الى زيادة مساحة الصور الاجمالية بالصحيفة السعودية عن زميلتها المصرية زيادة ملحوظة .

ولعل هذه النقطة تجرنا الى البحث فى مساحة كل صورة فوتوغرافية على حدة ، وفى صحيفة « سعودى جازيت » وصل بعض الصور الى اتساع أربعة أعمدة ، بل ووصل الى اتساع خمسة أعمدة فى الملحق الأسبوعى المنوع ، وفى المقابل فإن أكبر صورة نشرت بالجازيت المصرية قد وصلت الى ثلاثة أعمدة فقط ، وذلك فى جميع أعداد العينة الأصلية المدروسة .



وفى الحقيقة فإن الاتجاه الى تكبير الصور ، هو اتجاه حديث ، بدأ يسود كثيرا من صحف العالم فى الفترة من ١٩٣٥ الى ١٩٥٥ ، وتلخص فى استخدام عدد أقل من الصور ، وبمساحة كبيرة لكل صورة على حدة ، حتى يتحقق الحد الأقصى من التأثير والوضوح للصورة ، مما يجعلها نصدم خيال القارئ وتؤثر فيه (١٣) ، ولم تشذ عن ذلك حتى أكثر الصحف المحافظة - « كالتايمز » البريطانية مثلا - على الأقل فى مناسبات معينة (١٤) .

ولعل السبب الحقيقى من وجهة نظرنا ، فى هذا الفرق الواضح بين الصحيفتين المدرّستين ، فيما يتصل بالحد الأقصى لمساحة كل صورة ، يتجلى فى عاملين على درجة كبيرة من الأهمية :

أ - فان قلة عدد صفحات الجازيت المصرية ، اذا قورنت بزميلتها السعودية ، قد أجبرت المخرج على عدم اعطاء الصورة ، مساحة أكبر من حد معين ، لئلا تضيق المساحة التحريرية المتاحة فى بضع صور ، وتتعرض سطور الموضوعات الى الاختصار والبتتر .

ب - كما أن طباعة الجازيت المصرية بالطريقة البارزة التقليدية ، مع ما يستتبع ذلك من استخدام شبكة خشنة فى انتاج الصور الفوتوغرافية ، وفى ظل استخدام ورق خشن ، قد حرمت المخرج من تكبير الصور عن حد معين ، لأن تفصيلاتها الدقيقة فى هذه الحالة ، لن تبدو بالوضوح الكافى ، حتى ولو كانت الصورة فى الأصل على درجة عالية من الجودة (١٥) ، وهكذا فان تكبير الصور ، مع عدم وضوح تفصيلاتها ، يسبب ضياع المساحة فيما لا طائل من ورائه .

وقد لوحظ أن الصور الفوتوغرافية ، التى احتلت أكبر المساحات فى كلتا الصحيفتين ، قد نشرت بصفحة الرياضة ، وهو أمر مطلقى ، لأن

الموضوعات الرياضية بصفة عامة من النوع المشوق المثير ، الذى يحتاج الصورة وسيلة أساسية للتعبير (١٦) ، كما أن قراء هذه الصفحة هم غالباً من العامة ، وليسوا من الصفوة ، وبالتالي تلائمهم الصورة الفوتوغرافية المكبرة (١٧) ، يضاف الى ذلك ما أثبتته الدراسات السابقة ، من أن صفحات الرياضة بجميع الصحف العامة ، تستخدم الصور أكثر من سائر الصفحات (١٨) .

هذا عن صور الموضوعات ، أما صور الأشخاص ، فقد تباينت تصنيفتان المدرستان فى موقفيهما بالنسبة لها ، فبينما التزمت الجازيت المصرية باتساع العمود الواحد لجميع الصور الشخصية دون استثناء ، تراوحت مساحتها فى الجازيت السعودية بين عمودين ، وعمود واحد ، ونصف عمود ( الصورة الابهامية ) ، بل ووصلت فى بعض صفحات الرياضة الى ثلاثة أعمدة .

بالنسبة للاتساعات الكبيرة للصور الشخصية ، فقد تبين أنه من الاتجاهات الاخراجية الحديثة للتعامل مع الصورة ، لأن تكبير هذا النوع من الصور ، يعطى الوجه الظاهر فى الصورة ، حجماً يكاد يماثل الوجه الطبيعى (١٩) ، مما يجعل القارئ يقبل عليها بترحاب ، وقد تفوقت الصحف الكندية بالذات فى تطبيق هذا الاتجاه ، حتى النصفية منها .

أما بالنسبة للحد الأدنى من اتساع الصورة الشخصية ( الابهامية ) ، فقد أثار جدلاً بين التيبوغرافيين ، ما بين معارض لها ، على أساس أنها لا توضح ملامح صاحب الصورة (٢٠) ، وتسبب مشاكل كثيرة فى التصرف فى النصف الآخر من العمود (٢١) ، ومؤيد لها ، على اعتبار أنها تمثل إحدى درجات الابرار لشخصيات غير مهمة بالنسبة لعموم القراء (٢٢) .

ولعل مما يؤكد سلامة الرأي الأخير - الذى نعتنقه - أن طباعة  
« سعودى جازيت » بالأوفست ، قد أعطى صورها الابهامية ، على  
ضاللتها ، وضوحا كبيرا للملامح الدقيقة ، كما أن المخرج السعودى قد  
تجنب جمع المتن المجاور باتساع نصف عمود ، وهو الاتساع الذى يضيق  
القارئ ، علاوة على أنه من غير المناسب أن يخصص لصورة رئيسة  
وزراء بريطانيا مثلا ، الاتساع نفسه لزعيم حزب العمال المعارض ، الأمر  
الذى تنبه اليه المخرج جيدا ( أنظر شكل رقم ٣٦ ) ص ٢١٦ .

ويمكن القول بصفة عامة ان الجازيت السعودية قد استُخدمت  
الصورة الفوتوغرافية بمساحات ضخمة ، حتى على صفحتها الأولى ،  
تنم عن جراءة المخرج بشكل لم يسبق له مثيل ، بين الصحف العربية ، أيا  
كانت اللغة الصادرة بها ، ومع ذلك فقد اقتصر اتباع هذا الاجراء على  
المناسبات الاخبارية المهمة ، التى تستدعى ذلك ( أنظر شكل رقم ٣٧ ) ،  
ص ٢١٧ ، مما يعنى أن سياسة الصحيفة لا تطلق العنان للاستخدام  
المفرط فى الصور ، دونما حاجة صحفية تدعو اليه ، كما تفعل الصحف  
الشعبية مثلا ، كما أنها لا تكبح جماح المخرج فى تقييده بمساحات محددة  
للصور لا يتجاوزها ، كما تفعل الصحف المحافظة ، وانما يعتبر عدد  
الصور الفوتوغرافية والمساحات المخصصة لها ، من الأدوات التيبوغرافية ،  
انتهى تعبر بها الصحيفة عن حالات اخبارية ترى أنها مهمة لعموم القراء ،  
ومن هنا تصبح مساحة الصورة أداة فعالة لتحقيق وظائف الصحيفة ،  
فى التوضيح والتأثير والتعبير على حد سواء .

#### ثانيا : قطع الصورة :

قد تعترى المخرج الصحفى بعض الحيرة ، ازاء علاقته بمحتوى  
الصورة الفوتوغرافية ، وعلاقة المصور الذى التقطها ، فالمفهوم أن هذا



Steel

Owen

شكل رقم (٣٦)

صورة عمودية  
وصورتان ابهاميتان  
لاحظ الفرق الموضوعي

Prime Minister Margaret Thatcher leaving the Royal Sussex County Hospital after visiting the victims of the IRA bomb outrage in the Grand Hotel in Brighton.

# India's night of fear

Toll mounts to 500 as leaders arrive for Indira funeral

NEW DELHI, Feb. 26 — FRESH violence directed at the Sikh community raged in India today as world leaders began arriving for the state funeral tomorrow of assassinated Prime Minister Indira Gandhi.

India awoke from a night of fear today, with armed Sikh and Hindu militant groups restlessly guarding their areas after arson and violence killed scores of people.

Belated police reports from rural areas raised the death toll in mob violence against Sikhs to more than 500, with at least 250 dead in New Delhi alone.

A curfew was in force in more than 80 cities across the country in an effort to quell the rioting by Hindu against the Sikhs.

A pall of smoke from burning Sikh-owned houses and vehicles hung over New Delhi.

Hundreds of enraged rioters killed 94 Sikhs in one Delhi suburb today when they stormed through houses looting and beating their victims before setting them alight, police said.

New Delhi Deputy Commissioner of Police Seva Dey said the rampage started before dawn today and went on for several hours.

"I have never seen a night like this before. Our investigations show 94 Sikhs and one Hindu died," he said.

The attack was the worst single incident reported since anti-Sikh riots broke out throughout India following Indira Gandhi's assassination on Wednesday by two of her Sikh bodyguards.

## Train passengers burnt to death

Hundreds of Hindus attacked New Delhi-bound train today, beating and burning to death dozens of Sikh passengers.

"Kill all the Sikhs," mobs shouted, according to one of the hundreds of stranded Sikh travellers huddled together at the New Delhi railway station, afraid to continue their journeys without an armed escort.

United News of India reported the killing of at least 55 people in trains bound for the capital.

The news agency said 27 were killed at two railway stations in Ambala north of New Delhi in Haryana state, 17 on the Pink City Express from Ajmer to Jaipur, four each on the Bombay-Delhi Rajdhani Express and Rajdhani Deluxe, and three on the Beas Express from Jammu.

Many Delhi-bound trains were cancelled or stopped short of the capital following the massacres.

The Press Trust of India (PTI) news agency reporting on the new riot, said charred bodies lay in

U.S. rape Russia for charge — Page 5  
Pictures — Page 14

heaps after mobs rampaged through the eastern area of the capital for four hours, setting homes ablaze.

UNI reported that three employees of All India Radio, the government radio network, were killed by a mob in New Delhi while returning from duty this morning.

A retired Sikh captain was berserk last night in west Delhi and opened fire on a crowd of people with an automatic sten gun, killing "about 50 people," he was arrested.

A petrol station was set ablaze and blew up with an explosion that rocked houses more than 1.5 kms away and bands of youths set fire to cars and motor scooters.

Official reports said the Sikhs opened fire on militant Hindus when they tried to set a Sikh temple on fire.

Police shooting and mob violence killed 60 people in the eastern state of Bihar, the state Chief Minister Chandrababhai Singh told newsmen.

Firing in 20 cities  
to crush violence

Arson and looting raged in the city of Indore and 10 people died, PTI said.

In the state of Madhya Pradesh, south-east of New Delhi, 31 people were killed.

Troops opened fire today on rioters in more than 20 Indian cities to crush violence.

New curfews were imposed today in Kashmir and Bihar states, and fresh shoot-to-kill orders were given to police and soldiers in Uttar Pradesh. A road grenade thrown into a building in Kashmir today killed 10 people, reported the United News of India press agency.



Troops take up positions after chasing a violent mob which set fire to a truck in Calcutta

Few cars and buses were seen on the streets of New Delhi and almost all businesses and shops remained closed.

A total of 55 men, women and children of 15 Sikh families have arrived in Nepal to seek safety after fleeing from India, police reported in Kathmandu today.

Delhi municipal authorities denied other rumours started yesterday that poison had been put in New Delhi's water supply.

Alerts were put out for army reinforcements to be rushed to Guwahati, Pandharpur and Sonapat, all about 24 kms from the capital, after the new Sikh killings.

Some of the latest violence was only about 20 kms from New Delhi international airport where armed troops and paramilitary forces mounted a massive security operation.

Among the first arrivals for the funeral were Presidents Junius Jayewardene of Sri Lanka and

Milton Obote of Uganda, Prime Ministers Tikhonov of Russia, Mario Soares of Portugal and Garret Fitzgerald of Ireland, Commonwealth Secretary-General Shri Nath Ramphal and George Shultz, U.S. Secretary of State.

Japanese Prime Minister Yasuhiro Nakasone, British Prime Minister Margaret Thatcher and P.T. Chairman Yasser Arafat arrived later.

Pakistan President Zia ul Haq will arrive tomorrow.

An anonymous telephone caller who said he was speaking on behalf of the Sikh Liberation Front told a Western news agency office in India's main commercial city of Bombay that foreign VIPs would be attacked during tomorrow's funeral.

For the second consecutive day, hundreds of thousands of people converged on New Delhi to file past Gandhi's body. Many people walked to the site through streets patrolled by troops with orders to shoot rioters on sight.

شكل رقم (٣٧)

التغطية الصحفية لمصرع أنديرا غاندي وقد احتل الموضوع ما يعادل هرة عمود - لاحظ ضخامة الصور ( صفحة أولى )

الأخير يمتلك من الحس الصحفى ، الى جانب حسه الفنى الجمالى ، ما يجعل الصور التى يلتقطها تأخذ طريقها مباشرة الى المطبعة ، ويتوقف دور المخرج عند حد اعطاء الصورة مساحة معينة ، وتسكينها فى موضع معين من الصفحة .

وللأسف فان هذا المفهوم لا يزال شائعا بين كثير من الصحف ، لا سيما العربية ، وهو مفهوم قاصر ، وان لم يكن خاطئا ، لان المنظر الظاهر فى الصورة الصحفية ، بعد طبعا على ورق الصحيفة ، هو خلاصة الجهد المشترك للمصور والمخرج معا ، ونتاج التعاون الفنى بينهما ، فى حدود سياسة الصحيفة وامكاناتها .

ولكى نوضح هذه الفكرة ، يكفى أن نتخيل صورة صحفية ، ممتازة من الناحية الفنية ، وقد ضمت فى محتواها عددا من الأشخاص ، مع أن المطلوب لخدمة الموضوع الذى تصاحبه ، أن يظهر أحدهم فقط ، وهو يقوم بعمل ما ، فاذا نشرت الصورة بالحالة التى التقطها بها المصور ، فقدت جزءا كبيرا من وضوحها وتأثيرها ، مهما كانت المساحة التى خصصها لها المخرج ، من جهة لأن التركيز على شخص بعينه ، واستبعاد الباقين من حوله ، مع اعطاء الصورة المساحة التى قدرها لها المخرج ، سوف يزيد من حجم هذا الشخص ، وبالتالي يزداد وضوحا وتأثيرا ، ومن جهة أخرى فان بصر القارئ قد يتحول الى بعض الأشخاص ، غير المطلوب ظهورهم ، مما يشتت انتباه القراء عن المحتوى الاساسى للصورة ، الى محتويات فرعية لا قيمة لها .

اذن فان تكبير مساحة الصورة ، هو عامل تيبوغرافى عديم القيمة ، ما لم يقتطع المخرج الجزء الذى يهم القارئ من الصورة ، ويستبعد الأجزاء غير المهمة ، أو القليلة فى الأهمية ، وهو ما يسمى بالقطع ، والذى يعطى عملية التكبير دورا فعلا ومؤثرا .

والقطع عملية تيبوغرافية متصلة ومستمرة أو هكذا يجب أن تكون ،  
لأنها تجرى فى كل الأحوال ، وعلى جميع أنواع الصور التيبوغرافية تقريبا ،  
فالمصور - مهما كان نابها - قد يجهل سياسة صحيفته تجاه موضوع  
صحفى معين ، وهنا يأتى القطع لكى يضع هذه السياسة ، التى يعيها  
المخرج ، موضع التنفيذ ، وعندما يستخرج المخرج احدى الصور  
القديمة من أرشيف الصحيفة ، لاعادة نشرها بطريقة جديدة ، فان القطع  
هو الذى يقدم للقارئ هذه الطريقة ، حتى لتبدو الصورة ، وكأنها  
جديدة تماما ، وحتى الصور الشخصية الحية المتحركة ، فان المخرج كثيرا  
ما يقتطعها من احدى الصور الموضوعية ، التى تضم عددا من الاشخاص  
... وهكذا ، فالقطع اذن عملية متصلة فى معظم الحالات ، وتجرى على  
أغلب أنواع الصور •

وقد تزداد أهمية قطع الصورة ، بالنسبة للصحف الصادرة فى الدول  
النامية بصفة عامة ، ومنها الدول العربية ، لأن مصادر الحصول على  
الصور ، لا سيما ذات الطابع الرسمى ، تأتى غالبا من مصدر واحد ،  
هو وكالة الأنباء الرسمية فى الدولة ، كما يحدث فى المملكة العربية  
السعودية ، أو المصور الخاص برئاسة الجمهورية ، كما هو الوضع فى  
جمهورية مصر العربية ، وهنا لا يجد المخرج مجالا فسيحا من الخيارات ،  
بين صور متعددة ، وانما يضطر الى التعامل مع عدد محدود منها ، كثيرا  
ما يتمثل فى صورة واحدة ، وفى مثل هذه الحالات فان اقتطاع جزء  
معين من الصورة ، واستبعاد سواه ، قد يعطى بعدا جديدا للصورة ،  
يختلف عن الأبعاد التى يركز عليها مخرجو الصحف الأخرى  
بالدولة نفسها •

وهذا ما لاحظناه بالنسبة للصور الرسمية بصحيفة « ذى الجبيليان  
جازيت » ، فصور مقابلات السيد رئيس الجمهورية واجتماعاته وزياراته ،

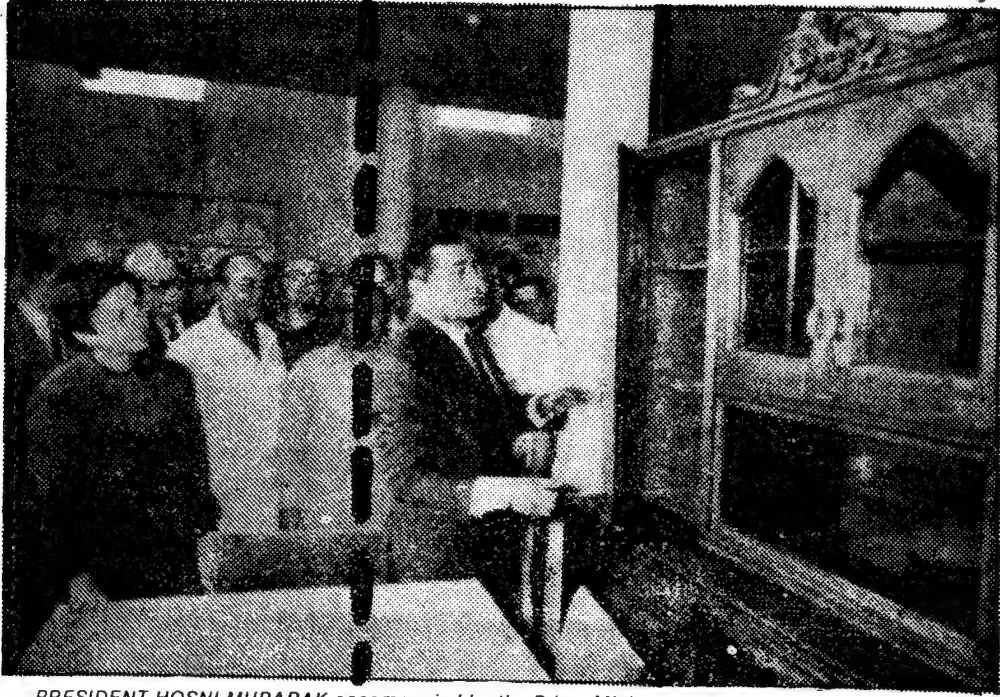
فى صور تقليدية ، التقطها المصور من على بعد ، وهى لذلك تضم عددا كبيرا من الأشخاص ، الخارجين عن محور الموضوع أو الخبر الصحفى ، والغريب أن المخرج المصرى لم يحاول اجراء أى نوع من القطع على هذه الصور ، كما لو كان يريد أن تظهر كما هى ، أى كما التقطها المصور تماما ( أنظر شكل رقم ٣٨ ) ص ٢٢١ .

ولأن « سعودى جازيت » لم تهتم بنشر الأخبار المحلية ، اهتمام زميلتها المصرية بنشرها ، فقد تمكن المخرج السعودى من الهروب من مأزق نشر الصورة الرسمية كما هى ، وفى الوقت نفسه فقد أجرى عملية القطع بنجاح لا بأس به ، بالنسبة للصور الاخبارية الخارجية ، التى احتلت مساحات كبيرة بالصفحة الأولى وأغلب الصفحات الداخلية .

ومع أننا لم نتمكن بطبيعة الحال من الاطلاع على أصول الصور الفوتوغرافية ، التى أجرى لها القطع بالجازيت السعودية ، فقد كان واضحا من دراسة هذه الصور ، بعد طبعها بالصحيفة ، أن ثمة تدخلا من مقطع المخرج ، قد جرى عليها ، والدليل على ذلك أن أغلب هذه الصور ، قد خرج عن النسبة التقليدية المعروفة بين طول الصورة وعرضها ، والتى تتم بمقتضاها صناعة الورق الأبيض الحساس ، المستخدم فى طبع أصول الصور ( ٢٣ ) ، ولو كانت الصور قد نشرت بدون قطع ، لكانت حافظت على هذه النسبة .

ولعل من أبرز العيوب الفنية لعملية القطع هذه ، كان يتصل بالصور الشخصية ، فقد لاحظنا أن المخرج السعودى قد حاول دائما اظهار جزء من خلفية الصورة ، وكذلك من جسم الشخص الظاهر فيها ، وكان ذلك على حساب الحجم الذى شغله الوجه ، من الصورة ، وكذلك على حساب راحة عين القارئ ، والتى اضطرت الى قطع مسافة طويلة نسبيا من الوجه الضئيل ، الى اسم صاحب الصورة ، والمنشور غالبا





PRESIDENT HOSNI MUBARAK accompanied by the Prime Minister, Dr. Atef Sidki, and the Minister of Insurance and Social Affairs Dr. Amal Osman inspecting some articles shown at the exhibition, sponsored by the Social Affairs Ministry on the Exhibition Grounds in Nasr City yesterday.

#### شكل رقم (٣٨)

احدى صور الرئاسة فى الجازيت المصرية  
لاحظ اماكن اجراء القطع بشكل أكثر فعالية

أسفلها (٢٤) ، ومع ذلك فربما يشفع للمخرج أن دقة الطباعة ووضوحها قد أديا الى اتضاح تفاصيل الوجه ، على ضالة حجمه ، كما كان أغلب أصحاب الصور معروفين لعموم القراء ، وبالتالي لم تكن الحاجة ماسة أو ملحة للالمام بصاحب الوجه واسمه فى نظرة واحدة ( أنظر شكل رقم ٣٩ ) ص ٢٢٢ .

oday re-  
ower is  
e thing:  
e ducks  
re dead  
political

owing a  
alleged  
is critics  
are "the  
for the  
oo small

agan era  
Reagan  
his has  
merican



President Reagan

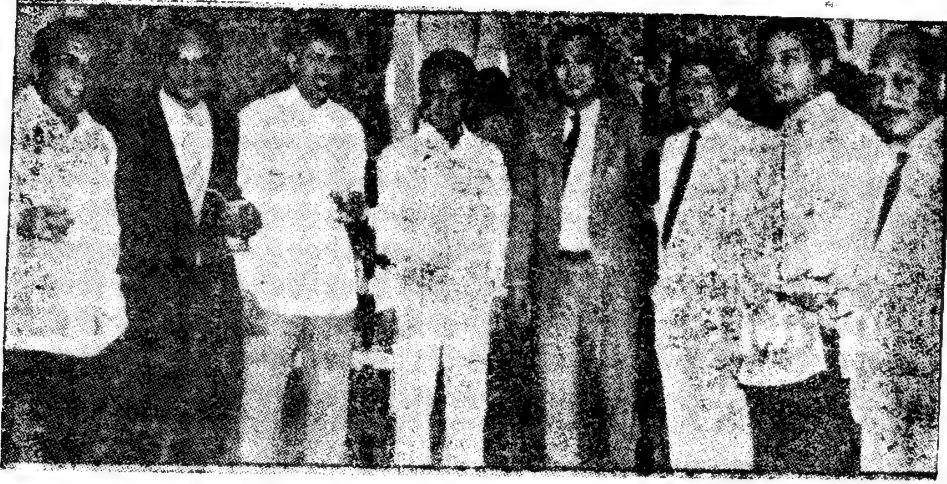
vowed to do all he can to help elect a  
Republican to succeed him.

also p  
guber  
candid  
Rea  
laratic  
politic  
port l  
which  
nation  
point  
"Tl  
wide  
the pr  
ence  
withoi  
with t  
major  
The  
Reput  
tors a  
fled a  
identi

### شكل رقم (٣٩)

إبراز جزء من جسم صاحب الصورة  
يطيل المسافة بين الوجه والاسم  
( الجازيت السعودية )

كذلك كان يعيب بعض صور الجازيت السعودية ، أنها ضمت عددا كبيرا من الأشخاص ( أنظر شكل رقم ٤٠ ) ، مع أن التيبوغرافيين عامة ما ينصحون ألا يزداد عدد الأشخاص الظاهرين في الصورة عن ثلاثة ، وينهون مطلقا عن أن يزيد عن خمسة ( ٢٥ ) ، فإذا زادوا عن ذلك ، فإن احدا من القراء لن يستطيع مشاهدة الصورة بالوضوح الكافي ، بل قد لا يهتم أحد بالنظر إليها ، الا أصحابها أنفسهم ! ، وفي هذه الحالة فإن الصورة لا تستحق الورق الحساس وورق الصحف ، الضائعين على صورة كهذه .



Pecsa officials with Philippine Commercial Attache Rodrigo Apoderado, extreme left.

#### شكل رقم (٤٠)

ثمانية أشخاص فى صورة فوتوغرافية واحدة  
( الجازيت السعودية )

وكان لابد على المخرج فى مثل هذه الحالات ، أن يجرى عملية  
القطع على عدد محدود من الأشخاص ، الذين يرتبط بهم الموضوع ،  
الذى تصاحبه الصورة ، حتى ولو أدى الأمر الى أن تصبح صورة  
شخصية ( لشخص واحد ) .

أما صور الفرق الرياضية ، التى تحب كثير من الصحف أن  
تنشرها ، للاعبين ذوى الشعبية الكبيرة بين القراء ( ٢٦ ) ، فيمكن نشرها  
حتى عدة مقاطع ، بمعنى أن تنشر صورة للواقفين من الفريق ، ثم صورة  
أخرى للجالسين أمامهم ، صحيح أن فى ذلك الاجراء ضياع لجزء من

مساحة الصفحة ، كان يمكن توفيره ، الا أن الاجراء الجديد ، يوفر مزيدا من الوضوح لكل لاعب على حدة فى كلتا الصورتين ، ويلفت اليه الانتباه بشكل قوى ومؤثر ، أى أن تضيق المساحة فى نشر صورتين واضحتين وملفتتين ، أفضل من تقليل هذه المساحة الضائعة ، فى نشر صورة واحدة غير واضحة وغير ملفتة .

كذلك فقد وقع المخرج المصرى فى الخطأ نفسه ، الذى وقع فيه زميله السعودى ، بنشر صورة تضم عددا من الأشخاص يزيد عن ثلاثة أو خمسة ، كالصورة التى نشرتها الجازيت المصرية على صدر صفحتها الأولى ، للتجارب ( البروفات ) التى جرت عند سفح الأهرام ، لعرض أوبرا عابدة ، وكان من الممكن أن يجرى المخرج عملية القطع ، بحيث يظهر أحد كبار نجوم العرض ، المعروفين عالميا ، ومن خلفه - مثلا - صورة أحد الأهرام أو أبو الهول كخلفية ، مما يعطى أفضل الأثر ، ويزيد من وضوح الصورة وقوة تأثيرها .

وبينما ترك المخرج السعودى جزءا من جسم الشخص الظاهر فى الصورة الشخصية كما سبق أن أوضحنا ، فقد حرص المخرج المصرى على أن يجرى قطعا ناجحا على وجه صاحب الصورة ، بحذف جزء من أعلى الرأس أحيانا ، وجزء من كل من الرأس والذقن أحيانا أخرى ( ٢٧ ) ، وقد أمكن بذلك أن يكون حجم الوجه كبيرا نسبيا ، مما أدى الى وضوحه بعض الشيء ، تعويضا عن رداءة الطبع ، التى كثيرا ما ضيعت بعض الملامح ( أنظر شكل رقم ٤١ ) ص ٢٢٥ .

وعلى الرغم من أن أيا من الصحيفتين المدروستين ، لم تجر القطع على الصور الفوتوغرافية ، بطريقة تؤدى الى تغيير اتجاه الحركة فى احدى الصور ( ٢٨ ) ، فإن التزام « ذى اجيشيان جازيت » بنشر الصور الرسمية ، مع عدم تنوع مصادرها أو كثرة عددها ، أدى الى اضطراب



ABDUL MEGUID

شكل رقم (٤١)

صورة شخصية مقتطعة جيدا

( الجازيت المصرية )

المخرج المصرى الى نشر صور ، فى عكس اتجاه الحركة تماما ، الأمر  
أنذى يجب تجنبه تماما .

ومن ذلك مثلا صورة افتتاح رئيس الجمهورية لأحد المصانع ، وقد  
نشرت فى أقصى يمين الصفحة الأولى ، وإلى يسار الصفحة نشر الموضوع  
المتصل بالصورة ، وكان الرئيس يبدو فى الصورة ، وهو ينظر الى  
اليمين ، مع أن المفروض أن ينظر الى اليسار ، أى الى الموضوع المتصل  
بالصورة (٢٩) .

ورغم أن كثيرا من المخرجين يتخلصون من هذا المأزق بقلب  
الصورة ، بحيث تعطى عكس الاتجاه ، فإن أبرز خبراء الاخراج ينصح  
بتجنب اتباع هذا الاجراء ، لأنه يغير من المعالم الرئيسية للصورة (٣٠) ،  
كذلك فإن من الحلول الأسهل نسبيا ، أن يتبادل الموضوع وصورته  
موضعيهما ، وفى ذلك مع الأسف تقييد لحرية المخرج ، فى وضع  
التصميم الذى يتراءى له ، أما الحل المضمون تماما ، هو أن يقدم قسم

( م ١٥ - اخراج الصحف العربية )

التصوير ، عددا كبيرا من الصور ، مختلفة الزوايا والأوضاع ، ليختار منها المخرج ما يشاء ، الأمر الذى لم يتحقق بالنسبة للجازيت المصرية ، وللصحف المصرية على وجه العموم .

### ثالثا : شكل الصورة :

تتعدد المعانى الاصطلاحية لكلمة شكل فى الفن عموما ، ولعل الفنانين والباحثين الأجانب ، كانوا أكثر دقة من العرب ، عندما استخدموا لكل معنى من معانى « الشكل » اصطلاحا خاصا متميزا ، فهم يميزون بين « الشكل » من حيث هو : « هيئة تظهر على أرضية » بمصطلح ( figure ) ، وكذلك الشكل من حيث هو « تكوين » بمصطلح ( form ) أما المعنى الثالث للشكل فهو المعنى الهندسى التجريدى ، للاطار الخارجى لآى هيئة أو تكوين ، ويشيرون اليه بمصطلح ( shape ) ( ٣١ ) .

ولما كانت كل العناصر التيبوغرافية التى تشترك فى بناء صفحة الصحيفة هى عبارة عن أشكال ( figures ) مطبوعة على أرضية ، تتمثل فى ورق الصحف ، فقد اقتصرنا على الجانبين الآخرين من المعنى الشامل للشكل ، وهما ( form ) ، ( shape ) .

بالنسبة للمعنى الأول ، فلعلنا لا نقصد به التكوين ، من حيث هو أحد جوانب العمل الفنى للمصور الفوتوغرافى ، فى وضع المنظر المراد توضيحه فى موقع معين مناسب ، بالنسبة للخلفية ( ٣٢ ) ، ولكننا نقصد به الشكل النهائى للصورة ، بعد طبعتها على الورق ، ومن حيث دقة تمثيلها للأصل ، أو بعدها عنه .

وكما أوضحنا فى بعض دراساتنا السابقة ، وبخاصة فى مجال طباعة ، فإن المخ البشرى لم يتوصل بعد الى طريقة فى طبع الصور

الفوتوغرافية ، تماثل الأصل تماما ، ونسبة ١٠٠٪ ، ولكن ما فعله الطابعون على مر العصور ، هو محاولة زيادة نسبة التماثل الى أقصى حد ممكن ، ومن هنا كانت التطورات المتلاحقة التى طرأت على صناعة الشبكات ، تتركز فى محاولة تقليل أحجام النقط الناجمة عنها ، بحيث تصل الى دقة النقط متناهية الصغر ، التى تكون الظلال المختلفة على أصل الصورة ، والتى تتكون أساسا من ذرات المحاليل الكيميائية ، التى تشترك فى تكوين الطبقة الحساسة .

ولم ينجح الطابعون حتى الآن فى الوصول بالنقطة الى حجم يعادل هذه الذرات ، على الرغم من التقدم الهائل فى هذا المجال ، وبراعة النتائج التى توصلوا اليها حتى الآن ، وبالتالي تتوقف نسبة التماثل بين الأصل والصورة المطبوعة أساسا على نوع الشبكة من حيث دقة أحجام نقاطها ، والذى يتوقف بدوره على عوامل عديدة ، أهمها : طريقة لطباعة من حيث هى ، ونوع المعدن المصنوع منه السطح الطابع ، ونوع الورق المطبوع عليه لا سيما من حيث النعومة . . . الخ ( ٣٣ ) .

ولأن صحيفة « ذى اجييشيان جازيت » تطبع بالطريقة البارزة التقليدية ، وتستخدم المعدن المصهور ( الرصاص أساسا ) لصنع السطح الطابع النهائى ، وتطبع على رتبة رديئة خشنة من ورق الصحف ( ٣٤ ) ، فقد ظهر الشكل النهائى لصورها الفوتوغرافية أقل جودة وكفاءة ، من صور « سعودى جازيت » ، حيث كانت النقط من الضخامة ، بحيث عجزت عن التعبير عن الأصل بالدرجة نفسها من الدقة والوضوح .

وفى المقابل استخدمت الصحيفة السعودية طريقة الأوفست ، وعلى معادن تقبل النقط الدقيقة ، كالزنك أو النحاس ، وطبعت على رتبة ناعمة من ورق الصحف ، وبالتالي كان الشكل النهائى لصورها الفوتوغرافية على

درجة عالية من الدقة والوضوح ، لقدرتها على التعبير عن الأصل  
بنسبة كبيرة من التماثل .

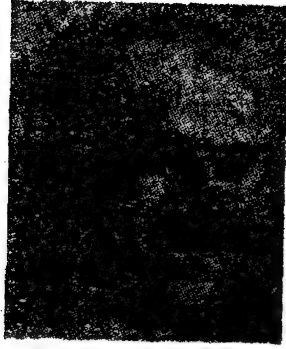
ولعل هذا الفرق ، فى النتيجة التى يعطيها للشكل النهائى للصورة  
المطبوعة ، يعكس أساسا عامل الامكانات المادية والطباعية ، المتقدمة فى  
الصحيفة السعودية ، وفى صحف المملكة على وجه العموم ، والمتخلفة فى  
الصحيفة المصرية ، وإن لم تكن كذلك بالنسبة لأغلب الصحف المصرية ،  
المسماة بالقومية ، والتى بدأت منذ عدة سنوات تطبع بالآلوفست ، وعلى  
ورق ناعم نسبيا .

أما الفرق الثانى بين الصحيفتين ، فيما يتصل بالشكل النهائى  
للصورة ، فهو أن الجازيت السعودية قد أنتجت صورها الفوتوغرافية  
عن أصول جيدة من الناحية الفنية ، سواء كانت هذه الصور شخصية  
أو موضوعية ، فى حين كانت بعض أصول الجازيت المصرية أقل جودة ،  
لأن هذه الأصول هى فى الحقيقة صور سبق طبعها فى بعض الصحف  
والمجلات ، ولا سيما الصور الشخصية .

وقد عاب هذه الصور ، بعض طبعها فى الجازيت المصرية ، أنها  
أصببت بظاهرة « التموج » ( moiré ) ( ٣٥ ) ، والتى نتجت عن عدم  
تطابق النقط الشبكية للصورة الأصلية المنقول عنها ، مع النقط المائلة  
للشبكة المستخدمة فى الانتاج الجديد ، وقد أدت هذه الظاهرة ، ليس الى  
مجرد عدم التطابق مع الأصل فقط ، ولكن أيضا الى تشوه الصورة  
المطبوعة ، وعدم وضوح معالمها على الاطلاق ( انظر شكل رقم ٤٢ ) .  
ص ٢٢٩ .

وفى رأينا فان هذا العيب ، لم ينجم عن ضعف الامكانات المادية  
او الطباعية ، بقدر ما ينجم عن قصور قسم التصوير عن توفير الصور  
الحية ، للأشخاص المتكرر ظهورهم على صفحات الصحيفة ، أو عن





HELMUT KOHL

شكل رقم (٤٢)  
إحدى صور الجازيت المصرية  
وقد أصيبت بالتمسوج

قصور أرشيف الصور فى قسم المعلومات عن أداء المهمة نفسها ، وإن كان قسم التصوير هو الأساس ، لأنه الذى يمد الأرشيف بالصور المختزنة اللازمة ، ويتسبب هذا القصور أو ذاك فى رأينا على سوء التنظيم أو سوء الإدارة ، وليس عن ضعف الامكانيات .

أما بالنسبة للمعنى الاصطلاحي الثانى للشكل ، والمعبر عنه بمصطلح ( shape ) ، فيشير فى معناه العام الى الشكل النمطى العام ، الذى منخذه الحواف الخارجية للصورة الفوتوغرافية ، والذى قد يكون هندسياً منتظماً ، كالمربع أو المستطيل أو الدائرة ... الخ ، أو غير ذلك من الأشكال .

وعلى الرغم من أن شكل الصورة بهذا المعنى ، يتصل أساساً بطبيعة المنظر الظاهر فى الصورة ، من حيث العلاقة بين ارتفاعه ومسطحه الأفقى ( ٣٦ ) ، أى أن المخرج ليس له دخل كبير فى تحديدها ، فإن توفير قسم التصوير لعدد كبير من الصور ، عن الحدث الواحد ، قد تمكن المخرج من اختيار أشكال معينة عما عداها ، وفقاً لاعتبارات معينة .

وأول هذه الاعتبارات أن يبتعد المخرج قدر الامكان عن استخدام الشكل المربع (٣٧) ، لما يتصف به من جمود وسكون ، وما يعكسه من رتابة وكآبة وملل (٣٨) ، وهى معان لا تحب أى صحيفة أن تعكسه أشكال صورها ، أو أية أشكال أخرى على الصفحة .

ومع ذلك لوحظ أن الصحيفتين المدرستين قد استخدمتا الشكل المربع لبعض الصور الفوتوغرافية ، صحيح أن الجازيت السعودية قد استخدمته عددا أكبر من المرات ، الا أن كثرة عدد الصور الفوتوغرافية فى كل عدد ، قد قللت الى حد ما من سيادته على أشكال الصور بصفة عامة ، فى حين أن استخدامه المحدود فى الجازيت المصرية ، كان يمثل ما يقارب نصف عدد الصور المستخدمة فى كل عدد ، وبالتالي زادت فى رأينا من سيادته ، وزادت بالتالى من الايحساء بالرتابة والملل ( أنظر شكل رقم ٤٣ ) ص ٢٣١ .

ولم تحاول أى من الصحيفتين تكبير صورها المربعة ، حتى تتلافى آثارها الشكلية الايحائية السيئة (٣٩) ، بل لم تتجاوز مساحة كل من هذه الصور اتساع العمودين ، باستثناء الملحق الأسبوعى للجازيت السعودية ، والذى وصلت فيه الصورة المربعة الى اتساع ثلاثة أعمدة ، وأحيانا الى خمسة أعمدة ، لا سيما تلك الملونة على الصفحة الأولى من الملحق .

وثانى هذه الاعتبارات أن يختار المخرج من الشكلين الرأسى والأفقى الصور الفوتوغرافية ، الشكل الذى يناسب سياسة صحيفته أولا ، وطبيعة كل موضوع تصاحبه صورة ثانيا ، فقد ثبت مثلا أن الشكل الرأسى ، يعطى احساسا بالعلو والعظمة والشموخ والسلطة والعراقة .... الخ ،



شكل رقم (٤٣)  
صورة مربعة من الجازيت السعدية  
لاحظ أن المخرج قد أجرى قطعاً من جهة اليسار  
فاتخذت الصورة هذا الشكل .

فى حين يوحى الشكل الأفقى ، كالخط الأفقى ، بالهدوء والسكون والراحة والنوم والموت (٤٠) .

وكانت الملاحظة الرئيسية فى هذا الصدد ، هى غلبة الأشكال الأفقية على صور « ذى اجيشيان جازيت » ، وغلبة الأشكال الرأسية على صور « سعودى جازيت » ، وبصرف النظر عن طبيعة المنظر الظاهر فى الصورة ، فقد كان الأنسب فى رأينا للصحيفتين ، أن تستخدمما الأشكال الرأسية بصفة رئيسية ، لتناسب الانطباعات التى يعكسها ، مع شخصية كل من الصحيفتين ، وإن اختلفت الأسباب ، فالجازيت المصرية صحيفة عريقة راسخة ، لطول عمر صدورها ، والجازيت السعودية صحيفة محافظة ، شأنها فى ذلك شأن جميع الصحف السعودية ، وفى كلتا الحالتين ، كان الشكل الرأسى للصور الفوتوغرافية هو الأنسب .

اذن فقد حافظت الصحيفة السعودية على شخصيتها المتميزة ، من خلال استخدام الصور الرأسية ، أكثر من زميلتها المصرية ، التى لم تعكس صورها الأفقية شيئاً من معالم شخصيتها الأساسية ( انظر شكل رقم ٤٤ ) .  
ص ٢٣٣ .

ولم يكن المخرج المصرى فى اعتقادنا يهدف الى تأكيد عكس الانطباع المطلوب تأكيده ، ولكن أغلب الظن أنه كان يرسل الصور الى قسم الحفر (٤١) ، دون أن يجرى عليها أى نوع من القطع ، وبالتالي كانت تظهر مطبوعة بشكلها الأصلى نفسه - مع التصغير أو التكبير - ولما كانت أغلب الصور الفوتوغرافية تلتقط فى الأصل أفقية (٤٢) ، فقد ظلت على حالها بعد الطبع ، وتتسق هذه النتيجة ، مع ما خرجنا به ، من أن المخرج المصرى المذكور كان شحيحاً فى عملية القطع بصفة عامة ( انظر شكل رقم ٤٥ ) . ص ٢٣٤ .

that in the past, directed from Moscow, the situation is "funny" with the emergence of the Communist Party and to maintain the ship over a non-stop," Staar said. again be changing p of Mikhail Gor-

iev recently installed in the Soviet Union taken a concilia-

he appears to be concessions which "des-in-arms" into This, he said, ater unity and less

## to fly victim

plane is expected nes tomorrow to ican AIDS victim ng, in south-west tassy spokesman

ably an air ambu- ave Clark air base 38-year-old Brent him home via the okesman said. decided to international airline. S. carrier North- d to take him. said the mission and would be paid declined to say would have to pay. r base spokesman aid the base's air n squadron was once it received ate Department.

In other parts of the country, people die of thirst



here is better than India has adequate a good drought-r tale said.

"However, water depletion in other deforestation and water for agricultural

The canals in the Development Project million hectares, generate 40 million roelectric power to control floods Chitale said.

The irrigation has its critics, including the Centre for Environment, which projects uprooted communities and malnourished reprieve."

"Other means, on a small scale, which participation on communities rat placement may be beneficial," it said.

Some officials high costs of the the 500 billion made in 1979 are now cost two times as much.

Government is saying if the plan not go ahead, it have to be spent and drought relief

India already world's largest in Rajasthan canal, length of 649 km distribution canal Uttar Pradesh.

But this project and scheduled for will not be reached. Costs have 660 million rupees (about 100 million dollars) to at least 1 billion rupees (about 160 million dollars).

شكل رقم (٤٤)

( الجازيت السعودية )

هجرة شديدة الاستطالة



THE Prime Minister, Dr. Atef Sidki, chairing yesterday's meeting of the governors and directors of security departments in governorates.

شكل رقم (٤٥)

إحدى الصور الموضوعية للجازيت المصرية وقد اتخذت الشكل  
والقطع نفسيهما لأصل الصورة قبل طبعها

ومما ساعد المخرج السعودى على ترسيخ شخصية صحيفته ، من  
خلال استخدام الأشكال الرأسية للصور ، ما لاحظناه من أن ترتيب  
الصور المصاحبة للموضوع الواحد ، قد تم بشكل رأسى كذلك ، أى وضع  
المخرج صوره ، بعضها أسفل البعض الآخر ، مما أعطى الانطباع باتخاذ  
هذه المجموعة من الصور ، الشكل الرأسى ، حتى ولو كان بعضها أفقيا

(أنظر شكل رقم ٤٦) ص ٢٣٦ ، أما الجازيت المصرية فلم تستخدم أكثر من صورة واحدة فى الموضوع الواحد ، وبالتالي انعدم التأكيد على شكل معين ، من خلال تعاقب عدة صور ، رأسيا أو أفقيا .

وعلى الرغم من أن اعتقادا قديما كان قد ساد مخرجى الصحف لسنوات طويلة ، من امكان تحقيق الراحة والجمال على الصفحة ، من خلال النسبة الذهبية (٤٣) ، فقد ثبت فى السنوات الأخيرة ، أن تحطيم هذه النسبة ، وبشكل مغالى فيه ، يحقق جذبا أكبر للانتباه ، مما تحققه الصور المنتزعة بالنسبة المذكورة ، على أساس أنه يعطيها قيمة تأكيدية إبرازية (٤٤) ، ويزيد من قيمتها الحيوية والجمالية (٤٥) ، ولذلك ينصح المصورون عادة ، بمحاولة التقاط الصور ، بما يحقق الشكل المستطيل المغالى فى استطالته ، رأسيا أو أفقيا .

والى جانب انتشار استخدام هذا الشكل من الصور فى الجازيت السعودية ، والذي اتخذ غالبا الاتجاه الرأسى المبالغ فيه ، فقد استخدم المخرج كذلك صوراً أفقية شديدة الاستطالة ، ويبدو أنه كان يحاول التنويع بين كلا الشكلين ، لئلا يتسرب الى نفس القارئ شعور آخر بالرتابة ، نتيجة استخدام الاشكال نفسها وباستمرار ، وعلى وجه العموم فقد تناسب كلا الشكلان مع طبيعة المنظر الظاهر فى كل صورة ، ومما سهل المهمة على المخرج كفاية عدد الصور ، ومن مختلف الزوايا والاوضاع ، الى جانب قدرته الفائقة على اجراء عملية القطع بأكبر قدر من السهولة والمرونة .

أما الجازيت المصرية ، فكانت أغلب صورها الافقية والرأسية ، تحافظ على النسبة الذهبية بين الطول والعرض ، دون أن يقصد المخرج ذلك ، لان بعدى الصورة الاصلية يحافظان تلقائيا على هذه النسبة ، عندما تنشر الصورة على حالها ، أى دون اجراء أى قطع عليها .

أربع صور رأسية من الجازيت السعودية لاحظ شدة استقامة الصورة اليسرى ، والشكل العام للمجموعة .

شكل رقم (٤٦)





ولم تعرف أى من الصحيفتين موضع الدراسة الاشكال الرباعية للصور ، ذات الاركان المقوسة ، والتي شاع استخدامها بالصحف العربية بصفة عامة فى السنوات الاخيرة ، ورغم أن هذا الشكل يجمع بين قوة الخطوط المستقيمة ورشاقة الخطوط المنحنية ، ويوفر قدرا من البياض حول أركانها الاربعه ، مما يجذب انتباه القارئ ( ٤٦ ) ، فان الصحيفتين لم تحاولا استخدامه ، اما بسبب الطبيعة المحافظة لكل منهما ، أو لعدم شيوعه بين الصحف المصرية والسعودية الناطقة بالعربية ، أو للسببين معا .

لكن من المؤكد أن الصحف الاجنبية الوافدة لا تستخدم هذا الشكل مطلقا ، ربما لانه يحتاج بعض الوقت والجهد فى أثناء عملية التصوير الميكانيكى أو المونتاج ، كما أنه من جهة أخرى لا يتناسب والطبيعة المحافظة لأغلب الصحف الوافدة وأشهرها ، لانه يحتوى على قدر كبير من الجاذبية ، التى تبحث عنها الصحف الشعبية أكثر من غيرها .

وربما تكون هذه الاسباب نفسها ، هى التى أدت الى غياب الصور ذات الخلفية المفرغة ( ديكوبيه ) ( ٤٧ ) بصورة شبه مطلقة ، فهو من الاشكال التى توفر لمحور الصورة قدرا هائلا من البياض حولها ، يعطيها جاذبية كبيرة ، لا تحتاجها كثيرا الصحف المحافظة ، ومنها الصحيفتان المدروستان فى هذا البحث ، وذلك على الرغم من أن طريقة الاوفست بالذات ، تقدم للمخرج امكانية استخدام هذا الشكل ، دون ضياع أى وقت أو جهد أو كلفة .

ولعل هذه الامكانية ، التى توافرت للجازيت السعودية ، هى التى حدث بالمخرج الى استخدام الصور المفرغة خلفيتها ، على صفحة واحدة فقط من الملحق الاسبوعى ، وهى صفحة المرأة ، التى قدمت للقراء ، بعض الازياء النسائية الحديثة ( أنظر شكل رقم ٤٧ ) ص ٢٣٨ ، وهى



Cover: tartan and wide-ribbed cord

شكل رقم (٤٧)  
الصور المفرغة خلفيتها لعرض الازياء  
( الجازيت السعودية )

بالفعل من الصفحات الخفيفة ، التى يناسبها كثيرا هذا الشكل من الصور ، وكانت هذه الصفحة هى الوحيدة التى استخدمته بين صفحات الملحق ، بل وبين صفحات الصحيفتين على وجه العموم .

ومن الاجراءات التيبوغرافية الجيدة ، التى اتبعها مخرج الجازيت السعودية ، عند تعامله مع الصور المفرغة خلفيتها ، أنه احاطها باطسار مستطيل من جوانبها الاربعة ، وبخاصة للصور ذات الجواف الباعثة ، وذلك عملا على تحديدها فى مساحة معينة داخل الموضوع ( راجع شكل رقم ٤٨ ) ص ٢٤٠ ، وان كان لم يتبع الاجراء نفسه ، بالنسبة للصور الواقعة على حالة الصفحة ، مجاورة للهامش ، والتى ادى عدم احاطتها باطار ، الى اختلاط البياض الموجود حولها ببياض الهامش ، مما اخل بالسياج المحيط بالصفحة .

أما الاشكال التى لم تستخدم على الاطلاق فى أى من الصحيفتين ، فى الصور الدائرية والبيضاوية ، ذلك أنها تضى حيوية وحركة وجاذبية على الصفحة الواقعة بها ( ٤٨ ) ، مما يخل بمعالم كلتا الصحيفتين ، من حيث التحفظ والوقار .

#### رابعا : شرح الصورة

تستطيع الكلمات أن تنشر فى الصحيفة ، بدون صور ، ولكن الصورة لا تستطيع أن تبقى دون كلمات تصاحبها ، وبفضل هذا المزيج من الكلمات والصور ، يستطيع المخرج أن يكون آخر حلقة فى سلسلة القائمين بالاتصال ، من الطاقم الذى يعمل بالصحيفة ( ٤٩ ) .

ولابد منا أن نميز بين الصورة كعمل فنى بحت ، وبين الصورة كاحدى قنوات الاتصال ، فالفنان عادة - وهو المصور هنا - قد لا يهتم



Kenzo: trenchcoat and tweed

شكل رقم (٤٨)

إحاطة الصور ذات الخلفية المفرغة  
بإطار يحدد المساحة .  
لاحظ أن الحواف اليسرى باهتة

كثيرا برد فعل القارئ ، والذي يتراوح بين الاعجاب والسخط ، وفى الوقت نفسه لابد أن يكون القائم بالاتصال عن طريق الصورة ، متأكدا من أن كل قارئ ، سوف يحصل على المعلومات نفسها ، التى يحصل عليها القراء الآخرون ، فالاتصال يجب أن يكون دقيقا ، ألا يتعرض للتفسير والتأويل من كل عقل متلق .

والصورة شكل من أشكال الاتصال ، كما أن الكلمات هى شكل آخر ، فإذا كان على الصورة أن تشارك فى عملية الاتصال بالدقة المطلوبة ، لابد من ترجمتها الى كلمات ، وما شرح الصورة ، سوى نوع من هذه الترجمة ، أو هو على الأقل ، يعطى القارئ مفتاحا لترجمة الصورة الى معان (٥٠) .

وإذا كانت القاعدة الصحفية القديمة تقول بضرورة تعريف القارئ بالصورة ، من خلال الكلمات (٥١) ، فإن بعض المخرجين يعارضون ذلك القول ، على أساس أن بعض الصور « تتحدث عن نفسها » (٥٢) ، وهى فى الحقيقة ليست كذلك ، إذ يمكن تفسير محتوى الصورة الواحدة ، بطرق متعددة ، ما لم يتم إخطار القارئ بطريقة واحدة فقط من طرق التفسير ، وهذه هى الطريقة الوحيدة ، والتى إذا لم تتم ، فإن الصورة فى هذه الحالة ، لا تصبح اتصالا ، بالمعنى المفهوم للكلمة .

وعادة ما يقسم التيبوغرافيون شرح الصورة الفوتوغرافية ( caption ) الى جزئين : التعليق ( cutline ) وهو الشرح المفصل لمحتويات الصورة والهدف من نشرها ، ويضم عادة عددا غير قليل من الكلمات ، وقد يتخذ عدة أسطر تصاحب الصورة ، وعنوان الصورة

( م ١٦ - اخراج الصحف العربية )

( catchline ) ، وهو عدد محدود من الكلمات ، تسبق التعليق وتلخصه ، أسوة بعناوين الموضوعات ( ٥٣ ) .

بالنسبة للتعليق ، فلا بد من تمييز مظهره النهائي ، عن مظهر سطور المتن ، لكيلا يختلط أحدهما بالآخر ، فيفقد كل منهما شخصيته وكيانه ، وتتم عملية التمييز غالبا ، باختيار حروف التعليق من شكل وحجم مختلفين ، وكذلك بالنسبة للكثافة ، علاوة على جمع سطور التعليق بطراز متميز ، عن سطور المتن .

أما عن شكل حروف التعليق ، فلان حروف المتن فى الصحف الصادرة بلغات أجنبية ، تكون غالبا من الحروف الرومانية يسيرة القراءة ، كان لابد من اختيار شكل آخر مختلف من حروف التعليق ، وقد جرت العادة بين الصحف الأوروبية والأمريكية على اختيار أحد جنسين من الحروف ، ويندر استخدامهما فى جمع حروف المتن ، هما : الجنس القوطى الحديث ( غير المسنن ) أو الحروف المائلة .

وحسنا فعلت الصحيفتان العربيتان موضع البحث ، عندما اختارتا الجنس الاول ( غير المسنن ) لجمع حروف تعليقات صورهما ، ولكن الملاحظ على « ذى اجبيشيان جازيت » أن استخدام هذا الجنس ، قد اقتصر فى جميع الاعداد ، على تعليقات الصور الشخصية فقط ، أما الصور الموضوعية ، فقد اختار لها المخرج المصرى حروفا مائلة غير مسننة أيضا ، ونحن نعتقد أنه كان من الافضل توحيد شكل الحروف ، بالنسبة لأنوعى الصور ، اضافة لطابع الوحدة على جميع صفحات الصحيفة ( انظر شكل رقم ٤٩ ) .



PRESIDENT MENGISTU

شكل رقم (٤٩)

الحروف غير المسننة فى تعليق  
الصورة الشخصية بالجازيت المصرية

ومن جهة أخرى فقد كانت تعليقات الصور الموضوعية ، متعددة الاسطر ، وليس ثمة اعتراض على ذلك من الناحية التحريرية ، أو حتى التيبوغرافية ، لان التعليق الزائد عن الحد ، أقل خطورة من التعليق الناقص ، أو لنقل ان خطورته تنعدم نهائيا (٥٤) ، أما الاعتراض على ذلك ، فهو أن الحروف التى جمعت بها سطور تعليقات الصور الموضوعية ، وهى من الجنس المائل ، أصعب فى القراءة بعض الشيء عن غيرها من انحروف ، وبالتالي كان ينبغى استخدامها لجمع التعليقات المختصرة ، كتلك المصاحبة للصور الشخصية ، لكيلا ترهق بصر القارئ ، خاصة وقد بلغ التعليق المذكور فى بعض الاحيان ثلاثين سطرا ( انظر شكل رقم ٥٠ ) ص ٢٤٤ .

وكذلك فعلت الجازيت السعودية ، عندما جمع مخرجها تعليقات صور صفحتى الرياضة بالذات بالحروف الرومانية ، فى حين استخدم الحروف غير المسننة فى باقى تعليقات الصحيفة ، والى جانب أن ذلك

الاجراء قد أضعف الوحدة الشكلية بين الصفحات ، فانه لم يكن له مبرر واضح ، لا سيما وأن تعليقات الصور الرياضية ، لم تكن كثيرة الاسطر ، بحيث يختار لها المخرج الحروف الرومانية اليسيرة (انظر شكل رقم ٥١) .

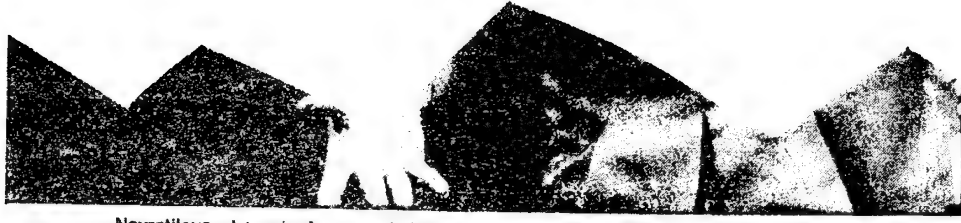
**PHOTO Shows: The Inverness Blood Grouping System — a new type of modular blood testing equipment that can read a microplate carrying up to ten blood samples in just 20 seconds. Results are fed into a computer which assesses the content of each sample, determines whether agglutination has occurred, interprets the pattern of reactions for each sample and then determines the blood groups. Claimed to operate much faster than existing systems and to be available at a fraction of the price, the new equipment was developed at a Scottish hospital in co-operation with Britain's Blood Transfusion Service. — LPS**



شكل رقم (٥٠)

الحروف المائلة غير المسننة وبالكثافة البيضاء  
فى تعليق الصور الموضوعية بالجازيت المصرية





Navratilova: determined not to abdicate to the young number two on her favourite court.

### شكل رقم (٥١)

تعليق الصور الرياضية بالجازيت السـعوديـة  
وقد تم جمعه بالحروف الرومانية السـوداء

ويبدو أن مخرج « ذى اجيشيان جازيت » كان مقتنعا فى داخله بصعوبة قراءة الحروف المائلة ، وبخاصة عند جمعها لاسطر عديدة ، ولذلك فقد استخدم منها الحروف الصغيرة ( small ) ، الاسهل فى القراءة ، فى حين اختار لتعليقات الصور الشخصية الحروف الكبيرة ( capital ) الاصعب نسبيا فى القراءة ، حتى يتعادل النوعان فى يسر القراءة ، وعلى الجانب الآخر تمسك مخرج « سعودى جازيت » بالحروف الصغيرة فى جميع أنواع التعليقات ، ما عدا الحرف الاول من التعليق ، ومن أسماء الاعلام .

ويبدو كذلك أن المخرج المصرى قد اكتفى بالاجراء المذكور ، لكى يعادل يسر قراءة نوعى التعليقات ، لانه فيما يتصل بحجم الحروف ، فقد استخدم حجما يبلغ تسعة أبناط لكلا النوعين ، ومع ذلك فقد أعطت

تعليقات الصور الشخصية أثرا بصريا بالكبر ، عن تعليقات الصور الموضوعية ، لسببين : أولهما أن الحروف الكبيرة ( capital ) تبدو دائما أكبر من الصغيرة ( small ) رغم تساوى حجم كليهما بالبنط ، وثانيهما أن حروف تعليقات الصور الشخصية قد جمعت من حروف أعلى ، الكثافة من سائر التعليقات فأعطت الاثر البصرى المذكور . وعلى أى حال فإن حجم حروف تعليقات الصور المصرية ، قد اتفق تحديده مع ما ينصح به التيبوغرافيون ، من زيادة هذا الحجم ، عن حجم حروف المتن ، بمقدار بنط واحد أو بنطين على الأقل ، اذ كلما كانت حروف التعليق أيسر فى القراءة ، كوضوح الصورة نفسها ، زاد تأثير كلا العنصرين ( ٥٥ ) ، ولذلك لم يكن مخرج الجازيت السعودية موفقا ، عندما اختار حروفا يبلغ حجمها تسعة أبناط ، شأنها فى ذلك شأن حروف المتن ذاتها .

وفى الوقت نفسه فقد أحسن المخرج السعودى صنعا ، بجمع حروف كل تعليقاته دون استثناء من الكثافة السوداء ، تميزا لها عن أسطر المتن ، المجموع أغلبها بالحروف البيضاء ، ولأن سواد حروف التعليق ، يتناسب وسواد الصور الفوتوغرافية بصفة عامة ( ٥٦ ) ، ومن خلال هذا التناسب يرتبط العنصران أوثق الارتباط ( ٥٧ ) ، وهو فى ذلك قد تفوق على زميله المصرى ، الذى جمع تعليقات الصور الموضوعية بالحروف البيضاء .

ومن الاجراءات غير الموفقة لكلتا الصديقتين ، جمع تعليقات الصور باتساعات كبيرة لسطورها ، وصلت الى ٢٨ كور فى الجازيت المصرية ، ٣٢ كور فى الجازيت السعودية ، أما سبب عدم موافقتنا على ذلك الاجراء فهو أن قراءة هذه الاتساعات الكبيرة لحروف صغيرة ، أشبه بحروف المتن ، أو حتى أكبر منها بمقدار بنط واحد ، هى عملية صعبة ، ومرهقة لبصر القارئ فى الوقت نفسه .

واذا كان ثمة عذر للمخرج السعودي ، على أساس قلة عدد أسطر تعليقاته نسبيا ، مما يقلل من إرهاق بصر القارئ ، فلا عذر البتة للمخرج المصرى ، الذى بالغ فى عدد الاسطر ، حتى صارت شبيهة فى كثير من الاحيان بالخبر الكامل المستقل ، ولذلك كان الاوفق من وجهة نظرنا ، أن تقسم سطور التعليقات الكبيرة الى نهريْن مثلا ، اتساع كل منهما عمود ونصف ، لتسهيل القراءة ، ودفع الارهاق عن بصر القارئ .

ومن الطرز التى اتبعتها « سعودى جازيت » فى جمع بعض تعليقاتها أحيانا ، أن يجمع كل سطر باتساع مختلف ، على أن تتوسط جميع السطور الحيز المخصص لها أسفل الصورة ( انظر شكل رقم ٥٢ ) ، ص ٢٤٨ ، ومع أن هذا الطراز يعطى أجمل الاشكال ، ويجذب الانتباه ، فإنه مرهق للبصر أيما إرهاق ، بسبب نقط بداية القراءة ، عند أوائل السطور .

أما عنوان الصورة الفوتوغرافية ، فهو عادة يتكون من سطر واحد ، يجمع من الحروف الكبيرة نسبيا ، المخصصة للعناوين ، ويهدف بصفة أساسية الى تيسير حركة العين ، بانتقالها التدريجى من الصورة ، الاسهل ادراكا ، الى التعليق الاصعب ادراكا ( ٥٨ ) .

ومع ذلك فان كثيرا من الصحف العربية ، بكل اللغات ، لا تستخدم عنوان الصورة الا فيما ندر ، وغالبا ما يتركز استخدامه ، مع الصور التى تنشر منفردة ، أى دون أن تصاحب موضوعا بعينه ، ويبدو أن مخرجى هذه الصحف يعتقدون أن عنوان الموضوع ، فى حالة مصاحبة الصورة له ، يغنى عن عنوان الصورة ، واذا صح اعتقادنا ، فيكون دلالة واضحة على عدم وعى هؤلاء المخرجين بالوظيفة الاساسية لهذا العنوان .

ذلك أن الفرق بين الصورة المصاحبة للموضوع ، والصورة المنفردة ، معروف للمحرر والمخرج على السواء ، لكنه غير معروف للقارئ ، وعندما



شكل رقم (٥٢)

الطراز المتوسط لجمع  
عليق الصور في  
الجازيت السعودية  
لاحظ اختلاف بدايات  
السطور ونهاياتها  
على جانبي التعليق

Ben Gurion was never mistaken about the facts that the growing Israeli economy and armed forces will always need not only immigrants, but charitable contributions; and that the moneyed class of non-Zionist Jews in America who give the big donations are mostly native-born American Jews. Very little charity of substance comes from the pockets of the so-called Zionists in America. Zionists are mostly a vocal and noisy lot; they are actually at the receiving end as collectors and retainers.

يتعرض بصر القارئ لاي صورة ، للوهلة الاولى ، فان كل صورة ، هي  
في الحقيقة صورة منفردة ، الى أن يدرك القارئ ، ما اذا كانت منفردة  
بالفعل ، أم أنها تصاحب أحد الموضوعات ، المهم أنه في كل الاحوال ،  
فما دام للصورة تعليق ، يحسن وجود عنوان لها ، ينتقل ببصر القارئ  
من الصورة الى تعليقها .

وبينما تستخدم أغلب الصحف الأجنبية الوافدة ، لا سيما الأمريكية ، عنوان الصورة الفوتوغرافية بتوسع ، وتتفنن فى المواضع التى يحتلها بالنسبة لكل الصورة والتعليق (أنظر شكل رقم ٥٣) ص ٢٥٠ ، فقد سارت الجازيت المصرية على عادة الصحف العربية ، فى عدم استخدام هذا العنوان بصورة نهائية ، بصرف النظر عن كون الصورة منفردة ، أو مصاحبة لموضوع ما .

وفى المقابل فقد سارت الجازيت السعودية على نهج الصحف العربية القليلة ، التى تستخدم عنوان الصورة أساسا ، فى حالة استقلال الصورة عن أى موضوع تصاحبه ، وقد جمعته دائما بالحروف الرومانية ، وبحجم يبلغ ١٨ بنطا ، وهو فى رأينا حجم مناسب لاتساع الصورة ، الذى يبلغ عادة من عمودين الى ثلاثة أعمدة ، وان كانت بعض الدراسات التيبوغرافية تنصح بأن يزيد الحجم عن ذلك فى حالة احتلال الصورة لاتساع عمودين ، حتى يصل عنوانها الى ٢٤ بنطا . أما فى حالة احتلالها اتساع ثلاثة أعمدة ، فيمكن أن يصل حجم عنوانها الى ٣٦ بنطا (٥٩) .

وحسنا فعل المخرج السعودى عندما جمع عناوين الصور **منطلقة من اليسار** ، أسوة بعناوين الموضوعات ذاتها ، لان هذا الاجراء قد وفر مزيدا من البياض أسفل الصورة ، ساعد على وضوحها ، كما أنه ضمن توحيد نقط بداية القراءة ، بين سطر العنوان وسطور التعليق (أنظر شكل رقم ٥٤) ص ٢٥١ ، وامعانا فى ابراز عنوان الصورة ، حرص المخرج نفسه على وضع جدول خطى بسيط أسفل كل عنوان ، مع أنه كان يستطيع الاستغناء عنه ، واحلال البياض محله ، لتوفير المزيد من الوضوح على العنوان ، وتيسير قراءة أول سطر من سطور التعليق .



### Only two of a kind

The Panama member, Roberto Duran, from Panama, left, who recently gave up the World lightweight title to do after the welterweight crown, meets with ailing Joe Louis, the Havana member, at Louis' home in Las Vegas last Saturday. Louis was recently named 'Fighter of the Century' by the World Boxing Council. Duran meets Jimmys Hines Sunday at Caesars Palace in Las Vegas. Louis will be 45 May 13 - AP.



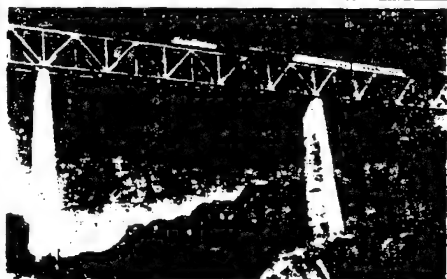
### Cooling off

Endwell firefighter John Ward gets oxygen and a sweat cloth after being overcome by heat from a fire at an unoccupied house at 2509 Main St. Endwell. The fire started at about 6 p.m. yesterday at the basement, said Endwell 2nd Assistant Chief James Arnold, and was controlled by 7 p.m. Angel Colon, his wife and their daughter moved out of the house Thursday. Arnold said the house is reportedly owned by Frank Kanemaki, address unknown. Firefighters from Under Center and the Town of Under Ambulance assisted and the cause was under investigation, he said.

## Boy killed on ski

شکل رقم (۵۳)

أربعة طرز من علاقة عنوان الصورة  
بتعليقها، من بعض الصحف الأمريكية



*Grander canyon?*

[illegible]

American community leader

## Ex-Akronite is at home in Spain

© 1997 by Blackwell Science Ltd

1992, 1993, 1994, 1995, 1996, 1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 26

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered. This involves understanding the context and the specific requirements of the task.



*K.C. not so hot, either*

The Deaton Tigers belted some hot smores to get in good at times as Deaton and Phlegm didn't get much warmer in Kansas City Monday. George Brett tried to warm his hands in the on-deck circle with a hot oil T-bell Popcorns party. The invasion team on the bench: C&P Lardphosphorus.

and later errors, two by Matthews and  
third, didn't start back up the year  
that was asked why he didn't let  
Harris be the vice president  
Matthews after the Tigers won the

From these games and more you get a taste of Autism like no computer game could ever give you. It's a real life experience that will help you understand the challenges of Autism and the importance of early intervention. The game is available for free download from the Autism Society of America.



### Protester beaten

Riot police beat a protester in Dhaka on Monday during an eight-hour general strike to protest against military representation in civilian administration. At least 100 people were injured in two days of protest against the new law. — AP/SPA

شكل رقم (٥٤)

الطراز الشائع فى جمع عنوان الصورة بالجازيت السعودية

المطلب الثانى : الرسوم الساخرة

هى تلك الرسوم الخطية ، التى تبدعها ريشة الفنان ، بهدف السخرية من بعض الاشخاص أو المواقف ، سواء توقفت هذه السخرية عند حدود الازحاح ، ويسمى الرسم فى هذه الحالة بالكاريكاتير ( caricature ) أو امتدت لتشمل النقد السياسى أو الاجتماعى ، وهنا يسمى الرسم بالكارتون ( Cartoon ) ( ٦٠ ) •

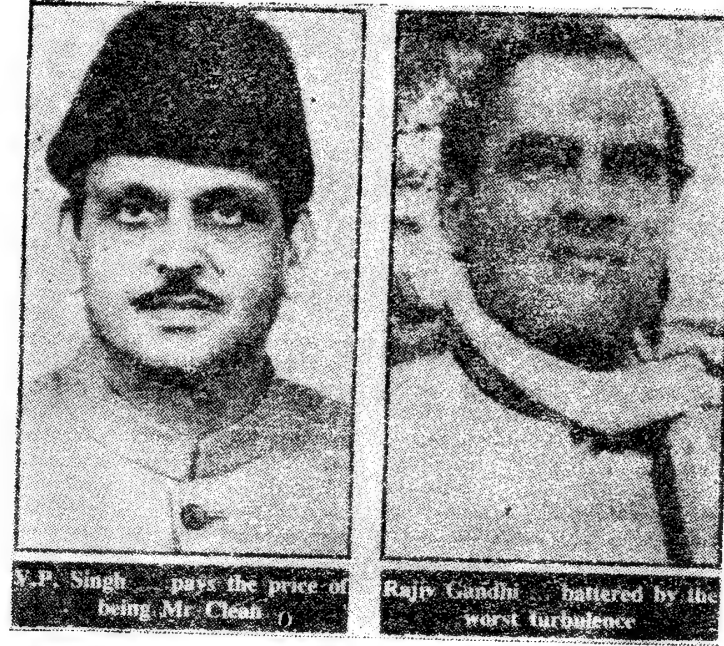
وقد عرف الشرق العربى هذا الفن منذ أقدم العصور ، فكان الفراعنة يرسمون بعض الصور ، الصافلة بالتشنيع على رجال الكهنوت ، وصوروا الحالات النفسية المختلفة للبشر ، كما كانوا يمثلون بالتصوير الهزلى الساخر ، الموت والميدان والصراط ، ولا تزال هذه الرسوم ، ماثلة فى معابدهم حتى اليوم ، ثم نقل الاغريق عن الفراعنة هذا الفن العتيق (٦١) .

ثم تطور فن الرسم الساخر فى أوربا ، ضمن التطورات الاخرى ، التى شملت عصر النهضة الحديثة ، والتى كان الفن احدى أهم ثمراتها ، وبرع الرسامون فى كل من فرنسا وايطاليا وانجلترا ، ثم عم جميع أنحاء العالم (٦٢) ، ولان الصحافة نشأت فى أوربا قبل نشأتها فى الدول العربية ، لتأخر معرفة الاخيرة بفن الطباعة الحديثة ، فقد كان طبيعيا أن تظهر الرسوم الصحفية الساخرة ، فى الصحف الاوربية أولا ، وفى صحف المستعمرات الامريكية ، قبل ظهورها فى أى صحيفة عربية .

وعرفت الدول العربية الصحافة الساخرة أول ما عرفتھا ، عندما بدأت تقتبس بعض هذه الرسوم من الصحف الاجنبية ، وبخاصة الفرنسية ، لتى كانت تدخل البلاد ، وبرعت الصحافة المصرية بالذات فى تقديم هذا الفن لقرائها ، ليس من خلال أشهر الرسامين العرب ، الذين اتخذوا من الصحف المصرية منابر ، وجهوا من خلالها النقد فى صورته العامة فقط ، ولكن أيضا من خلال الصحف التى صدرت ، وقد تخصصت فى تقديم هذه الرسوم بوفرة غير عادية ، سواء كانت الرسوم الساخرة هى المادة الاساسية لبعض هذه الصحف ، أو كانت مكملة لمواد صحفية أخرى ، وقد بلغ عدد هذه الصحف حوالى ثلاثين ، صدرت فى غضون نيف وثلاثين عاما ، منذ ١٨٩٦ الى ١٩٣٥ ، وكان أشهرها : خيال الظل ، روز اليوسف ، البعكوكة ، آخر ساعة ، الاثنين .



فاذا ما عبرنا البحر الاحمر شرقا ، من مصر الى المملكة العربية السعودية ، لوجدنا أن الصحف السعودية قد تأخرت معرفتها نسبيا بهذا الفن على الرغم من أن العرب الاقدمين بالجزيرة العربية قد عرفوه منذ ما قبل ظهور الاسلام ، بدليل تحريم هذا الدين الجديد للتصوير (٦٣) ، لانه يذكر الناس بالوثنية ، ولو لم يكن معروفا في الجاهلية ، لما نهى عنه الاسلام .



شكل رقم (٥٥)

معالجة تعليقات الصور بالأرضيات السالبة  
اجراء سييء وليس له مبرر ( الجازيت السعودية )

ولذلك أوجد العرب المسلمون الاوائل ، وسيلة أخرى للتعبير عن أفكارهم ، بديلا عن الرسوم الساخرة ، عندما قدم جرير وأبو تمام والبحترى وابن الرومى وبشار بن برد وغيرهم ، صورا هزلية ساخرة فى أشعارهم ، تدعو الى الضحك والدعابة والسخرية (٦٤) ، ومع أن الشعر لم يكن فنا اسلاميا حديثا ، فقد مثل الوسيلة الجديدة ، والبديلة عن الرسم .

وحتى بعد أن عرفت الحجاز الصحافة فى عام ١٩٠٨ (٦٥) ، فقد خلت تماما من الصور ، ولا سيما الرسوم ، لاحد سببين أو لكليهما معا ، أولهما أن الصحافة السعودية نشأت أول ما نشأت أدبية صرفا ، اهتمت بنشر المقالات المطولة والدراسات المسهبة ، وثانيهما أن الدعوة الوهابية ، التى حمل لواءها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، كانت لا تزال تمسك بقبضتها القوية على الافكار والمعتقدات ، ومنها تحريم الرسوم والتصوير .

ورغم التفتح الفكرى والثقافى الذى أصاب الدولة فى عصرها الحديث فى بعض المجالات ، والذى نشرت فيه الصحافة السعودية الصور والرسوم على استحياء ، فقد ظل هذا الفن الصحفى مهملًا لسنوات طويلة ، لا سيما وأن الكوادر الفنية والصحفية السعودية لم تكن قد خرجت الى مجالات العمل المختلفة بعد ، ولكن الامر تطور فى السنوات الخمس عشرة الاخيرة ، منذ أن توافرت للمملكة امكانيات استقدام الكوادر غير السعودية ، فى شتى ميادين العمل الصحفى ، مع زيادة التفتح ، وارتفاع مستوى النضج والوعى الى حد ما .

ولا يزال للرسوم الساخرة بالصحافة السعودية دور محدود ، فليست كل الصحف مهتمة به ، واذا اهتمت فانما تركز على تقديم رسوم الكارتون الناقدة ، وليست رسوم الكاريكاتير الضاحكة ، وحتى النقد

المقدم من خلال الرسوم ، فقد ظل بعيدا عن التعرض للحكومة ، من قريب أو بعيد ، بل ركز الرسامون اهتمامهم على نقد مواقف بعض الدول الاجنبية ، والتصرفات الاجتماعية والاخلاقية لبعض أفراد الشعب السعودي .

والخلاصة أنه بينما كان الرسم الساخر فنا صحفيا أصيلا في مصر ، ولا يزال ، فهو فن محدود مقيد الى حد بعيد في السعودية .

ومع ذلك ، وخلافا للنتائج النظرية التي كان لابد أن تقترب على هذه المقدمات ، فقد زاد اهتمام « سعودي جازيت » بالرسوم الساخرة كما وكيفا ، عن « ذي اجيشيان جازيت » ، وتجلي ذلك في اعتماد الصحيفة الاخيرة على نقل رسوم بعض الصحف كما هي ، مع الاشارة الى اسم الصحيفة بالطبع ، في حين تعاقدت الجازيت السعودية مع احدى الوكالات المتخصصة (٦٦) ، والغريب والطريف في وقت واحد ، أن أكثر الصحف التي نقلت عنها رسومها الجازيت المصرية ، كانت صحيفة « الشرق الاوسط » السعودية الدولية ! .

ولهذا السبب فقد انتظم نشر الرسم الساخر بالجازيت السعودية ، في حين قلت مرات النشر كثيرا في الجازيت المصرية ، وذلك طوال فترة البحث المختارة ، كما احتل الرسم الوحيد في الصحيفة الاخيرة اتساع ثلاثة أعمدة ، في حين احتل في زميلتها السعودية اتساع أربعة أعمدة ، ويشير ذلك كله بطبيعة الحال ، الى اهتمام الجازيت السعودية بالرسم الساخر عن زميلتها المصرية .

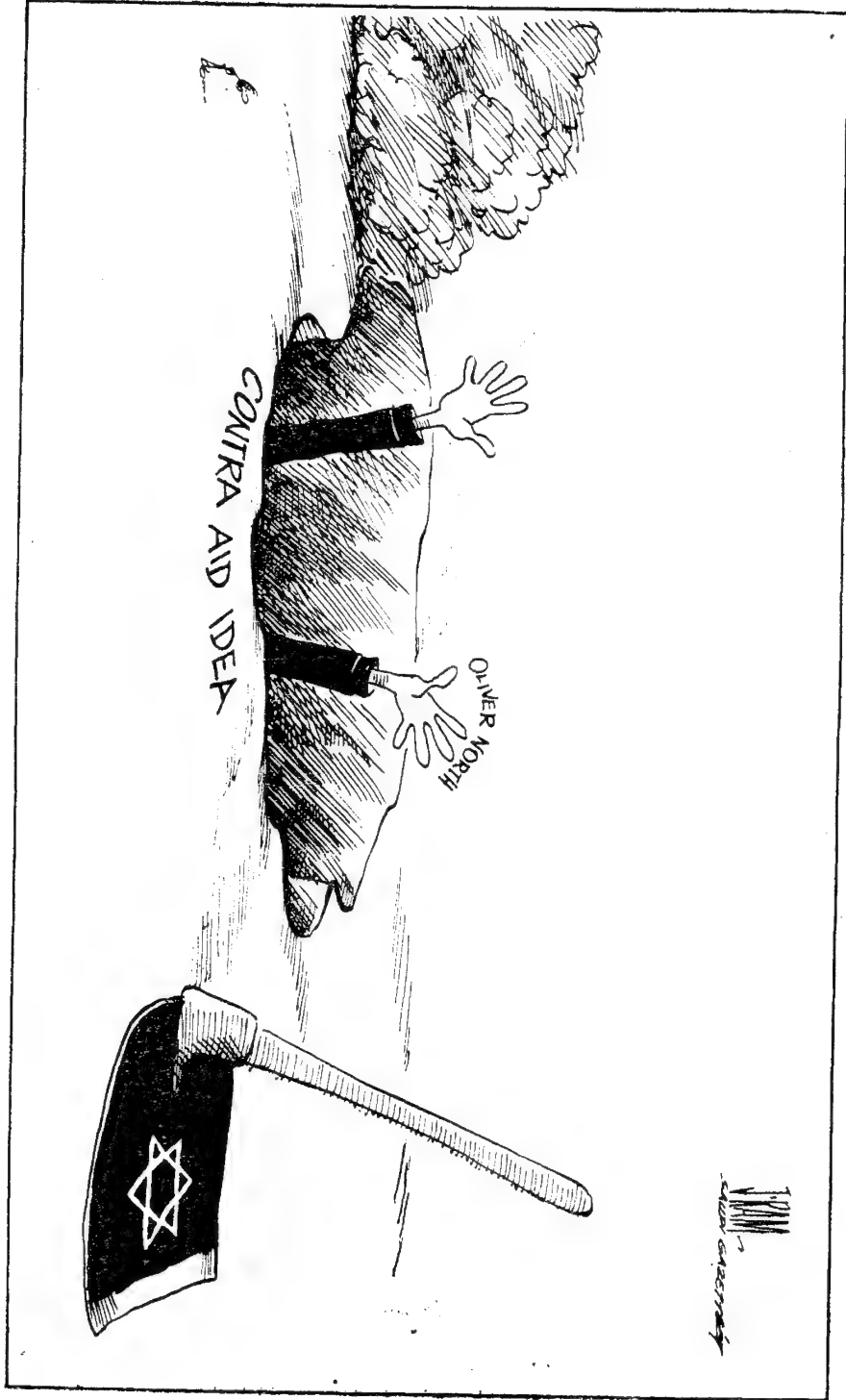
ومما ضاعف من هذا الاهتمام في رأينا ، الموقع الثابت الذي اختارته كل من الصحيفتين لنشر رسمها الوحيد ، فقد اختار المخرج المصري صفحة الاخبار الدولية ، في حين اختار المخرج السعودي صفحة الرأي ، ولعل هذا الاختيار الاخير ، يشير الى شعور « سعودي جازيت »

بقيمة هذا الفن الصحفى المهم ، كأحد أعمدة رأى الناقد ، وهو الاتجاه الذى اتبعته كثير من صحف العالم .

أما عن المعالجة التيبوغرافية للرسوم الساخرة بكلتا الصحيفتين ، فلا بد أن نتعامل مع هذه الرسوم ، على أنها جزء لا يتجزأ من مسئولية كلا المخرجين ، بصرف النظر عما اذا كان الرسم منقولاً من احدى الصحف ، أو مشتري من احدى الوكالات ، فطالما أن مخرج هذه الصحيفة أو تلك قد أجاز نشر الرسم ، بالشكل الذى نشر به فعلاً ، فهو مسئول عنه أمام قرائه ، وكذلك أمام الباحثين والناقدين .

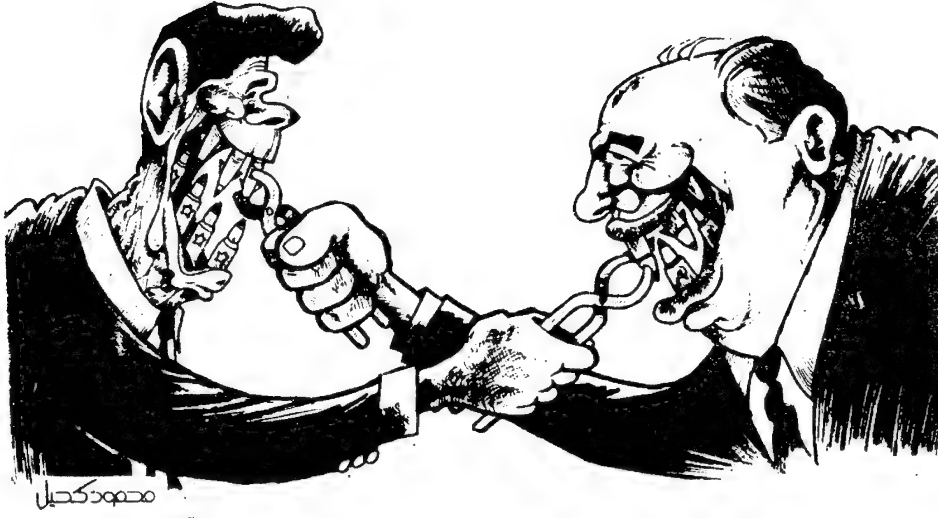
أول جوانب هذه المعالجة ، تظليل المساحات على الرسم الساخر ، والتى أداها بنجاح رسام « الشرق الاوسط » (٦٧) الذى نقلت عنه الجازيت المصرية رسومها فى أغلب الاحيان ، وقد ثبت أنه أفضل أنواع التظليل ، وأكثرها التصاقاً بطبيعة الرسم نفسه ، وهو لا يترك فرصة للمخرج ، لى يقوم بأى من المعالجات الظلية الاخرى ، المتعارف عليها بين الصحف ، وبخاصة تلك التى تطبع بالالوفست ، وفى المقابل فقد خرجت المعالجة الظلية لرسوم الجازيت السعودية ضعيفة باهتة ، وقد أجراها الرسام بريشته أيضاً ( أنظر شكل رقم ٥٦ ) ص ٢٥٧ ، ولذلك لم تكن مقنعة للقارىء من الناحية الشكلية .

والملاحظ بصفة عامة أن الرسامين العرب يقدمون هذه المعالجة بشكل أكثر اهتماماً بالتفاصيل ، من الرسامين الاجانب ، الذين يهتمون بالفكرة ، التى هى محتوى الرسم ، أكثر من اهتمامهم بالتفاصيل الشكلية (٦٨) وهى نقطة تحسب للرسامين العرب بوجه عام ، على الأقل بالنسبة لأغلبهم ( أنظر شكل رقم ٥٧ ) ص ٢٥٨ .



( م ١٧ - اخراج الصحف السعودية )

شكل رقم (٥٦)  
الرسم الساخر بالجازيت السعودية • لاحظ أن مساحاته وخطوطه بامتنة



Cartoon by Mahmoud Koheil of 'Ashark Al-Awsat'

شكل رقم (٥٧)

معالجة تبيوغرافية لا بأس بها للرسوم الساخرة بالجازيت المصرية

كذلك احتوت رسوم « سعودى جازيت » على بياض زائد ، لا سيما فى أعلى كل رسم وأسفله ، كان يمكن التخلص منه ، بأجراء نوع من القطع على هذا البياض ، مع ترحيل اسم الرسام واسم الوكالة الى موقع آخر بالرسم نفسه ، ان فى هذا الاجراء توفيراً لمساحة الرسم ، وتحديداً لبصر القارىء فى حيز معقول ، يتناسب مع أبعاد المنظر الظاهر فى كل رسم .

أما ثانى جوانب المعالجة التبيوغرافية للرسم الساخر ، فتتصل بعنوان الرسم ، والتعليق المصاحب له ، وقد اشتركت الصحيفتان فى انعدام وجود كلا العنصرين فى معظم أعداد العينة المدروسة ، وربما اعتمد

الرّسامون ، على وضوح الفكرة ، بما لا يستدعى وجود أى من العنصرين اللفظيين ، ومع ذلك كان لابد فى رأينا من وجودهما ، حفاظا على الحد الأدنى من استيعاب الفكرة ، التى قد لا تصل الى بعض القراء ، ولو كانوا اقلية .

وفى الوقت نفسه احتوت أغلب رسوم الصحيفتين محل البحث ، على بعض الالفاظ ، فى داخل الرسم نفسه ، تعطى بعض الوضوح للفكرة ، فتؤثر على بعض الاشياء أو الاشخاص بمسمياتهم ، وللمساعدة على شرح محتوى الرسم .

ومن الملاحظات الجديرة بالعناية أن المخرج المصرى ، قد قام بترجمة هذه الالفاظ من العربية ، على الرسم الاصلى ، الى الانجليزية على الرسم الجديد ، وأحل الاخيرة محل الاولى ، فى المواضع نفسها ، وهو أمر طبيعى ومنطقى ، طالما كان عدد من القراء الاجانب يطالعون الصحيفة ، فى الوقت الذى لا يطالع « الشرق الاوسط » سوى القراء العرب ، أما المخرج السعودى فلم يكن فى حاجة للقيام بهذه الترجمة ، لان الالفاظ الداخلة فى تصميم رسومه ، هى أصلا باللغة الانجليزية ، والواسعة الانتشار بين الصحف ، التى تتعامل مع هذه الوكالة .

ومن جهة أخرى فقد كتبت هذه الالفاظ الانجليزية بخط اليد ، على المواضع المشار اليها ، واذا كان ثمة عذر للمخرج المصرى ، على أساس أن صحيفته تطبع بالطريقة البارزة ، ولذلك يصعب اجراء تداخل بين السطور والكليشيه ، لان كليهما معدنى ، فلا عذر فى رأينا للمخرج السعودى ، الذى كان يستطيع أن يجرى هذا التداخل ، بين حروف الجمع التصويرى ، والفيلم الموجب للرسم نفسه ، بدقة ومرونة فائقتين .

وبصرف النظر عن أن هذا الاجراء - فى حالة القيام به - يعتبر تدخلا فى عمل الرسام ، فان الحروف المجموعة أكثر وضوحا ، وأيسر فى

القراءة ، من الحروف المكتوبة ، لا سيما وأن بعض الكلمات فى الرسوم السعودية ، لم تكن واضحة على الاطلاق ، وهى مسئولية المخرج أولا وأخيرا ، وليست مسئولية الرسام أو الوكالة .

وحتى فى الحالات القليلة ، التى نشر فيها عنوان وتعليق للرسوم السعودية الساخرة ، فقد كتبت أيضا بخط اليد ، وكان مما زاد من عدم وضوحها وعسر قراءتها ، كتابة جميع حروفها كبيرة ( capital ) خاصة وأن هذه التعليقات كثيرا ما كانت مطولة .

وحرص المخرج المصرى على توضيح مصدر الرسم واسم صاحبه الاصلى ، بحروف مجموعة من ١٢ بنطا ، وهى معتدلة وغير مسننة وسوداء ، فى حين اكتفى المخرج السعودى باسمى المصدر والرسام ، مكتوبين يدويا ، بحجم ضئيل جدا ، وحروف متشابكة غير واضحة ، وكان لابد من توضيح هذه المعلومات للقارئ العادى بحروف مجموعة واضحة ، لا سيما وأن بعض الرسامين الاجانب ، قد قدموا أعمالهم خصيصا الى الصحيفة ، خارج نطاق الوكالة ، وكان لابد من الإشارة الى ذلك ، حتى ولو كانوا يتقاضون أجرا عن هذا العمل .

#### المطلب الثالث : الرسوم الايضاحية

كثيرا ما تعجز الكلمات عن ايضاح معنى معين للقارئ العادى ، وإذا فعلت ، فانها تحتاج مساحة كبيرة للشرح والتفسير ، مما يرهق القارئ ، ويدفعه الى الملل ، خاصة وأن هناك معلومات ومعان معينة مملّة بطبيعتها كالارقام والاحصائيات ، كما أن هناك معلومات أخرى قد يصعب تخيلها من خلال قراءة الكلمات ، كالمعلومات الجغرافية مثلا ، التى توضح نزاعا على الحدود بين دولتين ، أو تحركات الجيوش فى أحد الحروب ... الخ ، وهنا يلعب الرسم الايضاحى دورا مؤثرا وبالغ



الاهمية ، فى تقديم هذه المعلومات واضحة ومفسرة ، فى أقل حيز ممكن ، وباقل جهد يبذله القارئ لاستيعابها .

وفى الماضى البعيد ، فى أوائل عهد الصحافة ، لم تكن لهذا النوع من الرسوم هذه الاهمية ، بل لم يكن أحد يلتفت اليه ، فلم يكن علم الطبوغرافيا قد تطور بعد ، وكذلك لم تكن العلوم الاحصائية ، وبالتالي كانت الصحف الاوربية الاولى تضطر الى تقديم المعلومات الجغرافية والاحصائية ، من خلال الكلمات .

ولعل أول رسم ايضاحى بيانى ، تقدمه الصحافة الامريكية ، هو الذى نشر عام ١٧٩٩ فى صحيفة « ريتشموند الفيدرالية » ( Richmond Federalist ) ، وكان مصاحباً لخبر جنازة الرئيس الأمريكى الاسبق جورج واشنطن ، وقد أوضح الرسم الترتيبات التى جرت لتشيع الجثمان ، وأسماء الاشخاص الذين حملوا النعش ، كل فى موقعه بالنسبة للتابوت (٦٩) .

وقد تطور فن الرسوم الايضاحية ، مع كل تطور أصاب العلوم المتصلة بأنواعه المختلفة ، وكذلك مع تطور العمليات الاخبارية المتعددة ، التى تسهل عمليتى تصميم الرسم وطباعته ، بل والتفنن فى اخراجه بشكل أكثر جاذبية لبصر القارئ ، وقد وصل هذا التطور الى ذروته ، بالمزج بين هذه الرسوم وبعض الصور الفوتوغرافية ، والذى يعطى الرسم حيوية وحركة وجاذبية ، كما أنه يضيف عليه شيئاً من الواقعية (٧٠) .

ولان عدد صفحات « ذى اجيشيان جازيت » أقل مما يجب ( ٦ صفحات ) ، ولان اهتمام الصحيفة بالشئون الدولية والاقتصادية لم يرق الى اهتمام الصحف الاجنبية الوافدة ، فقد امتنعت الصحيفة طوال فترة البحث عن نشر أى من الرسوم الايضاحية ، كالخرائط أو الرسوم البيانية

أو غيرها ، وفى الوقت نفسه اهتمت « سعودى جازيت » ببعض أنواع هذه الرسوم ، لعكس السببين السالف ذكرهما ، فهى تصدر فى عدد معقول من الصفحات ، وتهتم بالموضوعات ، التى تحتاج بطبيعتها رسوما كهذه ، يضاف اليهما سبب ثالث ، هو ما لاحظناه فى الفصول السابقة من هذه الدراسة ، من زيادة تأثر الصحيفة بالاتجاهات الاخراجية للصحف الاجنبية الوافدة ، التى أولى معظمها جل اهتمامه بالرسوم الايضاحية .

فبالنسبة للخرائط الجغرافية مثلا ، نشرتها الجازيت السعودية طوال فترة البحث بأحد نمطين ، أولهما : الخرائط المستقاة من الاطالس مباشرة ، بكل بياناتها التفصيلية ، وثانيهما : الخرائط التى قام رسام برسمها بنفسه ، طبقا للاطالس بطبيعة الحال .

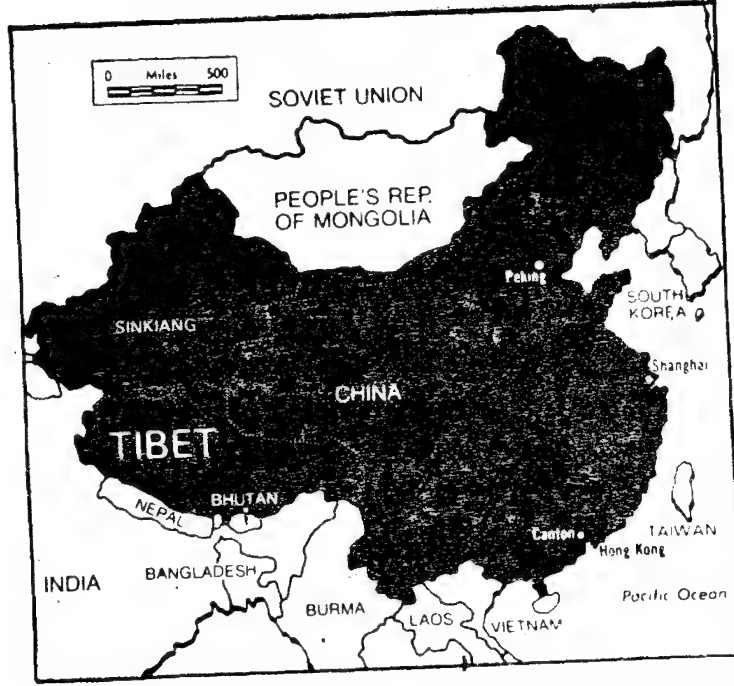
وقد عاب النمط الاول من هذه الخرائط ، أنها تقدم معلومات تفصيلية للقارئ ، لا يحتاج اليها بكل تأكيد ، فى حدود الموضوع الصحفى الذى تصاحبه ، وأدى ذلك بالتالى الى ازدحام الخريطة بالكثير من هذه المعلومات ، كأسماء المدن الصغيرة والانهار ... الخ ، مما يشتت بصر القارئ عن المعلومات الاساسية ، المتصلة بالموضوع ، ويؤدى الى تصغير حجمها ، ومن ثم عدم وضوحها ، خاصة وأن بعض هذه الخرائط ، قد نشر أصلا فى مساحة صغيرة ، لم تتعد أحيانا اتساع عمود واحد ( انظر شكل رقم ٥٨ ) ص ٢٦٣ .

أما النمط الثانى ، الذى يحقق وظيفة الخريطة بشكل أكثر فعالية ، فقد نفذه الرسام ، نقلا عن الاطلس ، وبالتالى تمتع بحرية حذف كثير من المعلومات والبيانات اللفظية على الخريطة ، والاكتفاء بالاساسيات ، والتى حصلت نتيجة لذلك على حجم مناسب ، واضح ومقروء ، خاصة وقد نشر هذا النمط غالبا باتساع عمودين ، وهو اتساع معقول الى حد كبير ( انظر شكل رقم ٥٩ ) ص ٢٦٤ .



شكل رقم (٥٨)

النمط الأول من الخرائط التي  
نشرتها الجازيت السعودية •  
لاحظ صغر المساحة ، وضالة البيانات



شكل رقم (٥٩)

- النمط الثاني من الخرائط التي نشرتها الجازيت السعودية
- لاحظ الوضوح النسبي

وبسبب ازدحام الخريطة فى النمط الاول ، لم يستطع المخرج أن يقدم لها أية معالجات تيبوغرافية ، من أى نوع ، فترك مثلاً أرض الدولة التى يدور حولها الموضوع ، بلون الورق نفسه ، وكذلك فعل مع الدولة المجاورة ، ومع المحيط الذى تطل عليه الدولتان ، اذ يصعب أن يعطى معالجة تيبوغرافية خاصة لاي منها ، لان الخريطة صورة طبق الاصل من الاطلس ، بكل التفصيلات ، لكنه فعل العكس مع الخريطة من النمط الثانى ، فأعطى أرض الدولة المتصلة بالموضوع لونا أسود وفرغ عليها بالابيض ما يشاء من معلومات ، ثم ترك باقى الدول والبحار المحيطة فارغة بلون الورق ، مما يعطى القارئ تحديدا لمحور الخريطة ، وتمييزا له عما عداه ، هذا من جهة ، كما أنه أكسب الخريطة ثقلا كبيرا ، من خلال هذا السواد ، مكنها من تحسين مظهر الصفحة ككل ، واشتراكها فى اتزان تصميمها من جهة أخرى .

ولعل هذه المقارنة بين نمطى الخرائط ، اللذين استخدمتهما الجازيت السعودية ، يشير الى الضرورات التيبوغرافية التى ينبغى النظر اليها بعين الاعتبار ، وهى نفسها التى ينصح بها خبراء الاخراج ، وأهمها ضرورة تكبير الخريطة ، لانها عنصر مقروء ، وليس مرئيا فقط ( ٧١ ) ، علاوة على تقديم المعلومات اللفظية الاساسية فقط ، دون أى معلومات فرعية ، بالاضافة الى ضرورة التدخل ببعض المعالجات ، التى تجذب بصر القارئ الى الخريطة ، وتحسن من مظهر الصفحة .

أما بالنسبة للرسوم البيانية التى قدمتها الصحيفة السعودية ، ففى رأينا أنها لم تعبر تعبيرا صادقا عن اهتمام الصحيفة بالشئون المالية والاقتصادية ، التى تحفل أخبارها وموضوعاتها بأرقام واحصائيات كثيرة ، كان حريا بالمخرج أن يقدمها فى صورة رسوم بيانية أكثر جاذبية ووضوحا .

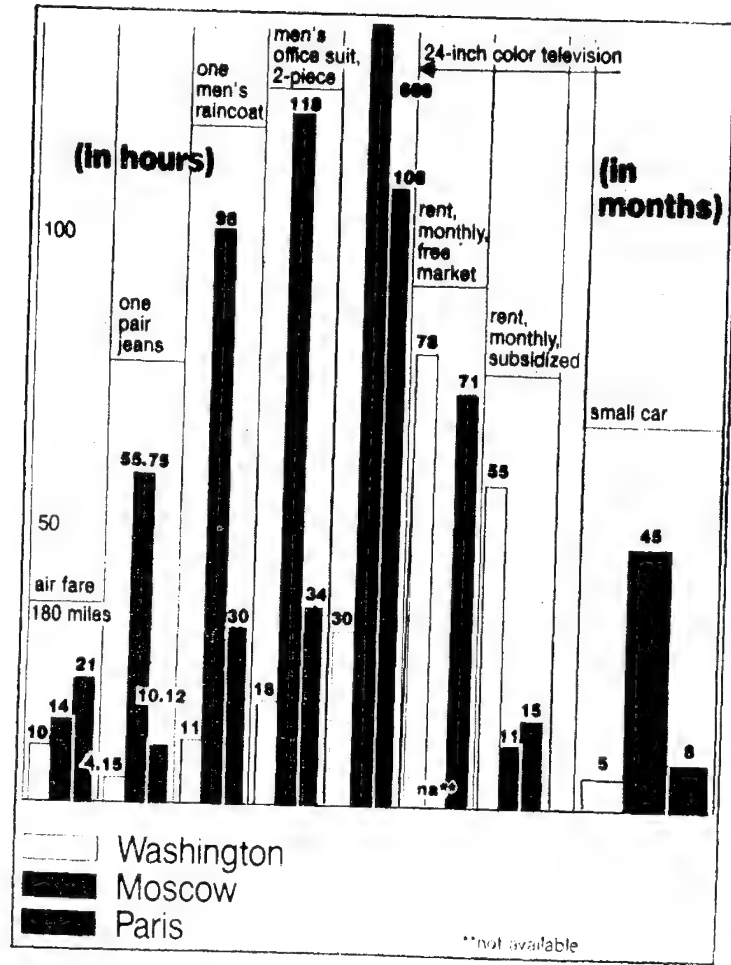
وحتى هذه الرسوم القليلة ، فإن عملية تصميمها لم تكن فى رأينا بالوضوح المطلوب ، ومن ذلك مثلا ، الرسم الذى نشرته الصحيفة فى أحد أعدادها المدروسة ، فقد أدت المساحة الضئيلة التى احتلها الرسم ، مع ازدحامه بالكثير من البيانات الكمية ، الى تقليل الفراغات البيضاء بين كل مجموعة من البيانات وأخرى ، وكان ينبغى أن تخصص لها مساحة أكبر ، على الأقل من حيث الاتساع ، لكى تستوعب كل المجموعات البيانية ، مع توفير فراغ كاف بينها ، يساعد على زيادة وضوحها وجاذبيتها ( أنظر شكل رقم ٦٠ ) ص ٢٦٧ .

كذلك فقد نتج عن ضيق المساحة ، اضطراب المخرج الى تصغير الأرقام الواردة فى الرسم ، حتى بلغت سبعة أبناط فقط ، مما يقلل من الوضوح والجاذبية ، ويمنع الرسم عن تأدية وظيفته على الوجه الاكمل .

الى جانب أنه امتنع عن اجراء أية معالجات تبيوغرافية مبتكرة ، تساعد على زيادة الجاذبية ، فاكتمى بالشكل التقليدى العتيق ، الذى فى الاعمدة البيانية العادية ، وكان يستطيع - بالتعاون مع الرسام - أن يبتكر أحد الرسوم المصغرة للتعبير عن محتوى البيانات الكمية التى يقدمها ، أو بعض الصور الفوتوغرافية الصغيرة ، التى قد تؤدى المهمة نفسها .

#### المبحث الثانى : الألوان

يقتصر بحثنا فى الموضوع الخاص بالألوان ، على المعنى الذى عادة ما يصفه خبراء الاخراج الصحفى بمصطلح ( chromatic ) أى « الألوان الحقيقية » ، التى لا تظهر فى الصحيفة ، الا عند الطبع بأحبار أخرى غير الاسود ، أما المعنى الذى يوصف عادة بمصطلح ( achromatic ) ، فيشير الى البياض والسواد ، والدرجات المتفاوتة من الرماديات ، والتى يطلق عليها خبراء البصريات «الألوان المحايدة» (٧٢) .



شكل رقم (٦٠)  
 رسم بياني غير واضح بالجازيت السعودية

أما سبب اقتصارنا هنا على دراسة الألوان الحقيقية ، واستبعاد الألوان المحايدة ، فهو أن هذه الأخيرة قد تمت معالجتها فى مواضع سابقة ولاحقة من هذا البحث ، فقد بحثنا فى بعض الجوانب المتصلة بالبياض مثلا ، عند دراسة العناصر المقروءة ، وسوف نبحث فى جوانبه الأخرى فى المبحث الثالث من هذا الفصل ، وكذلك فى المبحث الأول من الفصل الثامن باذن الله ، كما بحثنا فى بعض الجوانب المتصلة بالسواد عند دراسة العناصر المقروءة أيضا ، لا سيما حروف العناوين ، أما الرماديات ، فقد سبق البحث فيها عند دراسة الصور بأنواعها ، لا سيما الفوتوغرافية .

وقد صار تلوين الصحف اليوم بالألوان الحقيقية ، أمرا شائعا ، بعد أن كان صنع المنال منذ بضع عشرات من السنين ، فبعد أن كان قاصرا على المجلات الشعبية رخيصة الثمن ، ثم الصحف اليومية الكبرى ، أصبح الآن ممكنا ، حتى بالنسبة للصحف الأسبوعية الصغيرة .

ورغم الثورة التكنولوجية الهائلة ، التى شهدتها صحافة العالم الغربى ( أوروبا وأمريكا ) ، فلعل الاتجاه الى التلوين لا يزال غير مستخدم على نطاق واسع ، فى صحف كل من الولايات المتحدة وكندا ، بل وحتى الصحف الأوروبية التى تستخدمه ، هى من ذلك النوع الشـعبى الرخيص .

ومع ذلك تبقى الولايات المتحدة رائدة فى استخدام الألوان ، فى طبع الصحف ، ضمن ريادتها فى مجالات طباعية كثيرة ، فأول صحيفة تطبع الألوان على آلاتها العادية التقليدية (٧٣) كانت « ميلووكى جورنال » ( Milwaukee Journal ) عام ١٨٩١ ، عندما طبعت بعض الخطوط الحمراء والزرقاء ، عبر قمة الصفحة الأولى ، بمناسبة تولية عمدة جديد (٧٤) ، وكانت الألوان قبل هذا التاريخ ، تطبع فى الصحف ، باستخدام آلات خاصة .



وكانت الاستخدامات اللونية الاولى فى الصحف الاوربية قاصرة على بعض الاعلانات ، أما أول استخدام تحريرى للالوان ، فكانت رائدته صحيفة « نيويورك جورنال » ( New york Journal ) الامريكية ، فى عام ١٨٩٧ ، عندما طبعت على احدى صفحاتها أحد الرسوم ، واستخدمت الالوان فى طباعة الاعلانات الصحفية لأول مرة بعد مرور أربعين عاما على استخدامها تحريريا ، فلم يبدأ هذا الاتجاه بالصحف الامريكية ، الا فى عام ١٩٣٧ ، مع أن هذه الصحف صارت الآن رائدة فى هذا المجال (٧٥) .

وكان اللون الاصفر هو أول الالوان التى يتم الطبع بها فى الصحف (٧٦) ، عندما استخدم فى طبع أحد الرسوم ، لتلوين زى احدى شخصيات القصة المصورة ، التى كانت تحمل عنوان « الطفل الاصفر » ( The yellow Kid ) ، ومنها اشتقت تسمية الصحف المثيرة بأنها « صحف صفراء » .

وصار الطبع الملون فيما بعد ، يتم باستخدام الاحمر والازرق بدرجات لونية معينة (٧٧) ، الى جانب الاصفر ، بعد أن أمكن تحليل أصول الصور الملونة بالالوان الطبيعية الكاملة ، الى هذه الالوان الثلاثة ، يضاف اليها الاسود ، وصارت الصحف التى تطبع بلون واحد ، تستخدم فى الغالب أحد الالوان الثلاثة ، لتوفر أحبارها بكميات كبيرة ، وبمستوى قياسى معين ، توفيراً للنفقات .

وقد ثبت أن الطبع الملون يجذب أبصار القراء ، أكثر مما تجذبها الصحيفة ، المطبوعة بدون ألوان ، فمن الناحية التشريحية يتركز وجود الخلايا المخروطية ، المسئولة عن ادراك الالوان ، فى حدقة العين ، التى تتمتع بالدقة البصرية ، ويقل عدد هذه الخلايا فى الاجزاء الخارجية من العين (٧٨) ، أما من الناحية النفسية فلأن القارئ اعتاد على رؤية اللون الاسود فقط ، فيما يقرأه من صحف وكتب ، وبالتالي فان استخدام أى لون آخر ، يثير انتباهه تلقائياً .

وكان مما ساعد الصحف على اقتحام تجربة الطبع الملون ، على كلفتها ، منافسة وسائل الاتصال الاخرى للصحافة ، فى قدرتها على تقديم الالوان ، ومن هذه الوسائل مثلا : السينما ، ثم التليفزيون الملون ، كما أن المعلنين كانوا أكثر اقتناعا من الناشرين بضرورات استخدام الالوان ، بعد أن ثبت لهم زيادة فعالية الاعلان الملون بنسبة ٦٥% عن الاعلان غير الملون (٧٩) ، وبالتالي صار ممكنا تحميل المعلن نفقات الطبع الملون ، واستغلال ذلك فى طبع عناصر تحريرية ، فى الصفحات نفسها ، التى تحمل اعلانات ملونة .

ويمثل تطور استخدام الالوان فى الصحف العربية ، التطور الذى شهدته الصحافة فى كل دولة عربية ، ولا سيما فيما يتصل بالامكانيات الطباعية ، التى يساعد تطورها وتوفرها من أبرز عوامل استخدام الالوان ، فقد بدأت بعض الصحف العربية ، ذات الامكانيات المتطورة نسبيا عن غيرها ، فى استخدام لون اضافى غير الاسود ، وكان غالبا هو الاحمر ، وفيما عدا ذلك ظل الطبع الملون قاصرا على لون واحد ، طالما طبعت الصحيفة بالطريقة البارزة التقليدية ، التى لا تتيح الدقة أو الوضوح فى الطبع الملون ، لا سيما بالنسبة للصور الفوتوغرافية ، وان كانت هناك بعض الصحف - فى مصر مثلا - قد استخدمت الالوان الثلاثة ، رغم طباعتها بالطريقة البارزة ، ولكن لطبع عناصر خطية ، كالعناوين أو الجداول أو الارضيات ... الخ ، دون الصور الفوتوغرافية (٨٠) .

وكانت أول محاولة جادة لطبع الصور بالالوان الكاملة فى الصحف اليومية المصرية ، من نصيب صحيفة « الاهرام » ، عندما بدأت تستخدم طباعة النايلوبرنت عام ١٩٧٧ ، والتى رغم كونها بارزة ، فانها تعتمد على الافلام الشفافة فى توضيب صفحاتها ، وبذلك أمكن ضبط الالوان بسهولة ودقة نسبيتين ، وعندما بدأت الصحف المصرية اليومية الكبرى فى استخدام طريقة الاوفست ، فى سنوات مختلفة من الثمانينيات ، صار بإمكانها الطبع الملون للصور الفوتوغرافية ، وبدقة أكبر ، الا أنها أحجمت

عن ذلك ، الا فى المناسبات القومية المهمة ، أو فى حالة الاعلانات ، التى يطلب أصحابها التلوين الكامل .

أما بالنسبة للصحافة السعودية ، التى تمثل الحقل التنافسى ، الذى صدرت فيه « سعودى جازيت » ، فانها لم تبدأ فى الطبع بلون اضافى واحد ، الا فى أواخر الستينيات ، وعندما تحولت الى الاوفست فى أوائل السبعينيات ، صار بعض الصحف السعودية يستخدم الالوان الكاملة بأسراف ، واستخدمتها صحف أخرى باعتدال ، فى حين عزفت صحف ثالثة عن استخدامها نهائيا .

**ولعل ذلك يؤكد أن الامكانيات المادية والطباعية ، ليست هى العامل الوحيد فى الطبع الملون ، بل ان اقتناع الصحيفة نفسها بجدوى استخدام الالوان ، تحريريا على الاقل ، هو عامل آخر ، بالنسبة للصحف العازفة عن التلوين ، رغم قدرتها المادية والطباعية على أدائه .**

ولذلك ينبغى أن ننظر بشيء من التحفظ ، عندما نحاول تبرير عزوف « ذى اجيشيان جازيت » عن استخدام ولو لون اضافى واحد فى طباعتها ، صحيح أن استخدامها للطريقة البارزة التقليدية ، تمنعها عن تلوين الصور الفوتوغرافية بالكامل ، وصحيح أن امكانياتها المادية بالغة الضعف ، يتجلى ذلك فى عدد صفحاتها الضئيل ، ورداءة الرتبة التى تستعملها من ورق الصحف ، أى أنها قد تكون غير قادرة على استخدام لون اضافى واحد ، الا أنه لا يوجد ضمان واحد لعدم التلوين ، فى حالة توفر الامكانيات المادية والطباعية .

**بمعنى آخر : هل ضعف امكانيات هذه الصحيفة ، وراء عدم استخدامها نهائيا للالوان ، جريا على الحكمة القائلة : « مكره أخاك لا بطل ! » ؟ ، أم أن المسئولين عن الصحيفة عزوفون عن استخدام الالوان ، لاسباب صحفية وتحريرية بحتة ، بغض النظر عن توفر الامكانيات ؟ .**

ان نظرة سريعة على أعداد صحيفتى « الجمهورية » و « المساء » اللتين تصدرهما الدار الصحفية نفسها ، التى تصدر الجازيت ، توضح أن هذه المؤسسة هى أقل المؤسسات الصحفية المصرية اسـتخداما للتلوين الكامل ، رغم امتلاكها للالات الاوفست الطابعة ، وأجهزة فصل الالوان ٠٠٠ الخ ، وربما يشير ذلك الى عدم اقتناع المؤسسة بفكرة التلوين الكامل ، ولكن مما لا شك فيه أن هذه الفكرة سوف تكلف المؤسسة نفقات باهظة ، فى حالة تطبيقها على جميع الصحف التى تصدرها ، وبالذات بالنسبة للجازيت ، ذات التوزيع المحدود ، وعدد الصفحات الضئيل ، والاعلانات المنعدمة تقريبا .

فاذا ما أضفنا الى ذلك عزوف أغلب الصحف الاجنبية الوافدة من الخارج ، عن التلوين الكامل ، بل وعن استخدام لون اضافى واحد ، فان الجازيت المصرية بذلك لا تكون صحيفة شاذة ، فى نظر القراء الاجانب المقيمين فى مصر ، بل وحتى القراء العرب ، لان عدم التلوين فى هذه الحالة ، يجعلها صحيفة مألوفة لديهم ، من هذه الناحية على الأقل ، وبذلك يمكن القول ان عدم تلوين الجازيت ، لم يفقدها شيئا من احترام القارئ ، ومفاضلة بينها وبين الصحف الاجنبية الوافدة ، من ناحية التلوين ، بصرف النظر عن الدوافع الحقيقية وراء هذا الاتجاه .

أما بالنسبة للجازيت السعودية ، فقد تعاملت مع الالوان على مستويين ، فاستخدمت لونا اضافيا واحدا ، هو الازرق ، فى أعدادها اليومية ، واستخدمت الالوان الثلاثة الرئيسية فى ملحق نهاية الاسبوع ، وفى الحقيقة فان المستوى الاول يتفق والطبيعة المحافظة لهذه الصحيفة ، ولاغلب الصحف السعودية الاخرى ، وكذلك لاغلب الصحف الاجنبية الوافدة ، أما المستوى الثانى فلعله يعبر عن الطبيعة التحريرية لصفحات الملحق الاسبوعى ، وهى السمة التى اشتركت فيها الصحيفة مع غيرها من

الصحف العربية ، التى تصدر ملاحق أسبوعية للمنوعات والمواد الخفيفة ، ونذكر منها بعض الصحف الكويتية مثلا .

وأيا كان اتفاق كلا المستويين مع اعتبارات تحريرية معينة ، فلا شك أن المستوى الثانى بالذات ، يعكس التقدم الطباعى الكبير لمؤسسة عكاظ للصحافة والنشر ، فى حين يتضح من المستوى الاول ، أن الاقتصار على لون واحد ، مسألة تحريرية بحته ، تتصل بسياسة الصحيفة ، وليست لها علاقة وثيقة بالامكانيات .

والدليل على ذلك أن الاعداد اليومية قد استخدمت اللون الازرق على صفحاتها الاولى فقط ، وكانت تستطيع استخدامه ، وبالكلفة نفسها تقريبا ، على صفحاتها الاخيرة أيضا ، ورغم أن هذه الصفحات قد خصصت دائما للرياضة ، التى تتناسب موضوعاتها الحيوية والمثيرة مع التلوين (٨١) ، فقد أثر المخرج الاقتصار على الصفحات الاولى .

وعادة ما توجه الدراسات السابقة فى الاخراج الصحفى ، نقدا مريرا للصحف ، التى تبتعد باستخداماتها اللونية عن جوهر « وظيفة الصحيفة » ، ووظيفة كل عنصر تيبوغرافى ، فقد عمرت كثير من الصحف العربية مثلا ، باجراءات تيبوغرافية معينة فيما يتصل بالتلوين ، تؤدي الى صعوبة القراءة ، واجهاد بصر القارئ ، الامر الذى لم يتحقق بالنسبة لتلوين « سعودى جازيت » ، سواء بالنسبة لاعدادها اليومية ، أو ملاحقها الاسبوعية ، طوال فترة الدراسة .

فمن العناصر التى تم تلوينها بالازرق فى جميع الاعداد ، شعار الصحيفة ، أو لنقل التعريف بها ، ونشر أسفل اللافتة مباشرة ، ثم عنوان ثابت لعدد من المواد الصحفية الثابتة ، كحالة الطقس والفهرس وأسعار العملات ... الخ ، وهذا العنوان هو « مرحبا » ( Marhaba )

( م ١٨ - اخراج الصحف العربية )

وكذلك تم تلوين أسوجة الاطار ، المحيطة بالمواد المذكورة ، هذه هي الاستخدامات الدائمة فى جميع الاعداد ، أضيفت اليها استخدامات أخرى فى بعض الاعداد دون غيرها ، كتلوين أسوجة اطار آخر فى أسفل الصفحة ، وتلوين أحد الجداول بعرض الصفحة ٠٠٠ الخ ، علاوة على طبع كلمة ( Weekender ) فى الاذن اليمنى من الصفحة ، فى العدد الاسبوعى ، اشارة الى وجود ملحق منفصل فى داخل العدد .

أما عن تلوين صفحات الملحق ذاتها ، فقد طبع اسم الصحيفة المصغر ، فى أعلى عنوان الملحق ، باللون الاحمر ، كما طبعت صورة فوتوغرافية ضخمة على صدر الصفحة الاولى من الملحق بالالوان الرئيسية الثلاثة ، وصورة أخرى أقل ضخامة على الصفحة الاخيرة ، بالاضافة الى اعلان ملون تلوينا كاملا على الصفحة نفسها .

ومن ذلك يتضح لنا أن استخدام اللون الازرق ، كلون اضافى واحد ، قد اقتصر على عناصر تيبوغرافية غير مقروءة فى ذاتها ، فهى اما عناوين ثابتة تنشر يوميا ، ولا تحتاج مطالعة مستمرة من القارئ ، أو بعض الجداول وأسوجة الاطارات ، التى تؤدى مهمة الفصل بين المواد ، ولم يتم اطلاقا تلوين حروف عنوان مثلا ، أو حروف متن ، أو أرضية لبعض السطور ٠٠٠ الخ ، وهذا هو الاجراء السليم ، الذى ينصح به كبار الخبراء ( ٨٢ ) .

صحيح أن تلوين أسوجة الاطارات مثلا ، قد يصرف نظر القارئ اليها ، عن مطالعة السطور فى داخلها ، الا أن هذا الاثر يمكن تجنبه بمواصلة اتباع هذا الاجراء على الدوام ، ليصبح عادة بصرية عند القراء ، عند شرائهم هذه الصحيفة بالذات ، فتتعدم قدرة هذا العنصر عن جذب البصر اليها فى ذاتها ، بل تجذبه الى ما فى داخلها ، لا سيما وقد أحسنت

الصحيفة صنعا باختيار الاسوجة من الخطوط البسيطة النحيفة ، غير المزخرفة .

أما بالنسبة لطبع بعض الصور الفوتوغرافية - وهى عنصر مرئى فى ذاته - باللوان الكاملة ، فليس فيه ارهاق لبصر القارىء ، بل أعطت اللوان الكاملة وضوحا كبيرا للصورة ، أضيف الى وضوحها الاصلى ، الناجم عن ضخامة المساحة ، كما أدت عملية التلوين الى اضافة طابع الواقعية على محتوى كل صورة ، لا سيما وقد اختار المخرج الصور التى لونها ، اختيارا موقفا ، ارتكز على أن يكون محتوى الصورة فى احتياج للالوان ، اما لتوضيح جوانب معينة من هذا المحتوى ، كقطع الديكور مثلا فى أحد الأسابيع ، أو طوابع البريد المكبرة والملونة فى أسبوع آخر . . . وهكذا ، أو لاستثارة خيال القارىء من خلال أكناه اللوان ، الغالبة على بعض الصور ، كصورة سباق اليخوت فى عرض البحر ، والتى تمثل فى ذاتها منظرا طبيعيا جميلا ، يستحق التلوين ، ولا سيما فى عدد ٨ يونيو ، الذى نشرت فيه الصورة . . . وهكذا .

حتى اعلانات الصفحة الاخيرة من الملحق ، فقد استدعت طبيعتها اجراء التلوين الكامل ، اذ كانت السلعة المباعة فى أغلب الاحيان هى اللوان ، والطريف أنه اعلان عن بيع المساحات الاعلانية بالصحيفة للمعلنين ، باللوان الكاملة ، وبأسعار مخفضة ، لاغرائهم على الاقبال عليها ، وهنا تلعب اللوان دورا مهما ومؤثرا فى عملية الاقناع هذه .

والملاحظ على هذه الصور الملونة تلويها كاملا ، أنها أعطت نتيجة ممتازة متقنة ودقيقة ، اذا قيست بخصائص ورق الصحف ، من حيث اللمس ، وفى رأينا فانه فى حالة طبع الصور نفسها باللوان ، على ورق مصقول ناصع البياض ، لكان لها شأن آخر امتيازا واتقاناً ودقة .

وخيرا فعلت الصحيفة بالاعتصار فى تلوين بعض صورها ، على الملحق الأسبوعى ، لأن عمليتى فصل الألوان وتصحيحها ، تستغرقان فى

العادة وقتنا كبيرا ، علاوة على الوقت الذى تستغرقه عملية طباعتها ، وهو يعادل أربع أمثال الوقت المخصص لطبع الصحيفة بدون ألوان ، وهذا كله ما لا تقدر الصحيفة على أدائه يوميا ، لا سيما وأن الصـور الملونة المشار إليها ليست اخبارية محضة ، وبالتالي يمكن أن تعسدها الصحيفة على مهل ، ودون عجلة .

اذن فان استخدام الجازيت السعودية للالوان بصفة عامة ، كان استخداما وظيفيا واعيا ، كل ما عيب عليه ، هو زيادة عدد العناصر الملونة بالازرق فى العدد اليومى عن ثلاثة ، مع تقارب بعضها من البعض الآخر بكل وضوح ، الامر الذى ينصح كبار الخبراء بتجنبه (٨٣) .

ومن الاستخدامات اللونية الجيدة فى الصحيفة نفسها ، وان كانت من خلال أحد الالوان المحايدة ، الطبع التحتى ( underprinting ) والذى أجرته الصحيفة فى حالات قليلة للغاية ، بطبع بعض العناصر الرمادية الباهتة ، تحت سطور المتن ، وهو من الاجراءات الجذابة والفعالة (٨٤) ، وان كان الافضل استخدام لون حقيقى باهت ، كالأصفر أو البرتقالى ، أو تكبير حجم الحروف المطبوعة فوقها ، بحيث يزداد التباين بين لون الحروف ، ولون العنصر التحتى ، تحقيقا متوازنا للعلاقة الواجبة بين الشكل والارضية .

### المبحث الثالث : وسائل الفصل بين المسواد

يمثل تطور الوسائل المستخدمة للفصل بين المواد الصحفية المختلفة ، فى جزء منه ، تطور طباعة الصحف فى العالم ، كما يمثل فى جزء آخر منه ، تطور المفاهيم الاخراجية المتصلة بالتصميم ، والايمان بقيمة البياض كفاصل كاف بين الموضوعات ، والامر كله على كل حال يؤكد فكرة الدوران دورة كاملة عبر الزمن .



فالصحف الامريكية الاولى ، التى صدرت فى أوائل القرن الثامن عشر ، لم تكن تستخدم أية وسائل للفصل بين موضوعاتها ، اكتفاء بترك مسافات بيضاء بين كل موضوع ، وآخر (٨٥) ، ومن هذه الصحف على سبيل المثال صحيفتا « بابلوك اوكيرنيسيز » ( Public Occurences ) « نيو انجلند كورانت » ( New England Courrant ) ، فى حين استخدمت صحف أخرى الجداول الطولية ، للفصل رأسيا بين الموضوعات ، المتجاورة أفقيا .

وبعد فترة من الوقت بدأت جميع الصحف الامريكية تستجيب لاستخدام هذه الجداول الطولية ، تحت ضغط تجريب فكرة الآلة الدوارة فى طباعة الصحف ، والتى اقتضت - عند بدء تصميم نماذجها الاولى - ضرورة ربط الحروف على الطنبور الطابع ، بجداول تشبه الاسافين ( الاوتاد ) الكيلا تتطابق الحروف ، فى أثناء دوران الطنبور بسرعة عالية (٨٦) ، وكان ذلك فى عام ١٨٤٦ .

وعندما اهتمدى الطابعون الى فكرة القوالب المعدنية المقوسة ، التى يمثل كل قالب منها صفحة كاملة ، بكل عناصرها ، لم تعد الصحف فى حاجة الى الجداول التى تربط الحروف (٨٧) ، ولان هذه الفكرة ظهرت لأول مرة عام ١٨٤٩ ، فى فرنسا ، فقد استغرقت بعض الوقت ، حتى ثبت نجاحها ، وانتقلت الى الولايات المتحدة ، وبدأت بعض الصحف الامريكية بالفعل تزيل هذه الجداول من على صفحاتها ، ومع ذلك أبقت عليها صحف أخرى كثيرة - خصوصا فى بريطانيا - واعتبرتها تقليدا اخراجيا مميزا لشكلها (٨٨) .

ولان الصحف العربية على وجه العموم ، والمصرية على وجه الخصوص ، قد تأثرت بالصحافة الاوربية ، لا سيما البريطانية ، فقد ظلت الصحف المصرية تتمسك بوضع جداول الاعمدة الطولية ، حتى فى داخل الموضوع الواحد ، باعتبارها عادة انجليزية قديمة ، خاصة وأن

التطور الأمريكى لم يبدأ تطبيقه فى الصحف البريطانية إلا فى وقت متأخر نسبيا .

ومع تطور المفاهيم الاخبارية الصحفية ، التى اتخذت من مبدأ الوظيفة الانتفاعية أساسا لها ، بدأت صحف أوربية وأمريكية كثيرة فى إزالة هذه الجداول داخل الموضوعات ، والابقاء عليها بينها ، حتى الصحف البريطانية المحافظة والمتزمتة ، فقد استجابت لهذا التيار الجديد ، ومع ذلك بقيت الصحف العربية على عادتها الاخبارية القديمة ، ولم تتخلص منها إلا فى منتصف هذا القرن ، أو بعده بقليل ، وحملت لواء هذا الاتجاه صحيفة « الاهرام » المصرية .

وفى الفترة نفسها تقريبا ، بدأت الدعوة فى الولايات المتحدة أيضا ، صاحبة كل جديد ، الى إزالة هذه الجداول نهائيا ، حتى بين الموضوعات المنفصلة ، على أساس أن البياض الوفير ، يمكن أن يؤدى مهمة الفصل بين المواد المختلفة ، دون حاجة الى وضع هذه الجداول (٨٩) .

وفى الحقيقة فإن صحيفة عربية واحدة ، لم تستجيب حتى الان لهذه الدعوة ، بل الغريب أن كثيرا من هذه الصحف بدأت تبالغ فى استخدام الجداول والفواصل والاطارات ، باختيار أغلظها سمكا ، وأكثرها زخرفة ، وأكثر من استخدامها على الصفحة الواحدة .

وكان موقف الصحيفتين المدروستين فى هذا البحث ، ترجمة أمينة وصادقة لكلا التيارين الشائعين بين الصحف الاوربية والامريكية ، وان بعدتا تماما عن التيار الصحفى العربى المبالغ فيه ، فقد استخدمت « ذى اجيشيان جازيت » الجداول الطولية والعرضية والزوايا ، وان حافظت على أقل سمك لها ، وأبسط تصميم ، باختيار الجداول الخفية البسيطة غير المزخرفة ، كما مثلت « سعودى جازيت » التيار الأمريكى

الحديث ، بإزالة الجداول الطولية نهائيا ، حتى بين الموضوعات وإن حافظت على الجداول العرضية ، وبعض الاطارات .

ولم يكن التيار القديم ، الذى تمسكت به الجازيت المصرية ، سوى استمرارا للتقليد الذى سارت عليه الصحف البريطانية ، التى تأثرت بها الصحف المصرية طوال فترة الاحتلال البريطانى ، التى عاصرتها الصحيفة ، ويبدو أن الرعاية ، التى لم تمتد يدها الى هذه الصحيفة لسنوات طويلة ، قد حجبت عنها تطوير اخراجها ، على الاقل فيما يتصل بهذه النقطة ، وربما يكون التمسك بهذا الاتجاه أيضا محاكاة لصفح أوربية عريقة ، لا تزال تتبعه حتى الان ، ومنها مثلا صحيفة « ذى صن داي تايمز » البريطانية .

أما الجازيت السعودية ، التى ليس لها تراث صحفى ، أو تقاليد اخراجية راسخة ، فلم يكن يضيرها أن تبدأ تصميمها الاساسى ، من حيث انتهت الصحف المماثلة لها فى الدول العربية الاخرى ، ومنها الجازيت المصرية ، خاصة وأن القائمين على اخراجها حتى الان ، ليسوا سعوديين ، ولا حتى من العرب (٩٠) .

ويرجع السبب فى تمسك الصحيفة السعودية بالجداول العرضية ، دون الجداول الطولية ، أن عين القارئ تتحرك فى اتجاهين : من أعلى الى أسفل ، ومن اليسار الى اليمين ، وتعتبر الحركة الاولى أسهل بالنسبة للقارئ ، أى قارئ ، لأنها تعمل « مع » الجاذبية الارضية ، وتتفق وسهولة حركة الفقرات العنقية (٩١) ، وبالتالي صار ضروريا أن تنفصل الموضوعات التى يقع بعضها « فوق » البعض الآخر ، أى تتجاوز رأسيا ، وذلك من خلال الجداول العرضية .

ومما ساعد المخرج على اجراء الفصل الرأسى بين موضوعين متجاورين أفقيا ، عدة عوامل ، لعل أهمها : اختلاف أجناس حروف

## Boycott move called off

ROSEMONT, Illinois, Tues. (AP)

THE Rev. Jesse Jackson said yesterday that a threatened boycott of major-league baseball has been called off because owners have shown signs they are dedicated to hiring more minorities in the front office.

## Yankee boss blushes as Winfield slams 6

NEW YORK, Tues. (AP)

OWNER George Steinbrenner, who once ridiculed Dave Winfield's run production by calling him "Mr May", is going to have to come up with a new

innings of an eight-game losing streak.

The 42-year-old Sutton allowed six hits and two runs in five innings before two lengthy rain delays ended his evening.

Rangers 4, Mariners 3: Pete O'Brien, who has hit .356 with 22 RBI in June,

### شكل رقم (٦١)

استخدام البياض للفصل بين العناوين المتجاورة • لاحظ أيضا تباين شكل الحروف وحجمها واستخدام الطراز المنطلق من اليسار • ( الجازيت السعودية )

## U.S., Japan agree to up anti-sub war capability

TOKYO, Mon. (Agencies)

THE United States and Japan plan to increase their joint anti-submarine warfare capability, U.S. Defence



## Democratic contenders set to begin poll debates

WASHINGTON, Mon. (AP)

POLITICAL activists are eagerly awaiting this week's debate among all seven Democratic presidential candi-

### شكل رقم (٦٢)

استخدام الصورة للفصل بين العناوين المتجاورة ( الجازيت السعودية )

العناوين بالنسبة للموضوعات المتجاورة ، واستخدام الطراز المنطلق من اليسار في جمعها ، مما وفر بياضا معقولا في يمين كل عنوان ، ساعد على انفصاله عن العنوان المجاور ( أنظر شكل رقم ٦١ ) ، يضاف الى ذلك أن الصحيفة قد عودت قراءها على أن تكون الصورة في أعلى الموضوع الذي تصاحبه ، تسهila لحركة العين أيضا ، وبالتالي أمكن أن تؤدي

الصور الفوتوغرافية مهمة القيام بالفصل بين الموضوعات المتجاورة أفقيا  
( أنظر شكل رقم ٦٢ ) ص ٢٨٠ •

كذلك فقد اتبع المخرج أسلوب تقسيم كل من صفحاته الى كتسل  
متناسكة ، يمثل كل منها شكلا هندسيا منتظما ، وابتعدت عن الاشكال غير  
المنتظمة ، كاللذين على شكل ٢ أو ٦ ، مما سهل على العين كثيرا ، ألا  
تخلط بين سطور المتن فى موضوعين متجاورين أفقيا •

وان كان المخرج من جهة أخرى ، يستطيع الاستغناء حتى عن  
الجداول العرضية ، ففى رأينا ان عنوان كل موضوع ، يمثل فاصلا كافيا  
بين الموضوع ذاته ، والموضوع الذى يعلوه ، وبخاصة مع استخدام بياض  
وفير فى أعلى السطر الاول من كل عنوان •

أما بالنسبة للطارات ، فقد أثر مخرج الصحيفة السعودية على أن  
يقتصر استخدامها على الابواب الثابتة غالبا ، اخبارية كانت أو غير  
اخبارية ، كما أحاط بعض الاخبار المهمة أيضا بطارات ، أسوجتها عبارة  
عن جداول خطية بسيطة ، غير مزخرفة •

ومن الاجراءات التى شاع استخدامها على صفحات الجازيت  
السعودية ، استخدام الطارات الناقصة ، أى المكونة من ضلعين أفقيين  
متوازيين ، فى أعلى الخبر وأسفله فقط ، مع ترك بياض كاف ، محل  
الضلعين الرأسيين الملغيين ، ولعل شيوع هذا الاجراء كثيرا ، يؤكد الفكرة  
التي يعتنقها المخرج ، فى اعطاء أهمية أكبر للفصل الافقى ، عن الرأسى  
( أنظر شكل رقم ٦٣ ) ص ٢٨٢ •

أما بالنسبة للجازيت المصرية ، فقد استخدم مخرجها الجداول  
الخطية البسيطة أيضا ، للفصل الرأسى والافقى على السواء بين الموضوعات ،  
بل واستخدمها كذلك مكان الفواصل النهائية ، وبين الاخبار العمودية مثلا ،  
ومعنى ذلك أن الصحيفة لم تعرف الفواصل بنوعها : النهائية والفرعية •

## Sanchez puts Defensor down

By Jorge B. Quitorlo  
Saudi Gazette Correspondent  
MANILA, Mon.

LAKAS ng Bayan (Laban) senatorial candidate Augus to Sanchez finally made it to the magic 24 in today's counting of votes at the Commission of Election (Comelec) office. He is now ahead of fellow Laban bet Arturo Defensor who was dislodged from the winning column for the senate in the May 11 election.

Sanchez got the boost from Pasig and is ahead of Defensor by a slim 2,297 votes.

The Comelec proclaimed the first 20 leading candidates on June 6. Since then, the focus of attention has been confined to the candidates holding on to the 21st up to the 26th places namely, Ernesto Herrera, Mamintal Tamano, Juan Ponce Enrile, Augusto Sanchez, Arturo Defensor and Santanina Rasul, in that order.

شكل رقم (٦٣)

الاطار الناقص

فى الجازيت السعودية

واللافت للنظر فى هذه الصحيفة ، أن مخرجها قد حرر صفحة  
الرياضة بالذات من الجداول نهائيا ، أفقيا ورأسيا على السواء ،  
واستعاض بالبياض للفصل الكامل بين الموضوعات ، والغريب أن يظل  
المخرج مصرا على استخدام الجداول فى سائر الصفحات ، رغم نجاح  
تجربة ازالته فى صفحة الرياضة ، ويبدو أن هذه الصفحة قد أعطيت  
لاحد المخرجين ، المؤمنين بالبياض فاصلا كافيا ، دون الجداول ، وان  
كان ذلك من جهة أخرى يخل بالوحدة الواجبة بين الصفحات .

كذلك لم تعرف الصحيفة الاطارات ، بمعناها المعروف ، من التقاء  
أربعة أضلاع من أحد الجداول ، بل كانت جميع الاطارات المستخدمة ،

تمثل أجزاء صغيرة من جداول رأسية وأفقية ، التقت بالصدفة لتصنع  
اطارا ، ولذلك كانت هناك دائما فجوات ، تمنع التقاء الجداول الرأسية  
والأفقية ، بعضها بالبعض الآخر ( أنظر شكل رقم ٦٤ ) .

### Film depicting bleak side of Communism wins Polish prize

WARSAW, — A Polish film shelved for many years for its bleak depiction of Communist repression in the 1940s has won a national award and praise as an outstanding achievement of Polish cinema.

"Matka Krolow" (The Mother of the Krol Family, directed by Janusz Zaorski in 1982, drew long, steady applause from subdued audiences when first shown publicly in a small Warsaw cinema last March.

On Friday it won the Grand Prix at a festival of feature films in the Baltic Port of Gdynia, where the jury called it "Not only outstanding among the director's works but also among the best achievements of Polish cinema."

Held up by the censor, "Matka Krolow" was not only politically sensitive, but also based on a novel by Kazimierz Brandys, a writer who has in the past incurred official disapproval. Reuter'

شكل رقم (٦٤)

إطار غير مكتمل ولا مستقر  
في الجـازيت المصرية .  
لاحظ الفجوات عند أركان الاطار





## هوامش الفصل السابع

- (١) ابراهيم امام ، مرجع سابق ، ص ١٧٧ .  
(٢) من الاسباب الفنية أنه قد يصعب التقاط صورة فوتوغرافية لموقع الحدث ، عندما يكون متسعا ، ويضم جوانب اخبارية متعددة ، أما الاسباب القانونية فمنها أن بعض المحاكم ترفض دخول المصورين قاعة المحكمة ، وبخاصة في القضايا الحساسة .
- (٣) Arnold, Designing, op. cit., p. 89.  
(٤) Harold Evans, Pictures on a Page, ( London : Heinmann Ltd, 1978 ), p. 97.  
(٥) Ken Baynes, and others, Scoop Scandal and Strife, ( London : Lund Humphries, 1971 ), p. 7.  
(٦) Hutt, Changing, op. cit., p. 15.  
(٧) Arnold, Designing, op. cit., p. 90.  
(٨) تسمى هذه الافلام علميا باسم ( Velox )  
(٩) Wilson Hicks, Words and Pictures, ( New york : Arno Press, 1952 ), p. 221.  
(١٠) Simon Bessie, op. cit., p. 165 .  
(١١) Harold Evans, Pictures, op. cit., p. 96.  
(١٢) عادة ما تقاس مساحة الصورة ، من خلال بعد الاتساع فقط ، بعدد الاعمدة ، وليس من خلال بعدى الاتساع والارتفاع .
- (١٣) Laura Vitray, and others, Pictorial Journalism, ( New york : Mc Grow Hill Book Co., Inc., 1939 ), p. 261.  
(١٤) Evans, Pictures, op. cit., p. 97.  
(١٥) Arnold, Functional, op. cit., p. 148.  
(١٦) احمد حسين الصاوى ، محاضرات فى اخراج صفحات الرياضة، مصدر سابق .
- (١٧) Harry Heath, op. cit., p. 18.  
(١٨) Albert Sutton, op. cit., p. 431.  
(١٩) Evans, Pictures, op. cit., p. 101.  
(٢٠) Arnold, Designing, op. cit., p. 101.  
(٢١) Arnold, Modern, p. 164.

- (٢٢) أنظر بالتفصيل :
- \* أشرف صالح ، دراسة مقارنة ، مرجع سابق ، ص ٤٧١ .
- \* أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٩ ) ، ص ١٤٠ .
- (٢٣) المقاييس الشائعة للورق الحساس : ١٨ x ٢٤ سنتيمترا ، ٢٤ x ٣٦ سنتيمترا ... الخ .
- (٢٤) فؤاد سليم ، مرجع سابق ، ص ١٦٢ .
- Arnold, Designing, op. cit., p. 93. (٢٥)
- Harry Heath, op. cit., p. 24. (٢٦)
- (٢٧) فؤاد سليم ، مرجع سابق ، ص ١٦١ .
- (٢٨) اتجاه الحركة ( lines of force ) : هو الاتجاه الذى يتخذه الشخص أو المنظر الرئيسى داخل الصورة ، كأن ينظر الشخص الى جهة معينة ، أو يتجه الجسم الى وجهة ما ، وعادة ما يتجه بصر القارئ فى اتجاه الحركة نفسه .
- Evans, Pictures, op. cit., p. 207. أنظر :
- Arnold, Designing, op. cit., p. 91. (٢٩)
- Evans, Pictures, op. cit., p. p. 229, 230. (٣٠)
- (٣١) فتح الباب عبد الحليم ، وأحمد حافظ رشدان ، التصميم فى الفن التشكيلى ، ( القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ ) ، ص ص ٥٠ - ٥٢ .
- Time - Life Books, The Art of Photography, ( Amsterdam : (٣٢)
- 1982 ), p. 34.
- Glen Cleeton, and others, General Printing, ( Illinois : (٣٣)
- Mcknight Pub. Co, 3rd. ed, 1963 ), p. 93.
- (٣٤) راجع : الفصل الاول .
- James Walter Barlow, Graphic Reproduction Photography, (٣٥)
- ( London : Focal Press 2nd. ed., 1980 ), p. 393.
- (٣٦) أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، مرجع سابق ، ص ١٣٥ .
- Arnold, Modern, op. cit., p. 151. (٣٧)
- (٣٨) حسن سليمان ، سيكولوجية الخطوط : كيف تقرأ صورة ؟ ، ( القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧ ) ، ص ١٩ .

- Arnold, Modern, op. cit., p. 151. (٣٩)
- (٤٠) حسن سليمان ، مرجع سابق ، ص ٥١ .
- (٤١) هو القسم المختص بانتاج الكليشيهات فى المطابع التى تستخدم الطريقة البارزة .
- (٤٢) يتخذ كاشف المنظر ( view - finder ) فى آلات التصوير الشكل المستطيل الافقى غالبا ، ويسهل التقاط الصورة على هذا النحو ، مما لئ امال المصور آلتة ، لكى يلتقط المنظر رأسيا .
- Time - Life Books op. cit., p. 74. أنظر :
- (٤٣) هى النسبة التى ابتكرها اليونان فى العصور القديمة ، وأقاموا عليها أعمالهم الفنية ، وتقوم هذه النسبة على ٣ : ٥ ومضاعفاتها ، على أساس أن توفرها فى أى عمل فنى ، يوفر له قدرا من الجمال .
- أنظر : هيربرت ريد ، تعريف الفن ، ترجمة ابراهيم امام ومصطفى رفيق الارناؤطى ، ( القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٦٢ ) ، ص ٢٣ .
- Arnold, Modern, op. cit., p. 151. (٤٤)
- Arnold, Deseigning, op. cit., p. 91. (٤٥)
- (٤٦) فؤاد سليم ، مرجع سابق ، ص ١٦٩ .
- (٤٧) هى الصور التى يتم الغاء خلفية المنظر الظاهر فيها ، بحيث تظهر هذه الخلفية بيضاء بلون الورق .
- (٤٨) روبرت جيلام سكوت ، أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقي محمد ابراهيم ومحمد محمود يوسف ، ( القاهرة : دار نهضة مصر ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ ) ، ص ٤٩ .
- Wilson Hicks, op. cit., p. 17. (٤٩)
- Arnold, Designing, op. cit., p. 92. (٥٠)
- Arnold, Modern, op. cit., p. 152. (٥١)
- Evans, Pictures, op. cit., p. 163. (٥٢)
- Arnold, Designing, op. cit., p. p. 116, 117. (٥٣)
- Ibid, p. 116. (٥٤)
- Arnold, Functional, op. cit., p. 272. (٥٥)
- (٥٦) فؤاد سليم ، مرجع سابق ، ص ٢١٠ .
- Arnold, Designing, op. cit., p. 117. (٥٧)
- Ibid, p. 118. (٥٨)
- Ibid, p. 177. (٥٩)

- (٦٠) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ١٧٦ .
- (٦١) اديب مروة ، مرجع سابق ، ص ص ٤٥٩ ، ٤٦٠ .
- (٦٢) المرجع السابق ، ص ٤٦٠ .
- (٦٣) السيد سابق ، فقه السنة ، الجزء الثالث ، ( بيروت : دار الكتاب العربى ، الطبعة السابعة ، ١٩٨٥ ) ، ص ص ٤٩٨ - ٥٠٣ .
- (٦٤) ابراهيم امام ، الاعلام الاسلامى : المرحلة الشفهية ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٠ ) ، ص ص ٨١ - ٨٣ .
- (٦٥) محمد عبد الرحمن الشامخ ، مرجع سابق ، ص ١٧ .
- (٦٦) هى وكالة : يونيفرسال برس سينديكات ( Universal Press Syndicate )
- (٦٧) هو الاستاذ محمود كحيل .
- (٦٨) برعت المدرسة المصرية بالذات فى هذا الاتجاه ، ومن روادها المرحوم الاستاذ صلاح جاهين .
- أنظر : عمرو عبد السميع عبد الله ، دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٠ ) ، ص ٢٣٦ .
- (٦٩) Arnold, Designing, op. cit., p. 109.
- (٧٠) Evans, Pictures, op. cit., p. 287.
- (٧١) أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى الاخراج الصحفى ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٧/١٩٧٨ ) .
- (٧٢) Kepes Gyorgy, The Language of Vision, ( Chicago : p. Theobold, 944 ), p. 122.
- (٧٣) يسمى هذا الاتجاه بالاسم المختصر ( ROP ) ، وهو يضم الحروف الاولى من كلمات : ( Run Of the Press )
- (٧٤) Arnold, Designing, op. cit., p. 125.
- (٧٥) Ibid.
- (٧٦) Ibid, p. 127.
- (٧٧) من غير الدقيق أن نطلق على الاحمر والازرق ، المستخدمين فى الطباعة ، هذين الاسمين ، بل التسمية العلمية الدقيقة للاحمر هى ( ماجنتا ) ، وللأزرق ( سيان ) .

- (٧٨) يحيى حمودة ، نظرية اللون ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩ ) ،  
ص ٣٦ .
- Arnold, Modern, op. cit., p. 235. (٧٩)
- (٨٠) من الصحف المصرية التي اتبعت هذا الاجراء ، صحيفة « الاهلى »  
التي يصدرها النادي الاهلى للالعاب الرياضية ، عندها كانت تطبع فى مطابع  
دار التحرير حتى عام ١٩٨٠ .
- انظر التفاصيل فى : اشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ،  
مرجع سابق ، ص ١٩١ .
- Harry Heath, op. cit., p. 312. (٨١)
- Arnold, Designing, op. cit., p. 132. (٨٢)
- Ibid. (٨٣)
- (٨٤) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ،  
ص ٢٤ .
- Turnbull, op. cit., p. 216. (٨٥)
- Ibid, p. 406. (٨٦)
- Peter Croy, Graphic Design and Reproduction Techniques, (٨٧)  
( London : Focal Press Ltd., 1975). p. 42.
- Evans, Newspaper Design, op. cit., p. 32. (٨٨)
- Ibid. (٨٩)
- (٩٠) يعمل فى اخراج هذه الصحيفة أساسا مخرجون انجليز  
وباكستانيون وهنود .
- M. A. Tinker, " Recent Studies of Eye Movements in (٩١)  
Reading ", Psychol. Bull. 54, ( New york : 1958 ), p. p. 215, 216.

## Figure 1

Figure 1 shows the results of the regression analysis for the dependent variable "Number of children" (Y-axis) against the independent variable "Age" (X-axis).

The regression line indicates a positive relationship between age and the number of children. The coefficient for age is 0.05, which means that for every additional year of age, the number of children increases by 0.05 units. The intercept is 0.5, indicating that at age 0, the expected number of children is 0.5.

## Table 1

Table 1: Regression Results

Variable	Coefficient	Standard Error	t-statistic	p-value
Age	0.05	0.01	5.00	0.0001
Intercept	0.5	0.1	5.00	0.0001

Source: Author's calculations

## الباب الثالث أسس التصميم واتجاهاته الوظيفية

Design Principles and Functional Trends

1. The first part of the paper discusses the importance of the study of the history of the United States. It is argued that the study of the history of the United States is essential for a full understanding of the country and its people. The paper then discusses the importance of the study of the history of the United States in the context of the current political and social climate.



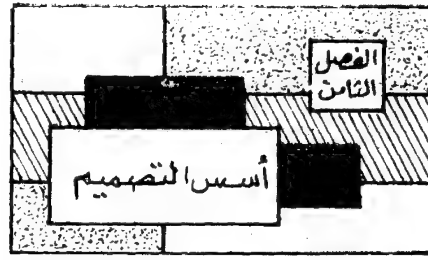
ليس من شك في أن الاخراج الصحفى هو أحد الفنون التطبيقية المتصلة بالصحافة ، ولذلك فإن التعامل معه ، سواء من قبل الممارسين أو الباحثين ، قد يأتى من منظور فنى بحث ، لان الاسس الفنية التى يقوم عليها الاخراج ، والتى تهدف الى تحقيق الجمال فى أى صورة من صوره ، هى نفسها الاسس الفنية ، التى يقوم عليها بناء أى عمل فنى آخر ، طالما تعرض له الجمهور ببعض حواسه .

واكن هذا المبدأ ، هو الاساس الذى قام عليه اخراج المطبوعات بصفة عامة ، ولا سيما الصحف ، ولم تكن النتيجة الطبيعية لذلك ، سوى محاولة القائمين على اخراج الصحف الاولى فى العالم ، أن يهتموا بالشكل على حساب المحتوى ، لأن تعطش القراء فى هذا الوقت المبكر لقراءة الصحف ، والحصول على المعلومات ، كان أكبر من أن يعبر عنه الشكل .

فلما زاد عدد الصحف ، وتضاعف عدد قرائها ، وتعرضت كل صحيفة لمنافسة شديدة من غيرها من الصحف ، بل ومن وسائل الاتصال الاخرى ، بدأ الاتجاه حثيثا ، نحو اخراج شكل يعبر بصدق عن المحتوى ، وتزامن مع هذه الظروف تقدم العلوم والفنون المتصلة بالاخراج ، والاهتمام بالبحث العلمى سبيلا الى معرفة طبائع القراء وعاداتهم فى القراءة ، وكان هذا هو المدخل نحو البدء فى اخراج الصحيفة ، اخراجا مبنيا على وظائف الصحيفة بالنسبة للقارئ ، ووظائف كل عنصر تيبوغرافى يشارك فى بناء الصفحة ، بل ووظائف تصميم كل من هذه الصفحات ، وهو ما عرف فيما بعد بالاخراج الوظيفى .

ومع ذلك ، فإن كل من يحاول أن يمارس عملية الاخراج ، بمختلف جوانبها ، أو يبحث فيها ، سوف يجانبه الصواب بكل تأكيد ، اذا نظر الى العملة من أحد جانبيها ، دون الآخر ، فلكى تكتمل الصورة ، لابد أن يراعى المخرج ، أو الباحث ، أن للاخراج الصحفى وظيفتين : التعبير عن المحتوى بشكل وظيفى فعال ، يحقق أهداف الصحيفة وحاجات القراء ، ثم محاولة الارتقاء بميولهم وأذواقهم الفنية ، بمراعاة الاسس العامة لبناء الفنون ، مع تطبيقها على الصحافة .





هى تلك الأسس الفنية العامة ، التى يقوم عليها اخراج الصحيفة ، بهدف اشباع حاجة القارئ من الاحساس بالجمال والمتعة ، عند مطالعته الصفحة المطبوعة من الصحيفة ، وقد يحقق بعض هذه الأسس بعض وظائف الصحيفة حيال قارئها .

وقد سبق أن درسنا هذه الأسس فى أحد بحوثنا السابقة ، وطبقناها فى بعض جوانبها على الصحف ، كاحدى المطبوعات الاعلامية ( ١ ) ، وليس البحث الذى نحن بصدد الآن ، سوى محاولة للبحث عن أهم التطبيقات العملية وأبرزها لهذه الأسس ، فى الصحيفتين نتناولهما بالدراسة ، ثم محاولة ادراج هذه التطبيقات فى سياق الأسس النظرية المتعارف عليها عالميا .

وفى الحقيقة فانه يخطئ من يعتقد أن الصحف بصفة عامة ، قد طبقت هذه الأسس ، كلها أو بعضها ، فى فترات معينة من تاريخ الصحافة الطويل ، دون غيرها ، بل كانت الأسس الفنية معروفة واضحة على مر العصور ، كل ما فى الأمر أن درجة تحقيقها للجمال والمتعة ، كانت تختلف فى كل من هذه الأسس ، من فترة زمنية الى أخرى ، بحسب تطور الأذواق والميول البشرية بصفة عامة .

ومن ذلك على سبيل المثال ، لا الحصر ، أن الاتزان الشكلى الدقيق بين نصفى الصفحة الأيمن والأيسر ، كان من أهم تطبيقات أسس التصميم فى عصر من العصور ، لكنه تطور الآن ، بحيث لم يعد الاتزان المطلق هو أجمل التطبيقات ، بل صار التباين أساسا جديدا ، أو لنقل

ان أهميته قد برزت عن الاتزان ، ولم تكن هذه الحقيقة سوى تلبية لحاجة الصحيفة فى إبراز نبا معين ، أو صورة معينة ، عما عداها على الصفحة نفسها .. وهكذا .

وقد خصصنا لكل من الأسس العامة للتصميم ، كما استخلصناها من الصحيفتين المدروستين فى هذا البحث ، مبحثا مستقلا ، على النحو التالى :

الوحدة ، الحركة ، الاتزان ، التنعيم .

### المبحث الأول : الوحدة

من الأمور الفنية التى صارت متعارفا عليها ، أن تشكل عناصر الشكل فى العمل الفنى تكوينا مترابطا ، فلم يعد كافيا أن تعمل هذه العناصر كمجرد أشكال واضحة ، بل لابد أن تحتوى فيما بينها على نظام خاص من العلاقات المغلقة (٢) ، وحتى هذا الأمر لم يعد كافيا ، لأن وحدة الأسلوب الفنى (٣) ، فيما يتصل بالتعامل مع كل عنصر تيبوغرافى يشترك فى بناء الصفحة ، هى وحدة قاصرة ، ما لم يتم نوع من الوحدة الكلية فى التصميم ككل ، من حيث هو التضافر بين كل العناصر ، وهكذا نصل الى الوحدة الحقيقية ، التى تسبغ اضافة حقيقية على الرسالة الاعلامية الموجهة للقراء (٤) .

وقد حرصنا خلال الفصول السابقة ، على تأكيد الجزء الأول من هذا المفهوم للوحدة الكلية ، فعناصر التصميم الأساسى تساهم فى بناء هذه الوحدة ، من صفحة الى أخرى ، ومن عدد الى آخر ، وان كان عنصر العناوين الثابتة ، قد أعطى تماسكا أقل فى « ذى اجيشيان جازيت » عن زميلتها ، كذلك ساهمت عناصر البناء التيبوغرافى فى بناء الوحدة ، فى كل من الصحيفتين ، وان جاءت حيرة المخرج المصرى بين استخدام الجداول وبين البياض ، فاصلا بين الموضوعات ، لتتهز هذه الوحدة ، فى أحد جوانبها .

ومن هذه الوحدة الجزئية ، جاء التنوع ( ٥ ) ، الذى هو فى رأينا مما يعطى الوحدة شكلا أكثر قوة وأبلغ تعبيرا ، وأنسب للصحيفة كعمل فنى متكامل ، فكان تنويع اتساعات السطور الخاصة بالمتن ، وتنويع كثافات حروفه ، وكذلك التنويع فى أشكال الصور وأحجامها ... الخ ، علامات على هذا الطريق ، وان اتضح التنوع بشكل أكبر فى الجازيت السعودية عن زميلتها المصرية .

أما الجزء الثانى من مفهوم الوحدة الكلية ، والمتصل بعملية تصميم الصفحات ، التى تتضافر فيها كل العناصر ، فلا شك أن كلتا الصحيفتين قد أعطى مخرجاها شخصية ثابتة لكل صفحة ، من عدد الى آخر ، بحيث صار من اليسير على القارئ ، أن يتعرف على صحيفته من ملاحظة أسلوب التصميم .

لكن الملاحظ على الجازيت المصرية ، أن مخرجها قد بالغ كثيرا فى اضافة الوحدة على تصميمه الدورى لكل صفحة ، حتى خلق بها نوعا من « النمطية » ( stereotyping ) ( ٦ ) ، وقد ظهر ذلك جليا واضحا فى عدة صفحات من كل عدد ، تشابهت كثيرا مع نظيراتها من أغلب الأعداد المدروسة الأخرى ، وان زاد أثرها السئ على الصفحة الأولى بالذات ، باعتبارها تعطى الانطباع الأول عن الصحيفة لدى قارئها ( ٧ ) .

فقد « اعتاد » المخرج على وضع صورة موضوعية كبيرة فى الأعمدة الثلاثة اليمنى من الصفحة الأولى ، وصورة شخصية عمودية على العمود الأيسر ، وبينهما عنوان الخبر الرئيسى من سطر تمهيدى بالحروف الصغيرة ، وسطرين رئيسيين بالحروف الكبيرة ، وأسفل العمود الثالث من المتن الرئيسى ، حرص على وضع صورة شخصية عمودية أخرى ، تتصل بخبر عمودى تحتها ( انظر شكل رقم ٦٥ ) ص ٢٩٨ ، وكان هذا هو الشكل النمطى الثابت لأغلب الصفحات الأولى .

# 4 vessels intercepted in Hormuz IRAQI JETS RAID MAJOR OIL STATIONS DEEP INSIDE IRAN

## Mania slaying may suspend civil liberties

MANILA, Sept. 19 —

Mysterious assassinations and slayings of a top leftist organizer today, raising new fears of government repression, may suspend civil liberties in the Philippines.

Manila, Sept. 19 — Mysterious assassinations and slayings of a top leftist organizer today, raising new fears of government repression, may suspend civil liberties in the Philippines.

MANANA, Bahrain, Sept. 19 — Iraqi jets today flew deep into Iranian territory today for "destructive raids" on oil pipelines, oil pumping stations and factories, and a major oil refinery.

Iran said 10 people were killed and 31 wounded in overnight shelling by Iran on several Iraqi towns and villages.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

MEQUID IN NY  
at start of 2-week visit

DEPUTY Prime Minister, Foreign Minister, and other officials of the Egyptian government are expected to arrive in New York today for a two-week visit.

شكل رقم (٦٥)  
المنطوية في تصميم الصفحة الأولى بالجائزات الميرية

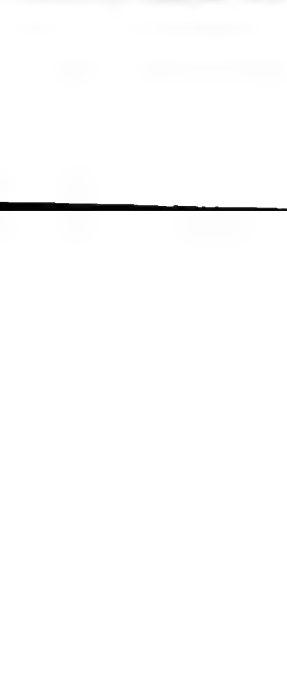


WITH the Sphinx and the Giza Pyramids in the background, international opera stars are preparing for tomorrow's second gala open-air production of Giuseppe Verdi's Aida. The first performance was in Luxor in May.

## Libya violating Chad airspace

PARIS, Sept. 19 — Chad accused Libya today of violating its airspace, saying the country's aircraft were seen in the last 24 hours, though the two sides agreed a truce in their border war last week.

The Chad-Libya border war, which has been going on since 1973, has been a major source of tension in the region. The two countries have been fighting a border war since 1973, with Chad accusing Libya of violating its airspace.



WITH the Sphinx and the Giza Pyramids in the background, international opera stars are preparing for tomorrow's second gala open-air production of Giuseppe Verdi's Aida. The first performance was in Luxor in May.

## Libya violating Chad airspace

PARIS, Sept. 19 — Chad accused Libya today of violating its airspace, saying the country's aircraft were seen in the last 24 hours, though the two sides agreed a truce in their border war last week.

The Chad-Libya border war, which has been going on since 1973, has been a major source of tension in the region. The two countries have been fighting a border war since 1973, with Chad accusing Libya of violating its airspace.

ولعل هذه الصفحة هي أحوج ما تكون الى « التنويع » فى أسلوب تصميمها من عدد الى آخر ، لأنها أول ما يجذب بصر القارئ من جهة ، كما سبق القول ، ولأنها تحفل بأهم الأخبار على الإطلاق ، ولما كان من الصعب أن نتصور ثبات القيمة الاخبارية يوميا ، للأخبار نفسها ، بل وللصور نفسها (٨) ، فمن غير المناسب تثبيت نمط عام واحد لتصميم الصفحة ، من جهة أخرى .

والغريب أن المخرج قد أجرى بعض التنويع فى النصف الأسفل من الصفحة ، مع أن النصف الأعلى هو الأكثر تعرضا لأبصار القراء العابرين (٩) ، وهو بالتالى أكثر احتياجا للمزيد من التنويع ، الذى يعطى الأخبار الأهم قيمتها الصحفية الفعلية ، ويدفع الملل عن القراء ، بحيث لا يشعرون أن « صحيفة اليوم هي نفسها صحيفة الأمس » (١٠) .

كذلك فمن الصعب أن نتصور أن تصميم الصفحة الأولى ، بهذا الشكل النمطى الثابت ، يعكس وجهة نظر المخرج فى القيمة الفعلية للانباء ، بل أغلب الظن أنه يقوم بعمل هذا التصميم مسبقا ، وقبل أن ترد اليه أصول الأخبار والصور ٠٠٠ الخ ، فإذا ما وردت اليه ، أخذ فى « صب » كل خبر أو عنوان أو صورة ، فى المكان المعد لها مسبقا .

وحتى فى الأعداد القليلة التى أجرى فيها المخرج بعض التنوع ، وبخاصة على النصف الأعلى ، فقد احتفظ للصفحة بنمطيتها ، اذ انحصر التنوع أحيانا فى الغاء الصورة الشخصية من أقصى اليسار ( انظر شكل رقم ٦٦ ) ص ٣٠٠ ، وفى أحيان أخرى اكتفى بقلب الوضع ، فنقل الصورة الموضوعية الى أقصى اليسار ، ونقل الصورة الشخصية اليسرى الى أقصى اليمين ( انظر شكل رقم ٦٧ ) ص ٣٠١ .

# Mubarak: Extremism alien to Islamic faith UNIVERSITIES MUST SEEK TO PROMOTE NATIONAL TARGETS

He called yesterday for the reorientation of relations among Muslim countries in such a way as to develop a new and multifaceted cooperation. He said that the Arab world must play a more active role in the international and cultural life of the world.

The Egyptian leader's call was contained in a message he directed to Muslim youths from a large number of countries who were visiting the Abu Dhabi Islamic Conference.

Mr. Mubarak stressed the need for the promotion of the Arab world's role in the international and cultural life of the world. He said that Egypt has honored its message towards Islam.

Mr. Mubarak stressed the need for the promotion of the Arab world's role in the international and cultural life of the world. He said that Egypt has honored its message towards Islam.

Mr. Mubarak stressed the need for the promotion of the Arab world's role in the international and cultural life of the world. He said that Egypt has honored its message towards Islam.

Mr. Mubarak stressed the need for the promotion of the Arab world's role in the international and cultural life of the world. He said that Egypt has honored its message towards Islam.

Mr. Mubarak stressed the need for the promotion of the Arab world's role in the international and cultural life of the world. He said that Egypt has honored its message towards Islam.

Mr. Mubarak stressed the need for the promotion of the Arab world's role in the international and cultural life of the world. He said that Egypt has honored its message towards Islam.

Mr. Mubarak stressed the need for the promotion of the Arab world's role in the international and cultural life of the world. He said that Egypt has honored its message towards Islam.

Mr. Mubarak stressed the need for the promotion of the Arab world's role in the international and cultural life of the world. He said that Egypt has honored its message towards Islam.

## FRG nominates defence chief for Nato post

BRUNN, Aug. 28 — West German Chancellor Helmut Kohl today nominated General Franz Josef Strauss, Minister of Defense, as a candidate for the post of NATO Secretary-General, which is due to fall vacant



KING HUSSEIN

## Iraq satisfied with Arab League resolution

BAGHDAD, Aug. 28 — Iraq expressed satisfaction today for the Arab League's call for the UN Security Council to condemn the Israeli invasion of Lebanon. The Iraqi leader said that the Arab League's resolution was a step towards the implementation of the Arab League's goals.



PRIME Minister Dr. Awi Sidihi shaking hands with one of the participants in the Abu Baer Summer Muslim Youth Camp which celebrated yesterday the end of the 1987 summer programme. Some 1500 Muslim youths from 73 countries joined this programme.

## Kaunda, Habre probe Chad conflict

NDJAMENA, Aug. 28 — Zaire President Mobutu Sese Seko Konde Ngbendu Ngbendu today said that Zaire was not involved in the Chad conflict. He said that Zaire was only a neutral observer and was not involved in the conflict. He said that Zaire was only a neutral observer and was not involved in the conflict.

## Top Palestinian escapes hit-squad in S. Lebanon

SIDON, Lebanon, Aug. 28 — A senior Palestinian official with membership the new a resistance group in Lebanon today escaped a hit-squad in Sidon. The official was shot at but escaped unharmed. The official was shot at but escaped unharmed.

## Bomb explodes in Gaza strip

TEL AVIV, Aug. 28 — A bomb apparently placed by Palestinian guerrillas exploded today in the Israeli-occupied Gaza Strip but caused no damage or injuries, police said today. The explosion occurred in a crowded market area. The explosion occurred in a crowded market area.

شكل رقم (٦١)  
تعديل طفيف في نمطية الصفحة الاولى





Pershing-2 missile at an American base near Heidelberg, West Germany.

## Chad rejects Libyan overtures

NDAMENA, Sept. 18 — Chad's rejection of several overtures from Libya last month was the latest in a series of moves by the small, sparsely populated country to repel the demands of the Libyan leader, Muammar Gaddafi, to withdraw from a disputed border area occupied by Tripoli.

"The war between Chad and Libya can only end when Gaddafi surrenders to the United Nations," said a spokesman for the Chad government.

"If the war was over, what would be the conflict between the two countries? Libya is not a country," said a spokesman for the Chad government.

Chad has accused Libya of violating its airspace and has demanded that the two countries agree to a ceasefire.

Both countries claim the area, a strip, a 42,000 square kilometer area, which has been a source of conflict between the two countries.

Another Lebanese editor shot dead — Beirut, Sept. 18 — A Beirut newspaper editor was shot dead today as he was leaving his home.

Shultz, appearing with Reagan, said all matters of Middle East peace have been resolved and today they had agreed on a historic treaty which would bring lasting peace to the region.

At the Soviet embassy, where he also met reporters, Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

## Reagan, Gorbachev to sign pact this year

### U.S., SOVIETS AGREE TO SCRAP MEDIUM-RANGE N-MISSILES

WASHINGTON, Sept. 18 — The United States and Soviet Union, raising hopes of a new era in superpower relations, said today they had agreed on a historic treaty which would bring lasting peace to the region.

The treaty, sweeping Intermediate-Range Nuclear Forces (INF) will be the first of its kind, involving the destruction of nuclear weapons.

At the Soviet embassy, where he also met reporters, Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.

Shultz said that the Soviet Union was committed to a peaceful settlement of the conflict in the Middle East.



AMERICO TLOCA, Ex President of Portugal dies at 92

LISBON, Sept. 18 — Portuguese President Americo Tloca died today at his home in Lisbon.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.

Bartholme said it was settled according to an arrangement outlined before this week's crucial talks by West German Chancellor Helmut Kohl and the United States.



Lavaside danger

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.

JAKARTA — A flare of violence in Jakarta today as an imminent heavenly threat could endanger more than 10,000 people living on the island.



Tourists stranded

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

MIOSIA — Strife by a Cypriot period station operator.

وابتعد المخرج السعوى بصفحاته الأولى عن النمطية فى التصميم العام ، مع أنه حافظ الى حد كبير على الوحدة ، فقد تحقق المبدأ الأخير ، من خلال تثبيت اطار فى أقصى اليسار ، أسوخته ملونة بالأزرق ، ويحتوى على أسعار العمالات وحالة الطقس ... الخ ، واحتفظ فى أغلب الأعداد المدروسة بشكل الموضوع الرئيسى ، والذي اتخذ غالبا الشكل الأفقى العرضى ، بامتداد عدد من الأعمدة ، أسفل الرأس مباشرة (أنظر شكل رقم ٦٨) ص ٣٠٣ ، وفيما عدا ذلك غير من أوضاع الصور ومساحاتها ، وكذلك غير من أحجام العناوين واتساعاتها ، من عدد الى آخر ، بشكل متنوع جذاب ، فالصور والعناوين من أهم العناصر ، التى تمثل الهيكل العظمى الأساسى للصفحة .

وكانت نقطة الضعف الوحيدة فى هذه الوحدة الكلية ، هى ذلك العمود الثابت فى أقصى اليسار ، صحيح أنه أدى الى تأكيد مفهوم الوحدة وترسيخه ، الا أنه ضيع من مساحة الصفحة الشئ الكثير ، وكانت ازالته ستؤدى حتما الى مزيد من التنوع من جهة ، ومزيد من القوة والوضوح فى عرض عدد أكبر من الأخبار من جهة أخرى .

ولم يكن غريبا أن تسرى الروح نفسها ، فى كلتا الصحيفتين ، من الصفحات الأولى الى الصفحات الداخلية ، فلأن الجازيت المصرية تنقسم الى عدد غير قليل من الأبواب ، اذا ما قورن بعدد الصفحات الضئيل ، فقد خرجت أغلب الصفحات الداخلية بشكل نمطى ثابت أيضا .

ذلك أن المخرج المصرى ، اضطر الى تثبيت مواضع الأبواب الثابتة فى أماكنها نفسها بكل عدد ، وكذلك تثبيت مساحاتها بشكل تقريبي ، وهذا هو الوضع السليم طبعا ، حفاظا على الوحدة من ناحية ، وتسهيلا للقراء أن يعثروا على أبوابهم المفضلة من ناحية أخرى ، وبالتالي لم يعد أمامه خيار ، فى نمطية التصميم العام للصفحات الداخلية .

## Marhaba

### Red naval fire hits Bonn ship

ACROSS THE GULF, a German naval ship was hit by a missile fired from a Bahraini ship. The German ship, the *Marhaba*, was hit by a missile fired from a Bahraini ship. The German ship, the *Marhaba*, was hit by a missile fired from a Bahraini ship. The German ship, the *Marhaba*, was hit by a missile fired from a Bahraini ship.

### Late News

**Staff hold hostage**  
AUSTRIAN news reports that a group of Austrian soldiers were held hostage by a group of men in a village in the Balkans. The Austrian soldiers were held hostage by a group of men in a village in the Balkans.



Overseas Military guards Prince Salman at a wedding party in Cairo

## US confident it can manage Gulf threat

### Bahrain rules out foreign bases

NEW YORK, New York (AP)—The Reagan administration has said it is confident it can manage the Gulf threat. The administration has said it is confident it can manage the Gulf threat. The administration has said it is confident it can manage the Gulf threat.

## Sidqi lauds Saudi-Egyptian ties

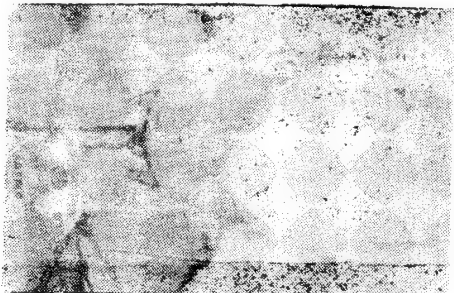
### Bahraini Foreign Minister

CAIRO, Egypt (AP)—Bahraini Foreign Minister Sidqi has lauded the ties between Saudi Arabia and Egypt. Sidqi has lauded the ties between Saudi Arabia and Egypt. Sidqi has lauded the ties between Saudi Arabia and Egypt.

## Hill may move to impeach Reagan

### LEGISLATORS

WASHINGTON, D.C. (AP)—Legislators are considering whether to move to impeach President Reagan. Legislators are considering whether to move to impeach President Reagan. Legislators are considering whether to move to impeach President Reagan.



## New Delhi protests at massacre; toll up to 14

### protests at massacre;

NEW DELHI, India (AP)—Protests are being held in New Delhi over a massacre. Protests are being held in New Delhi over a massacre. Protests are being held in New Delhi over a massacre.

The killing occurred in the city of New Delhi. The killing occurred in the city of New Delhi. The killing occurred in the city of New Delhi.

شكل رقم (٦٨)  
الرئيس بالصفحة الأولى  
في الجريدة السعودية

وكان هذا هو عكس الوضع فى الجازيت السعودية ، التى ضمت صفحاتها الكثيرة عددا محدودا من الابواب ، حتى صارت لكل منها مساحة معقولة ، سمحت للمخرج باضفاء التنوع على تصميم كل صفحة ، فخرجت مختلفة عن الصفحة التى تناظرها فى كل عدد .

وارتكز المخرج فى تحقيقه للوحدة على الصفحات الداخلية ، على مواضع الابواب الثابتة وترتيبها ، علاوة على الوحدة الجزئية لبعض العناصر التيبوغرافية المستخدمة ، لا سيما نوع الصور الفوتوغرافية ، وأحجام العناوين ، والاتجاه العام للتصميم ، الذى كان أغلبه رأسيا .

واذا كانت هذه هى القاعدة ، بالنسبة لكل من الصحيفتين : وحدة مطلقة أقرب الى النمطية فى الجازيت المصرية ، وتنوع كبير فى الوحدة فى الجازيت السعودية ، فقد كانت هناك حالة استثنائية لكل منهما :

● **بالنسبة للصحيفة المصرية ،** حققت صفحة الرياضة على وجه الخصوص قدرا أكبر من التنوع ، من أى صفحة أخرى ، وذلك من عدد الى آخر ، ولعل السبب فى رأينا يرجع الى المساحة المعقولة التى يشغلها الباب ( صفحة كاملة تقريبا ) ، علاوة على الامكانات الكبيرة التى تمنحها المواد الرياضية للمخرج ، من توفير عدد أكبر من الصور ، بمساحات مختلفة ، وأشكال متعددة متباينة ، مما أعطى المخرج فرصة كبيرة لاجراء هذا التنوع ( انظر شكل رقم ٦٩ ) ص ٣٠٥ .

● **بالنسبة للصحيفة السعودية ،** حققت صفحة الرأى على وجه الخصوص قدرا أكبر من الوحدة ، من أى صفحة أخرى ، وذلك من عدد الى آخر ويرجع السبب من وجهة نظرنا ، الى احتواء هذه الصفحة على عدد من الأبواب الصغيرة الثابتة : المقال الافتتاحى ، رسم ساخر ثابت ، مقالان للرأى ، باب « رسائل الى المحرر » ، مما يستوجب اعطاءها

### Italian swimmers sweep gold medals

## Way comes back to win European Open

## GOLF

100

1997, 1998, 1999, 2000, 2001, 2002, 2003, 2004, 2005, 2006, 2007, 2008, 2009, 2010, 2011, 2012, 2013, 2014, 2015, 2016, 2017, 2018, 2019, 2020, 2021, 2022, 2023, 2024, 2025, 2026, 2027, 2028, 2029, 2030, 2031, 2032, 2033, 2034, 2035, 2036, 2037, 2038, 2039, 2040, 2041, 2042, 2043, 2044, 2045, 2046, 2047, 2048, 2049, 2050, 2051, 2052, 2053, 2054, 2055, 2056, 2057, 2058, 2059, 2060, 2061, 2062, 2063, 2064, 2065, 2066, 2067, 2068, 2069, 2070, 2071, 2072, 2073, 2074, 2075, 2076, 2077, 2078, 2079, 2080, 2081, 2082, 2083, 2084, 2085, 2086, 2087, 2088, 2089, 2090, 2091, 2092, 2093, 2094, 2095, 2096, 2097, 2098, 2099, 2100, 2101, 2102, 2103, 2104, 2105, 2106, 2107, 2108, 2109, 2110, 2111, 2112, 2113, 2114, 2115, 2116, 2117, 2118, 2119, 2120, 2121, 2122, 2123, 2124, 2125, 2126, 2127, 2128, 2129, 2130, 2131, 2132, 2133, 2134, 2135, 2136, 2137, 2138, 2139, 2140, 2141, 2142, 2143, 2144, 2145, 2146, 2147, 2148, 2149, 2150, 2151, 2152, 2153, 2154, 2155, 2156, 2157, 2158, 2159, 2160, 2161, 2162, 2163, 2164, 2165, 2166, 2167, 2168, 2169, 2170, 2171, 2172, 2173, 2174, 2175, 2176, 2177, 2178, 2179, 2180, 2181, 2182, 2183, 2184, 2185, 2186, 2187, 2188, 2189, 2190, 2191, 2192, 2193, 2194, 2195, 2196, 2197, 2198, 2199, 2200, 2201, 2202, 2203, 2204, 2205, 2206, 2207, 2208, 2209, 2210, 2211, 2212, 2213, 2214, 2215, 2216, 2217, 2218, 2219, 2220, 2221, 2222, 2223, 2224, 2225, 2226, 2227, 2228, 2229, 2230, 2231, 2232, 2233, 2234, 2235, 2236, 2237, 2238, 2239, 2240, 2241, 2242, 2243, 2244, 2245, 2246, 2247, 2248, 2249, 2250, 2251, 2252, 2253, 2254, 2255, 2256, 2257, 2258, 2259, 2260, 2261, 2262, 2263, 2264, 2265, 2266, 2267, 2268, 2269, 2270, 2271, 2272, 2273, 2274, 2275, 2276, 2277, 2278, 2279, 2280, 2281, 2282, 2283, 2284, 2285, 2286, 2287, 2288, 2289, 2290, 2291, 2292, 2293, 2294, 2295, 2296, 2297, 2298, 2299, 2300, 2301, 2302, 2303, 2304, 2305, 2306, 2307, 2308, 2309, 2310, 2311, 2312, 2313, 2314, 2315, 2316, 2317, 2318, 2319, 2320, 2321, 2322, 2323, 2324, 2325, 2326, 2327, 2328, 2329, 2330, 2331, 2332, 2333, 2334, 2335, 2336, 2337, 2338, 2339, 2340, 2341, 2342, 2343, 2344, 2345, 2346, 2347, 2348, 2349, 2350, 2351, 2352, 2353, 2354, 2355, 2356, 2357, 2358, 2359, 2360, 2361, 2362, 2363, 2364, 2365, 2366, 2367, 2368, 2369, 2370, 2371, 2372, 2373, 2374, 2375, 2376, 2377, 2378, 2379, 2380, 2381, 2382, 2383, 2384, 2385, 2386, 2387, 2388, 2389, 2390, 2391, 2392, 2393, 2394, 2395, 2396, 2397, 2398, 2399, 2400, 2401, 2402, 2403, 2404, 2405, 2406, 2407, 2408, 2409, 2410, 2411, 2412, 2413, 2414, 2415, 2416, 2417, 2418, 2419, 2420, 2421, 2422, 2423, 2424, 2425, 2426, 2427, 2428, 2429, 2430, 2431, 2432, 2433, 2434, 2435, 2436, 2437, 2438, 2439, 2440, 2441, 2442, 2443, 2444, 2445, 2446, 2447, 2448, 2449, 2450, 2451, 2452, 2453, 2454, 2455, 2456, 2457, 2458, 2459, 2460, 2461, 2462, 2463, 2464, 2465, 2466, 2467, 2468, 2469, 2470, 2471, 2472, 2473, 2474, 2475, 2476, 2477, 2478, 2479, 2480, 2481, 2482, 2483, 2484, 2485, 2486, 2487, 2488, 2489, 2490, 2491, 2492, 2493, 2494, 2495, 2496, 2497, 2498, 2499, 2500, 2501, 2502, 2503, 2504, 2505, 2506, 2507, 2508, 2509, 2510, 2511, 2512, 2513, 2514, 2515, 2516, 2517, 2518, 2519, 2520, 2521, 2522, 2523, 2524, 2525, 2526, 2527, 2528, 2529, 2530, 2531, 2532, 2533, 2534, 2535, 2536, 2537, 2538, 2539, 2540, 2541, 2542, 2543, 2544, 2545, 2546, 2547, 2548, 2549, 2550, 2551, 2552, 2553, 2554, 2555, 2556, 2557, 2558, 2559, 2560, 2561, 2562, 2563, 2564, 2565, 2566, 2567, 2568, 2569, 2570, 2571, 2572, 2573, 2574, 2575, 2576, 2577, 2578, 2579, 2580, 2581, 2582, 2583, 2584, 2585, 2586, 2587, 2588, 2589, 2590, 2591, 2592, 2593, 2594, 2595, 2596, 2597, 2598, 2599, 2600, 2601, 2602, 2603, 2604, 2605, 2606, 2607, 2608, 2609, 2610, 2611, 2612, 2613, 2614, 2615, 2616, 2617, 2618, 2619, 2620, 2621, 2622, 2623, 2624, 2625, 2626, 2627, 2628, 2629, 2630, 2631, 2632, 2633, 2634, 2635, 2636, 2637, 2638, 2639, 2640, 2641, 2642, 2643, 2644, 2645, 2646, 2647, 2648, 2649, 2650, 2651, 2652, 2653, 2654, 2655, 2656, 2657, 2658, 2659, 2660, 2661, 2662, 2663, 2664, 2665, 2666, 2667, 2668, 2669, 2670, 2671, 2672, 2673, 2674, 2675, 2676, 2677, 2678, 26

$$N(1) \cong \mathfrak{so}(p+q, r) \oplus \mathfrak{u}(1) \oplus \mathfrak{u}(1)$$

— **HPV:**

HOCKEY

Mr. Tolson, Mr. Boardman, Mr. Nichols, Mr. Belmont, Mr. Mohr, Mr. Casper, Mr. Callahan, Mr. Conrad, Mr. DeLoach, Mr. Evans, Mr. Gale, Mr. Rosen, Mr. Sullivan, Mr. Tavel, Mr. Trotter, Mr. Tele. Room, Mr. Holmes, Miss Gandy.

## IN BRIEF

Mr. Tolson,

Real smash Zaragoza 7-1

HOCKEY

## SOCCEP

standin

### Spanish soccer League

Year	1980	1981	1982	1983	1984	1985
Open Suburban	3	4	5	6	7	8
Majority	2	3	4	5	6	7
Minority	1	2	3	4	5	6
Total	6	9	12	15	18	21

### Tikharevich sets world record

## Dutch women retain Euro Cup

### Dutch women retain Euro Cup

**FOOTBALL** Sept. 19 The Irish were beaten comprehensively at a national hockey championship by beating England 11 in a penalty shoot-out at the end of the European Cup final.

## HOCKEY

### Worcestershire claim League title

REDAUX, Sept. 24 — Mr. Peter Redaux's experience in England in the Bushmen paid off when they changed the English language rather than with a somewhat less than North African culture.

## RILKE I

The English all-rounder was in the thick of the action. He hit a match-winning six off 11 balls, now overwicketed and run out. England had a brilliant show.

شکل رقم (۶۹)

نموذج من الصفحة الرياضية الأخيرة من الجازيت المصرية

( م ٢٠ - اخراج الصحف العربية )

تصميما نمطيا ثابتا من عدد الى آخر ، علاوة على خلو الصفحة على وجه العموم من الصور ، اللهم الا الرسم الساخر ، أى أن امكانات التنويع ضئيلة ومحدودة ( أنظر شكل رقم ٧٠ ) ص ٣٠٧ .

ومن جهة أخرى اختلفت درجة الوحدة والتنوع فى ملحق نهاية الأسبوع للجازيت السعودية ، من صفحة الى أخرى ، فكانت أقل الصفحات تنوعا من عدد الى آخر هى الصفحة الأولى ، التى نشر بها المخرج دائما عنوانا عريضا ، وموضوعا رئيسيا يشغل اتساع الصفحة كله ، ثم صورة ضخمة ملونة تشغل المساحة نفسها فى كل عدد ، وفى الموقع نفسه ( يسار الصفحة ) ، كذلك كانت صفحة الفراغ من أقل الصفحات تنوعا ، لاحتوائها على أبواب صغيرة ثابتة بعدد كبير نسبيا ، مما اضطر المخرج الى تخصيص موقع ثابت لكل باب ، وبالمساحة نفسها ، أدت الى نوع من النمطية على هذه الصفحة .

واذا كان من نقد قد وجه الى الجازيت المصرية ، بسبب نمطية تصميم صفحتها الأولى ، فليس من الانصاف توجيه نقد مماثل الى الجازيت السعودية ، بسبب نمطية تصميم الصفحة الأولى من الملحق ، لأن هذه الصفحة ليست هى أولى الصفحات التى تصافح بصر القارئ ، وبالتالي فلا جناح على المخرج اذا جاء تصميمها نمطيا ثابتا فى اغلب الأعداد ، وان كان التنوع أيضا مطلوبا ، فى تصميم هذا الملحق الخفيف ، لى تتناسب طبيعة محتوياته « المنوعة » مع تصميمه المتنوع ، تحقيقا للمبدأ الاسمى : توافق الشكل والمحتوى .

وفى الوقت نفسه ، ورغم التنوع التام فى تصميم الصفحات الداخلية من الملحق ، فقد حقق المخرج وحدة بين هذه الصفحات نفسها فى العدد الواحد ، بل ومن عدد الى آخر ، من خلال وضع الحروف الاستهلاكية فى أوائل الموضوعات ، بجميع الصفحات ، وبالأجناس



والأحجام نفسها ، مما أسبغ على الملحق سمة واحدة مشتركة ، ربطت هذه الصفحات بعضها ببعض الآخر ، هذا من جهة ، وأسبغ عليه أيضا تباينا كليا عن صفحات الصحيفة ذاتها .

### المبحث الثانى : الحركة

تهدف الحركة فى التصميم ، فيما تهدف ، الى توجيه بصر القارئ من نقطة على الصفحة الى نقطة أخرى ، بتوال معين ، يمنع الهروب العرضى للبصر من الصفحة ( ١١ ) ، ونحن نعتقد أن هذا الهدف ، هو نفسه الهدف النهائى للمخرج الصحفى ، بحيث يقضى القارئ أطول فترة ممكنة أمام كل صفحة .

صحيح أن الهدف الأخير ، من وجهة نظر المخرج ، قد يتحقق بوسائل أخرى ، كتحقيق يسر قراءة حروف المتن مثلا ، لكيلا يحس القارئ بالارهاق ، وصحيح أن الجانب التحريرى من العملية الصحفية يتحكم أيضا فى تحقيق هذا الهدف ، الا أن توجيه بصر القارئ من خلال « تحريكه » من جزء الى آخر على الصفحة نفسها ، يمكن أن يساعد الوسائل المذكورة ، على تحقيق الهدف النهائى للمخرج .

فليس من المصلحة مثلا ، لا بالنسبة للقارئ ولا بالنسبة للصحيفة ، أن يتم وضع العناصر التيبوغرافية المتصل بعضها ببعض الآخر ، فى اتجاه يخالف الحركة الطبيعية للعين ، كأن يضطر القارئ مثلا الى تحريك بصره من أسفل الى أعلى ، فى حالة وضع شرح الصورة فوقها ، وليس من المصلحة كذلك أن يفصل أى عنصر بين العنوان وسطور المتن للموضوع الواحد ، وبخاصة لو كان هذا العنصر ثقيلًا وجذابًا للبصر ، كما أنه ليس من المصلحة أيضا اجبار القارئ على تحريك بصره بشكل مرهق ، كأن يضطر الى قراءة الحروف الصغيرة ، المجموعة باتساعات كبيرة ، أو قراءة سطور لا تتساوى بداياتها ... الخ .



ولكى يمكننا تقويم موقف كل من الصحيفتين المدروستين ، من اتباع هذه الاجراءات ، وغيرها ، التى تخرج ببصر القارئ عن الحركة الطبيعية التلقائية ، فلا بد من مراجعة الفصول السابقة ، وخاصة ما يتصل منها بعناصر البناء التيبوغرافى ، التى يستغرق القارئ جل وقته فى متابعة أغلبها .

من ناحية أخرى فان أسلوب التصميم ذاته ، من حيث طريقة وضع هذه العناصر بترتيب نسقى معين ، قد يحقق الحركة فى أوضح معانيها ، وقد يدفع بصر القارئ دفعا الى خارج الصفحة ، وهو أقصى ما يمكن أن يبنى به المخرج من فشل ذريع .

ولعل حركة بصر القارئ على الصفحة ، تتغير أول ما تتغير بالاتجاه الذى يغلب على الموضوع الصحفى ، من حيث الشكل طبعا ، أى ما اذا كان رأسيا أو أفقيا ، فالى جانب ما يمنحه كلا الاتجاهان من معان نفسية معينة ، ثبت أن الاتجاه الأفقى يسهل حركة العين داخل الموضوع الأفقى ذاته ( ١٢ ) ، من خلال تسهيل انتقال البصر من عمود الى آخر من أعمدة الموضوع ، بعكس الاتجاه الرأسى ، الذى يضطر فيه البصر الى الانتقال مسافة طويلة نسبيا من أسفل الى أعلى ، ولعل الاتجاه الى الخارج الأفقى هو من أحدث الاتجاهات الخارجية ، وأكثرها راحة للقارئ .

وفى هذا الصدد ، فقد تفوقت الجازيت السعودية على زميلتها ، بالاكثر من استخدام الاتجاه الأفقى فى تصميم صفحاتها ، بما فيها الصفحة الأولى ، فانتشرت العناوين الممتدة باتساع عدة أعمدة ، وشاع قصر كل عمود من أعمدة متن الموضوع ، مع زيادة اتساعه زيادة كبيرة ، وقد طبق هذا الاجراء عدة مرات بالصفحة الواحدة أحيانا ( أنظر شكل رقم ٧١ ) ص ٣١٠ .

## Kidnappers release videotape

# Glass 'admits' he was a CIA spy

BEIRUT, Tues. (Agencies) KIDNAPPERS today released a videotape of kidnapped American journalist Charles Glass in which he read from a test saying his "main job" was with the U.S. Central Intelligence Agency.

"I am Charles Glass. Many of you know me as a journalist, but few know the truth," Glass said in the videotape delivered to the office in West Beirut of a Western news agency accompanied by a statement from the Organisation for the Free People's Defence.

"I used the Press as a cover for my main job with the CIA," said the unshaven Glass. He was shown from the waist up and wore a dark blue track suit.

The voice quality was very poor making it difficult to

hear exactly what Glass was saying.

"I collect information for the benefit of the CIA. For that I made secret missions, they ordered me to do that," Glass said.

Glass, looking broken, choked several times while reading the text written on yellow sheets.

In the nine-line typed statement, the kidnappers said the video was to "put forward...some of the results of the preliminary investigations of the American spy Charles Glass so that you may know how dangerous such people are."

"The investigations will gradually reveal all Zionist (Israeli) designs through which he used to move and will also reveal all the agents linked to him in this mission."

## Lahore rally demands interim govt to hold elections

ISLAMABAD, Tues. (AFP, Rti)

FIFTY thousand people from all over Pakistan held a day-long conference in the Punjab provincial capital Lahore and demanded the formation of an "interim government" to hold elections, correspondents reported.

Speakers at the meeting called the present government of Prime Minister Muhammad Khan Junejo "an extension of martial law".

President Muhammad Zia-ul-Haq imposed martial law after he ousted prime minister Zulfikar Ali Bhutto ten years ago at the weekend, but lifted it in

December 1985. Junejo became prime minister after partyless elections held under martial law.

Syed Arif Al Hussaini, president of the Sithe Tehreek-e-Nadez-e-Fiqra Jafria, deplored that his community had been "ignored" by successive governments because, he said, they had played no part in politics. There are around 20 million Shi'ites in Pakistan, roughly 20 percent of the population.

In its manifesto, the party says that it would not allow martial law under any circumstances and that "no party or individual will be allowed to have affiliations with any imperialistic power."

The community opposed the martial law government of Zia in 1980 and there were serious clashes in Quetta, in the southwest in 1985.

Hussaini called for more understanding between the Sunnis and Shi'ites.

The rally was held in an atmosphere of tension caused by three bomb blasts on Sunday in Lahore that killed seven people and wounded about 50.

Activists searched everybody entering the rally premises.

Nobody has claimed responsibility for the blasts.

شكل رقم (٧١)

الاتجاه الأفقى الغالب على تصميم الجازيت السعودية

وعلى العكس من ذلك تماما ، كان أغلب موضوعات الجازيت المصرية ، التى فضل مخرجها الاتجاه الرأسى ، فلم يزد اتساع أى موضوع عن ثلاثة أعمدة فى الأغلب الأعم ، باستثناء الموضوع الرئيسى بالصفحة الأولى ، فى حين كثر عدد الموضوعات ذات اتساع العمودين والعمود الواحد ، مع زيادة ملحوظة فى ارتفاعه عن اتساعه الاجمالى ( أنظر شكل رقم ٧٢ ص ٣١٢ ، مما أعطى كل موضوع وضوحا أقل أمام القارئ ، عن الموضوعات السعودية ، لأن زيادة اتساع كل موضوع ، يفرض غالبا تكبير حجم حروف العنوان ، والعكس صحيح بطبيعة الحال .

ومما أربك بصر قارئ الجازيت المصرية ، فى أثناء حركته على الصفحة ، اتخاذ كثير من الموضوعات أشكالا غير منتظمة ، فزاد طول بعض الأعمدة عن غيرها داخل الموضوع الواحد ، مما يجعل حركة البصر فى هذه الحالة غير منتظمة ، وفى ذلك مضايقة له ( ١٣ ) ، فالمثل الأعلى فى الحركة فى تصميم الصحف عموما ، هو الحركة الثابتة المنتظمة فى تصميم الكتب ( ١٤ ) .

ومن الملاحظات الجديرة بالعناية ، فيما يتصل بتوجيه حركة بصر القارئ على الصفحة ، وضع الصورة الفوتوغرافية الرئيسية ، الكبيرة غالبا ، على الصفحة ، أى ما اذا كانت فى يمينها أو فى يسارها ، فالحركة الأفقية الطبيعية للقارئ الأجنبى - غير العربى - هى دائما من اليسار الى اليمين ( ١٥ ) ، وهو أيضا يتصفح صفحات صحيفته فى الاتجاه نفسه ، وبالتالي فان وضع الصورة الرئيسية فى أقصى يمين الصفحة الأولى مثلا ، يقتضى أن يكون اتجاه الحركة فى الصورة جهة اليسار ، أى فى اتجاه التصفح ، فى حين يتعارض ذلك مع القواعد الاخراجية المعمول بها فى هذا الشأن ، من ضرورة توجيه اتجاه الحركة فى الصورة جهة الموضوع الذى تصاحبه ( ١٦ ) .

PRESIDENT Hosni Mubarak conferred yesterday with US Ambassador Frank Warner who told reporters after emerging from the meeting that discussions dealt with issues of bilateral interest as well as the latest developments in the Gulf region.

Recalling that the United States has since 1949 viewed the situation in the Gulf with due importance, Ambassador Warner emphasised that the United States will continue to shoulder its responsibility towards this region.

Mr Warner expressed hope that United Nations Secretary-General Javier Perez de Cuellar will succeed in his present mission to bring Iran and Iraq closer to peace. The success of this mission, Mr Warner added, would open the way for effecting a cease-fire and establishing a peaceful settlement of the Gulf war.

Mr Warner said the policy of the United States towards the Gulf scene is based upon extending support for diplomatic moves, guaranteeing the freedom of navigation, and defending the interests of friendly countries in the Gulf region. MEN/GSS

## Israel, Hungary resume ties after 20 years

TEL AVIV, Sept. 14 - Israel and Hungary today renewed relations after a 20-year break over the 1967 Middle East war, in a move underlining improved ties between the Jewish state and the East bloc.

Israeli and Hungarian officials signed an agreement in Bern to establish low-level ties with internet offices in Budapest and Tel Aviv. Israeli Foreign Ministry spokesman Khad Gol said.

Hungary is the second East bloc country to renew ties with Israel in the past year. In October 1986, Poland resumed relations.

All Eastern bloc countries except Romania followed Moscow in severing ties with Israel during the 1967 Middle East war, and the recent thaw in relations appears backed by Soviet attempts to increase its influence in the Middle East. - Reuters

## Iraq urges UN Council sanctions against Iran

BAGHDAD, Sept. 14 - Iraq urged the U.N. Security Council today to impose sanctions against Iran for failing to accept a Gulf war ceasefire order and accused Tehran of starting the conflict.

Iraqi President Saddam Hussein, quoted by the official news agency "INA," told U.N. Chief Javier Perez de Cuellar that his mission to the region had been necessary to "expose the real position of the Iranian regime towards the U.N. resolution."

He rebutted Tehran's charges that Baghdad had started the war in what Western diplomats saw as a clear reference to Iran's repeated demand that Iraq be branded the aggressor.

The U.N. Secretary-General had earlier met Iraq's Foreign Minister Tariq Asil who said sanctions should be imposed because of Iran's refusal to yield to the international community's will in seeking for a lasting peace.

The question of who started the seven-year-old Gulf war has become the major stumbling block to implementation of the U.N. Security Council's July 20 resolution 598.

Iran is insisting Baghdad should be labelled the aggressor and Iranian President Ali

Khamenei told the U.N. Chief on his weekend visit to Tehran that the Nuremberg tribunal setup after World War II had set a precedent for trying war crimes.

But the Iraqi President told Perez de Cuellar this evening "all facts prove - by tangible evidence - that the Iranian regime started aggression and war."

In today's talks, Iraq drove home its oft-stated position that it will accept the U.N. resolution, but only if Iran does the same.

Iraq claimed Iranian shells crashed into its port city of Basra as Perez de Cuellar's plane landed in Baghdad and each side accused the other of breaking a tacit ceasefire.

Iran said 17 people were killed or wounded in Iraqi attacks on Amman, Khurramshahr and Sardasht in the south today.

Iraq swiftly denied the claim, saying it had not carried out any shelling for three days, but said its troops had beaten back an Iranian offensive on the central war front.

"Iran has rejected the resolution since its issuance by word and deed... and continues the war and aggression against both Iraq and the countries of the region," Baghdad radio quoted Asil as saying. - Reuters

## Journalist who broke US-Iran scandal shot

BEIRUT, Sept. 14 - Gunmen today shot and critically wounded the editor of the Lebanese magazine that first broke the news of the arms-for-hostages deal between Iran and the United States, security sources said.

The sources said one or two gunmen on a motorcycle fired pistols from close range at Hassan Sabra, editor of the magazine "Al Shikra," as he was being driven to work in west Beirut.

Sabra, in his 40s, was hit by two bullets in the jaw and neck, the sources said. He was taken to the American University of Beirut hospital where he underwent surgery, one of the attending doctors said.

Security sources said the driver chased the gunmen but they escaped.

Although Sabra lost a considerable amount of blood, a doctor described the

editor's condition as stable.

His daughter, Nareen, 8, was hit in the stomach and taken to the same hospital for treatment.

Sabra's magazine became famous last October when it broke news of former U.S. National Security Adviser Robert McFarlane's secret journey to Tehran and of American arms sales to Iran in exchange for hostages held in Lebanon.

U.S. President Ronald Reagan dubbed the magazine "that rag in Beirut" for its exposure of his administration's secret arms deals and contacts with Iran, which became the biggest scandal of his presidency.

Sabra has continued to publish apparently inside stories about foreign hostages. About 27 foreigners are still missing, believed missing in Lebanon. - UPI, Reuters

الاتجاه الرأسي الغالب على تصميم الجازيت المصرية  
شكل رقم (٧٢)

وإذلك يحسن فى رأينا ألا توضع الصورة الرئيسية الكبيرة ، فى يمين الصفحة الأولى ، بل أن توضع فى يسارها أو وسطها ، بحيث يكون اتجاه الحركة فيها دائما الى اليمين ، حيث تشير الى موضوعاتها من جهة ، وتتفق مع اتجاه التصفح من جهة أخرى ، وهو ما تغفلت عنه الجازيت المصرية فى أغلب الأعداد المدروسة ( راجع شكل رقم ٦٥ ) •

وبيتيح نشر الصورة فى اليسار أو الوسط ، أن يضع المخرج عنوانا كبير الحجم فى أقصى اليمين ، يوفر لعين القارئ قوة دافعة كافية ، نحو تصفح الصحيفة ، لا الخروج منها كلية ، وهو ما فعلته الجازيت السعودية بصفحاتها الأولى ، سواء بالأعداد العادية ، أو بالصفحات الأولى من ملحق نهاية الأسبوع ( انظر شكل رقم ٧٣ ) ص ٣١٤ •

وحتى فى حالة وقوع الموضوع أسفل الصورة المصاحبة له ، أى عندما لا تكون لاتجاه الحركة فى الصورة القيمة نفسها ، للإشارة الى موضوعها ، فالأفضل أيضا هو التمسك بوضع الصورة فى اليسار أو الوسط ، لأن العنوان الذى يمكن وضعه فى أقصى اليمين ، **يضمن المخرج** أن يكون اتجاهه الى اليمين دائما ، لأن الحركة فى أثناء قراءة الحروف اللاتينية هى حركة اجبارية من اليسار الى اليمين ، فى حين أنها اختيارية بالنسبة للصور •

ومما يسترعى النظر أيضا ، عند تحليل موقف كل من الصحيفتين من الحركة ، كأحد أهم الأسس التى يقوم عليها التصميم الفنى ، أن عادة الصحف الأوروبية والأمريكية قد جرت ، على أساس أن الركن العلوى الأيسر من الصفحة الأولى ، هو أهم أجزاء الصفحة على الإطلاق ، وأن عين القارئ تنزلق فى خط مائل من أعلى اليسار الى أسفل اليمين ، وعبر هذا المحور المائل توضع العناصر الثقيلة كالصور أو العناوين ( ١٧ ) •

LOCAL

PRAYER SCHEDULE

Month	Day	Fajr	Dhuhr	Asr	Maghrib	Isha
Jan	1	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	2	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	3	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	4	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	5	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	6	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	7	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	8	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	9	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	10	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	11	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	12	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	13	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	14	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	15	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	16	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	17	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	18	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	19	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	20	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	21	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	22	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	23	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	24	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	25	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	26	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	27	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	28	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	29	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	30	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45
Jan	31	5:45	12:15	3:45	6:15	7:45

IN THE KINGDOM

Fahad's gesture to bereaved family

The late Fahad bin Abdul Aziz was a man of great character and a true leader. His death has left a great void in the hearts of the people of Saudi Arabia. The King, Fahad bin Abdul Aziz, has expressed his deep sorrow and sympathy for the bereaved family. He has ordered that the funeral be held with all the honors and rites of a royal prince. The King has also ordered that the family be provided with all the necessary expenses for the funeral and the burial. This gesture of the King shows his deep respect for the late prince and his family, and his sympathy for the bereaved.

Abdul Aziz Palace to be museum

The Abdul Aziz Palace, which was the residence of the late King Abdul Aziz bin Abdul Rahman, is to be converted into a museum. The King has ordered that the palace be preserved in its original state and that it be open to the public. The museum will display the personal belongings of the late King, as well as the history of the Saudi monarchy. This decision shows the King's respect for his father and his desire to preserve the heritage of the Saudi people.

Selman to lay stone of medical city

The Minister of Health, Dr. Selman bin Abdul Aziz, is to lay the foundation stone of a new medical city. The city is to be built in the eastern part of Saudi Arabia and will be one of the largest medical centers in the world. The city will have a capacity of 10,000 beds and will be equipped with all the latest medical facilities. This project shows the government's commitment to improving the health care system in Saudi Arabia.

Sabco starts new bus services

The Saudi Basic Industries Corporation (Sabco) has started new bus services. The buses will be used to transport workers to and from the Sabco facilities. This service will be provided free of charge to the workers. This decision shows Sabco's concern for the welfare of its employees.

Fahad proud of big achievements  
Role of King Abdul Aziz in reviving faith hailed



King Fahad bin Abdul Aziz is proud of the big achievements of his father, King Abdul Aziz bin Abdul Rahman. He has hailed the role of his father in reviving the faith of the Saudi people. King Abdul Aziz was a great leader and a true believer. He was the one who brought the Saudi people back to the path of Islam and who established the Kingdom of Saudi Arabia. King Fahad is proud of his father's achievements and he is determined to continue his father's work. He is determined to build a strong and prosperous Saudi Arabia, just as his father did.

The King, Fahad bin Abdul Aziz, has expressed his deep pride in his father's achievements. He has said that his father was a great leader and a true believer. He was the one who brought the Saudi people back to the path of Islam and who established the Kingdom of Saudi Arabia. The King is proud of his father's achievements and he is determined to continue his father's work. He is determined to build a strong and prosperous Saudi Arabia, just as his father did.

The King's pride in his father's achievements is a reflection of his deep respect for his father and his desire to preserve the heritage of the Saudi people. The King is determined to continue his father's work and to build a strong and prosperous Saudi Arabia, just as his father did.

Sultan pays visit  
to Quran complex



The Sultan of Brunei, Hassanal Bolkiah, has paid a visit to the Quran complex. The Sultan is a great lover of the Quran and he is proud of his country's contribution to the world of Islam. He has said that the Quran complex is a great achievement and he is proud to be part of it. The Sultan is determined to continue his country's contribution to the world of Islam and to build a strong and prosperous Brunei, just as his father did.

The Sultan's visit to the Quran complex is a reflection of his deep respect for the Quran and his desire to preserve the heritage of the Brunei people. The Sultan is determined to continue his country's contribution to the world of Islam and to build a strong and prosperous Brunei, just as his father did.

The Sultan's visit to the Quran complex is a great honor for the complex and for the Brunei people. The Sultan is a great leader and a true believer. He is the one who has brought the Brunei people back to the path of Islam and who has established the Sultanate of Brunei. The Sultan is proud of his country's achievements and he is determined to continue his country's work.

New water recycling  
unit to be set up in Taif

A new water recycling unit is to be set up in Taif. The unit will be used to recycle water from the city's sewage treatment plant. The recycled water will be used for irrigation and for other non-potable purposes. This project shows the government's commitment to conserving water and to protecting the environment.

The new water recycling unit will be one of the largest of its kind in Saudi Arabia. It will have a capacity of 10,000 cubic meters per day. This project shows the government's commitment to conserving water and to protecting the environment.

The project will be completed by the end of the year. The government is proud of this project and it is determined to continue its work to conserve water and to protect the environment.

Take off in  
a Saab 900 Turbo 16

شكل رقم (٧٣)  
المصورة دائما في وسط الصفحة لا على اطرافها ( الجازيت السعودية )

وقد بنى هذا الهيكل التخطيطى الأولى ، على أساس أن بصر القارئ الأجنبى يقع أول ما يقع على الجهة اليسرى ، لاتفاق ذلك مع الدركة الطبيعية للعين ، التى اعتادت على القراءة بدءا من اليسار ، وهنا تكمن المشكلة بالنسبة للصحيفتين محل البحث على وجه الخصوص ، إذ أن بعض قرائهما هم من العرب ، الذين تمثل العادة البصرية الأساسية عندهم ، البدء من اليمين ، لا من اليسار ، الأمر الذى ينبغى أن تراعيه الصحف الصادرة باللغة العربية ، أما فى حالة صحيفتنا ، فالأمر مربك حقا للمخرج ، الذى يحار بين الاتجاهين .

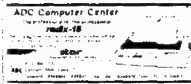
وفى الحقيقة فإن الالتزام بالمحور المائل من أعلى اليسار الى أسفل اليمين ، حتى فى هاتين الصحيفتين ، لا يتعارض فى رأينا مع العادات البصرية لقرائهما من العرب ، والذين تتيح لهم ثقافتهم ، المرتفعة نوعا ما ، والناجمة عن اجادتهم للغة أجنبية ، غير لغتهم الأصلية ، أن يتعرضوا لكلا النوعين من الاتجاهات الحركية ، كل فى نوعية مختلفة من الصحف ، دون أن يجدوا أى غضاظة فى ذلك .

والدليل على ذلك أن القارئ المثقف ، يقرأ على سبيل المثال كتباً باللغة العربية ، وأخرى باللغة الانجليزية أو الفرنسية ، ورغم تباين الاتجاهات الحركية فى القراءة والتصفح بين الكتب الأولى والثانية ، فإنه لا يشعر بأى إرهاق نتيجة قراءة نوعى الكتب : العربية والأجنبية ، لأن اجادته للأخيرة ، والتى لم تتحقق الا بقراءته لها مرارا ، قد منحته القدرة على تطويع عادته البصرية ، أو لنقل أنها قد أعطته الفرصة لتخزين عدد أكبر من هذه العادات ، واستخدامها وفقا لطبيعتها كل لغة ، يقوم بالاطلاع عليها .

المهم أن الجازيت السعودية قد نجحت فى وضع عناصرها الثقيلة ، لا سيما الصور الفوتوغرافية ، على هذا المحور المائل ، من أعلى اليسار الى أسفل اليمين ، ( أنظر شكل رقم ٧٤ ) ص ٣١٦ ، وإن كان مخرجها فى أحيان قليلة قد خرج عن هذه العادة .



# Sports Gazette



## Baltimore beats on winning ways

By ALAN THOMPSON  
BALTIMORE, Md. (AP) — The Baltimore Orioles won their 10th straight game, 4-1, over the New York Yankees on Tuesday night, extending their winning streak to 10 games.

The Orioles' victory was a testament to their consistent performance, as they have won 10 of their last 11 games. The team's manager, Earl Weaver, praised his players for their resilience and teamwork.

The Yankees, on the other hand, suffered their 10th straight loss, a 4-1 defeat. The team's manager, Tom Post, expressed disappointment with his team's performance, particularly in the pitching department.

The game was a closely contested affair, with both teams showing strong offensive and defensive play. The Orioles' pitcher, Jim Palmer, was the star of the game, throwing a complete game and allowing only one run.

The Orioles' victory moves them closer to the top of the American League East division, while the Yankees' loss keeps them in a tight race for the division title.

## Crenshaw wears Masters title

By ALAN THOMPSON  
ATLANTA, Ga. (AP) — Jack Nicklaus won the 1971 Masters Tournament, defeating Tom Watson in a dramatic final round. Nicklaus, 35, won by a score of 18 holes, 18-17.

The victory was a significant achievement for Nicklaus, who had previously won the tournament in 1962, 1965, and 1969. He became the first player to win the Masters four times.

Tom Watson, who had won the tournament in 1967, finished as the runner-up. The final round was a thrilling contest, with both players showing exceptional skill and strategy.

The Masters Tournament is one of the four major golf championships in the world, and it is held annually at the Augusta National Golf Club in Augusta, Georgia.

## Torrance keeps the winning touch

By ALAN THOMPSON  
TORRANCE, Calif. (AP) — The Torrance High School football team won its 10th straight game, 28-0, over the Long Beach State University team on Tuesday night.

The team's victory was a testament to their consistent performance, as they have won 10 of their last 11 games. The team's coach, Coach [Name], praised his players for their resilience and teamwork.

The Long Beach State team, on the other hand, suffered their 10th straight loss, a 28-0 defeat. The team's coach, Coach [Name], expressed disappointment with his team's performance, particularly in the defensive department.

The game was a closely contested affair, with both teams showing strong offensive and defensive play. The Torrance team's pitcher, [Name], was the star of the game, throwing a complete game and allowing only one run.

## Soviets' clause for going to L.A.

By ALAN THOMPSON  
MOSCOW, U.S.S.R. (AP) — The Soviet Union has agreed to a clause in the Olympic Charter that would allow athletes to compete in the 1984 Summer Olympics in Los Angeles, despite the boycott by the Soviet team.

The clause, known as the "Soviet clause," states that athletes who are not members of the Soviet team but who are citizens of the Soviet Union may compete in the Olympics, provided they do not compete for the Soviet team.

The clause was agreed upon by the International Olympic Committee (IOC) and the Soviet Olympic Committee (SOC). It was a significant development, as it allowed Soviet athletes to compete in the Olympics without representing the Soviet team.

## Saudis showered with praise

By ALAN THOMPSON  
JEDDAH, Saudi Arabia (AP) — The Saudi Arabian national football team won its 10th straight game, 2-0, over the Jordanian national team on Tuesday night.

The team's victory was a testament to their consistent performance, as they have won 10 of their last 11 games. The team's coach, Coach [Name], praised his players for their resilience and teamwork.

The Jordanian team, on the other hand, suffered their 10th straight loss, a 2-0 defeat. The team's coach, Coach [Name], expressed disappointment with his team's performance, particularly in the defensive department.

The game was a closely contested affair, with both teams showing strong offensive and defensive play. The Saudi team's pitcher, [Name], was the star of the game, throwing a complete game and allowing only one run.

## Real stay in hunt as Stielike strikes

By ALAN THOMPSON  
LOS ANGELES, Calif. (AP) — The Los Angeles Rams won their 10th straight game, 28-0, over the San Francisco 49ers on Tuesday night.

The team's victory was a testament to their consistent performance, as they have won 10 of their last 11 games. The team's coach, Coach [Name], praised his players for their resilience and teamwork.

The San Francisco 49ers, on the other hand, suffered their 10th straight loss, a 28-0 defeat. The team's coach, Coach [Name], expressed disappointment with his team's performance, particularly in the defensive department.

The game was a closely contested affair, with both teams showing strong offensive and defensive play. The Rams' pitcher, [Name], was the star of the game, throwing a complete game and allowing only one run.

## England caps nine players for SA tour

By ALAN THOMPSON  
LONDON, England (AP) — The England national football team has capped nine players for the upcoming tour of South Africa.

The players, who are all members of the England national team, will be traveling to South Africa to play a series of friendly matches against the South African national team.

The tour is a significant event for the England national team, as it provides them with an opportunity to test their skills against a strong international team.

## Arraya moves up in Monte Carlo open

By ALAN THOMPSON  
MONTE CARLO, Monaco (AP) — The Arraya team moved up in the Monte Carlo Open golf tournament, finishing in the top 10.

The team, consisting of several players, showed strong performance throughout the tournament, particularly in the final round.

The Monte Carlo Open is one of the most prestigious golf tournaments in the world, and it is held annually in Monte Carlo, Monaco.

## Bad weather grips Boston marathon

By ALAN THOMPSON  
BOSTON, Mass. (AP) — The Boston Marathon was delayed due to bad weather, with the race starting several hours later than scheduled.

The race, which is one of the most prestigious marathons in the world, was held in Boston, Massachusetts. The weather was a significant factor in the delay, as it was raining and the temperature was low.

Despite the delay, the race was completed successfully, with several runners finishing the marathon.

## Qatar crush Malaysia

By ALAN THOMPSON  
DOHA, Qatar (AP) — The Qatar national football team won its 10th straight game, 2-0, over the Malaysian national team on Tuesday night.

The team's victory was a testament to their consistent performance, as they have won 10 of their last 11 games. The team's coach, Coach [Name], praised his players for their resilience and teamwork.

The Malaysian team, on the other hand, suffered their 10th straight loss, a 2-0 defeat. The team's coach, Coach [Name], expressed disappointment with his team's performance, particularly in the defensive department.

The game was a closely contested affair, with both teams showing strong offensive and defensive play. The Qatar team's pitcher, [Name], was the star of the game, throwing a complete game and allowing only one run.

## England caps nine players for SA tour

By ALAN THOMPSON  
LONDON, England (AP) — The England national football team has capped nine players for the upcoming tour of South Africa.

The players, who are all members of the England national team, will be traveling to South Africa to play a series of friendly matches against the South African national team.

The tour is a significant event for the England national team, as it provides them with an opportunity to test their skills against a strong international team.

شكل رقم (٧٤)

المحور المائل في تصميم الجازيت السعودية



ومن شأن التمسك بهذا المحور ، أن يوجه المخرج بصر القارئ الى النصف الأسفل من الصفحة الأولى بالتدريج ، علاوة على إمكان توجيهه أيضا جهة اليمين ، حيث يبدأ فى تصفح الصحيفة ، الى جانب أنه يوفر دعامة أساسية لابرار الموضوع الرئيسى بالصفحة ، والذي يوضع فى أعلى اليمين ، بمقتضى الالتزام بالمحور المذكور كما سنرى فى الفصل التاسع بالتفصيل باذن الله .

أما مخرج الجازيت المصرية ، فالى جانب عدم التزامه بالمحور المائل ، الذى يتفق والحركة الطبيعية لعين القارئ ، فقد اتبع أسلوبا آخر فى التصميم ، كان من شأنه توجيه بصر القارئ بكل قوة ، الى النصف الأسفل من الصفحة الأولى ، دون أن يوجهه يمينا أو يسارا ، بل اتجه به فى أحيان كثيرة جهة اليسار ، عكس الجهة التى يبدأ منها القارئ عملية التصفح .

ومن هذه الأساليب القوية ، أسلوب الهرم المقلوب ، والذى رتب من خلاله العناصر الثقيلة ( الصور ) ، والتى بلغ عددها فى الغالب ثلاثة ، احتل كل منها رأس مثلث مقلوب ، قاعدته الى أعلى ، وقمته الى أسفل ( ١٨ ) ، وكان من شأن هذا الأسلوب أن يحرك القارئ بصره بسرعة وقوة كبيرتين ، الى حيث يشير رأس المثلث ، أى الى أسفل ، ومما ساعده على ذلك ، اتفاق هذه الحركة المقصودة لذاتها ، مع الحركة الطبيعية لعين القارئ ، من أعلى الى أسفل .

وكان لانحراف الصورة التى تحتل قمة الهرم ، جهة اليسار بعض الشئ فى أغلب الأعداد ، دور كبير فى توجيه بصر القارئ الى أسفل اليسار ، لا الى أسفل اليمين ، حيث وصل البصر الى عكس الموضع ، الذى ينبغى على القارئ فيه أن يبدأ عملية التصفح ( راجع شكل رقم ٦٥ ) .

ومن الوسائل المهمة كذلك لتحقيق الحركة بشكل معين على الصفحات الداخلية ، أسلوب توزيع الاعلانات ، والذي من شأنه أن يوجه بصر القارئ توجيهًا معينًا ، يدفعه إلى البقاء أمام كل صفحتين متقابلتين ، أطول وقت ممكن .

ولعل أفضل هذه الأساليب في توزيع الاعلانات ، والتي طبقتها الصحفتان بدرجات متفاوتة ، أن تزداد المساحة الاعلانية في يسار الصفحات اليسرى ، وفي يمين الصفحات اليمنى ، لتكون كل من المساحتين على شكل هرم مدرج ، تزداد قاعدته اتساعًا ، وتقل قيمته تدريجيًا (١٩) ، أن من شأن هذا الأسلوب أن يضع المواد الاعلانية في المواضع ، البعيدة تلقائيًا عن متناول بصر القارئ ، الذي ثبت أن مجال الرؤية لديه ، يشبه الهرم المقلوب (٢٠) أي أنه يتسع في أعلى ، ويضيق كلما اتجهنا إلى أسفل ، وبالتالي فإن الركنين : يمين الصفحات اليمنى ويسار الصفحات اليسرى ، يقعان خارج الهرمين ، على كل صفحتين متقابلتين .

ومن جهة أخرى فإن هذا الأسلوب في توزيع الاعلانات ، يجعل باقى الصفحتين المتقابلتين ، مفتوحتين لمواد التحرير المختلفة (٢١) ، دون أن يوجد اعلان ، يعوق سلاسة حركة بصر القارئ من الصفحة إلى الأخرى المواجهة لها ، وبالتالي فقد يتمكن المخرج من ربط كل صفحتين متقابلتين ، وبخاصة إذا ضمتا موادًا تحريرية بينهما قدر من التشابه أو التجانس ، أو على أقل تقدير ، يتمكن المخرج في هذه الحالة ، من وضع بعض العناصر القوية في يمين الصفحة اليسرى ، لكي توجه بصر القارئ إلى يسار الصفحة اليمنى ، فتساعد كل صفحة على أن تكون الصفحة المواجهة لها مقروءة ، بالقدر نفسه من الجاذبية .

ورغم أن الصحفيتين المدروستين قد طبقتا هذا الأسلوب في توزيع الاعلانات على الصفحات الداخلية ، ففي رأينا أنه حقق قدرًا أكبر من

التأثير والفعالية فى « سعودى جازيت » ، لضخامة المساحات الاعلانية نسبيا ، وزيادة ثقلها وتميزها عما يجاورها من مواد التحرير ، أى أنه يمكن القول ان هذا الأسلوب كان واضحا أكثر ، وحقق هدفه النهائى بسهولة أكبر ، مما حدث فى الجازيت المصرية .

### المبحث الثالث : الاتزان

إذا كانت كل من الوحدة والحركة ، هى من أسرار العمل الفنى ، إذا صح التعبير ، فإن الاتزان هو أكثرها وضوحا أمام القارئ ، بالنسبة للصحيفة ، فهو يعطى الصفحة نوعا من الجمال ، يتمثل فى الراحة التى يحسها كل منا ، عندما يرى أن الجاذبيات المتعارضة فى العمل الفنى تتزن أمامه فى المجال المرئى (٢٢) .

ولكن .. لأن مفهوم الجمال قد تطور عبر سنوات طويلة من الابداع الفنى فى شتى المجالات ، وما استتبع ذلك من تطور فى الميول والأذواق ، فإن تحقيق الجمال من خلال الاتزان قد اختلفت أساليب تطبيقه أيما اختلاف ، ولعل اخراج الصحف من أكثر المجالات التى شهدت نمو عوامل الاختلاف وتطورها .

ومن ذلك مثلا أن الزمن قد عفا على الاتزان المتماثل ، الذى يتحقق عبر محاور ارتكاز على الصفحة ، عندما يقوم المخرج بتوزيع الجاذبيات الثقيلة على أجناب هذه المحاور ، بشكل دقيق ومتساو فى وقت معا (٢٣) ، ببساطة لأن الذوق الانسانى لم يعد يتقبل هذا النوع من الاتزان ، الى جانب أنه يتعارض مع طبيعة الأخبار والموضوعات الصحفية المنشورة على الصفحة ، باستثناء بعض المناسبات الاخبارية السياسية ، التى تتطلب نوعا من الحياد ، يتحقق من خلال هذا النوع من الاتزان (٢٤) .

ولذلك فقد أتى مفهوم الاتزان ، المطعم بشيء من التباين ، أفضل من المفهوم السابق ، فهو أكثر جاذبية وحركة ، وأكثر دفعا للملل عن القارئ ، وهو فى الوقت نفسه يحقق الجمال ، من خلال هذا النوع الجديد من الاتزان ، والذي لاحظنا أن الصحيفتين محل البحث فى هذه الدراسة ، قد طبقتاه على كثير من صفحاتهما ، ولكن بأساليب متباينة .

فعلى الصفحة الأولى مثلا ، التى هى أهم الصفحات على الإطلاق ، تعاملت الصحيفتان مع مبدأ التباين ، من منطلق الاختلاف فى الحجم بصفة أساسية ، فطبقتا الاتزان من خلال عنصرين تيبوغرافيين على الدرجة نفسها من الثقل ، ولكنهما مختلفان فى المساحة ، على أن يكون الأكبر ، أقرب الى محور الارتكاز - الذى يتوسط الصفحة ، والأصغر أبعد عن هذا المحور ( ٢٥ ) ( أنظر شكل رقم ٧٥ ) ص ٣٢١ .

وآثر مخرج الجازيت المصرية بالذات أن يحقق الاتزان بين عنصرين مختلفى الدرجة ، عن طريق صورة فوتوغرافية كبيرة على أحد جانبيه المحور ، وعنوان ذى حروف ضخمة وبتساع كبير على الجانب الآخر ( أنظر شكل رقم ٧٦ ) ص ٣٢٢ ، اذ من المعروف أن الصورة الفوتوغرافية تمثل ثقلا أشد من الحروف ، أيا كان حجمها أو درجة كثافتها ( ٢٦ ) .

ولأن تصميم الصفحة الأولى من هذه الصحيفة كان نمطيا ثابتا فى أغلب الأعداد المدروسة - كما سبق أن رأينا - فقد حقق مخرجها الاتزان على صفحته بالأسلوب المذكور وحده ، دون غيره من الأساليب ، وبخاصة فى النصف العلوى من الصفحة ، وقد يضع فى النصف السفلى بعض العناصر الثقيلة ، وقد لا يفعل .

أما الصفحة الأولى بالجازيت السعودية ، فكانت أكثر تنوعا لأساليب تطبيق الاتزان ، مع شيء من التباين ، ففى بعض الحالات تشترك الاعلانات الثقيلة فى أسفل الصفحة ، مع الصور فى أعلاها ،

## Fire hits New Delhi skyscraper

A vertical slant, tilted down from a burning building in New Delhi yesterday. (AP Wirephoto)



AP Wirephoto: A vertical slant, tilted down from a burning building in New Delhi yesterday.

## Egypt to build top US battle tank

### Sensitive weapons technology to be transferred

WASHINGTON, Jan. 20 (UPI)—The Egyptian government has agreed to build Egypt's first battle tank, the M1 Abrams, and get assistance from the United States to build it. The move, not yet announced by the Egyptian government, is a major step in the transfer of sensitive weapons technology to Egypt. The report, which came from a source familiar with the Egyptian government, says that the U.S. government has agreed to provide the Egyptian government with the technology to build the M1 Abrams tank. The report also says that the U.S. government has agreed to provide the Egyptian government with the technology to build the M1 Abrams tank. The report also says that the U.S. government has agreed to provide the Egyptian government with the technology to build the M1 Abrams tank.

## People power wins in Korea

### Roh's reform plea stuns Korea

SEOUL, Jan. 20 (UPI)—South Korea's ruling party, in a stunning reversal, today renounced the blueprint for free elections and asked President Chun Doo-hwan to accept a wide-ranging blueprint for democracy.



AP Wirephoto: A group of people, possibly in a meeting or a public gathering, with some individuals looking towards the camera.

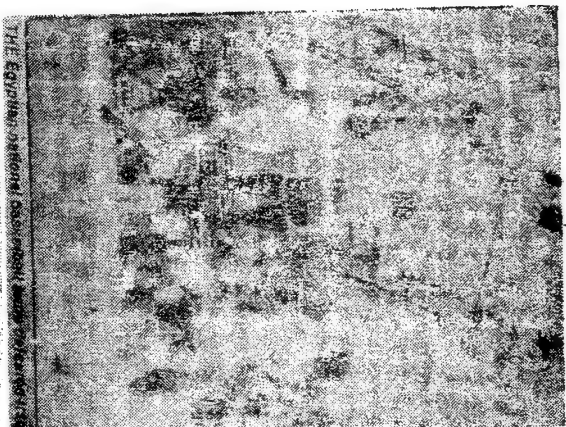
Chun did not immediately reply to the plea. He said they expected him to accept a similar blueprint. The move was a surprise, as the ruling party had previously supported the blueprint for free elections. The move was a surprise, as the ruling party had previously supported the blueprint for free elections. The move was a surprise, as the ruling party had previously supported the blueprint for free elections.

## Ramos calls for harsher laws to fight NPA rebels

MANILA, Jan. 20 (UPI)—President Corason Aquino today called for harsher laws to fight the New People's Army (NPA) rebels. He said that the government should take a more aggressive approach to dealing with the rebels. He said that the government should take a more aggressive approach to dealing with the rebels. He said that the government should take a more aggressive approach to dealing with the rebels.

The defense minister has the authority to call for harsher laws to fight the NPA rebels. He said that the government should take a more aggressive approach to dealing with the rebels. He said that the government should take a more aggressive approach to dealing with the rebels. He said that the government should take a more aggressive approach to dealing with the rebels.

الشكل رقم (٧٥)      الانزان مع التباين في تصميم الصفحة الأولى بالجازيت السعودية



THE Egyptian national basketball team defeated Iraq

record set by the 1873 Edinburgh team which lashed Co-Ahead Eagles 109.

It was like being at the receiving end of a shooting gallery for unfortunate goal-keepers. Jan Willem van Ede as Willem Kieft led the scoring spree with a hat-trick. Hans Gillmans and Soeren Lerby claimed two goals apiece while Ronald Koeman and Frank Arnsen were the other scorers.

Six points from three matches, one point ahead of Sparta Rotterdam. Five other clubs were on four points.

### SOCCER

Sparta scored a convincing 2-0 win over Ajax, holder of the European Cup-winners' Cup, whose coach Johan Cruyff who was not slow to criticise players who think that last year's results still count.

## Belgeri makes surprise exit from single sculls

COOPENHAGEN, Aug. 26 — Alberto Belgeri of Italy, world champion in the double sculls a year ago made a surprise exit from the single sculls at the World Rowing Championships today.

### WORLD ROWING CHAMPS

شكل رقم (٧٦)

التران بين عناصر مختلفة النقل ( الجازيت المصرية )

(captain) Frank Rijkaard to the bench and that is why (star striker) John Bosman missed a crucial chance—they are not fully committed to the game," Cruyff said.

A 25 meters shot by veteran Martin Haar gave Haar-ten the lead, but then goalie Edward Meigod let the ball slip out of his hands to allow Frank Hofman to equalise minutes before Ed Rooze hit Feyenoord's winning goal. 2-1.

three minutes from the end of their match against the Soviet Union secured West Germany of maximum points in group B and a semifinal encounter with the Dutch.

## Dutch soccer League results & standings

DUTCH soccer League Honour Division results and standings after Sunday's matches:

PSV Eindhoven	9	FC Utrecht	0
DS'78	0	FC Den Haag	3
Sparta Rotterdam	2	Alex Amsterdam	0
FC Groningen	1	VV Venlo	2
Haarlem	1	Feyenoord	2
FC Twente	1	FC Den Bosch	1

### RESULTS

وفي حالات أخرى تدخل العناوين الضخمة الثقيلة نسبيا في اطار  
الانتران ( انظر شكل رقم ٧٧ ) ص ٣٢٤ ، وفي حالات ثالثة يستخدم  
المخرج محوري ارتكاز على شكل حرف ( x ) ، حيث يتزن عنصرا  
مقاربا الحجم والدرجة على كل محور ، وان اختلفا في الاتجاه ( انظر  
شكل رقم ٧٨ ) ص ٣٢٥ .

ووصل المخرج الى أبعد من ذلك ، عندما استخدم في أحيان  
قليلة الانتران الاشعاعى ، الذى يتخذ من نقطة مركزية ، محور الارتكاز ،  
تدور حولها الجاذبيات المتعارضة ( ٢٧ ) ، ولكن لازدحام الصفحة  
بالأخبار ، واحتوائها في العدد الأسبوعى على بعض الاشارات المصورة  
أسفل الرأس ، فقد استخدم المخرج العناوين الكبيرة الثقيلة ، لتشكيل  
هذه الجاذبيات حول النقطة المركزية ( انظر شكل رقم ٧٩ ) ص ٣٢٦ .

أما على الصفحات الداخلية ، فقد كان تحقيق الانتران في صحيفة  
« سعودى جازيت » منفذا بشكل أكثر يسرا وطواعية ، من الصفحات ،  
الداخلية « بالاجيشيان جازيت » ، وبل من الصفحة الأولى بالصحيفة  
السعودية نفسها ، ذلك أن ضخامة المساحات الاعلانية على هذه الصفحات ،  
وزيادة ثقلها بدرجة كبيرة ، قد أجبرت المخرج على اختيار موضع محدد  
للعنصر التحريرى الثقيل الوحيد ، دون سواه ، بحيث يتزن مع هذه  
الاعلانات ( انظر شكل رقم ٨٠ ) ص ٣٢٧ .

وعلى صفحة الرياضة بالذات ، فى الصحيفة نفسها ، أدت قلة  
المساحات الاعلانية نسبيا ، مع زيادة الصور الفوتوغرافية عددا ومساحة ،  
الى استخدام محورى الارتكاز المتقاطعين - على شكل حرف ( x ) -  
أسلوبا وحيدا تقريبا فى تحقيق الانتران ، ونلاحظ أن الاعلان الوحيد  
الذى نشر بالصفحة فى أغلب الأعداد ، قد ساهم فى تحقيق الانتران  
( انظر شكل رقم ٨١ ) ص ٣٢٨ .

# Marhaba

## North Indian states join hands to fight Sikh terror

**NEW DELHI** — North Indian states have agreed to unite against Sikh militants fighting for a separate state in Punjab, the Punjab government has announced.

At an inter-provincial meeting in Delhi, the Punjab government, led by Chief Minister P. Chaudhary, urged the states to wage "total war" against the Sikh militants. He held the gathering of governors, chief ministers and intelligence officials to discuss the campaign for an anti-Sikh militant offensive in Punjab.

The states that took part in the meeting were Punjab, Haryana, Himachal Pradesh, Uttar Pradesh, Rajasthan, Madhya Pradesh, Gujarat, Maharashtra, Karnataka, Kerala, Tamil Nadu, Andhra Pradesh, Orissa, West Bengal, Bihar, Jharkhand, Chhattisgarh, Jammu and Kashmir, and Arunachal Pradesh.

The states agreed to share information and coordinate their efforts against the Sikh militants. They also agreed to provide financial and logistical support to the Punjab government in its fight against the militants.

The meeting was held in the presence of the Punjab government officials and representatives of the other states. The meeting was a landmark event in the history of the Sikh militant movement.

### Bid to export special steel from U.S.

**Pakistan** — A Pakistani immigrant has been arrested here on charges that he tried to export to Pakistan special steel from the United States. The immigrant, a Pakistani citizen, was arrested early Friday by U.S. Customs Service agents and held without bail for allegedly trying to ship 50,000 pounds of special steel to Pakistan.

The special steel is used in the production of nuclear bombs and nuclear equipment. The Pakistani immigrant, who was arrested on Thursday, was wanted for the special steel. He was arrested on Thursday, and was wanted for the special steel.

The Pakistani immigrant, who was arrested on Thursday, was wanted for the special steel. He was arrested on Thursday, and was wanted for the special steel.

### Pak native held in N-scheme

**Pakistan** — A Pakistani immigrant has been arrested here on charges that he tried to export to Pakistan special steel from the United States. The immigrant, a Pakistani citizen, was arrested early Friday by U.S. Customs Service agents and held without bail for allegedly trying to ship 50,000 pounds of special steel to Pakistan.

The special steel is used in the production of nuclear bombs and nuclear equipment. The Pakistani immigrant, who was arrested on Thursday, was wanted for the special steel. He was arrested on Thursday, and was wanted for the special steel.

### Invasion targeted at Reds: Marcos

**Manila** — President Ferdinand Marcos said today that the United States was planning an invasion of the Philippines to fight the Red Army. He said that the United States was planning an invasion of the Philippines to fight the Red Army.

President Marcos said that the United States was planning an invasion of the Philippines to fight the Red Army. He said that the United States was planning an invasion of the Philippines to fight the Red Army.

### 72 die as Philippine boat sinks

**Manila** — A Philippine boat carrying 72 people sank today in the Philippines. The boat was carrying 72 people, and 72 people died. The boat was carrying 72 people, and 72 people died.

The boat was carrying 72 people, and 72 people died. The boat was carrying 72 people, and 72 people died.

### Indian food toll 84

**Delhi** — Eighty-four people died today in India due to food poisoning. The deaths were caused by food poisoning, and 84 people died.

The deaths were caused by food poisoning, and 84 people died.

### NIP held for murder

**Manila** — A man was held today in the Philippines for the murder of a woman. The man was held for the murder of a woman, and the woman was murdered.

The man was held for the murder of a woman, and the woman was murdered.

## UK offers to reflag Kuwaiti oil tankers

**London** — The United Kingdom has offered to reflag Kuwaiti oil tankers. The UK has offered to reflag Kuwaiti oil tankers, and the Kuwaiti government has accepted the offer.

The UK has offered to reflag Kuwaiti oil tankers, and the Kuwaiti government has accepted the offer.

### Arafat voices full support for Kuwait

**Amman** — Yasser Arafat, leader of the PLO, has voiced his full support for Kuwait. Arafat has voiced his full support for Kuwait, and the Kuwaiti government has accepted the offer.

Arafat has voiced his full support for Kuwait, and the Kuwaiti government has accepted the offer.

### No grounds seen for Reagan impeachment

**Washington** — There are no grounds for the impeachment of President Ronald Reagan. The House of Representatives has decided not to impeach President Reagan.

The House of Representatives has decided not to impeach President Reagan.

### Hassan sees in Chad aid in first contact since summit

**Geneva** — Hassan has seen in Chad aid in the first contact since the summit. Hassan has seen in Chad aid in the first contact since the summit, and the Chad government has accepted the offer.

Hassan has seen in Chad aid in the first contact since the summit, and the Chad government has accepted the offer.

### Police attack politicians as protests hit Bangladesh

**Dhaka** — Police have attacked politicians as protests hit Bangladesh. The police have attacked politicians, and the politicians have been arrested.

The police have attacked politicians, and the politicians have been arrested.

شكل رقم (٧٧)

اشترك العناوين في الانترنت ( الجازيت السعودية )

اشترك العناوين في الانترنت ( الجازيت السعودية )



## Sports Plus

### Saberhagen, Scott named starters for all-star

ST. LOUIS, Mo., (UPI) — The St. Louis Cardinals have named two starters for their 1983 All-Star Game. The team's manager, Tony La Russa, named pitcher Steve Carlton and outfielder Tim Lincecum as the starters for the Cardinals. Carlton, 36, is in his 17th season and has won two Cy Young Awards. Lincecum, 28, is in his 10th season and has won one Cy Young Award. The Cardinals will play the All-Star Game on July 13 at the St. Louis Municipal Stadium. The game will be broadcast on television and radio.

## McNamee leads Aussies in Mercedes Cup

### Ali may undergo brain surgery



### Mexican doctor to hold tests

MEXICO CITY, (UPI) — A Mexican doctor will perform a series of tests on Muhammad Ali's head to determine if he has a brain aneurysm. The tests will be performed at the Hospital General de Mexico. Ali, 36, is recovering from a recent surgery to remove a brain tumor. The doctor, Dr. Carlos Salas, said that the tests are necessary to ensure that Ali is safe to return to boxing. Ali is expected to return to boxing in the near future.

### Belgium promises fair trial for fans

BRUSSELS, (UPI) — Belgian authorities have promised a fair trial for the fans of the Belgian national football team who were involved in a riot during the 1982 World Cup. The fans were charged with rioting and causing damage to property. The authorities said that they would hold a fair trial for the fans and that they would not be intimidated by the fans' threats of violence. The fans are expected to be tried in the near future.



### JCC triumph thanks to Tantheed ton

LOS ANGELES, (UPI) — The Jewish Community Center (JCC) has won a major victory in its fight against the anti-Semitism of the Tantheed ton. The JCC has won a court case that allows it to continue its operations. The Tantheed ton had been trying to shut down the JCC's activities. The court case was a significant victory for the JCC and its supporters.



### Italian cup heroes in wilderness

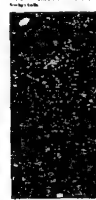
ROME, (UPI) — The Italian national football team's heroes from the 1982 World Cup are now in a wilderness. The team has been struggling in the qualifiers for the 1986 World Cup. The team's manager, Enzo Bearzot, said that the team is in a difficult position and that they need to perform well in the qualifiers. The team is expected to play several more matches in the near future.

### Is Brazil finished?

BRASILIA, (UPI) — Brazil's football team is facing a crisis. The team has been struggling in the qualifiers for the 1986 World Cup. The team's manager, Carlos Alberto Parreira, said that the team is in a difficult position and that they need to perform well in the qualifiers. The team is expected to play several more matches in the near future.

### Widman wins in Jamaica

PORT KAITUMA, (UPI) — American athlete John Widman has won the Jamaica 100-meter sprint. Widman, 28, is a professional athlete and has won several other races. He won the race with a time of 10.8 seconds. Widman is expected to compete in the 1984 Summer Olympics.



شكل رقم (٧٨)

اتزان محوري مزدوج على صفحة الرياضة بالجازيت السعودية



# Sports Gazette

DON'T BE A  
LITTERBUG  
KEEP YOUR  
CITY CLEAN



## Broncos, Giants in race for titles

The American Football League (AFL) season is in full swing, with the Buffalo Bills and the New York Jets leading the race for the Vince Lombardi Trophy. The Bills, coached by Wally Pfister, have a record of 10-4, while the Jets, coached by Sam Wyche, have a record of 9-5. The Jets' victory over the Bills in the AFC Championship game was a historic moment, as it marked the first time a team from the AFL had won the Vince Lombardi Trophy. The Jets will now face the Oakland Raiders in the Super Bowl. The Raiders, coached by Tom Donahoe, have a record of 11-5. The Raiders will be playing in the Super Bowl at the Oakland-Alameda County Coliseum. The game is scheduled for January 17, 1977. The Jets will be looking to become the first team from the AFL to win the Vince Lombardi Trophy. The Raiders will be looking to become the first team from the AFC to win the Vince Lombardi Trophy. The game is expected to be a close one, as both teams are highly motivated to win the Vince Lombardi Trophy.

## England beat Pakistan in nail-biting finish

England's cricket team secured a narrow victory over Pakistan in a thrilling Test match at the Lord's Cricket Ground in London. The match was a closely fought contest, with England winning by a margin of just one run. The victory was a significant one for England, as it marked their first Test win against Pakistan since 1954. The match was played over five days, with England scoring a total of 354 runs and Pakistan scoring a total of 353 runs. England's batsmen, including Ian Botham and Geoffrey Boycott, played key roles in the victory. Botham scored 148 runs, while Boycott scored 100 runs. Pakistan's batsmen, including Imran Khan and Asif Ali Zardari, also played well. Imran Khan scored 100 runs, while Zardari scored 80 runs. The match was a testament to the skill and determination of both teams.

The match was a closely fought contest, with England winning by a margin of just one run. The victory was a significant one for England, as it marked their first Test win against Pakistan since 1954. The match was played over five days, with England scoring a total of 354 runs and Pakistan scoring a total of 353 runs. England's batsmen, including Ian Botham and Geoffrey Boycott, played key roles in the victory. Botham scored 148 runs, while Boycott scored 100 runs. Pakistan's batsmen, including Imran Khan and Asif Ali Zardari, also played well. Imran Khan scored 100 runs, while Zardari scored 80 runs. The match was a testament to the skill and determination of both teams.

The match was a closely fought contest, with England winning by a margin of just one run. The victory was a significant one for England, as it marked their first Test win against Pakistan since 1954. The match was played over five days, with England scoring a total of 354 runs and Pakistan scoring a total of 353 runs. England's batsmen, including Ian Botham and Geoffrey Boycott, played key roles in the victory. Botham scored 148 runs, while Boycott scored 100 runs. Pakistan's batsmen, including Imran Khan and Asif Ali Zardari, also played well. Imran Khan scored 100 runs, while Zardari scored 80 runs. The match was a testament to the skill and determination of both teams.

## High winds postpone defender showdown

The scheduled boxing match between two top contenders has been postponed due to high winds. The match was scheduled to take place at the MGM Grand Garden Arena in Las Vegas. The postponement was announced by the Nevada State Athletic Commission. The match was expected to be a highly competitive one, as both fighters were highly skilled and experienced. The postponement has caused disappointment among fans, as they were looking forward to the match. The match is now scheduled to take place on a later date, once the weather conditions are more favorable.

## Lankans in a spin after India hit 400

The Sri Lankan cricket team is in a state of panic after India scored a massive 400 runs in the first innings of a Test match at the Galle International Cricket Stadium. India's batsmen, including Sachin Tendulkar and Virender Sehwag, played exceptionally well. Tendulkar scored 150 runs, while Sehwag scored 100 runs. Sri Lanka's bowlers struggled to contain India's batsmen, and the team is now looking for a way to turn the match around. Sri Lanka's captain, Arjuna Ranatunga, has called a meeting with the team to discuss the situation. Ranatunga said that the team is not giving up and will fight back in the second innings. Sri Lanka's batsmen will be looking to score runs and put pressure on India's bowlers. The match is now in a crucial phase, and Sri Lanka will need to perform well in the second innings to have a chance of winning the match.



## Fans find hockey polo a new twist

A new sport called hockey polo has gained popularity among fans. The sport is a combination of hockey and polo, and it is played on a field. The sport is played by two teams, each with five players. The players use sticks to hit a ball, and they can also use their hands. The sport is fast-paced and exciting, and it has attracted a large following of fans. The sport is played in various parts of the world, and it is expected to continue to grow in popularity. The sport is a great way to stay fit and have fun, and it is a great way to spend time with friends and family. The sport is a new twist on an old game, and it is a great way to keep the game of hockey alive.

## Lindqvist, Durie warm up with wins

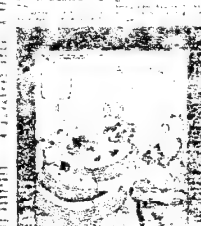
Two athletes, Lindqvist and Durie, have both won their respective events at the recent competition. Lindqvist won the 100m sprint, while Durie won the 200m sprint. Both athletes were in excellent form, and their wins were well-deserved. The competition was highly competitive, and both athletes gave their best performance. The wins were a great start for both athletes, and they are looking forward to competing in more events. The competition was a success, and it was a great way to spend time with friends and family. The athletes are looking forward to competing in more events, and they are confident that they will continue to win.

## Kenyan duo move up in Dakar rally

Two Kenyan athletes have moved up in the Dakar rally, a long-distance off-road race. The athletes, who are both experienced, have shown great endurance and skill. They have completed several stages of the race, and they are in good position to win. The Dakar rally is a challenging race, and it requires a lot of physical and mental strength. The athletes are looking forward to completing the race, and they are confident that they will win. The race is a great way to test one's limits, and it is a great way to spend time with friends and family. The athletes are looking forward to competing in more events, and they are confident that they will continue to win.

## JRR returns with 5-mile

A local athlete, JRR, has returned to the 5-mile race. JRR has been away from the sport for some time, but he is now back and ready to compete. JRR has a strong record in the 5-mile race, and he is looking forward to competing again. The race is a challenging one, and it requires a lot of physical and mental strength. JRR is looking forward to completing the race, and he is confident that he will win. The race is a great way to test one's limits, and it is a great way to spend time with friends and family. JRR is looking forward to competing in more events, and he is confident that he will continue to win.



## Swiss stay top in downhill event

The Swiss team has maintained their top position in the downhill event at the recent competition. The team has shown great skill and endurance, and they have won several stages of the race. The downhill event is a challenging one, and it requires a lot of physical and mental strength. The Swiss team is looking forward to completing the race, and they are confident that they will win. The race is a great way to test one's limits, and it is a great way to spend time with friends and family. The Swiss team is looking forward to competing in more events, and they are confident that they will continue to win.

## Swiss stay top in downhill event

The Swiss team has maintained their top position in the downhill event at the recent competition. The team has shown great skill and endurance, and they have won several stages of the race. The downhill event is a challenging one, and it requires a lot of physical and mental strength. The Swiss team is looking forward to completing the race, and they are confident that they will win. The race is a great way to test one's limits, and it is a great way to spend time with friends and family. The Swiss team is looking forward to competing in more events, and they are confident that they will continue to win.

شكل رقم (٧٩)

اتزان اشعاعى على الصفحة الرياضية بالجازيت السعودية

MID-EAST-LOCAL

## 2nd mercy flight arrives in Ethiopia

Two thousand refugees arrived in Ethiopia on the second of two mercy flights from Somalia. The first flight, which arrived on Monday, carried 1,500 refugees. The second flight, which arrived on Tuesday, carried 1,000 refugees. The refugees are being housed in temporary camps in Ethiopia. The Ethiopian government has agreed to accept the refugees. The refugees are being housed in temporary camps in Ethiopia. The Ethiopian government has agreed to accept the refugees.

## U.S. warned of more blows

The U.S. government has warned that it may take further action against Iraq if it does not comply with the demands of the United Nations. The U.S. government has warned that it may take further action against Iraq if it does not comply with the demands of the United Nations.

### Dhaka summit

The Dhaka summit between the leaders of the two main political parties in Bangladesh has ended. The summit was held in Dhaka, Bangladesh. The leaders of the two main political parties in Bangladesh have agreed to a ceasefire.

## Firm plans massive expo city in Obhur

A firm has announced plans to build a massive expo city in Obhur. The expo city is planned to be built on a large area of land in Obhur. The expo city is planned to be built on a large area of land in Obhur.



## Mubarak hints at early release of Coptic pope

President Mubarak has hinted that he may allow the early release of the Coptic pope. The Coptic pope is currently in Egypt. President Mubarak has hinted that he may allow the early release of the Coptic pope.

## Gemayel optimistic after Khaddam visit

President Gemayel is optimistic about the future of Lebanon after a visit by Hafez al-Assad. Gemayel has expressed his confidence in the Syrian leader. Gemayel has expressed his confidence in the Syrian leader.

### News in Brief

**GCC ministers talk**  
The ministers of the Gulf Cooperation Council (GCC) have met in Riyadh to discuss the situation in the Gulf. The ministers have agreed to a ceasefire.

**Tel in Cairo**  
The Egyptian government has announced that it will accept the refugees from Somalia. The Egyptian government has announced that it will accept the refugees from Somalia.

**Port closed down**  
The port of Aden has been closed down by the Yemeni government. The port has been closed down by the Yemeni government.

**Top officials die**  
The top officials of the Iraqi government have died. The officials have died in a plane crash. The officials have died in a plane crash.

شكل رقم (٨٠)  
موضع اجباري للصورة  
الفوتوغرافية بسبب وجود اعلان  
ثقيل احتل أحد الاعمدة الستة  
اليسرى . ( الجازيت السعودية )

For as little as SR. 600 per day, this space could be working for YOU.

# Sports Gazette

DON'T BE A LITTERBUG  
KEEP YOUR CITY CLEAN

## Ittihad hit two against Wehdah

Ittihad Club, which scored two goals in the first half, defeated Wehdah 2-0 in a friendly match played at the club's training ground in the morning.

## All eyes on big German showdown

Germany's national football team will be the center of attention in the upcoming match against the Soviet Union in Moscow.

## Denver's Dan is still a winner

Denver's Dan is still a winner, having won the 1977-78 season with a record of 10 wins and 2 losses.



Photo: 1977-78 season, Denver's Dan is still a winner.

## Another crushing win for Krishnan

Another crushing win for Krishnan, who defeated his opponent in a decisive manner.

## Mac-Fleming duo in shock

Mac-Fleming duo in shock, following a surprising result in their match.



Photo: Mac-Fleming duo in shock.

## Austria keep bridge lead

Austria keep bridge lead, maintaining their position in the competition.

## Croft brings Britain level

Croft brings Britain level, contributing to the team's overall performance.

## England tour to go ahead after changes

England tour to go ahead after changes, despite some initial concerns.

## CHINESE FOOD AT ITS BEST



## Experts angry with Kasparov tactics

Experts angry with Kasparov tactics, criticizing his playing style.

## Jets down Flyers

Jets down Flyers, in a recent game.

## U.S. clinch golf title

U.S. clinch golf title, securing victory in the tournament.

شكل رقم (٨١)

انزان محوري مزدوج اشتركت فيه الاعلانات على صفحة الرياضة  
بالبجازيت السعودية

وأما بالنسبة للصفحات الداخلية من الجازيت المصرية ، فقد استخدم المخرج فيها أسلوبا واحدا نمطيا لتحقيق الاتزان : صورة كبيرة نسبيا فى أحد جانبي الصفحة ( الأيمن أو الأيسر ) ، وصورة شخصية صغيرة فى قلبها ، وقد يضع بعض العناوين فى أسفل الصفحة ، أو رسما .  
بـاخرا ، لحفظ اتزان الصفحة بين نصفها العلوى والسفلى ( أنظر شكل رقم ٨٢ ) ص ٣٣٠ .

ولم يكن هناك جهد حقيقى من المخرج ، فى غرس الاتزان على أغلب صفحاته الداخلية ، إذ أن انقسام كل منها الى عدد من الأبواب ، جعل العناصر التيبوغرافية الثقيلة ( الصور والعناوين ) تنشر فى أضيق الحدود ، وبأحجام ضئيلة نسبيا لكل منهما ، لدرجة أن العناوين الثابتة لبعض الأبواب الصغيرة ، قد شاركت أحيانا كثيرة فى اضعاف نوع من الاتزان ، لا سيما وأن كثيرا من هذه العناوين الثابتة كان ثقيلًا - رغم ضآلته - بسبب وضعه على أرضية سوداء ، وتفريغ حروفه بالأبيض .

ولعل صفحة الرياضة بالصحيفة المصرية نفسها ، كانت من أفصل الصفحات التى حققت مبدأ الاتزان ، وإن كان وهميا فى كثير من الأحيان ، إذ بناه المخرج عن طريق الاحساس بالمساواة بين أجزاء المجال المرئى ( الصفحة ) ، دون الاعتماد على المحاور الواضحة ، أو النقط المركزية ( ٢٨ ) ، فكان يضع صورة فوتوغرافية كبيرة نسبيا ( ثلاثة أعمدة ) ، فى أعلى وسط الصفحة ، مع انحرافها الى اليمين قليلا ، ويترك باقى الصفحة خالية تماما من أى عناصر ثقيلة ، اللهم الا بعض العناوين متوسطة الحجم ، وكثيرا ما كان المخرج يضع فى قلب الصفحة جدولا بنتائج مباريات كرة القدم فى بعض الدول الأوروبية ، والذى احتل عادة مساحة كبيرة ، وتوفرت فى داخله كمية وفيرة من البياض ، وإن كان فى رأينا لا يصلح عنصرا ثقيلًا ، يساهم فى تحقيق الاتزان ، رغم أن موقع الجدول من الصفحة ، كثيرا ما كان ممتازا ( أنظر شكل رقم ٨٣ ) ص ٣٣١ .



## Talk of impending martial law sweeps Manila

MANILA, Sept. 21. — Talk of the imposition of martial law swept Manila today as Philippine President Corason Aquino asked three generals lined up for last month's elections to swear martial law, none of whom had been elected through the process.

The government is in command, on top of the situation," Press Secretary Teodoro Benigno said. "There is absolutely no doubt on my mind that the imposition of martial law, none whatsoever. There is no emergency."

The army said it had formally asked 17 officers to swear with last month's election results. The officers, including three generals and Colonel Gregorio Honrado, the holder of the revolt.

Aquino said in a statement she had authorized the action and that the law would be in effect until the situation was under control.

Benigno said Aquino had not invoked any emergency powers when she declared martial law, which he said was "just to establish peace and order."

Benigno said Aquino's office had been "swayed by last month's election results. The President would reverse her previous stance and declare a state of emergency."

Benigno said Aquino had not invoked any emergency powers when she declared martial law, which he said was "just to establish peace and order."

Benigno said Aquino's office had been "swayed by last month's election results. The President would reverse her previous stance and declare a state of emergency."



THESE SOLDIERS FROM A LOCAL TROOPING UNIT ARE SET TO BE SENT TO THE CENTRE OF THE CITY, MANILA, TO BE TRAINED AND DISCIPLINED BY REMAINING IN THE STREETS OF THE CITY.

## Thatcher's rule the envy of any Western leader

FROM ENGLAND, MOOREY HILTON

MANCHESTER, Sept. 21. — Margaret Thatcher's "power-to-the-people" revolution has been hailed by an extraordinary number of Western leaders as the best hope for the world. The Prime Minister's "power-to-the-people" revolution has been hailed by an extraordinary number of Western leaders as the best hope for the world.

The Prime Minister's "power-to-the-people" revolution has been hailed by an extraordinary number of Western leaders as the best hope for the world.

## Bangla flood reaches 900 death toll

DHA, CA, Sept. 21. — The death toll in Bangladesh's worst flood disaster has risen to nearly 900 people swept away by rising currents or killed when their homes collapsed in the past week, officials said.

They said nearly 8 people died in the Chittagong region, where flood waters from the Padma and Mahanadi rivers put several towns under water.

## US providing Afghan rebels with new arms

WASHINGTON, Sept. 21. — The United States has decided to supply Afghan rebels with heavy weapons, including anti-aircraft guns, anti-tank missiles and other military hardware, the "Washington Post" reported today.

The newspaper said the move would allow the rebels to conduct a more effective campaign against the Soviet Union while the Soviet Union was unable to withdraw its troops and halt economic development.



Mitterrand signs sinking of Rainbow Warrior

### Yesterday's world stock market

PARIS — Shares ended an upward trend as investors operated adjusted their portfolios, but fell on last week's top level as investors end of the accounting year. The market was mixed, with all indicators positive. The house indicator slipped 0.50 per cent.

LONDON — Shares ended in a low trading, reflecting Wall Street's opening surge, but prices were off their peak levels. The FTSE 100 was down 12.31.

NEW YORK — Wall Street opened with a strong rally, reflecting a recovery in economic growth and a strong rally in the market. The Dow Jones industrial average was up 11.25.

### Gold edges higher, gold fixed

NEW YORK, Sept. 21. — The gold price was fixed in a range of \$350 and \$355 per ounce.

A Japanese newspaper reported that the Japanese government had decided to sell gold to the United States. The Japanese government had decided to sell gold to the United States.

شكل رقم (٨٧)  
التزان نمطى على صفحة داخلية بالجائز المصرية



وفى حالات أخرى على صفحة الرياضة أيضا بالصحيفة نفسها ، كان المخرج يضيف الى عناصر التصميم السابق ذكرها ، صورة أخرى فى قاع الصفحة ، حققت اتزاناً محوريا لا بأس به أبداً ، وفى هذه الحالات فقد احتلت هذه الصورة - التى تمثل رقعة الشطرنج - الركن السفلى الأيمن من صفحة الرياضة ( أنظر شكل رقم ٨٤ ) ص ٣٣٣ ، ولعل هذا الاجراء يشير الى اقتناع المخرج بضرورة وجود ثقل آخر فى أسفل الصفحة ، لكى يتزن مع الصورة الرئيسية فى أعلاها .

واذا عدنا مرة أخرى الى « سعودى جازيت » للبحث فى مدى اتزان صفحات ملحقها الأسبوعى ، ففى الحقيقة ان دراسة تصميم صفحات هذا الملحق هى من الأمور الممتعة فعلا ، ليس فقط لأن هذا التصميم قد تفجر قوة وحيوية وحركة ، ولكن لأنه أيضا احتوى على كل عوامل التأثير والتعبير ، من خلال المزج الواعى بين أساليب التصميم فى كل من الجريدة والمجلة ( ٢٩ ) ، مستغلا فى ذلك حيوية موضوعات الملحق ورسائنها ، ومستفيدا فى الوقت نفسه من خلو صفحاته تقريبا من الاعلانات .

ومع ذلك فقد كان من السهولة بمكان أن يتحقق الاتزان على هذه الصفحات ، لقلة عدد الموضوعات على كل صفحة ، وبالتالي قلة العناصر الثقيلة من الناحية العددية ، وان أعطاه المخرج أكبر المساحات والأحجام ، فى أسلوب سهل بسيط ، دون أى تعقيد ، فخرجت هذه الصفحات واضحة مشرقة جذابة .

وقد لوحظ أن المخرج قد استخدم أساسا أسلوبين اثنين لاجراء الاتزان على كل صفحة ، أولهما : الاتزان المحورى ، بين صورتين فوتوغرافيتين كبيرتى المساحة ، احتلتا المحور المائل من أعلى اليسار الى أسفل اليمين أحيانا ، واحتلتا المحور العكسى أحيانا أخرى ، وفى الحالة



# SPORT

## Greece match 1st gold in swimming

ATHENS, Sept. 18 (UPI)—Greece's first gold medal in the pool came today in the 100-meter freestyle.

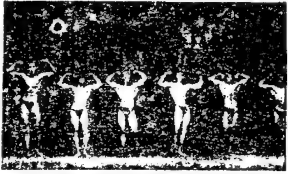


The 19-year-old swimmer, who won the 100-meter freestyle in 1:00.4, was the first Greek to win an Olympic medal. He was followed by the 19-year-old swimmer, who won the 100-meter freestyle in 1:00.4.

The 19-year-old swimmer, who won the 100-meter freestyle in 1:00.4, was the first Greek to win an Olympic medal. He was followed by the 19-year-old swimmer, who won the 100-meter freestyle in 1:00.4.

The 19-year-old swimmer, who won the 100-meter freestyle in 1:00.4, was the first Greek to win an Olympic medal. He was followed by the 19-year-old swimmer, who won the 100-meter freestyle in 1:00.4.

The 19-year-old swimmer, who won the 100-meter freestyle in 1:00.4, was the first Greek to win an Olympic medal. He was followed by the 19-year-old swimmer, who won the 100-meter freestyle in 1:00.4.



Swimmers celebrate their victory in the 100-meter freestyle final.

## IN BRIEF

GENEVA, Sept. 18 (UPI)—The Swiss Olympic Committee today announced that it had accepted the bid of the Soviet Union to host the 1980 Summer Olympics in Moscow.

## 3rd time lucky for Waldegaard

PERM, Sept. 18 (UPI)—The Norwegian luge team today won its third consecutive gold medal in the 1968 Winter Olympics.

The team, consisting of Ole Kristian Furuseth, Arne Grøn, and Per Johan Berg, won the 1,000-meter race in 4:08.0.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

The team's victory was a surprise, as they had not won a medal in the previous two years.

## TODAY'S RACE-CARD AT SPORTING S.C. ALEX

FIRST RACE  
2.45 — THE EL DEFENSWAN STAKES DIV.  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Second Race  
3.15 — THE ATAKA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Third Race  
3.50 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Fourth Race  
4.25 — THE EL MEMARAT SELL STAKES  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Fifth Race  
5.00 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Sixth Race  
5.35 — THE METLA STAKES  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Seventh Race  
6.10 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Eighth Race  
6.45 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Ninth Race  
7.20 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Tenth Race  
7.55 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Eleventh Race  
8.30 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twelfth Race  
9.05 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Thirteenth Race  
9.40 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Fourteenth Race  
10.15 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Fifteenth Race  
10.50 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Sixteenth Race  
11.25 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Seventeenth Race  
12.00 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Eighteenth Race  
12.35 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Nineteenth Race  
13.10 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twentieth Race  
13.45 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-first Race  
14.20 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-second Race  
14.55 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-third Race  
15.30 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-fourth Race  
16.05 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-fifth Race  
16.40 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-sixth Race  
17.15 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-seventh Race  
17.50 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-eighth Race  
18.25 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Twenty-ninth Race  
19.00 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Thirtieth Race  
19.35 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Thirty-first Race  
20.10 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Thirty-second Race  
20.45 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Thirty-third Race  
21.20 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Thirty-fourth Race  
21.55 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Thirty-fifth Race  
22.30 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

Thirty-sixth Race  
23.05 — THE EL KANTARA HANDICAP  
L.E. 1200 — Distance: 1200 m.

## Langer, Johnstone share lead of Lanecome Trophy

GENEVA, Sept. 18 (UPI)—The Swiss Olympic Committee today announced that it had accepted the bid of the Soviet Union to host the 1980 Summer Olympics in Moscow.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

## Port Traffic Alexandria Harbour

THURSDAY'S ARRIVALS

Ship	From	Agent	Time
Amor	Egyptian	Anchor	08:00
Masara	Libyan	S. Al-Anbar	08:15
Masara	Cyprus	87 Thebes St.	08:30
Masara	Cyprus	Masara St.	08:45
Masara	Cyprus	Masara St.	09:00

THURSDAY'S DEPARTURES

Ship	To	Agent	Time
Amor	Egyptian	Anchor	08:00
Masara	Libyan	S. Al-Anbar	08:15
Masara	Cyprus	87 Thebes St.	08:30
Masara	Cyprus	Masara St.	08:45
Masara	Cyprus	Masara St.	09:00

## World Temperatures

YESTERDAY'S WORLD TEMPERATURES IN CENTIGRADE

City	Temp.
London	15
Paris	16
Rome	17
Moscow	18
Beijing	19
Tokyo	20
Manila	21
Bombay	22
Calcutta	23
Madras	24
Colombo	25
Singapore	26
Perth	27
Sydney	28
Melbourne	29
Brisbane	30
Auckland	31
Wellington	32
Dunedin	33
Christchurch	34
Invercargill	35
Queenstown	36
Glennfield	37
Hamilton	38
Palmerston North	39
Timaru	40
Christchurch	41
Dunedin	42
Wellington	43
Auckland	44
Brisbane	45
Sydney	46
Melbourne	47
Perth	48
Manila	49
Tokyo	50
Beijing	51
Moscow	52
Rome	53
Paris	54
London	55

## Dittmar routs Martin to reach final

GENEVA, Sept. 18 (UPI)—The Swiss Olympic Committee today announced that it had accepted the bid of the Soviet Union to host the 1980 Summer Olympics in Moscow.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

The committee's decision was a surprise, as it had not won a medal in the previous two years.

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴)

الانتران على صفحة الرياضة بالجاسازيت المصرية

## Shah Rahn (۸۴

الآخيرة ، حرص المخرج على وضع عنصر ثقيل ثالث ، ولو كان صغيرا ، لتوجيه بصر القارئ الى الصفحة المقابلة ( أنظر شكل رقم ٨٥ ) ص ٣٣٥ . أما الأسلوب الثانى لتحقيق الاتزان ، فهو الاقتبس أساسا من المجلات المصورة ، ويعرف « بالصليب » ، ويتم تنفيذه بعمل خطين وهميين متقاطعين ، ليكونا بمثابة محورى ارتكاز ، وينتج عن هذين المحورين توافر أربعة أركان ، وضع المخرج صورتيه الكبيرتين فى ركنين متقابلين قطريا ، ووضع العناصر الباهتة ، وهى سطور المتن ، فى الركنين الآخرين ( ٣٠ ) ( أنظر شكل رقم ٨٦ ) ص ٣٣٦ .

ومما يسترعى الإعجاب ، أن المخرج لم يتغافل عن تحقيق مبدأ الحركة ، وهو يتبع هذا الأسلوب البارع فى تصميم صفحته ، ذلك أن الركنين اللذين شغلتهما صورتان ، قد اختلف موضعهما من الصفحات اليسرى الى الصفحات اليمنى ، وفى الأولى مثلا لوحظ أن الركنين المصورين هما العلوى الأيسر والسفلى الأيمن ، والعكس فى الصفحات اليمنى ، مما يؤدى الى توجيه بصر القارئ الى الصفحة المقابلة فى كل من الحالتين ، ويربط تلقائيا بين كل صفحتين متقابلتين ، وهى أساسا إحدى سمات المجلة .

ولم تكن صفحات الملحق هى الوحيدة ، التى يطبق فيها المخرج أحد أساليب تصميم المجلة ، والتى تحقق الاتزان أكثر ما تحقق ، فقد سبق للمخرج نفسه أن طبق هذا الأسلوب على الصفحات المصورة ، التى قدمتها الصحيفة السعودية أحيانا على بعض صفحاتها .

ومن أكثر أساليب تصميم هذه الصفحات شيوعا ، أسلوب « السور » ، الذى تستخدمه المجلات فى تصميم صفحاتها المصورة أيضا ، ويتلخص هذا الأسلوب فى احاطة الصور الفوتوغرافية الكثيرة بسطور المتن من عدة جوانب ( ٣١ ) ، وقد يكون الاطار المصور مفتوحا من أحد جوانبه ، وقد يكون مغلقا تماما .

## Variety People

A day in the life

### The family comes first down on Abu Qamar's farm

Amman

Abu Qamar's family is the first to arrive on his farm, which is located in the Jordanian desert. The family consists of Abu Qamar, his wife and their children. They are all looking forward to the day when they can all live together on the farm.

A woman takes charge

### Voice of the veterans

Amman

A woman takes charge of the veterans' voice. She is a former soldier and has been fighting for the rights of veterans for many years. She is now a member of the Jordanian Veterans' Association and is working to improve the lives of veterans in Jordan. She is a strong and determined woman who is not afraid to speak out for what is right.

Afaf Radi

### Egypt is her mother

Amman

Afaf Radi is a woman who has a deep love for Egypt. She has lived in Egypt for many years and has become a true Egyptian. She is a talented singer and has performed in many of the most famous Egyptian songs. She is a woman who is proud of her heritage and who loves to share it with others.



Sharon Cuneta

### A favourite of fortune

Manila

Sharon Cuneta is a famous Filipino actress and singer. She has been in the entertainment industry for many years and has become a household name in the Philippines. She is a woman who is loved by many people and is considered one of the most successful actresses in the Philippines.

Sharon Cuneta is a woman who has achieved great success in her career. She has won many awards and has been nominated for several more. She is a woman who is dedicated to her work and who is always striving to be the best.

Sharon Cuneta is a woman who is a true professional. She is always on time and always gives her best performance. She is a woman who is respected by her colleagues and who is loved by her fans.

Sharon Cuneta is a woman who is a role model for many young people. She is a woman who has achieved success through hard work and dedication. She is a woman who is a true inspiration.

Sharon Cuneta is a woman who is a true star. She is a woman who has achieved everything she has set her mind to. She is a woman who is a true favourite of fortune.

Sharon Cuneta is a woman who is a true icon. She is a woman who has become a symbol of success and achievement. She is a woman who is a true favourite of fortune.



شكل رقم (٨٥)

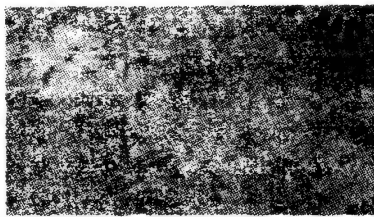
الائتمان المحوري بالملحق الأسبوعي بالجازيت السعودية

## Island wildlife threatened Wild invaders upset the balance

**Wildlife** In the past few years, the island of St. John, in the U.S. Virgin Islands, has become a haven for wild animals. The island's natural beauty and lack of human development have attracted a variety of animals, including birds, reptiles, and mammals. However, the island's wildlife is now threatened by the arrival of wild invaders.

The island's wildlife is now threatened by the arrival of wild invaders. The island's natural beauty and lack of human development have attracted a variety of animals, including birds, reptiles, and mammals. However, the island's wildlife is now threatened by the arrival of wild invaders.

The island's wildlife is now threatened by the arrival of wild invaders. The island's natural beauty and lack of human development have attracted a variety of animals, including birds, reptiles, and mammals. However, the island's wildlife is now threatened by the arrival of wild invaders.



A pilot's progress

## Cheating Jeddah's deadly reefs

**Local** The reefs of Jeddah, Saudi Arabia, are under threat from a variety of factors, including pollution, overfishing, and the arrival of wild invaders. The reefs are a vital part of the local ecosystem and provide a home for a variety of marine life. However, the reefs are now threatened by the arrival of wild invaders.

The reefs of Jeddah, Saudi Arabia, are under threat from a variety of factors, including pollution, overfishing, and the arrival of wild invaders. The reefs are a vital part of the local ecosystem and provide a home for a variety of marine life. However, the reefs are now threatened by the arrival of wild invaders.

The reefs of Jeddah, Saudi Arabia, are under threat from a variety of factors, including pollution, overfishing, and the arrival of wild invaders. The reefs are a vital part of the local ecosystem and provide a home for a variety of marine life. However, the reefs are now threatened by the arrival of wild invaders.

The reefs of Jeddah, Saudi Arabia, are under threat from a variety of factors, including pollution, overfishing, and the arrival of wild invaders. The reefs are a vital part of the local ecosystem and provide a home for a variety of marine life. However, the reefs are now threatened by the arrival of wild invaders.



The fluxgate compass

## Yachtsmen tune in to the earth's power

**Local** Yachtsmen are increasingly turning to the earth's power for navigation. The earth's magnetic field is used to power fluxgate compasses, which are a vital tool for navigation. However, the earth's magnetic field is now threatened by the arrival of wild invaders.

Yachtsmen are increasingly turning to the earth's power for navigation. The earth's magnetic field is used to power fluxgate compasses, which are a vital tool for navigation. However, the earth's magnetic field is now threatened by the arrival of wild invaders.

Yachtsmen are increasingly turning to the earth's power for navigation. The earth's magnetic field is used to power fluxgate compasses, which are a vital tool for navigation. However, the earth's magnetic field is now threatened by the arrival of wild invaders.

Yachtsmen are increasingly turning to the earth's power for navigation. The earth's magnetic field is used to power fluxgate compasses, which are a vital tool for navigation. However, the earth's magnetic field is now threatened by the arrival of wild invaders.

**IRRIGATION PERSONNEL**

DESIGNERS, PIPE FITTERS, AND SUPERVISORS MUST BE EXPERIENCED IN ALL ASPECTS OF IRRIGATION SYSTEMS. IMMEDIATE OPENING. SALARIES NEGOTIABLE. FLUENCY IN ENGLISH REQUIRED. SEND APPLICATION WITH RESUME.

TO P.O. BOX 3411 RIYADH 11471.  
TEL: 465-7650-463-2616-4630380

DIRECTOR GENERAL  
AL-ALAMI AGRIENT.

شكل رقم ٨٦

أسلوب الصليب في تصميم إحدى صفحات الملحق الأسبوعي بالجازيت السعودية

وقد برع المخرج فى تطبيق هذا الأسلوب ، حيث حقق به اتزاناً اشعاعياً قوياً ، ورغم أن المخرج قد استخدم الاطار المصور المفتوح ، حتى يسمح بنشر بعض الاعلانات على جانبى الصفحة ، فقد كان من دواعى الاعجاب أن أضاف كمية هائلة من البياض ، تفصل بين الاعلانات - الثقيلة نسبياً - وبين الصور المجاورة لها ، لكيلا يصطدم أحدهما بالآخر ، وحتى تعليقات الصور الملامسة للاعلانات ، فقد أحاطها ببياض وفير ، لكى يؤدي الوظيفة نفسها ( انظر شكل رقم ٨٧ ) ص ٣٣٨ .

#### المبحث الرابع : التنعيم

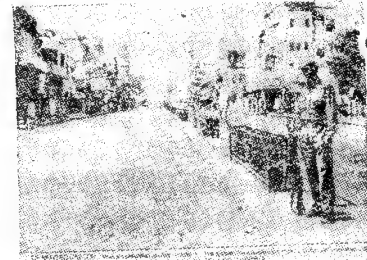
ليس هناك عمل فنى يخلو من التنعيم ، وان كان يتحقق فى كثير من الأعمال بشكل غير مباشر ، أى غير محسوس من المشاهد ، ولعل هذا النوع من التنعيم هو الأكثر ارتباطاً بالصحيفة ، من حيث هى عمل فنى تطبيقي ، له سمات معينة .

**والتنعيم من معالم جمال التناسق فى العلاقات ، فعندما توجد حركة واضحة - أو غير واضحة - فى تكرار دورى منتظم ، يمكن الحكم على العمل الفنى بأنه متناغم (٣٢) ، وعندما تستخدم هذه الحركة بأسلوب ايقاعى جذاب ، يتسم العمل بنوع من الجمال ، ويغرى على طول فترة المشاهدة ، ويوجه بصر المشاهد الوجهة التى يريدتها الفنان (٣٣) ، وهذا هو حال التنعيم فى تصميم الصحف أيضاً .**

على أن هذا الأساس الفنى المهم ، ليس فى رأينا مجرد عمل روتينى يقوم به المخرج ، كلما أراد ذلك وحيثما يشاء ، وانما هو عمل تتضافر فيه مع المخرج عدة ظروف مساعدة مواتية ، أهمها تعاون أقسام التحرير معه ، لكيلا يخلو الايقاع الظاهر مثلاً من المحتوى التحريرى البارز ، علاوة على ضرورة توفر بعض الامكانيات الطباعية ( م ٢٢ - اخراج الصحف العربية )



LOOTING: A crowd of people looting a store in the aftermath of the 1984 anti-Sikh riots in India. (AP/Wide World)



## After Indira, what?

India faces uncertain future under Rajiv

INDIA'S future under Rajiv Gandhi is uncertain, but the country's economic growth is expected to continue. The new Prime Minister, Rajiv Gandhi, has inherited a country that is still recovering from the economic crisis of the early 1980s. The country's economy is still in a state of flux, with inflation running high and unemployment rising. However, the government is expected to continue its efforts to reform the economy and attract foreign investment. The country's political future is also uncertain, with the Congress party facing a new challenge from the opposition. The country's future under Rajiv Gandhi is uncertain, but the country's economic growth is expected to continue.



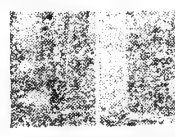
ALL-INDIA: Rajiv Gandhi, the new Prime Minister of India, is seen here with his family. (AP/Wide World)



ALL-INDIA: Rajiv Gandhi, the new Prime Minister of India, is seen here with his family. (AP/Wide World)

**VILLAS**  
FOR RENT  
big discount  
Permanent and furnished villas for rent in Capri, Sicily. 3 villas, 3 bedrooms, 3 baths, 3 terraces, 3 pools, 3 gardens, 3 views. Call 081/547 100 for details.

**L.N.T. NAPLES**  
ADVANCE THE ARRIVAL OF FOLLOWING VESSEL:  
MS "EFDM JUNIOR"  
ETA 06.10.84 ETD 12.11.84 JERUSALEM  
CONTACT FOR FURTHER INFORMATION:  
ITALIAN AIRCRAFT CO.  
SAVIGNON MARITIME CO.



CONVULSION: A group of people, possibly a crowd or a group of men, in a public setting. (AP/Wide World)

**BANYA FOODS LIMITED**  
MARKETING EXECUTIVE POSITIONS  
SALES SUPERVISORS  
SALES PROMOTERS  
FOR ALL POSITIONS:  
Salary level negotiable  
Excellent benefits  
All applications for consideration must be sent to the Director of Human Resources, Banya Foods Limited, P.O. Box 1153, Riyadh 11531.

شكل رقم (٨٧)

أسلوب السور في تصميم صفحة مصورة بالجازيت السعودية

البسيطة ، التى تساعد المخرج على القيام بهذا العمل بكل يسر  
واتقان .

ولعل هذه الظروف ، قد توفر بعضها على الأقل لصحيفة  
« سعودى جازيت » ، التى لوحظ أن مخرجها يدرك قيمة الايقاع  
جيدا ، ودوره فى اصفاء طابع متناعم على كل صفحات الصحيفة ،  
وأحيانا على احداها فقط ، يضاف الى تلك الظروف الخبرة التى يتمتع  
بها المخرج ، من جراء اشتغاله بالتصميم ، وفى أعمال سابقة مشابهة ،  
لما يقوم به ، أو على أقل تقدير نتيجة اطلاعه على بعض الاجراءات  
الحديثة والبارعة ، فيما يتصل بتصميم الصحف والمجلات الاجنبية ،  
وكلاهما من أهم العوامل ، التى لابد أن تتوفر فى المخرج الكفاء .

وعلى الرغم من أن كلا من سطور الأرقام والعناوين الثابتة  
للصفحات الداخلية ، كانا من عوامل تحقيق التنعيم على صفحات  
الصحيفة ، من خلال التكرار الدورى المنتظم لكل منهما على جميع  
الصفحات ، وبالشكل نفسه ، فانهما كانا من العناصر غير الواضحة ،  
لسببين مهمين ، أولهما : أنهما عنصران غير مقروءين بدرجة كبيرة ،  
لأنهاء دورهما بمجرد التعرف من خلالهما على الصفحة أو الباب  
المطلوب قراءته ، وثانيهما : أن توزيعهما على كل الصفحات ، ربما  
أفقدتهما ميزة الارتباط الواضح أمام عينى القارئ ، ولذلك يمكن القول  
أن هذين العنصرين قد حققا الوحدة ، أكثر مما حققا التنعيم .

أما العناصر ، التى اتضح فيها الايقاع كاسلوب فريد وواضح  
ومقروء ، لخلق التنعيم ، فلعل أولها الحروف الاستهلاكية ، المستخدمة  
كوحداث ايقاعية بموضوعات صفحة الرأى ، وكذلك بموضوعات جميع  
صفحات ملحق نهاية الأسبوع ( ٣٤ ) ، وقد حققت هذه الحروف فى  
الحالتين تكرارا منظما ومقصودا ، أدى الى نوع من الارتباط بين

موضوعات صفحة الرأى ، باعتبارها تحمل شخصية متميزة ومستقلة عن سائر الصفحات ، كما ربط بين صفحات الملحق ، باعتباره يمثل سادة صحفية من نوع معين ، يتميز بالخفة والجاذبية والتنوع .

ولعل مما ساعد الحروف الاستهلالية ، على أداء دورها الايقاعى بالبراعة المناسبة ، أنها اتخذت الشكل والحجم نفسيهما ، فى كل من الحالتين المذكورتين ، علاوة طبعا على التشابه فى اللون والدرجة ، اذ كانت هذه الحروف فى كل الأحيان سوداء قاتمة .

ولا شك أن هذا التشابه شكلى بطبيعة الحال ، بدليل أن الحروف الاستهلالية المستخدمة مختلفة أیما اختلاف من الناحية الموضوعية ، التى يتحكم فيها المحرر بصفة أساسية ، وبشكل غير مقصود ، فالمحرر يكتب الموضوع بالطريقة التى يريدھا ، دون النظر الى أسلوب التصميم مثلا ، واذا تشابه حرفان استهلاليان فى صفحة واحدة ، فبدافع من الصدفة المحضة .

ونحن نذكر هنا هذه الحقيقة البديهية ، لأن هناك حالات معينة ، قد يقصد فيها المحرر - بالتعاون مع المخرج - اجراء نوع من التشابه الموضوعى أيضا بين الحروف الاستهلالية ، وبخاصة عندما يستخدم أكثر من حرف واحد فى الموضوع نفسه ، ويتحقق عندما يدور الموضوع حول مفهوم واحد ، أو كلمة واحدة ، يكررها المحرر فى أوائل الفقرات داخل الموضوع نفسه ، ويأتى دور المخرج ، لابرار هذا التشابه الموضوعى ، باجراء التشابه الشكلى ، بالطريقة التى سبق ذكرها ( أنظر شكل رقم ٨٨ ) ص ٣٤١ .

أما ثانى هذه العناصر الايقاعية ، فهى الاشارات المصورة ، التى نشرتها الصحيفة بالصفحة الأولى لكل من العدد الأسبوعى ، والملحق الأسبوعى ، ويصدر الاثنان فى اليوم نفسه ( الأربعاء ) ، وأول



# THE PINKVILLE, MA

THE COMPLETE FILE OF EVIDENCE... IN THE WORDS OF THE M

**WITNESS** Do Chuc. Aged 48. A farmer. He survived because he fell at the first gun burst and was covered with a shield of his friends' bodies as the soldiers cut them down. He says:

We were eating our breakfast when our village was hit by artillery fire. The barrage went on for about 20 minutes. Suddenly there were eight American helicopters in the sky above us.

We had no reason to fear the Americans. They were our friends. The troops made from the helicopters and entered us out of our houses. Everyone, men, women and babies.

They searched us a few hundred yards and made us get down. They had no reason to be afraid. The Americans are friends.

We were divided into three groups of about 200 men and 70.

They set up a gun on three legs and the people started crying and begging for their lives. A small crowd of soldiers had identification papers, but the soldiers just said "borry".

Then the shooting started. I was hit over the head and my head was cut and ribs. I stayed still for about an hour and then it became quiet. When I got out from under the bodies, there were only about 20 of us who had survived.

**WITNESS** Ronald L. Hoebber, Aged 28. Former Army photographer who took pictures of the massacre. He says: I couldn't believe what I was seeing. Off to the right, I noticed a woman appear from some cover and this is what

THE INCIDENT of My Lai, known to Americans troops as Pinkville, took place 20 months ago. Reports have been buried in official files. Only now to America and the whole world able to piece together the facts of that morning of horror.

Charlie Company hit My Lai as the red sun was landing through the smoke from breakfast fires, soon after dawn on March 16, 1968. Before it moved far across the sky, probably 400 South Vietnamese lay dead among the black ashes of the village huts.

It was a morning that stained the American purpose. A morning of incredible brutality and atrocities. Americans have been outraged.

A full military inquiry is investigating, and Lieutenant William L. Calley, aged 26, who was on the raid, is being charged with the murder of 199 civilians. His squad leader, Sergeant David Mitchell, aged 29, is being investigated for assault with intent to murder.

Few villagers survived the blazing guns. But those who did are reminding that bloody breakfast time. So are some of the soldiers who were there. This is their story.

first at her. Then they all started shooting at her. Aimed at her head. The boys were firing in the air ship by ship. I never seen Americans shoot civilians like that.

**WITNESS** Michael Berahard, Sergeant in one of the three platoons which attacked My Lai. He says: I walked up and saw these guys (soldiers) doing strange things. They were setting fire to chickens (hens) and waiting for people to come out. And then they shot them.

They were gathering others into groups and shooting them too. I saw them shoot an NVA grenade launcher into a group of people who were still alive. But it was mostly done with a machine gun. They were just shooting women and children like anybody else. We were treating them as if they were just another village of old people and women and kids. At a matter of fact, I don't remember seeing one military-age male in the place, dead or alive.

**WITNESS** "Cap"—a woman who, according to the North Vietnamese, escaped from My Lai and told in a letter of the atrocities:

From the moment the aggressors entered the village they fired on everything, at first no one, destroying homes, killing the cattle.

The mother of one child, Mrs. Vo Thi Phu, was shot dead through the neck while nursing her baby. They covered them with lime and set fire to them.

The old went to the shelter of a Mrs. Mai. They forced her and another woman, Mrs. Mai, to strip, rape them and then shoot them dead. Also their four children.

In another part of the village, a 60-year-old woman was raped and then a pregnant woman had her abdomen slit open. Another soldier threw his dagger into a child's stomach. A man aged 70 had his throat cut and his body thrown down a well.

A Mrs. Phung Thi Ly was killed with her two children by a burst of machine-

gun fire. Before she died she screamed to her mother: "I can't go on. Take care of the children in the trench."

**WITNESS** Michael Terry, Private in one of the platoons. He says:

They just marched through shooting everybody. Seems like no one said anything. They just started putting people out and shooting them. At one point about 20-30 villagers were lined up in front of a ditch and shot just like the last time.

One officer ordered a light machine gun fired down and the fire did just what it was for. He then the machine gun down. I don't remember seeing any men in the ditch except women and kids.

Later, when some of the platoons were taking a lunch break, I noticed some of the people in the ditch were still breathing. There were some people at the top of the ditch, some were in the ditch, some were in the ditch.

Why did it happen? I think that probably the soldiers really knew if they were ordered to kill the villagers of



not. A lot of guys feel that Vietnamese aren't human beings just treated them like animals.

**WITNESS** an unidentified. One soldier who tells the story of a little boy. He says: There was a small boy of three standing by a ditch with a gun in his hand. He was crying and holding his other arm

## شكل رقم (٨٨)

نموذج للتشابه الموضوعى بين الحروف الاستهلاكية لاحظ قيمة الايقاع  
فى الموضوع ( صحيفة ديلي سككتش البريطانية )

ملاحظاتنا على هذه الاشارات ، هو التشابه الموضوعى بينها جميعا ،  
سواء المنشورة بجسم الصحيفة نفسه ، أو بملحقها ، ووجه الشبه هنا ،  
هو أنها جميعا تشير الى الموضوعات التى ينشرها الملحق بصفة  
خاصة .

وربما يعكس هذا التصرف من جانب الصحيفة ، رغبتها فى حصول جميع صفحات الملحق على درجة عالية من الابرار والقابلية للقراءة ، مع أن الاجراء الاكثر منطقية فى رأينا ، أن تقتصر الاشارات بجسم الصحيفة على أهم الموضوعات بالصحيفة نفسها ( العدد الأسبوعى ) ، وأن تخصص الاشارات المنشورة بأول صفحة من الملحق ، على أهم موضوعات الملحق ذاته ، صحيح أن أيا من هذه الاشارات لم يتكرر نشره بالموضوعين ، الا أن ما نراه ، يضمن درجة عالية من الابرار لموضوعات الصحيفة والملحق على حد سواء ، وفى ذلك فائدة مضاعفة للقارئ والصحيفة معا .

وما يهمنا تسجيله هنا هو أسلوب تصميم هذه الاشارات ، التى حققت فى كلا الموضوعين نوعا من الايقاع ، أضفى على الصحيفة شيئا من التنعيم ، فقد تكونت الاشارات من أربع صور فوتوغرافية ، بالمساحة نفسها ( ٥ر٤ سم × ٥ر٥ سم ) ، وقد وضعت متجاورة على خط أفقى واحد ، أسفل الرأس مباشرة من جسم الصفحة الأولى للصحيفة ، وفى قمة أول صفحة من الملحق ، وقد وضع المخرج على كل صورة اسم الصفحة التى يضمها الموضوع ، ورقمها ، وجزءا من عنوانه الرئيسى ( انظر شكل رقم ٨٩ ) .



شكل رقم ( ٨٩ )

الاشارات المصورة بالعدد الأسبوعى ( الجازيت السعودية )

ولكى تكون هذه البيانات واضحة أشد الوضوح على كل صورة ، فقد طبعها بالحبر الاسود نفسه ، عندما وقعت على أجزاء باهتة من كل

صورة ، وفرغها بالأبيض ، عندما وقعت على أجزاء قاتمة ، وإن كان الملاحظ بصفة عامة غلبة تفريغ البيانات اللفظية بالأبيض ، على أغلب الاشارات ، بالأعداد الأسبوعية المدروسة ، وكذلك فى اشارات الملاحق ذاتها .

وحرص المخرج فى بعض الأحيان ، على أن يضع اللون الذى طبعت به هذه البيانات اللفظية ، بالتبادل اشارة بعد أخرى ، كأن تكون الأولى والثالثة بالأسود ، وأن تكون الثانية والرابعة بالأبيض ، وفى ذلك الاجراء بلا شك تأكيد لقيمة الايقاع ، وتمييزا لكل وحدة ايقاعية عن لوحدة المجاورة لها ، يمينا أو يسارا ( أنظر شكل رقم ٩٠ )



شكل رقم (٩٠)

تبادل العناوين البيضاء والسوداء خلقت قيمة الايقاعات على الاشارات

\_\_\_\_\_

\_\_\_\_\_

## هوامش الفصل الثامن

- (١) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ،  
ص ص ١٧٣ — ١٨٧ .  
(٢) Brandt, op. cit., p. 191.
- (٣) أحمد نوار ، محاضرات فى أسس التصميم ، ( جامعة القاهرة :  
كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، شعبة الاخراج الصحفى ، ١٩٨٣ / ١٩٨٤ ) .  
Turnbull, op. cit., p. 166.
- (٤) Donald Norman, Memory and Attention, ( New york : John  
Willey and Sons, 1969 ), p. 208.
- وانظر أيضا : روبرت جيلام سكوت ، مرجع سابق ، ص ٣٩ .  
(٦) النمطية : شىء مكرر على نحو لا يتغير ، أو شىء متفق مع نمط عام  
سائد ، تعوزه السمات الفردية المتميزة .  
(٧) أحمد حسين الصاوى ، الصفحة الاولى بالصحف الامريكية مع  
دراسة لتطور الصفحة الاولى فى الصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير  
منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الآداب ، ١٩٥٨ ) ، ص ص ١٠ — ١٢ .  
Arnold, Designing, op. cit., p. 198.
- (٨) أشرف صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، مرجع  
سابق ، ص ٢٣١ .  
Arnold, Designing, op. cit., p. 199.
- (١٠) Turnbull, op. cit., p. 167.
- (١١) Harold Evans, Newspaper Design, op. cit., p. 30.
- (١٢) روبرت جيلام سكوت ، مرجع سابق ، ص ص ٥٢ ، ١٩٠ .  
Elletcher, op. cit., p. 32.
- (١٤) Tinker, op. cit., p. 217.
- (١٥) Arnold, Designing, op. cit., p. 103.
- (١٦) روبرت ، مرجع سابق ، ص ٥٥ .
- (١٨) أشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ،  
ص ص ١٧٤ — ١٨١ .  
Arnold, Designing, op. cit., p. 159.
- (١٩) أشرف صالح ، تصميم ، مرجع سابق ، ص ١٧٤ .  
Laura Vitray, op. cit., p. 297.
- (٢١) روبرت ، مرجع سابق ، ص ٥٤ .  
(٢٢)

- (٢٣) المرجع السابق .
- (٢٤) Arnold, Designing, op. cit., p. 198.
- (٢٥) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ٢١٨ .
- (٢٦) أحمد نوار ، مرجع سابق .
- (٢٧) Jay Hambidge, The Elements of Dynamic Symmetry, ( New York : Brentano, 1926 ), p. 15.
- (٢٨) Bates, op. cit., p. p. 154 - 156.
- (٢٩) تعرف الملاحق الاسبوعية المتخصصة والمنوعة فى الخارج باسم « مجلة الصحيفة » ( Newspaper Magazine ) ، لانها تجمع بين خصائص الصحيفة من حيث التصميم الاساسى ( مساحة الصفحة وعدد الاعمدة ... الخ ) ، وخصائص المجلة من حيث اساليب التصميم الدورى .
- (٣٠) اشرف صالح ، تصميم ، مرجع سابق ، ص ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ .
- (٣١) أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى اخراج المجلة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، شعبة الاخراج الصحفى ، ١٩٨٣ / ١٩٨٤ ) .
- (٣٢) Samuel Colman, and Arthur Coan, Proportional Form, ( New York : Putman's Sons, 1920 ), p. 61.
- (٣٣) Bates, op. cit., p. 182.
- (٣٤) راجع : البحث الاول من الفصل السادس .

اتجاهات  
التصميم  
الوظيفي



الفصل  
الثاني



Mobile  
sales  
contra  
Ter loss  
don  
£300  
per  
week

لا يكفي مطلقا أن تخرج الصحيفة في ثوب جميل جذاب ، فهي ليست من الأعمال الفنية التشكيلية الجمالية ، ولكن لأنها أحد الفنون التطبيقية النافعة ، فلا بد أن يكون مظهرها العام ، متفقا مع الوظائف الحديثة والمعاصرة للصحيفة في عالمنا هذا ، كاحدى وسائل الاتصال ، وأحد منابع العلم والمعرفة ، وكذلك مع وظائف الاخراج الصحفى ذاته ، لتسهيل عملية القراءة فى المقام الاول .

وغاية الاتجاهات الوظيفية فى الاخراج الحديث والمعاصر ، أن تقدم الصفحة للقارئ أهم أنباء اليوم ، بطريقة طبيعية لا افتعال فيها ، ودون التقيد بشكل معين للصفحة ، فتعرض المواد بحسب أهميتها النسبية ، ويوفر لها المخرج الحيز والموقع والعناصر التيبوغرافية التى تحقق ذلك ( ١ ) .

ولذلك فقد عالجنا كلا من العناصر التى تشترك فى تكوين الهيكل الأساسى والثابت للصحيفة ، وكذلك عناصر البناء التيبوغرافى الدورى ، طوال الفصول السابقة ، ونظرنا الى استخدام الصحيفتين محل البحث لكل من هذه العناصر ، من منظور الوظيفية التى نؤمن بها .

ويخطئ البعض عندما يظن أن الوظيفية التيبوغرافية ، تعنى مجرد التخلّى عن العناصر التى لا تؤدي وظيفة ما على الصفحة ، كالغاء العناوين الثانوية مثلا ، والغاء جداول الأعمدة الطولية ... الخ ،

ولكن الوظيفية تعنى أكثر من ذلك ، ان مفهومها العام يمتد ، ليشمل تحسين كفاءة كل عنصر ، بحيث يحقق الوظيفة الفرعية له ، والتي تؤدى الى يسر قراءة حروف المتن ، ووضوح حروف العناوين والصور بأنواعها ، أى باختصار : الاصرار على فاعلية كل العناصر ، بحيث تتضافر جميعا لخدمة المحتوى الصحفى (٢) .

وكذلك الحال بالنسبة لتصميم الصفحة ككل ، لابد أيضا أن يكون وظيفيا ، أى أن يحقق أقصى استفادة ممكنة من جميع العناصر ، التي تشترك فى بنائها ، ويؤدى فى الوقت نفسه الى اقبال القارئ عليها بنهم ، دون تعب أو ملل ، علاوة على ضرورة أن يعبر التصميم عن طبيعة محتوى الصفحة ، وأن يعكس سياسة الصحيفة فى التحرير والاخراج .

وكشأن كل الفنون ، فان للتصميم الصحفى عدة قواعد وأصول ، رسخت واستقرت نتيجة الممارسات الطويلة للطابعين القدامى والمحدثين ، ونتيجة للبحوث التجريبية التي جرت على عينات من القراء بالخارج ، وهى من قبل ومن بعد ، محكومة دائما بالذوق السليم للمخرج ذاته .

ولذلك يتصور بعض المخرجين المحدثين ، شأنهم فى ذلك كالفنانين بصفة عامة ، أنهم يستطيعون تحطيم هذه القواعد والأصول ، والخروج منها بكل ما هو مستحدث وجديد ، ورغم أننا نتفق معهم جزئيا فى هذا التصور ، فان هذه العملية ليست سهلة ، لأن تحطيم هذه القواعد ، يستلزم من محطميها أن يلم بها أولا ، والمخرج المحنك هو الذى يعرف متى يحطم القاعدة ؟ ولماذا ؟ ومتى يعتمد على موهبته ، دون الاحصائيات ؟ ... الخ .

ولأن الوظيفية فى تصميم الصفحة ، أشمل من أن يضمها كتاب ، أو عدة كتب ، على أساس أن لكل صفحة وضعها تحريريا مختلفا ، ولكل



صحيفة سياستها المستقلة ، فسوف نقتصر فى هذا الفصل على دراسة بعض الاجراءات الوظيفية فى تصميم صفحات كلتا الصحيفتين محل البحث ، وسوف نتعرض بطبيعة الحال للاجراءات غير الوظيفية ، التى اتبعتها احدى الصحيفتين أحيانا ، أو كلتاهما .

### المبحث الأول : فهارس الصفحة الأولى

سبق أن ذكرنا أن الصفحة الأولى بجميع الصحف ، هى أهم انصفحات على الاطلاق ، ولذلك تخصصها ادارة التحرير بالصحيفة ، لتقديم أهم ما لديها من أخبار وصور ، وتخصص الصفحات الداخلية للأخبار الأقل فى الأهمية بالنسبة لمجموع القراء ، أو للمواد الصحفية المتخصصة .

ولأن مواد الصفحات الداخلية تكون دائما مختبئة ، فى حين تظهر الصفحة الأولى أمام القارئ بشكل واضح ، ولخشية بعض الصحف من اكتفاء القارئ بمطالعة الصفحة الاولى وحدها ، لضيق وقته ، فقد نشأ اتجاه متزايد بين الصحف ، بتقديم بيان مختصر بأهم الموضوعات ، التى تنشرها الصفحات الداخلية ، على أن يتم وضع هذا البيان فى أهم صفحة على الاطلاق .. الصفحة الأولى .

ويؤدى نشر هذه الفهارس على الصفحة الأولى ، الى مساعدة القارئ على العثور على الموضوع المطلوب قراءته على أى من الصفحات الداخلية بسهولة أكبر ، وبالتالي جذب انتباهه الى صفحات الصحيفة جميعها ( ٣ ) ، وبذلك تحصل الصفحات الداخلية على قدر كبير من الابرار ، يعادل الى حد ما بروز الصفحة الاولى على الأقل بالنسبة لأهم موضوعات هذه الصفحات .

ولهذه الفهارس فى العادة ثلاثة أنواع ، تستخدم كل صحيفة نوعا منها أو نوعين ، كل حسب سياستها التحريرية ، وهى ( ٤ ) :

(١) القائمة البسيطة ، والتي تقدم عناوين عدة موضوعات منشورة على بعض الصفحات الداخلية ، أو كلها ، مقرونة بأرقام صفحاتها .

(٢) الملخص القصير ، والذي يقدم نبذة مختصرة عن كل موضوع مهم بالصفحات الداخلية ، غير مكتف بالعناوين فقط ، وغالبا ما توضع مع هذه الملخصات بعض الصور الابهامية ، التي تساعد على جذب انتباه القارئ ، ويقترن كل ملخص أيضا برقم الصفحة .

(٣) الإشارة ، والتي تتضمن تكبير حروف عناوين بعض موضوعات الصفحات الداخلية ، ووضعها أيضا بالصفحة الأولى ، مقرونة كذلك بأرقام صفحاتها .

وإذا ما حاولنا تقويم موقف كل من الصحيفتين المدروستين من هذه الفهارس ، بأنواعها المختلفة ، يمكن القول انهما قد وقفنا على طرفي نقيض ، اذ بينما عزفت « ذى اجبيشيان جازيت » عن استخدام الفهارس بأى من أنواعها ، حرصت « سعودى جازيت » على استخدامها جميعا ، بدرجات متفاوتة ، وذلك على النحو التالى :

أ - استخدمت الصحيفة القائمة البسيطة يوميا ، وبشكل دورى ثابت منتظم ، ونلاحظ أن المخرج قد اختار موضوعا واحدا من كل صفحة داخلية ، توفيراً للعدالة بين هذه الصفحات ، فى الحصول على حقها من الابرار ، وقد رتب الموضوعات وفق أرقام صفحاتها ، ترتيبا تنازليا ( أنظر شكل رقم ٩١ ) ص ٣٥١ .

ب - واستخدمت أيضا الملخص القصير بصفة شبه منتظمة ، حين اختار المخرج موضوعا واحدا فقط من موضوعات الصفحات الداخلية ، قدم له على الصفحة الاولى هذا الملخص ، ولكنه لم يضع أى نوع من

INDEX	
Bonn alert for hit-squad.....	P2
Child murders alarm French .....	P4
Big-2 agree on arms pact.....	P5
Dirt in milk-comment.....	P6
South still poor .....	P7
Senate votes Toshiba ban .....	P9
Puppets for a past.....	P10
British oarsmen slammed .....	P11
High jump record broken.....	P12

شكل رقم (٩١)

القائمة المبسطة

بالجازيت السعودية

الصور ، كما لم يضع عنوانا مستقلا خاصا بالملخص ، وانمسا اكتفى بعنوان عام : ( Inside )

ج - أما الاشارات الكبيرة ، فقد اقتصرت الصحيفة فى استخدامها على العدد الأسبوعى فقط ، مشيرة الى أهم الموضوعات التى نشرت بملحق نهاية الأسبوع ، وقد رأى المخرج أن تكون كل اشارة مصحوبة بصورة فوتوغرافية ، كما سبق أن ذكرنا فى ختام الفصل الثامن .

وقد ووجه الاجراء الاخير ( الاشارات ) بنقد مرير ، حول جدوى استخدامه ( ٥ ) ، اذ يرى مؤيدوه أنه يعطى القارئ المتعجل لمحات سريعة خاطفة ، عن أهم الموضوعات ، وفى وقت يسير ، فى حين يرى معارضوه أن من شأنه أن يضيع جزءا غير يسير من مساحة الصفحة الاولى ، المخصصة أصلا لأهم الاخبار ، علاوة على أن القارئ قد يعتقد خطأ أن الصحيفة بذلك الاجراء ، قد قدمت له كل ما لديها ، فيعزف عن قراءة الصفحات الداخلية ، اكتفاء بهذه العناوين القصيرة المقتضبة ، التى هى - من وجهة نظره - هى كل شيء .

وفى رأينا أن استخدام الاشارات بهذه المساحة الكبيرة نسبيا ، تضيع فعلا جزءا من مساحة الصفحة الاولى ، ولكن هذه المساحة ليست ضائعة سدى ، بل فى مقابل خدمة صحفية تؤديها للقارئ ، لا سيما وأن هذه الاشارات تدل على موضوعات الملحق الأسبوعى ، المنفصل عن جسم الصحيفة ، وهى لذلك تحتاج الى ابراز من نوع خاص ، ومما يثير

تعاطفنا مع الصحيفة السعودية حيال هذا الموضوع ، أنها استخدمته مرة واحدة فقط طوال الاسبوع ، فالمساحة الضائعة اذن ليست مساحة يومية ثابتة .

وعلى الرغم من قلة عدد صفحات الجازيت السعودية ( ١٢ صفحة يومية + ٨ صفحات للملحق الاسبوعى ) ، اذا ما قورنت بالصحف الاجنبية الوافدة ، فان استخدام الفهارس بأنواعها الثلاثة ، قد سهل على القارئ مهمته ، فى وضع يده على أهم الموضوعات ، ويسر له العثور عليها .

ولعل هذا هو السبب ، الذى من أجله امتنعت الجازيت المصرية عن نشر الفهارس بمختلف أنواعها ، فصفحات الصحيفة جـد قليلة ( ٦ صفحات ) ، وهى لا تصدر أى ملاحق أو أقسام أسبوعية ، وبالتالي فموضوعات الصفحات الداخلية من القلة ، بحيث لا تستحق استخدام هذه الاشارات .

وقد سبق لبعض الصحف الامريكية مثلا أن استخدمت الفهارس بنوعيتها : الثانى والثالث ، لأنها لم تجد أخبارا كافية ، تملأ بها الحيز المتاح على الصفحة الاولى ، ومن هذه الصحف مثلا « ناشيونال اوبزرفر » ( National Observer ) ( ٦ ) الاسبوعية ، والتى رأى مخرجها ضرورة منافسة صحف الاحد ، الصادرة فى اليوم نفسه مع صحيفته ، ولان هذه الصحيفة اسبوعية ، لا تقوى على المنافسة ، فيما يتصل بنشر أحداث الاخبار ، التى تتساوى فيها جميع الصحف الصادرة فى اليوم نفسه ، فقد اعتمدت على التحليلات الدسمة ، التى كان لكتابها وقت متسع لتقديمها ، ومن هنا كان استخدام الصحيفة للفهارس أداة مهمة للفت أنظار القراء الى سلاحها الوحيد فى المنافسة ، والذى نشر بالصفحات الداخلية بالطبع ( ٧ ) .

وصارت الصحف الاوربية والامريكية والكندية ، تتفاوت فى تعاملها مع هذه الفهارس ، اذ اعتاد بعضها على تخصيص موقع ثابت لها من الصفحة الاولى ، فى حين غيرت صحف أخرى من موقعها ، يوما بعد يوم ، ومن جهة أخرى رأى بعض الصحف امكان توزيعها على عدة أماكن من الصفحة ، بمعدل موضوع أو موضوعين فى كل موقع ، على أساس أنها بذلك تستطيع ملء بعض الفراغات ، الناجمة عن قصر الخبر ، وعدم قدرته على شغل الحيز المخصص له على الصفحة ، فى حين فضلت صحف أخرى ضرورة جمع القائمة كلها فى موقع واحد ٠٠٠ وهكذا .

وكان طبيعيا أن تتأثر الصحف العربية بهذا الاتجاه المتزايد ، فصارت صحيفة « الاخبار » المصرية مثلا تملاّ اتساع الصفحة بأكمله ، أسفل الرأس مباشرة ، بعدة اشارات مجموعة حروفها بحجم يعادل ١٨ بنطا ، ودون صور على الاطلاق ، أما صحيفة « الاهرام » المصرية ، فتوزع اشاراتها القصيرة على عدة مواقع من الصفحة ، وتخصص فى طبعتها الدولية اطارا ثابت الموقع لنشر قائمة بسيطة بموضوعاتها الداخلية ، وعلى جانب آخر فضلت صحيفة « السياسى » المصرية الاسبوعية وضع اشارات مصورة بعرض الصفحة كله ، فوق الرأس ، لبعض أهم موضوعاتها ٠٠٠ وهكذا .

أما الاتجاه الى تلوين الاشارات بأى لون اضافى ، وهو ما تتبعه بعض الصحف الكندية والفرنسية ، فهو اتجاه لا نؤيده ، لان فيه ابرازا لهذه الاشارات أكبر مما تستحق ، لا سيما وأن هذه الصحف نفسها لم تلون موضوعات الصفحة الاولى ذاتها ، ومعنى ذلك أنها تعطى الموضوعات الداخلية أهمية أكبر ، الامر الذى يتعارض مع المنطق العلمى .

( م ٢٣ - اخراج الصحف العربية )

### المبحث الثانى : الاخراج الافقى

سبق أن رأينا أن الاتجاه الحديث فى جمع الحروف - المتن أو العناوين - يقوم على أساس تحقيق فكرة مسرى العين الافقى فى أثناء القراءة ، على أساس ما أثبتته البحوث الحديثة نسبيا ، من أن العين تتخذ الاتجاه الافقى أولا والرأسى ثانيا ( ٨ ) ، ومن هنا كان الاتجاه الى زيادة اتساع العمود ، مع الاتجاه أيضا الى العناوين الممتدة ، بدلا عن العناوين العمودية ، التى كانت سائدة فى أول عهود الصحافة .

اذن فان بناء الصفحة من وحدات أفقية عرضية ، يستغل أكثر اتجاهات العين راحة بالنسبة للقارئ ، ولذلك يعتبر من الاتجاهات الوظيفية فى الاخراج الصحفى ، والتى بدأت فى الظهور ، فى الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية ( ٩ ) ، وان كانت الصحف النصفية فى بريطانيا والولايات المتحدة قد طبقت قبل ذلك بسنوات ، وبالتحديد ابتداء من عام ١٩٢٨ ( ١٠ ) .

وينصب هذا الاتجاه بصفة أساسية على العناصر المقروءة ، لأن اتخاذ الصورة لآى من الشكلين : الرأسى أو الافقى ، يتصل أساسا بطبيعة المنظر الظاهر فى الصورة ، والانطباع الذى تحب أن تؤكد الصحيفة عن نفسها فى أذهان القراء ، أى أن اختيار أى منهما للصور ، هو اجراء اختيارى محض لكل مخرج ، أما الشكل الافقى للعناصر المقروءة كسطور المتن أو سطور العناوين أو شكل الموضوع ككل ، فهو اجراء اجبارى ، لأنه يحقق راحة بصر القارئ ، بصرف النظر عن سياسة الصحيفة أو وجهة نظر المخرج .

ونلاحظ أن أغلب مزايا الاخراج الافقى لصفحة الصحيفة ، يؤدى بالمخرج تلقائيا الى اتباع كثير من الاجراءات الوظيفية الاخرى ، دون أن يشعر ، وقد وجدت هذه الحقيقة صداها على صفحات « سعودى

جازيت » ، التى اهتمت بالاخراج الافقى ، اهتماما أعطى مظهرها سمة الوظيفية بوجه عام ، فى حين كان اهتمام الجازيت المصرية بهذا الاتجاه أقل من زميلتها بمراحل ، مما حرم مخرجها من باقى الاجراءات الوظيفية الاخرى .

فالاخراج الافقى قد مكن الجازيت السعودية من عرض العناوين بشكل قوى واضح ومعبر ، لانه أتاح نشر العنوان الممتد على عدة أعمدة ، فسمح للمخرج باستخدام أكبر الاحجام المتاحة لديه فى جمع العناوين (١١) ، مما أعطى عناوين هذه الصحيفة - كما سبق أن لاحظنا فى الفصل السادس - وضوحا أشد ( أنظر شكل رقم ٩٢ ) ص ٣٥٦ .

الى جانب أن هذا الاتجاه يؤدى بالمخرج تلقائيا ، الى احياء النصف الأسفل من الصفحة الأولى (١٢) ، لأن نشر أخبار هذا النصف بشكل أفقى ممتد ، يعنى أيضا تكبير عناوينها ، مما يعطى قاع الصفحة ثقلا جاذبا للبصر ، ومتزنا مع ائقال النصف الأعلى من الصفحة ( أنظر شكل رقم ٩٣ ) ص ٣٥٧ .

كما أنه يحقق قدرة المخرج على عدم ترحيل أية بقايا من الصفحة الاولى الى الصفحات الداخلية ، وهو الاجراء المزعج للقارئ والمربك له (١٣) ، فقد ثبت أن الصحف تضطر الى بتر الخبر وترحيل بقيته ، لتقيدها بحدود العمود الواحد مثلا ، وقد لاحظنا بالفعل أن جميع الصفحات الاولى بالجازيت السعودية ، قد خلت من اجراء الترحيل .

وعلاوة على ذلك كله ، فان الاخراج الافقى يسهل من عمل كل من المحرر والمخرج ، فهو يسهل من عملية كتابة العناوين ، لأن التقيد باتساع العمود الواحد مثلا ، يجعل المحرر مقيدا فى اختيار الكلمات (١٤) ، كما أنه يضيف على الصفحة مرونة فائقة فى عملية التصميم (١٥) ،

## ENERGY FILE

# Shell cuts crude price

NEW YORK, May 19 (AP)—Shell Oil Co. yesterday cut its price for oil being sold to U.S. refiners by 10 cents a barrel, the lowest price for oil in the U.S. since the price was cut by 10 cents a barrel in 1970. The price cut was the result of a decision by the company to cut its price for oil being sold to U.S. refiners by 10 cents a barrel. The price cut was the result of a decision by the company to cut its price for oil being sold to U.S. refiners by 10 cents a barrel.

Shell's price cut was the result of a decision by the company to cut its price for oil being sold to U.S. refiners by 10 cents a barrel. The price cut was the result of a decision by the company to cut its price for oil being sold to U.S. refiners by 10 cents a barrel. The price cut was the result of a decision by the company to cut its price for oil being sold to U.S. refiners by 10 cents a barrel.

## Energy use drops

A 1970, more of the country's energy industry, American are now using an average 10 percent less energy than they did a decade ago, the government says in a new report.

# Caracas asks World Bank to repay loan

CARACAS, May 19 (AP)—Venezuela's president, Juan Pablo Pérez Alfonzo, yesterday asked the World Bank to repay a \$1.2-billion loan to Venezuela. The president said that the loan was not used for the purposes for which it was granted. He said that the loan was used for other purposes, and that the government was unable to repay the loan.

## U.S. gives \$1.2 billion in economic aid to Israel

WASHINGTON, May 19 (AP)—The Reagan administration today announced that it will provide Israel with \$1.2 billion in economic aid. The aid is part of a larger program of economic assistance to Israel, which is being provided by the U.S. government. The aid is being provided to Israel in the form of grants and loans.

# Mexico cuts oil output

MEXICO CITY, May 19 (AP)—Mexico's fourth biggest oil producer, Pemex, today announced that it will cut its oil output by 10 percent. The cut is being made in order to conserve oil resources and to reduce the country's dependence on foreign oil. The cut is being made in the form of a reduction in the number of oil wells that are being operated.

# 'Le Monde' faces bankruptcy threat

PARIS, May 19 (AP)—France's most respected and influential newspaper, *Le Monde*, today faces a serious threat of bankruptcy. The newspaper is facing a crisis of confidence, and its circulation has fallen sharply. The newspaper is also facing a crisis of funds, and it is unable to pay its bills.

## Laurens faces bankruptcy threat

LAURENS, May 19 (AP)—The Laurens family today faces a serious threat of bankruptcy. The family is facing a crisis of confidence, and its circulation has fallen sharply. The family is also facing a crisis of funds, and it is unable to pay its bills.

شكل رقم (٩٢)  
الخراج الافقي بالصفحة الاولى من الجازيت السعودية لاحظ ضخامة حروف العناوين ووضوحها



## Family visa regulations eased for skilled expats

THE GOVERNMENT has announced that it will ease the regulations governing the issuance of family visas to skilled expatriates. The new regulations will allow expatriates who have been in the country for at least five years and who are employed in the private sector to apply for family visas for their spouses and children. The government has also announced that it will reduce the fees for the issuance of family visas for skilled expatriates. The new regulations will take effect from January 1, 1990.

## Chun capitulates

Steps afoot to implement eight-point plan

BEIJING, Sept. 15 (AP) — Chinese leaders today announced that they had agreed to a set of eight-point proposals for ending the civil war in Cambodia. The proposals, which were put forward by the United Nations, call for a ceasefire, the withdrawal of foreign troops, and the establishment of a neutral, non-aligned government. The Chinese leaders said that they were committed to the implementation of the proposals and that they would work with the United Nations to ensure their success.



Chinese leaders today announced that they had agreed to a set of eight-point proposals for ending the civil war in Cambodia.

The proposals, which were put forward by the United Nations, call for a ceasefire, the withdrawal of foreign troops, and the establishment of a neutral, non-aligned government. The Chinese leaders said that they were committed to the implementation of the proposals and that they would work with the United Nations to ensure their success.

## Economy set on 'realistic' growth path

Undue costs cut

BEIJING, Sept. 15 (AP) — China's government today announced that it had set a "realistic" growth path for the country's economy. The government said that it would focus on reducing costs and improving efficiency in the production of goods and services. It also said that it would encourage foreign investment and trade. The government's new growth path is expected to lead to a more stable and prosperous economy.

The government said that it would focus on reducing costs and improving efficiency in the production of goods and services. It also said that it would encourage foreign investment and trade. The government's new growth path is expected to lead to a more stable and prosperous economy.

## Salonga chosen to head Senate

MANILA, Sept. 15 (AP) — The Philippine Senate today elected a new president. The Senate chose Salonga to head the body. Salonga is a former member of the Philippine House of Representatives and has served in various government positions. He is known for his leadership skills and his commitment to public service. The Senate's election of Salonga as president is seen as a positive step for the country's political development.

## 200 Shot in mosque

NEW DELHI, Sept. 15 (AP) — A mosque in New Delhi today reported that it had been the site of a shooting incident. The incident resulted in the death of 200 people. The mosque is a place of worship for Muslims and is a significant landmark in the city. The shooting is a tragic event and has caused widespread concern and mourning in the community.

The mosque is a place of worship for Muslims and is a significant landmark in the city. The shooting is a tragic event and has caused widespread concern and mourning in the community.

## Iran warns Paris over harassment

TEHRAN, Sept. 15 (AP) — Iran today warned Paris that it would take action if the French government continued to harass Iranian interests. The Iranian government said that it had received information that French officials were harassing Iranian citizens and businesses in Paris. The Iranian government said that it would take action to protect its interests and that it would not tolerate any harassment of its citizens.

## Fadallah's motorcade in Beirut shooting incident

BEIRUT, Sept. 15 (AP) — A shooting incident today in Beirut resulted in the death of a man in a motorcade. The man was identified as Fadallah. The shooting is believed to have been carried out by a group of armed men. The incident has caused widespread concern and mourning in the community.

The shooting is believed to have been carried out by a group of armed men. The incident has caused widespread concern and mourning in the community.

## First-ever Concorde visit

PARIS, Sept. 15 (AP) — A Concorde jet today made its first-ever visit to a city. The jet arrived in the city and was greeted by a large crowd of people. The visit is a historic event and has caused widespread excitement and celebration in the community.

## Expert sees tenth planet

WASHINGTON, Sept. 15 (AP) — An expert today announced that he had discovered a tenth planet. The expert said that he had found a planet that is larger than Earth and is located in the outer reaches of the solar system. The discovery is a major breakthrough in astronomy and has caused widespread excitement and celebration in the community.

## Iraq hits naval target; Superpower presence will destabilise Gulf, warns Velayati

TEHRAN, Sept. 15 (AP) — Iran today warned that the presence of superpower forces in the Gulf would destabilize the region. The Iranian government said that it had received information that Iraq had hit a naval target in the Gulf. The Iranian government said that it would take action to protect its interests and that it would not tolerate any destabilization of the region.

The Iranian government said that it would take action to protect its interests and that it would not tolerate any destabilization of the region.

## Superpower presence will destabilise Gulf, warns Velayati

TEHRAN, Sept. 15 (AP) — Iran today warned that the presence of superpower forces in the Gulf would destabilize the region. The Iranian government said that it had received information that Iraq had hit a naval target in the Gulf. The Iranian government said that it would take action to protect its interests and that it would not tolerate any destabilization of the region.

## Superpower presence will destabilise Gulf, warns Velayati

TEHRAN, Sept. 15 (AP) — Iran today warned that the presence of superpower forces in the Gulf would destabilize the region. The Iranian government said that it had received information that Iraq had hit a naval target in the Gulf. The Iranian government said that it would take action to protect its interests and that it would not tolerate any destabilization of the region.

## Superpower presence will destabilise Gulf, warns Velayati

TEHRAN, Sept. 15 (AP) — Iran today warned that the presence of superpower forces in the Gulf would destabilize the region. The Iranian government said that it had received information that Iraq had hit a naval target in the Gulf. The Iranian government said that it would take action to protect its interests and that it would not tolerate any destabilization of the region.

شكل رقم (٩٣)

لاحظ أن الإخراج الأفقى احيا قاع الصفحة الأولى بالجاذبية السعودية

لسهولة تحريك الموضوع الأفقى على الصفحة طالما اتخذت باقى الموضوعات الشكل الأفقى نفسه .

وعلى الرغم من هذه المزايا العديدة ، والتي أقنعت مخرج الجازيت السعودية باستخدام الاخراج الأفقى على صفحته الاولى كثيرا ، فإن طبيعة الصفحات الداخلية ، قد حرمت المخرج من اتباع الاجراء نفسه ، لأن وجود الاعلانات على هذه الصفحات ، لا سيما بمساحات كبيرة ، قد حال دون ذلك ، بدليل أنه فى بعض الصفحات الداخلية الخالية من الاعلانات ، فقد عاد المخرج الى الاخراج الأفقى ، بخاصة فى صفحات الملحق الأسبوعى ( أنظر شكل رقم ٩٤ ) ص ٣٥٩ .

ولأن الجازيت السعودية قد اهتمت كثيرا بنشر الصور الفوتوغرافية الكبيرة والواضحة ، لا سيما فى الملحق ، فقد ساعدها استخدام الاخراج الأفقى على نشر هذه الصور ، مصاحبة لموضوعاتها ، بكل سهولة ومرونة ، فكيف نتصور مثلا أن تصاحب صورة باتساع خمسة أعمدة ، موضوعا باتساع عمودين ؟! ، خاصة وأنه من المفروض ألا يزيد اتساع الصورة عن اتساع الموضوع المصاحبة له ، أى أن يشمل الموضوع صورته ، وليس العكس .

الى جانب أن الاخراج الأفقى ، قد ساعد المخرج على تجنب ظاهرة تجاوز العناوين واصطدامها ، لأنه يتيح نشر هذه العناوين متعاقبة أفقيا ، وليست متجاوزة رأسيا ، صحيح أن المخرج قد أمكنه التغلب على هذه المشكلة ، بجمع سطور عناوينه منطلقة من اليسار ، مع اجراء تباين فى أشكالها وأحجامها ، وتوفير بياض كاف بينها ، الا أن هذا الاتجاه فى الاخراج ، أدى الى اتقاء حدوث هذه المشكلة ، وما يستتبع ذلك من التفكير فى طرق علاجها .



### المبحث الثالث : القطاع

ويرتبط بالاتجاه الأفقى فى الاخراج ، أن يفصل المخرج قطاعا أفقيا من الصفحة ، فى أعلاها أو أسفلها ، ويخصصه لموضوع معين ذى طبيعة خاصة وأهمية متميزة ، فاذا نشر القطاع الأفقى فى أسفل الصفحة ، لأدى الى الاتجاه الوظيفى باحياء قاع الصفحة تلقائيا .

وقد يتخذ القطاع شكلا رأسيا ، ويوضع على أحد جانبي الصفحة ، اليمين أو اليسر ، لكننا لاحظنا من الاطلاع على الصحف الاوربية والامريكية ، أن الصحف التى تتبع الاتجاهات الوظيفية ، نادرا ما تستخدم القطاع الرأسى ، لأنه يتعارض والاتجاه الأفقى ، الوظيفى فى حد ذاته .

وكشأن أغلب الاتجاهات الوظيفية فى الاخراج الصحفى ، لم تستخدم الجازيت المصرية القطاع فى أى من أعدادها ، ربما لصغر مساحة كل موضوع ، بما لا يتحمل تخصيص قطاع مستقل له ، وكذلك لأن الصحيفة قد اهتمت بالاخراج الرأسى على حساب الأفقى .

وحتى الجازيت السعودية ، لم تستخدم أسلوب القطاع على صفحاتها العادية اليومية ، الا فى الاطار العمودى فى أقصى يسار الصفحة الاولى ، والذي خصصه المخرج لبعض الاخبار الثابتة القصيرة ، فالفهرس وحالة الطقس واسعار العملات ... الخ .

ويثير هذا الاجراء انتقاد بعض خبراء الاخراج الصحفى ، على أساس أن احتجاز مساحة ثابتة يوميا ، ومن الصفحة الاولى بالذات ، هو اجراء غير وظيفى ، لأنه يحرم المخرج من نشر كل ما لديه من اخبار مهمة ، كما أن هذه المواد الثابتة ، يمكن نشرها على أى صفحة ، لأن القارئ عادة ما يسعى اليها سعيًا ، اذا ما أراد (١٦) .

أما الاستخدام الثرى والفعال للقطاع بالجازيت السعودية ، فقد نجحت الصحيفة فيه على بعض صفحات ملحقها الاسبوعى ، ولعل السبب فى ذلك يعود الى عاملين رئيسيين ، أولهما : الضخامة النسبية للموضوعات المنشورة بكل صفحة ، مما ساعد المخرج على أن يخصص لبعض الموضوعات قطاعا كاملا من الصفحات التى نشرت بها ، وثانيهما : خلو صفحات الملحق تقريبا من الاعلانات ، مما أدى الى امكان اتباع هذا الاجراء بكل يسر وسهولة .

وقد توسع المخرج فى فصل قطاعات كبيرة من بعض صفحات الملحق ، بما فيها الصفحة الاولى منه ، والتى تضمنت قطاعين على الصفحة الواحدة فى كثير من الأحيان ( أنظر شكل رقم ٩٥ ) ص ٣٦٢ ، نشر أحدهما فى أعلى الصفحة ، ونشر الآخر فى أسفلها ، وان كانت الاشارات المصورة ، قد علت الموضوع العلوى دائما .

والملاحظ على قطاعات الملحق أن كلها كان أفقيا ، لا رأسيا ، ولعل هذه الملاحظة تتفق واهتمام الصحيفة السعودية على وجه العموم بالاعراج الافقى ، كما أنها أدت باستمرار الى احياء النصف السفلى من كل صفحة استخدمت فيها ( أنظر شكل رقم ٩٦ ) ص ٣٦٣ .

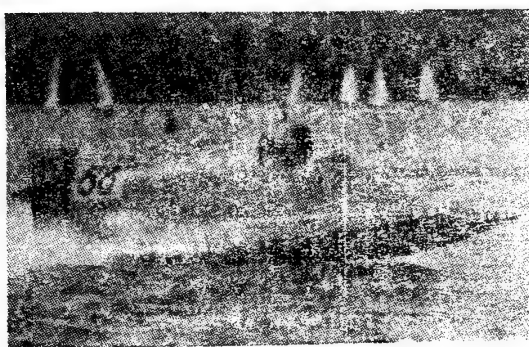
وحتى فى حالة عدم مصاحبة أى من موضوعات القطاعات ، بأى صورة فوتوغرافية ، أو بغيرها من أنواع الصور ، فقد راعى المخرج زيادة الثقل التيبوغرافى بكل قطاع ، من خلال استخدام الاحجام الكبيرة من العناوين ، التى كان كلها عريضا ، علاوة على الحرف الاستهلالى الكبير فى بداية كل موضوع .

والملاحظ كذلك أن المخرج لم يلتزم بعدد الاعمدة الثابت والمعروف ( ثمانية ) ، وانما اختار لكل قطاع عددا معيناً من الاعمدة ، وباتساع مختلف فى كل موضوع ، وقد تراوح عدد الاعمدة بكل قطاع من خمسة الى

**You gasp, and gasp! But you're reading the Ethiopian Herald**

As a consequence, the *in vitro* and *in vivo* studies have been performed in order to determine the effect of the different concentrations of the active ingredients on the growth of the bacteria. The results of the *in vitro* studies have shown that the active ingredients have a significant effect on the growth of the bacteria. The results of the *in vivo* studies have shown that the active ingredients have a significant effect on the growth of the bacteria.

# Variety



## The secret of healing hands

[illegible]

## Bilingual weddings

Who gives this woman? And what language does she speak?

[illegible]

The large study and three other smaller studies found the male with the measurably superior ability of a left-handed lead the stage fighter in a first round professional bout had a 60% chance of a first round victory. However, to lead the right hander in a knockout fight, the left hander must be a right hander at the start of the fight. This is because the right hander is a right hander at the start of the fight. This is because the right hander is a right hander at the start of the fight.

[illegible]

the 1990s, the number of people with AIDS in the United States has increased from 100,000 to 300,000. The number of people with AIDS in the United States is expected to increase to 500,000 by the year 2000. The number of people with AIDS in the United States is expected to increase to 500,000 by the year 2000.

1. 1990 年 12 月 31 日	2. 1991 年 1 月 1 日
3. 1991 年 2 月 1 日	4. 1991 年 3 月 1 日
5. 1991 年 4 月 1 日	6. 1991 年 5 月 1 日
7. 1991 年 6 月 1 日	8. 1991 年 7 月 1 日
9. 1991 年 8 月 1 日	10. 1991 年 9 月 1 日
11. 1991 年 10 月 1 日	12. 1991 年 11 月 1 日
13. 1991 年 12 月 1 日	14. 1991 年 12 月 31 日

100

1

شکل رقم (۹۵)

القطاعات الأفقية على الصفحة الأولى من الملحق



سنة أعمدة ، وقد سبق أن رأينا أن هذا الاجراء يتفق والتيار الوظيفي بصفة عامة .

ولعل مما ساعد المخرج على تقليل عدد الاعمدة ، وزيادة اتساع كل عمود ، أن القطاع الافقى من شأنه أن يفصل جزءا مستقلا تماما من أعلى الصفحة ، أو من أسفلها ، ليصبح تغيير عدد الاعمدة - وبالتالي اتساعاتها - أمرا سهلا المنال ، وعلى درجة عالية من المرونة ، التي قد لا يسمح بها ، نشر الموضوع كله ، باتساع يقل عن عرض الصفحة بأكمله .

#### المبحث الرابع : الكتل المتماكة

نشأ اتجاه حديث في تصميم صفحات الصحف ، منذ منتصف الستينيات ، لكنه لم يبدأ في التوسع والانتشار ، الا مع بداية السبعينيات ، وهو في رأينا من أهم وأحدث الاتجاهات الوظيفية في التصميم ، لسببين مهمين ، أولهما : أنه أكثر اجراءات التصميم وأساليه راحة لعين القارئ ، وثانيهما : أنه يؤدي تلقائيا الى عدد من الاتجاهات الوظيفية الاخرى ، كما سنرى بعد قليل .

وقد ظهر هذا الاتجاه في أحضان الفن التشكيلي ، الذي شهد تطورا ملموسا في الفكرة والمفهوم منذ أوائل هذا القرن ، عندما نشأت التجريدية في الفنون الاوربية ، ومع أن الفنانين المسلمين الاوائل قد عرفوا هذا المذهب ، فقد أضاف اليه الاوربيون الكثير ، وكانت أكثر المدارس التجريدية افادة للتصميم الصحفي ، التجريدية الهندسية ، التي يعتبر « بيبه موندويان » ( Piet Mondrian ) أحد أبرز روادها ( ١٧ ) .

وتعتمد التجريدية الهندسية على تقسيم المجال المرئي الى عدد من الخطوط الرأسية والافقية ، تحصر بينها أشكالا هندسية رباعية منتظمة ،



هى المستطيلات والمربعات (١٨) ، وسرعان ما أثرت هذه المدرسة على فكر المصممين بوجه عام ، وبخاصة فى الفنون الهندسية والمعمارية ، ثم أفادت منها الصحف والمجلات فى زقت متأخر كما رأينا (١٩) .

وتتضمن استفادة التصميم الصحفى من التجريدية الهندسية عدة اتجاهات وظيفية حديثة ، اذ يتخذ كل موضوع على الصفحة شكلا هندسيا منتظما ، يكون أشبه بكتلة متماسكة ، لا تضعفها أى زائدة فى شكل جسم الموضوع ، كما كان الحال فى التصميم العتيق ، المعتمد على شكل كل من رقمى ٢ ، ٦ ، وهذا يعنى تسهيل حركة العين على الصفحة ، لأن القارئ يعرف بالضبط وعلى وجه الدقة من أين يبدأ القراءة ، وأين ينتهى .

ويتيح ذلك بطبيعة الحال أن يتخذ كل موضوع اتساع الجمع ، الذى يراه المخرج ، ويستطيع بالتالى تنويع هذه الاتساعات من موضوع الى آخر على الصفحة نفسها ، مما يعطى الصفحة تنوعا محببا ، ويدفع الملل عن القارئ ، وهو من جهة أخرى ، يساعد على سهولة الفصل بين الموضوعات ، باستخدام البياض وحده ، والمخرج فى هذه الحالة يضمن ، ألا يختلط أى من الموضوعات بغيره .

وعلاوة على ذلك توفر الكتل المتماسكة فى تصميم الصفحة ، قدرا هائلا من المرونة ، عند رغبة المخرج فى اجراء أية تعديلات يراها على صفحته ، بعد اتمام تصميمها ، أو حتى بعد الانتهاء من عملية المونتاج ، وكذلك فى حالة تغيير أماكن بعض الموضوعات ، بين الطباعات المختلفة ، من أجل ازاحة أحد الاخبار مثلا ، واحلال الخبر الاحدث مكانه .

وقد سبق أن رأينا أن « سعودى جازيت » ، التى تطبق هذا الاتجاه على جميع صفحاتها ، مع استثناءات نادرة ، قد سهل عليها تحقيق الاتزان على صفحاتها ، وكذلك خلق قيمة التنعيم عليها ، من خلال استخدام الوحدات الايقاعية المتوالية ، والتى يسهل اتجاه الكتل المتماسكة توفيرها على الصفحة ( أنظر شكل رقم ٩٧ ) ص ٣٦٦ .



شكل رقم (٩٧)

### صفحتان مهمتان من الجازيت السعودية لاحظ الكتل المتناسكة المنتظمة فى تصميم الصفحتين

أما المخرج المصرى ، فقد التزم فى أثناء تصميم صفحات الجازيت المصرية ، بالاتجاه التقليدى العتيق ، فى اتخاذ أغلب الموضوعات شكل أحد رقمى : ٢ ، ٦ ، بمعنى عدم الانتظام الشكلى الهندسى لاي موضوع ، بل ان لكل منها زائدة سفلية ، تتمثل فى أحد أعمدة المتن ، مما حرم المخرج من امكانية تنويع اتساعات الجمع ، ومن استخدام البياض فاصلا كافيا ، ومن اتباع الاخراج الافقى فى التصميم ... السخ ، الى جانب حرمانه من تطبيق أسس التصميم الفنى بشكل أكثر حرفية وطواعية .

ولعل السبب فى ذلك كله ، يرجع فى رأينا الى أن يد التجديد والتطوير لم يمتد الى تصميم هذه الصحيفة ، منذ سنوات طويلة ،

ولم يهتم القارئون على إخراجها بتحديث أساليب تصميمها ، أو اتجاهاته ، لشعورهم بضالة مكانتها ، نتيجة قلة عدد القراء ، وضالة عدد الصفحات ، وضعف كل من نوعى الامكانيات : المادية والبشرية .

#### المبحث الخامس : مجلة الصحيفة

ليست الوظيفية فى التصميم أن يتبع المخرج الاجراءات التصميمية نفسها على جميع الصفحات ، ولا فى كل الاحوال ، فاذا حدث ذلك ، فانه لا يكون من الوظيفية فى شىء ، بل ان لكل صفحة طبيعة تحريرية خاصة ، ونوعية محددة من القراء تطالعها ، وحتى فى الصفحة الواحدة ، فان لكل حالة صحفية طبيعة مختلفة عن غيرها من الحالات .

وتقدم بعض الصحف فى السنوات الاخيرة موضوعات صحفية ، ذات صلة ضعيفة الى حد ما بالفن التحريرى للصحيفة ، والقائم أساسا على الطبيعة الاخبارية ، فالموضوعات التى بدأت الصحف تقدمها أقرب ما تكون الى فن المجلة ، من حيث هو فن صحفى مستقل وقائم بذاته ، يقدم العرض والنقد والتحليل ، بأسلوب جزل رصين ، ومع استخدام صور فوتوغرافية متعددة ، ليس لها الطابع الاخبارى فى صور الصحف اليومية .

ولعل الصحف التى اتجهت الى سلوك هذا الاتجاه ، قد قصدت من وراء ذلك أن تواجه منافسة المجلة من الناحية التحريرية ، فاذا كانت المجلات قد استطاعت فى السنوات الاخيرة ، أن تنافس الصحف اليومية فى التغطية الاخبارية (٢٠) ، فقد كان على الصحف أن تواجه هذه المنافسة ، بنشر الموضوعات ، التى اعتادت المجلات على نشرها .

ولأن الشكل لابد أن يعبر بصدق وواقعية عن المحتوى ، فقد بات ضروريا أن يخرج تصميم الصفحات ، التى تنشر موضوعات المجلة ، بثوب جديد على ما اعتادت عليه الصحف ، وان كان مألوفاً بالنسبة لاساليب تصميم المجلات .

وقد برعت الجازيت السعودية فى تقديم احدى هذه الصفحات بمعدل ثلاث مرات أسبوعيا ، وذلك على الصفحة السابعة أحيانا ، والتاسعة أحيانا أخرى ، وخصصتها لموضوع حيوى خفيف ، وخرج تصميم هذه الصفحات جذابا مشرقا ، عامرا بالحركة والحيوية ، أشبه ما يكون بصفحات المجلات ، مع الفارق فى مساحة الصفحة بطبيعة الحال ، وقد اخترنا ثلاثة نماذج من هذه الصفحات ، نتناولها بالدراسة التحليلية التفصيلية كما يلى :

**النموذج الاول :** قسمت الصفحة فيه الى ستة أعمدة اتساع كل منها ١٣ر٥ كور ، ووضع المخرج فى قمة الصفحة عنوانا عريضا ، بلغ حجمه ١٥٦ بنطا ، وجمعه فى وسط اتساع الصفحة تماما ، وأسفل العنوان مباشرة وضع صورة شخصية فوتوغرافية بلغ ارتفاعها ٢٨ سنتيمترا ، وعرضها ١٢ سنتيمترا ، والى جوار هذه الصورة ، وضع المخرج رقم (١) بالانجليزية ، بلغ حجمه ٥٧٦ بنطا ، فرغ على الجزء الاسفل منه عنوانا ثانويا بالابيض ، والى جوار الصورة من الجهة الاخرى موضوع آخر صغير ، متصل بالموضوع الرئيسى ، وبعنوان مستقل ، وان كان متصلا بالعنوان الرئيسى من الناحية الموضوعية ( انظر شكل رقم ٩٨ ) ص ٣٦٩ .

**أول الملاحظات** التى يمكن ابدائها على تصميم الصفحة ، كمية البياض الوفيرة ، التى وضعها المخرج فى داخل الموضوع الرئيسى ، عندما ترك بياضا زائدا فوق الرقم الكبير وتحتة ، يعادل ارتفاعه ٦ كور من كل من الجهتين العليا والسفلى ، وترك أيضا كمية مماثلة فى أعلى الموضوع الفرعى فى أقصى اليمين ، علاوة على البياض الاصلى أسفل زائدة الرقم الكبير ، وقد أضفى هذا البياض كله وضوحا كبيرا على كل من العنوان الرئيسى والصورة .

**أما ثانى هذه الملاحظات** فهو الاتجاه الرأسى السائد على الصفحة ، فلأن الاعلانات قد شغلت شريطا سفليا بل ارتفاعه ١٢ سنتيمترا ، فقد

# Dylan and the Dead

**J**IMMYE L. SMITH, a 28-year-old woman, was the first to see the body of her husband, Jim, who had been missing for 10 years. She found him in a field near her home in the town of ...

... the body was found in a field near her home in the town of ...

... the body was found in a field near her home in the town of ...



**and Deadheads**

**B**Y ...

... the body was found in a field near her home in the town of ...

... the body was found in a field near her home in the town of ...



شكل رقم (٩٨)

صورة مصغرة من النموذج الاول

صار الشكل العام لباقي الصفحة مربعا ، مما فرض على المخرج اجراء نوع من التباين ، تخلصا من رتابة المربع ، وما يثيره من كآبة وملل ، ولم يستطع المخرج الاستعانة بالشكل الأفقى للصورة ، لأنها شخصية ، كما لم يستطع اتخاذ الشكل نفسه للرقم الكبير ، لأن طبيعة تصميمه رأسية ، فاكتمل بالعنوان العريض فقط ، لغرس الاحساس بالافقية على الصفحة ، وفيما عدا ذلك كانت كل الاشكال رأسية .

( م ٢٤ - اخراج الصحف العربية )

**النموذج الثانى :** قسمت فيه الصفحة الى ستة أعمدة أيضا ، ولكن الملاحظ أن اتساعات الأعمدة ، قد تباينت بين موضوعى الصفحة ، فانقسم الرئيسى الى عمودين ، بلغ اتساع كل منهما ١٥ر٥ كور ، وقسم الثانى الى أربعة أعمدة ، اتساع كل منها ١٢ر٥ كور .

وجمع المخرج عنوان الموضوع الرئيسى بحروف يبلغ حجمها ١٠٨ أبناط ، يسبقه عنوان تمهيدى ، وجمع عنوان الموضوع الآخر بحروف يبلغ حجمها ٣٦ بنطا ، يسبقها أيضا عنوان تمهيدى .

أما الصورة الرئيسية فبلغ بعدها ٣٧ سنتيمترا فى الارتفاع ، ٢٥ سنتيمترا فى الاتساع ، أى أنها صورة رأسية ، وضعها المخرج فى أقصى اليمين ، لتشغل جزءا ضخما من الصفحة ، وقد فرغ على جزء غير مهم من الصورة صورة أخرى ، جمع التعليق المصاحب لها من حروف يبلغ حجمها ١٢ بنطا ، وبكثافة سوداء ، ويسبق التعليق حرف استهلالي .

ومن جهة أخرى فقد رأى المخرج أن يتغلب على رمادية سطور المتن الخاص بالموضوع الرئيسى ، فجمع تفسيرا مختصرا باتساع عمود واحد ، فرغه بالابيض على أرضية سوداء ، ويسبقه حرف استهلالي كبير ، وقد وضع هذا التفسير فى وسط العمودين ، بحيث ضاق اتساع كل منهما ، على جانبى التفسير ، حتى وصل الى ١٠ كور فقط (أنظر شكل رقم ٩٩) .  
ص ٣٧١ .

ولعل أول الملاحظات على هذا التصميم الاتزان غير المتماثل ، بين نصفى الصفحة الايمن واليسر ، فقد اتزنت الصورة الضخمة القريبة من محور الارتكاز ، مع الارضية السوداء الصغيرة ، البعيدة عن المحور .

**وثانى هذه الملاحظات** سمة الايقاع التى بدت واضحة ، حين تعتمد المخرج وضع تعليق الصورة ( فى اليمين ) موازيا للتفسير ( فى اليسار ) ، وجمعها بالحروف نفسها وبالاتساع نفسه ، بل ووضع فى بداية كل منهما حرفا استهلاليا بالحجم نفسه .

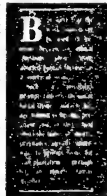
# Brain grafts You and me

**I**n the past few years, the medical community has been exploring the possibility of using brain grafts to treat a variety of neurological disorders. The idea is to take a small piece of brain tissue from a donor and implant it into the brain of a patient who has a specific condition. This technique has been used to treat Parkinson's disease, Huntington's disease, and even some forms of epilepsy. The hope is that the grafted tissue will integrate with the patient's existing brain tissue and produce the desired effect.

One of the most promising areas of research is in the treatment of Parkinson's disease. In this condition, the brain produces too little of a chemical called dopamine, which is essential for controlling movement. By implanting a small piece of dopamine-producing tissue from a donor into the brain of a patient with Parkinson's, researchers hope to restore the balance of dopamine and improve the patient's motor function.

Another area of research is in the treatment of Huntington's disease, a genetic disorder that causes involuntary movements and cognitive decline. In this case, the idea is to implant a piece of brain tissue that is resistant to the disease-causing gene, which would then produce a protective effect on the surrounding brain tissue.

While these early results are promising, there are still many challenges that must be overcome before brain grafting can become a widely used medical procedure. One of the biggest challenges is finding a reliable source of donor tissue. Another is ensuring that the grafted tissue integrates properly with the patient's existing brain tissue and does not cause any unwanted side effects.



**B**rain grafting is a surgical procedure in which a small piece of brain tissue is taken from a donor and implanted into the brain of a patient who has a specific neurological disorder. The idea is that the grafted tissue will integrate with the patient's existing brain tissue and produce the desired effect. This technique has been used to treat Parkinson's disease, Huntington's disease, and even some forms of epilepsy. The hope is that the grafted tissue will integrate with the patient's existing brain tissue and produce the desired effect.

One of the most promising areas of research is in the treatment of Parkinson's disease. In this condition, the brain produces too little of a chemical called dopamine, which is essential for controlling movement. By implanting a small piece of dopamine-producing tissue from a donor into the brain of a patient with Parkinson's, researchers hope to restore the balance of dopamine and improve the patient's motor function.

Another area of research is in the treatment of Huntington's disease, a genetic disorder that causes involuntary movements and cognitive decline. In this case, the idea is to implant a piece of brain tissue that is resistant to the disease-causing gene, which would then produce a protective effect on the surrounding brain tissue.

While these early results are promising, there are still many challenges that must be overcome before brain grafting can become a widely used medical procedure. One of the biggest challenges is finding a reliable source of donor tissue. Another is ensuring that the grafted tissue integrates properly with the patient's existing brain tissue and does not cause any unwanted side effects.



**P**arkinson's disease is a chronic, progressive neurological disorder that affects movement. It is caused by a loss of dopamine-producing cells in the brain. The most common symptoms are tremor, rigidity, and bradykinesia (slowness of movement). There is no cure for Parkinson's disease, but treatment can help to manage the symptoms and improve the patient's quality of life.

One of the most promising treatments for Parkinson's disease is brain grafting. This surgical procedure involves taking a small piece of dopamine-producing tissue from a donor and implanting it into the brain of a patient with Parkinson's. The hope is that the grafted tissue will integrate with the patient's existing brain tissue and produce the desired effect.

## 'Trials are way out of line' There is nothing else for these patients'

**F**or many years, the medical community has been exploring the possibility of using brain grafts to treat a variety of neurological disorders. The idea is to take a small piece of brain tissue from a donor and implant it into the brain of a patient who has a specific condition. This technique has been used to treat Parkinson's disease, Huntington's disease, and even some forms of epilepsy. The hope is that the grafted tissue will integrate with the patient's existing brain tissue and produce the desired effect.

One of the most promising areas of research is in the treatment of Parkinson's disease. In this condition, the brain produces too little of a chemical called dopamine, which is essential for controlling movement. By implanting a small piece of dopamine-producing tissue from a donor into the brain of a patient with Parkinson's, researchers hope to restore the balance of dopamine and improve the patient's motor function.

Another area of research is in the treatment of Huntington's disease, a genetic disorder that causes involuntary movements and cognitive decline. In this case, the idea is to implant a piece of brain tissue that is resistant to the disease-causing gene, which would then produce a protective effect on the surrounding brain tissue.

While these early results are promising, there are still many challenges that must be overcome before brain grafting can become a widely used medical procedure. One of the biggest challenges is finding a reliable source of donor tissue. Another is ensuring that the grafted tissue integrates properly with the patient's existing brain tissue and does not cause any unwanted side effects.

شكل رقم (٩٩)  
صورة مصغرة من النموذج الثاني

أما ثالث الملاحظات فهو غلبة الاتجاه الرأسى على الصفحة ، رغم الجمع بينهما ، فالصورتان المتداخلتان رأسيتان ، والتعليق والتفسير كلاهما رأسى ، كما أن الموضوع الرئيسى رأسى كذلك ، أما العناصر الأفقية فقد اقتصررت على الموضوع الصغير أسفل الصورة الرئيسية .

**النموذج الثالث :** انقسمت فيه الصفحة الى ستة أعمدة ، اتساع كل منها ١٤ كور ، وقد وضع المخرج فى قمة الصفحة صورة أفقية مستطيلة ، احتلت اتساع الصفحة كله ، وبارتفاع يبلغ ١٢ سنتيمترا ، ثم وضع العنوان الرأسى أسفل الصورة مباشرة ، واختار له اتساع العمودين الثانى والثالث ، وجزءا من العمود الاول ، وجمعه بحروف ذات أسنان مربعة ، وبكثافة شديدة السواد ، وبلغ حجم كل سطر ٧٢ بنطا ، أما الصورة الثانية فاحتلت أسفل العمودين الخامس والسادس ، ولها شكل مربع ، وقد قام المخرج بفصل الصورة وتعليقها بإطار ناقص ، رغم انتمائهما للموضوع نفسه ( انظر شكل رقم ١٠٠ ) ص ٣٧٣ .

أما ملاحظتنا على تصميم هذا النموذج ، فلعلها تعطيه بالفعل شكلا ، أقرب ما يكون الى تصميم المجلات ، أول هذه الملاحظات هو تجزئ العنوان الرئيسى الى ثلاثة سطور ، وضع أول سطرين منهما أسفل الصورة الرئيسية مباشرة ، ووضع الثالث فى قاع الصفحة ، مع أن السطور الثلاثة تشكل فيما بينها جملة مفيدة واحدة .

وقد درجت مجلات كثيرة على اتباع هذا الاجراء ، على أساس أن صغر مساحة الصفحة بالمجلة ، تتيح للقارئ أن يلتقط العنوان بسرعة وسهولة ، حتى ولو كان فى قاع الموضوع ، أو جزء منه ، ورغم ضخامة صفحة الصحيفة عن المجلة بالطبع ، فقد ساعدت ضخامة الصور وصغر المساحة التى تشغلها سطور المتن نسبيا ، على الإيحاء بضالة الصفحة ، مما يجعل القارئ يلتقط السطور الثلاثة بسرعة نسبية ملحوظة ، ومما ساعد المخرج على ذلك أيضا ضخامة حروف العناوين وزيادة قوتها وغلظتها ،





**there's you**



شکل رقم (۱۰۰)

### صورة مصغرة من النموذج الثالث

وبالتالى وضوحها ، علاوة على جمع السطور الثلاثة بالشكل والحجم والاتساع نفسه .

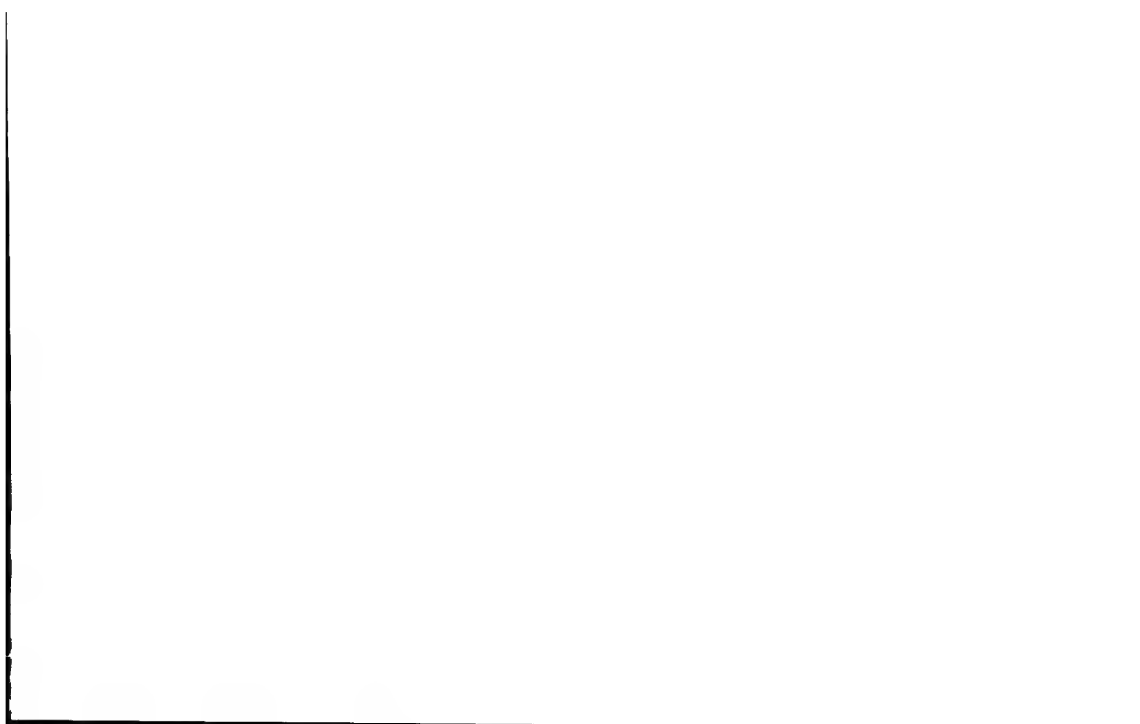
**وثانى هذه الملاحظات ،** البياض الوفير الذى تركه المخرج عامدا فى قمة الصفحة وفى قاعها ، للمساعدة على ابراز الصورتين ، والسطور الثلاثة من العنوان ، فقد ترك شريطا ابيض سمكه ١٢ كور ، فى أعلى وأسفل ، ساعد على تقديم وضوح هائل لكل العناصر .

أما **ثالث ملاحظتنا** ، فهى الاتزان الذى يلمحه القارئ للوهلة الاولى ، عند النظر الى الصفحة ، فقد حفظ النصف العلوى متزنا ، باستخدام صورة تشغل اتساع الصفحة كله ، وحفظ النصف الاسفل أيضا متزنا ، من خلال الصورة المربعة ، التى تزنها حروف العنوان فى سطره الثالث ، بالاضافة الى الاتزان المحورى من أعلى اليسار الى أسفل اليمين ، والمتفق مع المسرى الطبيعى لعين القارئ ، فلأن العنوان فى سطره الاولين شغل الركن العلوى الايسر ، فقد رد المخرج عليه بالصورة المربعة فى الركن السفلى الايمن ، وكان مما يثير الاعجاب أن شريطى انبياض فى أعلى الموضوع وأسفله ، قد حفظا للصفحة نوعا من الاتزان ، يستخدم البياض ، لا السواد ، كما جرت العادة .

وتتلخص **رابع هذه الملاحظات** فى غلبة الاتجاه الافقى على الصفحة ، فالصورة الرئيسية وسطور العناوين وشريطا البياض ، كانت كلها افقية ، علاوة على أن الشكل الذى اتخذه متن الموضوع ككل كان أفقيا أيضا ، ولم تكن هناك أى أشكال رأسية ، اللهم الا الاعمدة ذاتها بطبيعة الحال ، واقتصرت الاشكال المربعة على الصورة السفلية .

وفى رأينا فان هذا الاسلوب فى التصميم كان مقصودا لذاته ، فشريطا البياض فى أعلى الصفحة وأسفلها موضوعات لحكمة ، وبهدف ،

وليس لمجرد ملء الفراغ ، كما قد يعتقد البعض ، بدليل أن المخرج كان يستطيع بكل سهولة ومرونة ، أن يزيد من حجم حروف المتن بنطا واحدا أو بنطين ، ليملا الحيز المطلوب ، كما كان يستطيع تكبير أى من الصورتين ، أو كلاهما ، أو إضافة عناوين أخرى ثانوية ، الامور التى كان يستطيع اتباعها مخرج آخر فى صحيفة أخرى .



## هوامش الفصل التاسع

- (١) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ص ٢٤٤ - ٢٤٦ .
- (٢) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفى ، مرجع سابق ، ص ٣٦١ .
- Arnold, Functional, op. cit., p. 184. (٣)
- Arnold, Designing, op. cit., p. 180. (٤)
- Ibid, p. 181. (٥)
- (٦) تصدر هذه الصحيفة فى ولاية بنسلفانيا الامريكية .
- Ibid., 180. (٧)
- (٨) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ص ٢٥١ - ٢٥٣ .
- Arnold, Functional, op. cit., p. 178. (٩)
- Evans, Newspaper Design, op. cit., p. 30. (١٠)
- (١١) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، مرجع سابق ، ص ٢٥٣ .
- Arnold, Designing, op. cit., p. 192. (١٢)
- Arnold, Functional, op. cit., p. 180. (١٣)
- (١٤) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف ، مرجع سابق ، ص ٢٥٤ .
- Arnold, Functional, op. cit., p. 179. (١٥)
- Arnold, Designing, op. cit., p. 183. (١٦)
- (١٧) محمود البسيونى ، الفن فى القرن العشرين ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٧٩ ) ، ص ١٤٣ .
- (١٨) اشرف صالح ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، مرجع سابق ، ص ١٥٨ .
- (١٩) محمود البسيونى ، مرجع سابق ، ص ١٤٢ .
- (٢٠) ولا سيما المجلات الاخبارية ، كالتايم والنيوزويك الامريكيتان .

1

1

1

## خاتمة

صارت ظاهرة اصدار صحف بلغة أجنبية ، فى دول عربية ، من الظواهر الاعلامية التى لا غنى عنها ، وبخاصة بالنسبة للدول التى يكثر فيها عدد الاجانب المقيمين ، بصفة دائمة أو مؤقتة ، كما أن تطور التعليم وارتفاع المستوى الثقافى نسبيا للوطنيين من السكان العرب ، يؤكد ضرورة استمرار هذه الظاهرة .

ويمكن القول بصفة عامة ، ومن خلال دراسة الصحيفتين محل البحث ، أن الاخراج الصحفى يعكس الى حد كبير اهتمام الدولة ، أو الجهة الناشرة ، بالصحيفة الاجنبية الصادرة فى دولة عربية ، وهو ما وجدنا فيه تباينا كبيرا بين الصحيفتين ، اذ بينما تهتم الدولة السعودية ، وكذلك الجهات الناشرة ، بهذه الصحف اهتماما كبيرا ، فإن مصر بمؤسساتها الصحفية ، تولى أقل العناية بهذه النوعية من الصحف .

وربما يعود هذا التباين فى المقام الاول الى زيادة عدد المقيمين الاجانب - من غير العرب - بالسعودية ، عن مثيله بمصر ، بسبب اعتماد الدولة الاولى على هؤلاء الاجانب فى تسيير دفة العمل بمعظم الجهات ، على عكس الوضع فى مصر ، وغنى عن البيان أن زيادة عدد القراء المرتقبين ، يؤدى الى زيادة عدد القراء الفعليين بنسبة كبيرة ، مما يساعد الصحيفة على الصدور لهم بشكل مناسب .

ولا يمكن القول ان الامكانيات المادية والطباعية كانت وراء تفوق الصحيفة السعودية على نظيرتها المصرية ، لأن الاهتمام العام بصدور نوعية معينة من الصحف ، يدفع الدولة - أو الجهة الناشرة - الى تسخير كل امكانياتها لنجاح هذه الصحيفة وارتفاع مستواها ، يتضح ذلك من

تفوق الصحف المصرية الاخرى الصادرة بالعربية ، على « ذى اجيبشيان جازيت » ، على الاقل من حيث الشكل .

يضاف الى ذلك أن كثيرا من العيوب والمآخذ الاخراجية ، التسمى لاحظناها على الصحيفة المصرية ، سواء من حيث الطباعة أو البناء التيبوغرافى أو التصميم ، ليست نابعة من ضعف الامكانيات ، بدليل أن الصحف الصادرة باللغة العربية عن المؤسسة الصحفية نفسها ، كانت أفضل اخراجيا من هذه الصحيفة ، ومن كل النواحي الاخراجية المدروسة .

كما أن القول بتفوق الصحيفة السعودية على المستوى الاخراجى ، بسبب تفوق العنصر البشرى ، القائم على اخراجها ، هو قول تجافيه الحقيقة ، فاذا كان أعضاء الجهاز الاخراجى السعودى كلهم من الاجانب ، فلا شك أن الكليات والمعاهد المصرية المتخصصة تخرج سنويا أعدادا كبيرة من المحررين والمخرجين ، المجيدين للغة الانجليزية الى حد ما ، والذين يستطيعون الوقوف على قدم المساواة مع المخرجين الاجانب ، ولا سيما الخريجون المصريون من قسم الاعلام بالجامعة الامريكية بالقاهرة مثلا .

وقد أدت عدم عناية الجازيت المصرية بثوبها الاخراجى ، الى تفوق الصحف الاجنبية الوافدة من بلادها ، فى مدى تعرض القراء المصريين والاجانب لها على السواء ، واذا كان ذلك يرجع فى المقام الاول الى عوامل تحريرية بحتة ، فلا شك أن للاخراج الصحفى ، كوسيلة تعبر عن المحتوى والمستوى التحريرى ، دورا كبيرا فى هذا المجال .

ومما يقلل من أثر عامل الامكانيات الطباعية بالذات ، ويلغى تفوق الجازيت السعودية على نظيرتها ، بسبب طباعتها بالاوفست مثلا ، أن أغلب الصحف الاجنبية الوافدة ، لا تزال تطبع بالطريقة البارزة



التقليدية ، أى ان تفوق هذه الصحف على الجازيت المصرية ، قد انحصرت  
أغلب جوانبه فيما يتصل بالبناء التيبوغرافى والتصميم فقط .

ويمكن أن نوجز خلاصة عوامل التفوق الخارجى « لسعودى  
جازيت » على نظيرتها المصرية فى عاملين رئيسيين :

(١) الجاذبية : فقد ثبت من دراسة الصحيفتين على مدار فترة  
البحث ، أن الصحيفة السعودية كانت أكثر قدرة على جذب انتباه القراء ،  
وأكثر حرصا على إثارة اهتمامهم ، سواء فيما يتصل بالمعالجة التيبوغرافية  
لكل عنصر اشترك فى بناء الصفحات ، أو بتصميم هذه الصفحات .

أ - الجاذبية التيبوغرافية : وقد تحققت فى الجازيت السعودية ،  
من خلال الحرص على التنويع بين الحروف البيضاء والسوداء فى جمع  
المتون ، وتنويع اتساعات السطور من صفحة الى أخرى ومن موضوع الى  
آخر ، الى جانب الضخامة النسبية لحروف العناوين ، ووضوح أشكالها ،  
علاوة على استخدام الصور الفوتوغرافية بوفرة عددية ، وبمساحة كبيرة  
لكل صورة ، حتى الصور الشخصية ، والتركيز على محور الصورة ،  
باجراء قطع دقيق حوله ، كما أن استخدام الالوان فى طباعة بعض صور  
الملحق الاسبوعى ، قد أدى مهمة الجاذبية نفسها ، ويقدر هائل من  
الابرار ، ولا ننسى بعد كل ذلك أن المخرج قد استخدم البياض بسخاء  
محمود ، حول كل العناصر ، وفى داخلها ، مما أضفى على جميع  
الصفحات اشراقا ووضوحا وجاذبية .

ب - جاذبية التصميم : والتى نفذها المخرج بنجاح على أغلب  
صفحاته ، من خلال التطبيق الدقيق والواعى لبعض الاسس الفنية  
للتصميم ، فخرجت كل صفحة متزنة الى حد كبير ، وحافظت الصحيفة  
على الوحدة الشكلية الكلية بين صفحات الصحيفة ، وكذلك بين صفحات  
الملحق بعضها والبعض الآخر ، مما أسبغ على الصحيفة برمتها ترابطا  
وتماسكا ، كما استخدم المخرج قيمة الايقاع بمهارة ، سواء فى الحروف

الاستهلاكية لبعض صفحات الصحيفة ، وجميع صفحات الملحق ، وكذلك فى اشارات الصفحة الاولى ، بكل من الصحيفة ذاتها والملحق ، وهو فوق ذلك كله قد استغل الحركة الطبيعية لبصر القارئ ، لتوجيهه وجهة معينة ، من موضوع الى آخر ، ومن صفحة الى أخرى .

(٢) **الوظيفية :** فقد تمكنت الصحيفة السعودية المذكورة ، من تحقيق وظائف كل عنصر تيبوغرافى بالنسبة للقارئ ، وتلخص ذلك بصفة أساسية فى تيسير قراءة حروف المتن ، بكل السبل الممكنة ، وتوضيح قراءة حروف العناوين ، مع اعطاء الصور الفوتوغرافية أقصى درجة ممكنة من وضوح الرؤية ، وان كان المخرج قد أخفق فى تحقيق الهدف الاخير ، بالنسبة لبعض الرسوم الايضاحية ، كالخرائط والرسوم البيانية .

وعلاوة على ذلك فقد تمكنت هذه الصحيفة ، من أن تحقق وظائف الصحيفة من خلال تطبيق بعض أساليب التصميم واجراءاته ، كالاخراج الافقى والقطاع والكتل المتماصة المتداخلة ، كما أعطى بعض الصفحات الخاصة بتصميمها شبيها بالمجلات ، تلاؤما من الطبيعة التحريرية لهذه الصفحات ، وهو من صميم الاتجاه الوظيفى الحديث فى الاخراج .

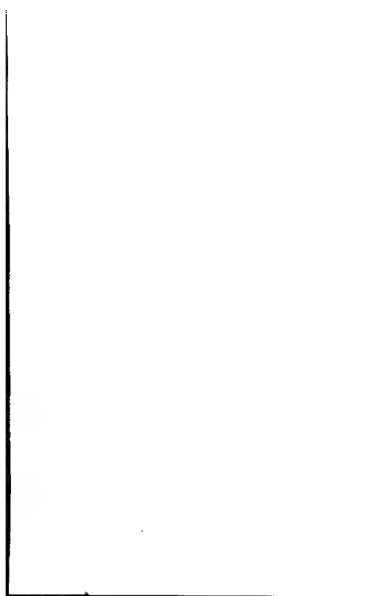
وكانت نتيجة ذلك كله ، أن استطاعت صحيفة « **سعودى جازيت** » أن تقف على قدم المساواة مع كثير من الصحف الاجنبية الوافدة الى داخل المملكة ، من الناحية الشكلية طبعا ، ولذلك فالمتوقع أن يقبل القراء الاجانب بالذات على مطالعتها ، لاهتمامها من الناحية الموضوعية بالشئون الدولية ، لا سيما الاقتصادية ، مع اهتمامها الى حد كبير بالاعلام السعودية ، التى قد يهم القارئ الاجنبى « **المقيم** » الاطلاع عليها ، وهى على الاقل تقارب الصحف الاجنبية ذاتها من حيث الشكل .

فاذا صح هذا التوقع ، فلا شك أن المظهر الجيد للصحيفة ، هو أحد أهم عوامل الانجذاب اليها ، وحتى اذا كان المحتوى أساسا هو العامل

الأهم ، فإن تحقق كل من الجاذبية والوظيفية ، هو ما يجعل القارىء يداوم على مطالعة الصحيفة ، دون ملل أو إرهاق ، لانه اذا تسرب أى من هذين الاحساسين الى نفسه ، فقد يعزف عن قراءة الصحيفة ، حتى ولو كان محتواها هى جل ما ينشده .

وربما يقودنا ذلك مرة أخرى الى البحث فى جدوى الدراسات الميدانية على عينات من القراء ، اذ نرى عدم الاحتياج الماس الى هذه النوعية من الدراسات ، لقياس تأثير كل من الجاذبية والوظيفية فى مدى اقبال القراء على صحيفة دون غيرها ، لسبب هو أن العوامل الاخراجية التى تحكم تحقيق كلا الهدفين ، تعود بصفة أساسية الى بعض النواحي البصرية لدى القارىء - أى قارىء - فليس هناك من شك فى أن حاسة البصر لدى الانسان بصفة عامة ، تنجذب الى النواحي الشكلية بالطريقة نفسها تقريبا ، فكل القراء يروقهم الورق الاكثر نعومة وبياضا ، وتريح أبصارهم حروف المتن الكبيرة نسبيا ، وتلفت انتباههم حروف العناوين الضخمة ، ويتأثرون أكثر ما يتأثرون بالصور الفوتوغرافية لا سيما مع استخدامها بمساحات كبيرة ، كما أن البياض بصفة عامة يريح أبصار القراء ، أيا كانت جنسياتهم أو مستوياتهم الثقافية ، وغنى عن البيان أن الاحساس بالمتعة من جراء تطبيق الاسس الفنية للتصميم ، هو احساس مشترك بين عموم القراء ، كالاتزان المريح على سبيل المثال ... وهكذا .

وحتى اذا افترضنا جدلا أن هناك فروقا طفيفة بين نوعيات القراء المختلفة ، فلا شك أن الاستفادة من نتائج الدراسات الميدانية التى أجريت بالخارج ، سوف تغنى بكل تأكيد عن اجراء دراسات مماثلة بالدول العربية ، فى حالة الصحيفتين محل البحث بالذات ، لأن أغلب قرائهما كما ذكرنا هم من الاجانب ، الذين نشأوا أساسا فى دول أوروبية أو أمريكية ، حيث أجريت من قبل هذه الدراسات .



## مصادر البحث ومراجعته

أولا : باللغة العربية :

### ١ - رسائل جامعية :

- (١) أحمد حسين الصاوى ، الصفحة الاولى بالصحف الامريكية مع دراسة لتطور الصفحة الاولى بالصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاداب ، ١٩٥٨ ) .
  - (٢) اشرف محمود صالح ، اخراج الصحف النصفية الرياضية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٩ ) .
  - (٣) \_\_\_\_\_ ، دراسة مقارنة بين الطباعة البارزة والمساء واثـر الطباعة المساء فى تطوير الاخبار الصحفى ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٣ ) .
  - (٤) عمرو عبدالسميع عبد الله ، دور الكاريكاتير فى معالجة المفاهيم السياسية فى مصر ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٠ ) .
  - (٥) فؤاد أحمد سليم ، العناصر التبيوغرافية فى الصحف المصرية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨١ ) .
  - (٦) هبة الله بهجت السمرى ، النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية فى التلفزيون المصرى : دراسة تحليلية وميدانية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( جامعة القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٨٧ ) .
- ( م ٢٥ - اخراج الصحف العربية )

ب - بحوث ومقالات :

- (١) « تخفيض استيراد الصحف الاجنبية فى الجزائر » ، جريدة الشرق الاوسط ، ( لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، ١٤/١/١٩٨٧ ) .
- (٢) جلال عبد الله معوض ، « القوى الاجنبية ومشكلة الاقلييات فسى الوطن العربى » ، مجلة التعاون ، ( الرياض : مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، عدد ٦ ، أبريل ١٩٨٧ ) .
- (٣) خليل الفزيع ، « المطبوعات الوافدة » ، جريدة اليوم ، ( الدمام : مؤسسة دار اليوم للصحافة والنشر ، ٣٠/٩/١٩٨٧ ) .
- (٤) رئيس حسين ، « بعض جذور الاشكالية الثقافية بالمغرب العربى » ، مجلة شئون عربية ، ( تونس : الامانة العامة لجامعة الدول العربية ، عدد ٣٠ ، أغسطس ١٩٨٣ ) .
- (٥) « الصحافة العربية الناطقة بالانجليزية » ، مجلة المجلة ، ( لندن : الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ، عدد ٣٩٨ ، ٢٣/٩/١٩٨٧ ) .
- (٦) محمد سيد محمد ، « ما المجلة الادبية ؟ » ، مجلة دراسات اعلامية ، ( القاهرة : المركز العربى للدراسات الاعلامية ، العدد الاول ، ١٩٧٥ ) .
- (٧) محمد الميلى ، « الجزائر والمسألة الثقافية : التناقضات الثقافية والجذور » ، مجلة المستقبل العربى ، ( بيروت : عدد ٤٥ ، نوفمبر ١٩٨٢ ) .

ج - كتب عربية :

- (١) ابراهيم امام ، فن الاخراج الصحفى ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧ ) .
- (٢) \_\_\_\_\_ ، الاعلام الاسلامى : المرحلة الشفهية ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٠ ) .
- (٣) ابراهيم عبده ، تطور الصحافة المصرية : ١٧٩٨ - ١٩٨١ ، ( القاهرة : مؤسسة سجل العرب ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٢ ) .
- (٤) اجلال خليفة ، اتجاهات حديثة فى فن التحرير الصحفى ، الجزء الاول ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨١ ) .
- (٥) أحمد حسين الصاوى ، طباعة الصحف واخراجها ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٦٥ ) .
- (٦) \_\_\_\_\_ ، فجر الصحافة فى مصر : دراسة فى اعلام الحملة الفرنسية ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ ) .
- (٧) أديب مروة ، الصحافة العربية : نشأتها وتطورها ، ( بيروت : دار الحياة ، ١٩٦١ ) .
- (٨) أشرف صالح ، الطباعة وتيبوغرافية الصحف ، ( القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، ١٩٨٤ ) .
- (٩) \_\_\_\_\_ ، تصميم المطبوعات الاعلامية ، الجزء الاول ، ( القاهرة : الطباعى العربى للنشر ، ١٩٨٦ ) .
- (١٠) \_\_\_\_\_ ، مشكلات تكنولوجيا الطباعة الحديثة فى مصر ، ( القاهرة : الطباعى العربى للنشر ، ١٩٨٧ ) .

(١١) أشرف صالح ، اخراج الصحف السعودية ، سلسلة دراسات فى  
اخراج الصحف العربية ، ( القاهرة : الطباعى العربى للنشر ،  
١٩٨٧ ) .

(١٢) ——— ، اخراج الاهرام الدولى ، ( القاهرة : الطباعى  
العربى للنشر ، ١٩٨٧ ) .

(١٣) الحسينى الديب ، ادارة الصحف : دراسة نظرية وتطبيقية ،  
( القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٦ ) .

(١٤) السيد سابق ، فقه السنة ، الجزء الثالث ، ( بيروت : دار الكتاب  
العربى ، الطبعة السابعة ، ١٩٨٥ ) .

(١٥) حسن سليمان ، سيكولوجية الخطوط : كيف تقرأ صورة ؟ ،  
( القاهرة : دار الكاتب العربى ، ١٩٦٧ ) .

(١٦) خليل صابات ، تاريخ الطباعة فى الشرق العربى ، ( القاهرة :  
دار المعارف ، الطبعة الثانية ، ١٩٦٦ ) .

(١٧) ——— ، وسائل الاعلام : نشأتها وتطورها ، ( القاهرة :  
الانجلو المصرية ، الطبعة الرابعة ، ١٩٨٥ ) .

(١٨) سعد الدين ابراهيم ، النظام الاجتماعى العربى الجديد : دراسة  
عن الآثار الاجتماعية للثروة النفطية ، ( القاهرة : دار المستقبل  
العربى ، ١٩٨٢ ) .

(١٩) ——— ، ومحمود عبد الفضيل ، انتقال العمالة  
العربية : المشاكل الآثار السياسات ، ( بيروت : مركز دراسات  
الوحدة العربية ، ١٩٨٣ ) .



(٢٠) صليب بطرس ، ادارة الصحف ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ ) .

(٢١) عبد المالك خلف التميمي ، الاستيطان الاجنبى فى الوطن العربى : المغرب العربى - فلسطين - الخليج العربى ، ( الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب ، سلسلة عالم المعرفة ، ٧١ ، نوفمبر ١٩٨٣ ) .

(٢٢) على رشوان ، الطباعة بين المواصفات والجودة ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٢ ) .

(٢٣) فاروق ابو زيد ، فن الخبر الصحفى ، ( القاهرة : دار المأمون للطبع والنشر ، ١٩٨١ ) .

(٢٤) \_\_\_\_\_ ، الصحافة العربية المهاجرة ، ( القاهرة : مكتبة مدبولى ، ١٩٨٥ ) .

(٢٥) فتح الباب عبد الحليم واحمد حافظ رشدان ، التصميم فى الفن التشكيلى ، ( القاهرة : عالم الكتب ، بدون تاريخ ) .

(٢٦) محمد عبد الرحمن الشامخ ، نشأة الصحافة فى المملكة العربية السعودية ، ( الرياض : دار العلوم ، ١٩٨٢ ) .

(٢٧) محمد عبد الحميد ، دراسة الجمهور فى بحوث الاعلام ، ( مكة المكرمة : المكتبة الفيصلية ، ١٩٨٧ ) .

(٢٨) محمد على العوينى ، الاعلام العربى الدولى ، ( القاهرة : الانجلو المصرية ، ١٩٨٤ ) .

(٢٩) محمود البسيونى ، الفن فى القرن العشرين ، ( القاهرة : دار المعارف ، ١٩٨٣ ) .

- (٣٠) يحيى حمودة ، نظرية اللون ، ( القاهرة : دار المعارف ،  
١٩٧٩ ) .

د - كتب معربة :

- (١) روبرت جيلام سكوت ، أسس التصميم ، ترجمة عبد الباقي محمد  
ابراهيم ومحمد محمود يوسف ، ( القاهرة : دار نهضة مصر ،  
الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ ) .

- (٢) هريبرت ريد ، تعريف الفن ، ترجمة ابراهيم امام ومصطفى رفيق  
الارناؤطى ، ( القاهرة : النهضة العربية ، ١٩٦٢ ) .

هـ - محاضرات ومذكرات جامعية :

- (١) أحمد حسين الصاوى ، محاضرات فى اخراج صفحات الرياضة ،  
( بغداد : دورة الاعلاميين الرياضيين العرب الاولى ، ١٩٧٨ ) .

- (٢) \_\_\_\_\_ ، محاضرات فى الاخراج الصحفى ، ( جامعة  
القاهرة : كلية الاعلام ، ١٩٧٧/١٩٧٨ ) .

- (٣) \_\_\_\_\_ ، محاضرات فى اخراج المجلة ، ( جامعة القاهرة :  
كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، شعبة الاخراج ، ١٩٨٣/١٩٨٤ ) .

- (٤) أحمد نوار ، محاضرات فى أسس التصميم ، ( جامعة القاهرة :  
كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، شعبة الاخراج ، ١٩٨٣/١٩٨٤ ) .

- (٥) سامى عزيز ، محاضرات فى تاريخ الصحافة العربية ، ( جامعة  
القاهرة : معهد الاعلام ، ١٩٧٢/١٩٧٣ ) .

(٦) صلاح الدين الطيب ترفه ، محاضرات مركزة فى تاريخ الصحافة العربية ، ( الرياض : جامعة الملك سعود ، كلية الاداب ، قسم الاعلام ، ١٩٨٤/١٩٨٥ ) .

(٧) محمود نجيب أبو الليل ، محاضرات فى تاريخ الصحافة الفرنسية ، ( جامعة القاهرة : معهد الاعلام ، ١٩٧١/١٩٧٢ ) .

و - معاجم وقواميس ودوائر معارف :

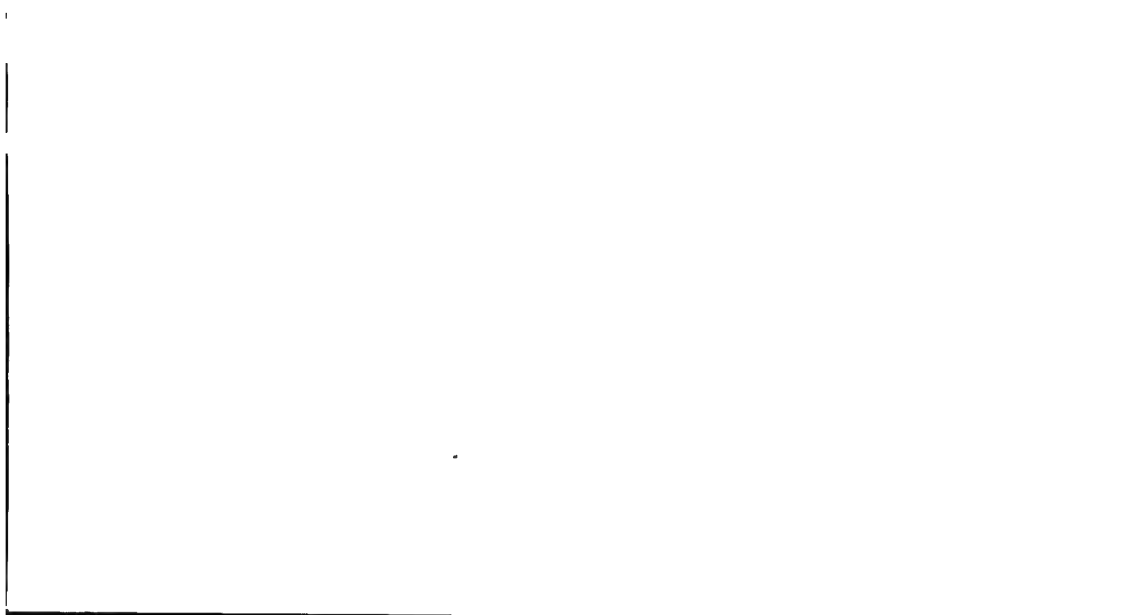
(١) أحمد عطية الله ، القاموس السياسى ، ( القاهرة : دار النهضة الطبعة الرابعة ) .

(٢) مختار الصحاح ، ( القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٦ ) .

(٣) الموسوعة الذهبية ، اشراف ابراهيم عبده ، ( القاهرة : سجل العرب ، ١٩٧١ ) .

(٤) موسوعة السياسة ، ( بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٤ ) .

(٥) الموسوعة العربية الميسرة ، اشراف محمد شفيق غربال ، ( القاهرة : دار الشعب ، ١٩٦٥ ) .



ثانيا : باللغة الانجليزية :

- Allen, John, **Newspaper Designing**, ( New york : Harper and Bros, 1947 ). (١)
- Arno'd, Edmund, **Functional Newspaper Design**, ( New york : Harper and Row Pub., 1956 ). (٢)
- , **Modern Newspaper Design**, ( New york : Haper and Row Pub., 1969 ). (٣)
- , **Designing the Total Newspaper**, ( New york : Harper and Row Pub., 1983 ). (٤)
- Barnhart, Thomas, **Weekly Newspaper Design**, ( Minnesota University Press, 1949 ). (٥)
- Baskette, Floyd, **The Art of Editing**, ( New york : Mc. Millan, Co. Ltd., 1971 ). (٦)
- Baynes, Ken, and others, **Scoop. Scandal and Strife**, ( London : Lund Humphries, 1971 ). (٧)
- Bessie, Simon, **Jazz Journalism : The Story of Tabloid Newspaper**, ( New york : Russel and Russel, 1969 ). (٨)
- Brandt, Herman, **Psychology of Seeing**, ( New york : Philadelphia Library, 1945 ). (٩)
- Burden, James Walter, **Graphic Reproduction Photography**, ( London : Focal Press, 2nd. ed., 1980 ). (١٠)

- Cleeten, Glen, and others, **General Printing**, ( Illinois : McKnight Pub. Co., 3rd. ed., 1963 ). ( ११ )
- Co'man, Samuel, and Coan Arthur, **Proportional Form**, ( New york : Putman's Sons, 1920 ). ( १२ )
- Craig, James, **Reproduction for the Graphic Designer**, ( New york : Watson Guptill, Pub., 3rd. ed., 1976 ). ( १३ )
- , **Photo - Type Setting : a Desing Manual**, ( New yo rk: Watson Guptill, Pub., 1978 ). ( १४ )
- Croy, Peter, **Graphic Design and Reproduction Techaiques**, ( London : Focal Press Ltd., 1975 ). ( १५ )
- Dary , Dav's, **Hew to Write News for Broadcast and Printed Media**, ( New york : Mc Grow Hill, 1973 ). ( १६ )
- Evans, Harold, **Newspaper Design**, ( London : Heinmann Ltd. 2nd. ed., 1978 ): ( १७ )
- , **Pictures on a Page**, ( London : Heinmann Ltd., 1978 ). ( १८ )
- Fletcher , Allen, and others, **Graphic Design : Visual Compari sons**, ( New york : Renihold Pub. Corp., 1964 ). ( १९ )
- Frayman, Harold, **Into Print**, ( London : The English University Press, Ltd., 1975 ). ( २० )

- Gast, Robert, and Bernstein, Theodore, **Headlines and Deadlines**, ( New york : Columbia, University Press, 2nd. ed., 1961 ). ( २१ )
- Grygory, D. L., **Eye and Brain**, ( London : World University Library, 1972 ). ( २२ )
- Hambidge, Jay, **The Elements of Dynamic Symetry**, ( New york : Brentano, 1926 ). ( २३ )
- Heath, Harry, **How to Cover Write and Edit Sports**, ( New york : Cleveland Press, 1957 ). ( २४ )
- Hicks, Wilson, **Words and Pictures**, ( New york : Arono Press, 1952 ). ( २५ )
- Hutt, Allen, **Newspaper Design**, ( London : Oxford University Press, 2nd. ed., 1971 ). ( २६ )
- , **The Changing Newspaper**, ( London : Gordon Fraser, 1973 ). ( २७ )
- Karch, Randolph, **Graphic Arts Procedures**, ( Chicago : American Technical Society , 1962 ). ( २८ )
- Kepes, Gyorgy, **The Language of Vision**, ( Chicago : P. Theobald, 1944 ). ( २९ )
- Mott, Frank Luther, **The American Journalism**, ( New york : Mc Millan Co. Inc., 1947 ). ( ३० )

- Norman, Donald, **Memory and Attention**, ( New york : John (३१)  
Willey and Sons, 1969 ).
- Pateman F., and Young L. C., **Printing Science**, ( London : (३२)  
Pitman Pub. 2nd. ed., 1976 ).
- Radder, Norman, and Stempel, John, **Newspaper Editing, (३३)  
Makeup, and Headlines**, ( New york : Mc Grow Hill, 1942 ).
- Roberts, Raymond, **Typographic Design**, ( London : Ernest (३४)  
Benn, Ltd., 1966 ).
- Sutton, Albert, **Design and Makeup of the Newspaper**, ( New (३५)  
york : Prentice Hall Inc., 1955 ).
- Time - Life Books, **Photojournalism**, ( New york : 1971 ). (३६)
- Turnbull, Arthur, **Graphics of Communication**, ( New york : (३७)  
Holt Reinhart and Winston, 1975 ).
- Vitray, Laura, and others, **Pictorial Journalism**, ( New york : (३८)  
Mc Grow - Hill Book Co. Inc., 1939 ).

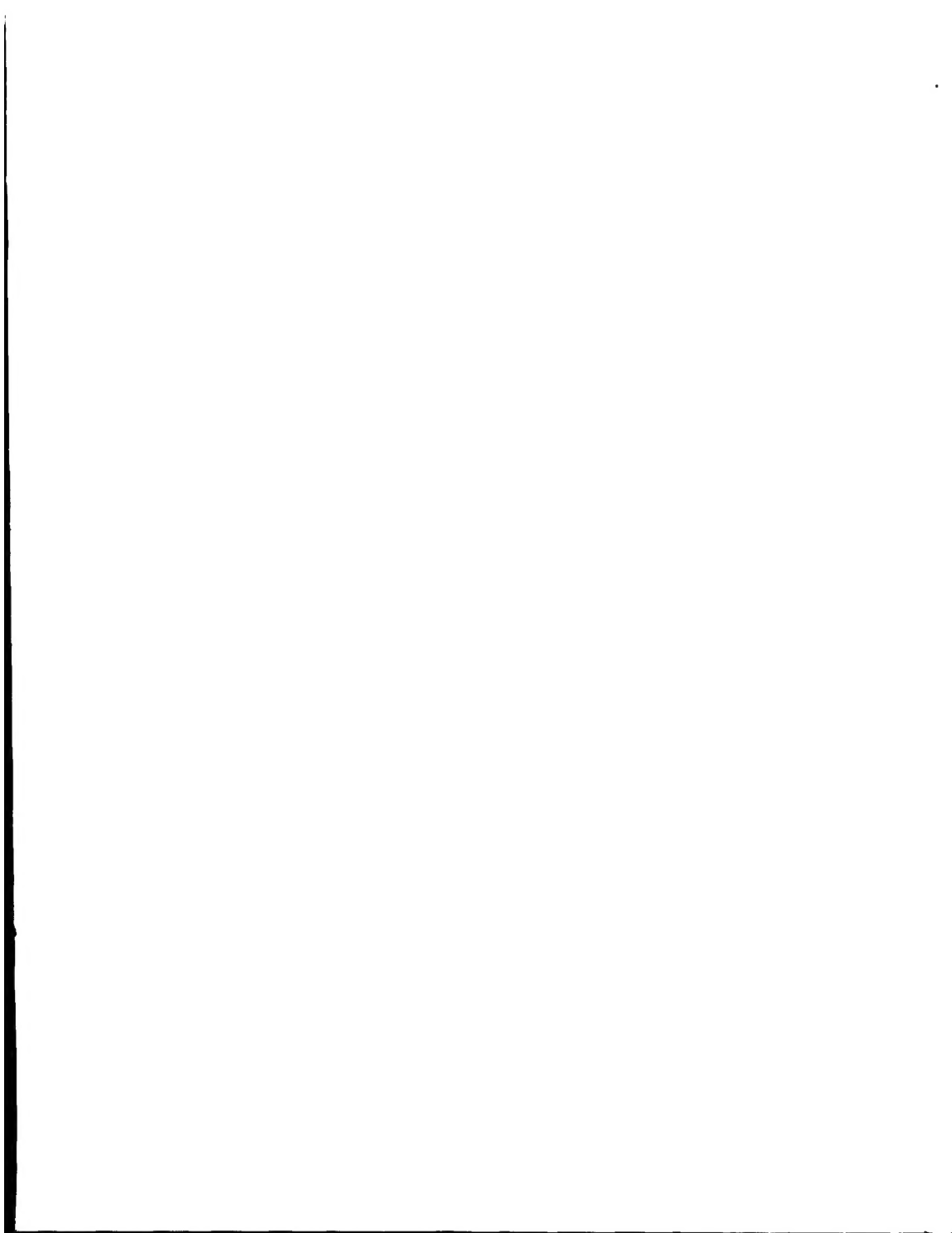


---

رقم الايداع : ١٩٨٨/٣٣٧٦

---

جميع حقوق الطبع والنشر والتوزيع محفوظة على  
دار الطباعة العربى  
للطبع والنشر والتوزيع  
٢٠ أ ش النادى الجديد - المعادى الجديدة - القاهرة  
ت : ٣٥٢٣٣٨٦ - ٣٥٢١٢٥٥ - ٩٣٣٣٧٩



---

مؤسسة البستاني للطباعة  
٦ ش الشيخ البرماوى -- حدائق القبة - القاهرة

---

